

الكتاب الثاني

١٩٩٢ - ١٩٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٩٥)

الاسلاميون والعنف

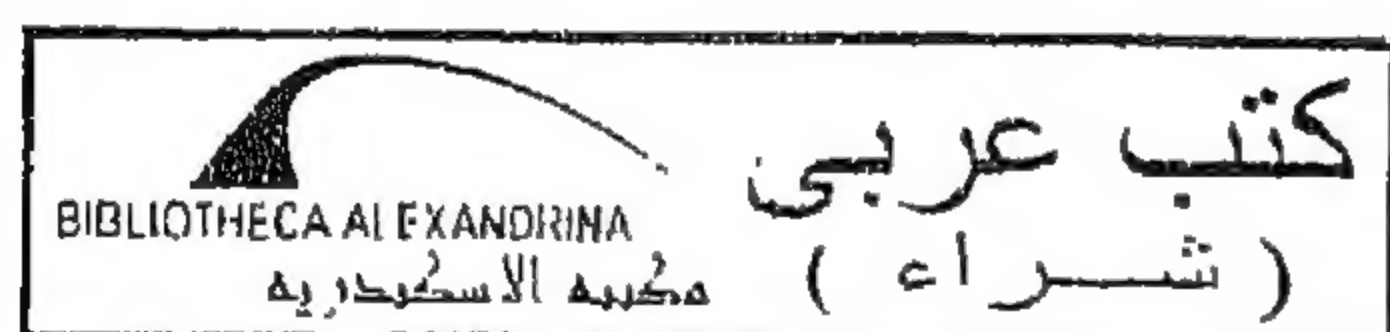
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٩٥

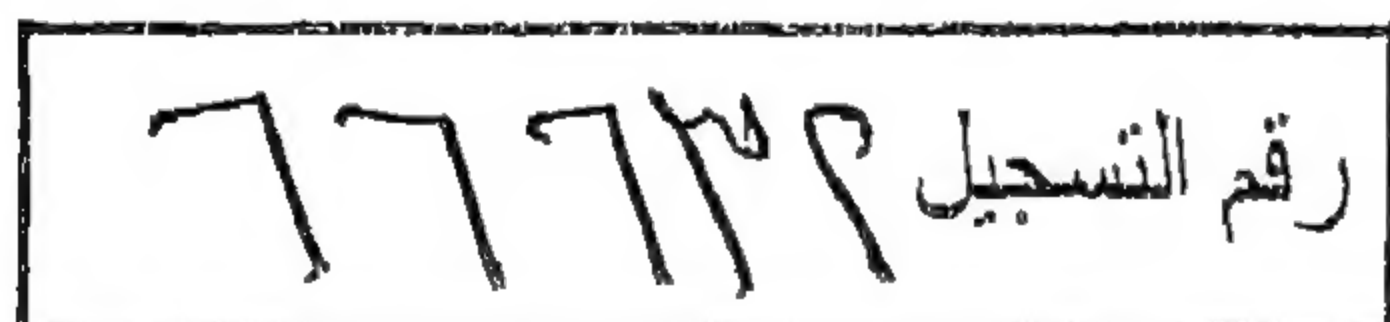
الصحافة القومية والعنف

١٧ مارس ١٩٩٣ - ١٥ أبريل ١٩٩٣

الجزء الثانى



كتب عربى
(شراء)



اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



٢٠٨	#٩٣/٠٣/١٧	الا هرام	*وهم بالرحيل غاضبا عبد الحبيب الخناني
٢٠٩	#٩٣/٠٣/١٧	الجمهورية	*مقاومة الا رهاب بمن المنبع
٢١٠	#٩٣/٠٣/١٧	اخرساعة	*من وراء مخطط الا رهاب ؟ محمد وجدى قنديل
٢٢٢	#٩٣/٠٣/١٧	الاخبار	*الشيخ عبد الرحمن الذى استمعه اليه .. مها عبد الفتاح
٢٢٣	#٩٣/٠٣/١٧	الاخبار	*خضية وراى .. محمد الهوارى
٢٢٤	#٩٣/٠٣/١٨	الا هرام المسائى	*الحل فى تضافر الجهود
٢٢٥	#٩٣/٠٣/١٨	الاخبار	*مكافحة الوباء العالمى الجديد
٢٢٦	#٩٣/٠٣/١٨	الجمهورية	*.الشباب للجندية وليس للارهاب التفوق الا نصارى
٢٣٤	#٩٣/٠٣/١٨	الا هرام	*تدويل الا رهاب سلامة احمد سلامة
٢٣٥	#٩٣/٠٣/١٩	الا هرام	*مواجهة الا رهاب ليست لها حدود
٢٣٦	#٩٣/٠٣/١٩	الا هرام	*وجه الا رهاب القبيح وسقوط الا قنعة ابراهيم نافع
٢٤٢	#٩٣/٠٣/١٩	الا هرام المسائى	*محاولة لفك الغاز وطلاسم الا رهاب امرسى عطا الله
٢٤٩	#٩٣/٠٣/١٩	المصور	*الا رهاب الدموى يفتح النار على صدور الا برياء سيد زكى
٢٥٦	#٩٣/٠٣/١٩	الاخبار	*صباح الخير سعيد سنبل
٢٥٧	#٩٣/٠٣/٢٠	اخبار اليوم	*سلام مربع ... للحربى احمد السعدنى
٢٦٠	#٩٣/٠٣/٢٠	الجمهورية	*خطوط فاصلة سمير رجب
٢٦٢	#٩٣/٠٣/٢٠	الجمهورية	*استراتيجية مواجهة الا رهاب
٢٦٣	#٩٣/٠٣/٢٠	اخبار اليوم	*راى بالعربى محمد طنطاوى

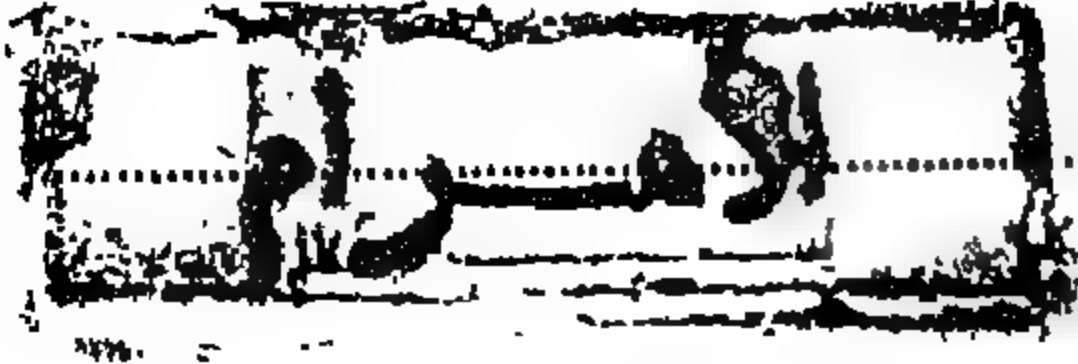
٢٦٤	#٩٣/٠٣/٢٠	اخبار اليوم	*هناك فرق .. ابراهيم سعدة
٢٦٩	#٩٣/٠٣/٢١	الا هرام	*الا نتماء ... والا رهاب عبد الجواد على
٢٧٠	#٩٣/٠٣/٢١	الاخبار	*فكرة .. مصطفى امين
٢٧٤	#٩٣/٠٣/٢٣	الا هرام	*اجندة الا رهاب سلامة احمد سلامة
٢٧٥	#٩٣/٠٣/٢٣	الا هرام	وعلى الباغي الدوائر
٢٧٦	#٩٣/٠٣/٢٣	روز اليوسف	*ياوزير .. يا عادل حمودة
٢٧٧	#٩٣/٠٣/٢٣	الا هرام المسائي	*بلاشفة الهزيع الا خير عبد اللطيف الحنفى
٢٧٩	#٩٣/٠٣/٢٣	القومى الا هرام	*مصر والعرب والمسلمون بين احمد نعمان
٢٨٠	#٩٣/٠٣/٢٣	الا هرام	*الصحافة والشرطة محمد جمال الدين
٢٨١	#٩٣/٠٣/٢٣	الاخبار	*حتى يصبح الحل هدفا قوميا جلال دويدار
٢٨٣	#٩٣/٠٣/٢٤	الا هرام	*المتطرفون .. هنا وهناك صلاح الدين حافظ
٢٨٧	#٩٣/٠٣/٢٤	اخرساعة	*مطلوب ترشيد الا علام الا رهابى .. اخرساعة
٢٨٨	#٩٣/٠٣/٢٤	الاخبار	*كيف نحول العيد الى مقبرة للفساد ؟ الاخبار
٢٨٩	#٩٣/٠٣/٢٤	الاخبار	*كل عام وانتم بخير ودعوة لرد كيد الحاقدين جلال دويدار
٢٩٠	#٩٣/٠٣/٢٥	الا هرام المسائي	*هذا هو اسلام مصر
٢٩١	#٩٣/٠٣/٢٥	الجمهورية	*آخر الا سبوع محمد ابو الحديد
٢٩٢	#٩٣/٠٣/٢٦	المصور	*حالة عدم الرضا .. بين الا رهاب والحكومة راجى عنايت
٢٩٦	#٩٣/٠٣/٢٦	الا هرام	*وجه الا رهاب القبيح وسقوط الا قنعة ابراهيم نافع

٣٠٢	#٩٣/٠٣/٢٦	المصور	*يا .. عيد عمنا المتنبي محمود السعدنى
٣٠٥	#٩٣/٠٣/٢٧	الا هرام	*مصر التى .. صلاح منتصر
٣٠٦	#٩٣/٠٣/٢٧	الا هرام	*حزنت وفزعت انجى رشدى
٣٠٧	#٩٣/٠٣/٢٨	اكتوبر	*ندين كل اشكال الا رهاب عونى عز الدين
٣٠٩	#٩٣/٠٣/٢٨	اكتوبر	*ويقولون : نحبك يامصر احمد مصطفى
٣١١	#٩٣/٠٣/٢٨	الا هرام المسائى	*عزل الا رهاب داخليا وخارجيا
٣١٣	#٩٣/٠٣/٢٨	الا خبار	*كلمات .. محمود عبد المنعم مراد
٣١٤	#٩٣/٠٣/٢٩	الا هرام	*ان الجرم قديم .. ثروت اباطة
٣١٦	#٩٣/٠٣/٢٩	الا هرام المسائى	*الا رهاب فى كل مكان عزت السعدنى
٣١٨	#٩٣/٠٣/٣٠	الا هرام	*تساؤلات أمنية سلامة احمد سلامة
٣١٩	#٩٣/٠٣/٣١	الا هرام	*وما علاقة الا سلام بكل هذا ؟ عاطف الغمرى
٣٢١	#٩٣/٠٣/٣١	الا هرام	*الديمقراطية .. او التطرف والفساد صلاح الدين حافظ
٣٢٣	#٩٣/٠٣/٣١	الا هرام المسائى	*نحو خطة قومية لمواجهة الا رهاب
٣٢٤	#٩٣/٠٣/٣١	الا خبار	*محاولات يائسة .. من حلاوة الروح
٣٢٥	#٩٣/٠٣/٣١	اخرساعة	*الوجه القبيح للارهاب رافت بطرس
٣٢٧	#٩٣/٠٤/٠١	الا هرام	*التخريب اليومى
٣٢٨	#٩٣/٠٤/٠١	الا هرام	*ليست مسئولية مصر وحدها مرسى عطا الله
٣٣٠	#٩٣/٠٤/٠١	الضابط المصاب فى انفجار العتبة الا هرام	*وفد من نقابة الصحفيين يزور

٣٣١	#٩٣/٠٤/٠١	الا هرام المسائى	*الا رهاب قضيتنا كلنا عزت السعدنى
٣٣٢	#٩٣/٠٤/٠١	الجمهورية	*اخر الا سبوع محمد ابو الحديد
٣٣٤	#٩٣/٠٤/٠٢	المساء	*التهويل والتقصير عربى اصيل
٣٣٥	#٩٣/٠٤/٠٣	الا هرام	*خواطر حول مايجرى سلامة احمد سلامة
٣٣٦	#٩٣/٠٤/٠٣	الا هرام	*ياصاحب السمو ...
٣٣٩	#٩٣/٠٤/٠٣	الا ذاعة والتليفزيون	*الا علام فى مواجهة الا رهاب ابو بكر عمر
٣٤٢	#٩٣/٠٤/٠٣	اخبار اليوم	*الا رهاب .. بين التهوين والتهويل ابراهيم سعده
٣٤٧	#٩٣/٠٤/٠٣	الجمهورية	*الا رهاب والحل عبد الكريم سليم
٣٤٩	#٩٣/٠٤/٠٤	الجمهورية	*مصر بخير
٣٥٠	#٩٣/٠٤/٠٤	الجمهورية	*صوت الا سلام .. ام صوت الشيطان على الدالى
٣٥٢	#٩٣/٠٤/٠٤	المساء	*هطذا تكون المواجهة عربى اصيل
٣٥٤	#٩٣/٠٤/٠٤	اكتوبر	*لا وقت للدموع عونى عز الدين
٣٥٦	#٩٣/٠٤/٠٤	حريتى	*الشرطة بين المعاملة والتعامل محمد فوده
٣٥٨	#٩٣/٠٤/٠٥	الا هرام المسائى	*فض الا شتباك بين الا سلام وبدعة الا رهاب عبد اللطيف الحنفى
٣٦٠	#٩٣/٠٤/٠٥	الا اخبار	*لن نستبدل المئذنة بالمدفع والخنجر شجلال السيد
٣٦١	#٩٣/٠٤/٠٥	الجمهورية	*تساؤلات عبدالله نصار
٣٦٢	#٩٣/٠٤/٠٥	روز اليوسف	*جمعية اصدقاء الا رهاب عبد القادر شبيب
٣٦٤	#٩٣/٠٤/٠٦	الا هرام	*سؤال يبحث عن اجابة سلامة احمد سلامة

٣٦٥	#٩٣/٠٤/٠٦	الا هرام	*مشروع قومي
٣٦٦	#٩٣/٠٤/٠٧	الا هرام	*البحث عن عدو منهم عاطف الغمرى
٣٦٨	#٩٣/٠٤/٠٧	الا هرام	*دعوة الى الحوار احمد بهجت
٣٦٩	#٩٣/٠٤/٠٨	الا هرام	*مؤامرة الا رهاب تتكشف
٣٧٠	#٩٣/٠٤/٠٨	الا هرام	*الا رهاب والناقض الفكرى منى حلمى
٣٧٢	#٩٣/٠٤/٠٨	الا هرام	*خيوط من الخارج سلامة احمد سلامة
٣٧٣	#٩٣/٠٤/٠٨	صباح الخير	*دعوة للتساؤم مفيد فوزى
٣٧٧	#٩٣/٠٤/٠٩	الاخبار	*صباح الخير شعيد سنبل
٣٧٨	#٩٣/٠٤/٠٩	المصور	*مستقبل مصر بلا تخلف او ارهاب راجى عنايت
٣٨٢	#٩٣/٠٤/١٠	الا هرام	*الجالية المصرية بالكويت تدين اعمال الا رهاب
٣٨٣	#٩٣/٠٤/١٠	الا هرام	*القلعة الحرة احمد بهجت
٣٨٤	#٩٣/٠٤/١١	الا هرام	*تأييد لمبارك ضد الا رهاب من المصريين بالكويت واستراليا وامريكا
٣٨٥	#٩٣/٠٤/١١	الاخبار	*كل يوم ممتاز القط
٣٨٦	#٩٣/٠٤/١١	الا هرام	*لا يسرى الفخرانى
٣٨٧	#٩٣/٠٤/١٢	الجمهورية	*الواهمون
٣٨٨	#٩٣/٠٤/١٢	الاخبار	*فكرة مصطفى امين
٣٨٩	#٩٣/٠٤/١٣	الا هرام	*هكذا يروننا فى الخارج ابراهيم نافع
٣٩٥	#٩٣/٠٤/١٣	الاخبار	*فكرة مصطفى امين

- ٣٩٦ #٩٣/٠٤/١٣ الا هرام المسائى *متى يتوقف نزيف الدم ؟
جبل عمر
- ٣٩٧ #٩٣/٠٤/١٣ الا خبار *كلمات
محمود عبد المنعم مراد
- ٣٩٨ #٩٣/٠٤/١٤ الا هرام المسائى *اقتطعوا راس الا فعى
عزت السعدنى
- ٣٩٩ #٩٣/٠٤/١٤ الا خبار *قضية ورأى
فاروق الشاذلى
- ٤٠٠ #٩٣/٠٤/١٤ الا خبار *امريكا .. والا رهاب الجديد : لحظة انتباه
مها عبد الفتاح
- ٤٠١ #٩٣/٠٤/١٤ الجمهورية *العليم والحياة
عواطف عبد الجليل
- ٤٠٢ #٩٣/٠٤/١٤ الجمهورية *اسلحتنا .. ضد الا رهاب
- ٤٠٣ #٩٣/٠٤/١٤ اخرساعة *المراهقة الا رهابية الديمقراطية
فاروق الطويل
- ٤٠٦ #٩٣/٠٤/١٤ اخرساعة *الزيف والهتاف
عزت السعدنى
- ٤٠٧ #٩٣/٠٤/١٥ والا رهاب .. والصندوق .. والبنك والا رهاب
الجمهورية *امريكا .. وعمر عبدالرحمن ..
حسين طنطاوى



المصدر :



١٧ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية

وهم بالرحيل غاضبا!

رأيت أنه يحاول أن يفضّ جلسته معي ويلم بساطه النوري ويهم بالرحيل، وسألني باستنكار: هل يعقل أن أكون بينكم وأرى الدماء البريئة التي راحت ضحية الأجرام والأرهاب تتساقط على وجهي.. ليس فيكم من يأخذ بيد الفتيان الذين أعماهم الطيش والحمق على رؤية الصواب.. وأين هي قوافل النور التي قلت عنها.. أجبتته بسرعة: إنها تجوب سائر المحافظات توضح للشباب صورة الإسلام الصحيحة وتؤكد أن حوادث الإرهاب لا تمت للدين بصلة وإن مرتكبها أثم. نظرت لي بسخرية وقال: الذين يعرفون حق دينهم ووطنهم عليهم ليسوا في حاجة لقوافل ولكن المفروض أن يوجه الجهد لهداية الضال وإعادة الشارد إلى الطريق الصحيح، بدل أن تطالبوا بعزلهم عن المجتمع فتزيدون بذلك ضلالهم وتعمقون الهوة بينكم وبينهم.

قلت: يا ضيفنا الجليل إن هؤلاء الفتية الشاردة، والقلّة المنحرفة، ينصبون من أنفسهم علماء ومفتين باسم الإسلام.. فقال: كلكم جعلتم من أنفسكم أوصياء على الإسلام، وتحاولون أن تنفوا لأنفسكم العلاقة بين الدين والسمح والأرهاب القبيح، وكثرة العزف على هذا الوتر تشبه عندي الكلمة الشهيرة عندكم والتي تقول: «لامساس» بالأسعار، وصارت دليلا على أن زيادة الأسعار قادمة لا محالة!

قلت وقد غلبني الكمد: اننا نسعى جاهدين إلى أن نعالج مرضنا الاجتماعي والاقتصادي، والبلد تفعل كل ما في وسعها، فقال: أتعرف كيف ينصلح حالكم ويشفى مرضكم؟ قلت كيف.. قال: بشيئين: قلّة الكلام الذي تحتلون فيه المركز الأول بلا منافس على مستوى العالم، وإصلاح النفوس التي يبدو أن زلزال أكتوبر الماضي لم يؤثر فيها.. لم تقدموا له شيئا..

ثم بدأ رمضان الوقور يستعد للرحيل.. دون أن يلقي التحية!!!

عبدالحسيب الخناني



الجمهورية تقول:

مقاومة الإرهاب من المنبع

يعطى الرئيس حسنى مبارك اهتماما خاصا لقضية التعليم والنهوض به وتطويره ويضعه فى مقدمة اهتماماته ، ايمانا منه بأن التعليم هو أحد محركات النهضة وأحد الضمانات التى تكفل تحقيق أهدافنا الوطنية . وفى خطابه فى نوفمبر ١٩٩١ حدد الرئيس الأهداف والغايات من وراء تطوير العملية التعليمية بقوله : ان المطلوب هو اعداد اجيال جديدة أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة العملية وحدد الصفات المطلوبة فى هذه الاجيال فى صفتين أساسيتين هما : ان تحسن استيعاب علوم المستقبل وان تعرف كيف تفرق باستخدام قدرات العقل البشرى بين دعاوى الزيف والحقيقة .

ومنذ نوفمبر ١٩٩١ وحتى اليوم كرر الرئيس وأكد هذه الأهداف فى مناسبات عديدة ، منها استقباله امس لوزير التعليم الذى صرح بأن الرئيس مبارك استعرض معه ماتم فى مشروع تطوير التعليم الفنى وكذلك الانضباط والمتابعة فى قطاع التعليم بصفة خاصة ، ومقاومة الافكار المتطرفة وماينم من تطوير فى مناهج التعليم .

وكان وزير التعليم قد أكد فى مناسبات متعددة كذلك ان تطوير التعليم « قضية قومية تتعلق بأمن مصر ومستقبلها » والمقصود هنا هو الامن بمعناه الشامل وليس الامن الداخلى فقط .

وتضمن أحداث وقعت اخيرا أهمية كبيرة على هذه الاتجاهات فى تطوير العملية التعليمية وفى تحويل مدارسنا ومعاهدنا ومؤسساتنا التعليمية كافة الى مراكز للاستنارة ومنابع للزدهار العقلى والنمو الفكرى ، بعيدا عن التطرف والتزمت وبذلك تنمو الاجيال التى نريدها والتى تستخدم قدرات العقل البشرى فى التفرقة بين دعاوى الزيف والحقيقة .

ان بلادنا وهى تواجه قضية الارهاب والارهابيين تترك أهمية ان تكون مدارسنا حصونا للعقل وليست اوكارا للارهاب والتطرف .

وقيانتنا وهى توجه اهتماما خاصا لتطوير التعليم تؤمن ان العلم لن يكون اسلحا بأترا فى يد الشعب كله ضد من يريدون بالوطن شرا .

وحكومتنا وهى توجه الاستثمارات الكبيرة الى التعليم وتطويره تعرف ان هذا افضل استثمار بشرى واقتصادى .

وبذلك كله سنقضى على آفة الارهاب من المنبع ، وتظل مدارسنا حصونا وقلاعا للعلم والايمان الحق وتظل بلادنا منارة للثقافة والفكر والابداع .



المصدر: آخر ساعة

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٢

محمد وجدي قنديل

• يكتب ..

• المواجهات

من وراء مخطط

الارهاب ؟

• **لفيز عمر عبد الرحمن**

في أمريكا

• **شبكات سرية في الخارج : وتمويل**

الجماعات المتطرفة



المصدر: آخر ساعة ..

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ماذا يعنى تصاعد موجات العنف

والارهاب في مصر؟ وماذا تستهدف الرعوس المدبرة للارهاب من عمليات التفجير والفرقة والمواجهة بالسلاح من القاهرة إلى اسبوط واسوان؟ وإلى أين تمضى المواجهة؟ وهل ما يحدث مرتبط بعودة « الأفغان » إلى مصر بعد سنوات الغياب مع المجاهدين في جبال أفغانستان؟ وهل ما يحدث متصل بالتصعيد الإيراني في المنطقة - وبالذات تجاه مصر - ومحاولة تحريض السودان واستخدامه نقطة ارتكاز لنشاط الجماعات المتطرفة في دول شمال إفريقيا؟ وما دور الشيخ عمر عبدالرحمن الغامض الذى يحرك الخيوط من أمريكا؟

● ما يحدث في مصر إنما هو مواجهة بين الاسلام الصحيح - وهو دين الوسط - وبين التطرف والعنف الذى يتستر تحت عباءة الاسلام ويسعى للانحراف به عن تعاليمه السمحة ومسار الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ..

وما يحدث هو مواجهة بين الغالبية من المصريين المتدينين وبين الفئة القليلة الشاردة من المتطرفين الذين يتبنون افكار الخوارج ويدعون إلى العنف وتكفير المجتمع ونشر الخوفا والارهاب .. وقد شهد الاسلام على مدى حقب طويلة نماذج من الخوارج ودخل في مواجهات معهم حتى لا يستخدمهم اعداء الاسلام في تشويه الدين الحنيف - دين الرحمة والانسانية - ولذلك وقف المسلمون لهم بالمرصاد ..

ولعل اصدق تعبير ما قاله الرئيس مبارك : « ان المد المتطرف ليس المد الاسلامى الصحيح ، وانما هو مجرد اداة تستخدمه قوى من الخارج او من الداخل وتسعى من خلاله لفرض السيطرة والوصاية باسم الاسلام » . وما يثير الشكوك في تصاعد الارهاب تحت عباءة الاسلام : انه يتخذ مصر هدفا .. ويحاول استغلال الظروف الاقتصادية للضغط على الحكم وارباك اجهزة الامن ، كما انه يقوم بتجنيد عناصر من الشباب العاطلين في مناطق القاهرة العشوائية ونجوع الصعيد الفقيرة وترويج الافكار المسمومة بينهم لاستخدامهم في اعمال العنف وبحيث تظل قيادات التطرف بعداء التنفيذ ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

وهذا موطن الخطر الحقيقي : فاننا لسنا بصدد عملية ارهاب هنا او هناك .. وانما نحن بصدد مخطط موضوع ومدرّوس للسيطرة على الحكم .. وما يبدو واضحا ان الجماعات المتطرفة تتبع مخططا موضوعا على مراحل في المواجهة . وتقوم بتغيير التكتيك - بين الحين والآخر - لتضليل أجهزة الأمن عن أهدافها المبيتة : فقد بدأت بحوادث الاعتداء على التباط في اسبوط ومدن الصعيد لتصوير الامر على

انه « فتنة طائفية » .. وبعدها اتجه مخطط الجماعات إلى دائرة أخرى من دوائر اللعب بالنار وجرت عمليات الاغتيال واقتناص رجال الأمن في المناطق الساخنة لتخفيف قبضة المطاردة والمراقبة لاوكر الارهاب ، ولتخويف قوات الشرطة من المواجهة .. وبعد ذلك اتجه المخطط إلى توجيه ضربات إرهابية ضد السياحة لتهديد السياح الاجانب وتفزيهم من المجيء إلى مصر ، وبالتالي تضيق الخناق على مصادر الدخل القومي وضرب الاقتصاد والتأثير في الأوضاع الداخلية تمهيدا لتلويض الدولة ونظام الحكم .

● ● ● ●

وكما يبدو من تطور موجات العنف والارهاب : انه مخطط موضوع بعناية وبأسلوب أجهزة المخابرات ، ولا يمكن لجماعات صغيرة من المتطرفين - مهما كانت الدوافع - ان يصل تفكيرها إلى مثل ذلك التخطيط .. ولا يمكن لمجموعات من الصبية - ذوي المهن البسيطة والتعليم المحدود - ان يرتفع إدراكها إلى تطوير العمليات الارهابية = العشوائية ، التي يقومون بها ، إلا إذا كانت تتلقى تعليماتها من قيادات في الداخل أو في الخارج وطبقا لمخطط متسلسل ومتصل الحلقات ويستهدف نظام الحكم .. ولا يمكن ان يتم ذلك إلا بدعم من جهات خارجية ، وبالتنسيق مع أجهزة متخصصة في دول أخرى .

وكما يبدو فإن تصاعد الارهاب يجيء بعد انتهاء القتال في افغانستان وسقوط الحكم الشيوعي وتولى المجاهدين السلطة في كابول .. وعدم السماح للفصائل المتطوعين « غير الافغان » من دول عربية وإسلامية بدخول العاصمة ولا بالبقاء في قواعدهم على حدود افغانستان وباكستان .



المصدر: أخبار سائفة

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكانت أعداد كبيرة من تنظيم الجهاد - الجماعة الإسلامية - قد غادرت مصر بعد اغتيال السادات هربا من المطاردة ، وتوجهت إلى أفغانستان والتحقت بفصائل المجاهدين للتدريب على السلاح والقتال - بأسلوب حرب العصابات - وإعادة تنظيم صفوفهم .. وبدأت مجموعات منهم في العودة إلى مصر مؤخرا - بعد تضيق الخناق عليهم في « بيشاور » وقاموا بالتسلل عبر الحدود والمنافذ لتنفيذ عمليات إرهابية - طبقا للمخطط - وبخبرتهم التي اكتسبوها أثناء سنوات وجودهم في أفغانستان - ولذلك أطلق عليهم « الأفغن » - ونفس الشيء حدث في الجزائر بعد عودة مجموعات من المتطرفين أعضاء « جبهة الانقاذ » ، وهم الذين قاموا بأعمال المواجهة العنيفة مع الشرطة وقوات الأمن والجيش في الفترة الأخيرة .



وما يمكن رصده بنظرة كاشفة على تصعيد الإرهاب في مصر بالذات :

— إن الهدف هو إنهك قوات الأمن مع طول مدة المواجهة ضد العناصر الإرهابية وتشتيت جهودها بين مناطق مختلفة وتوزيع الانتباه والمراقبة بالحوادث الفردية والفرقعات المتفرقة ، وبحيث يمكن تخفيف القبضة الأمنية عن أفراد الجماعات ونشاطهم وتحركاتهم .

— إن الهدف من اصطيد الضباط والجنود هو التأثير على الحالة النفسية لقوات الأمن الذين يتصدون للإرهابيين ، ولذلك كان التركيز مؤخرا على عمليات الاغتيال - وبطريقة غادرة - لضباط الأمن والمباحث والانتقام منهم بالرصاص ، وبحيث يكون ذلك نوعا من التخويف والانذار لهم .



المصدر : آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

— إن الهدف من حوادث التفجير هو ترويع المدنيين الأمنيين في القاهرة ومدن الصعيد وإشاعة الذعر من احتمالات وقوع عمليات تفجير أخرى ، والتأثير على حالة الاستقرار والأمن الداخلي .. وبذلك تتسع دائرة المواجهة بين الحكومة والجماعات ، ويحدث إرباك لأجهزة الأمن ..

— إن الهدف هو ضرب السياحة تماما في مصر - مع طول فترة المواجهة - والتي تعتبر مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل القومي - قرابة ثلاثة مليارات دولار في السنة - وتقليص الرواج السياحي الذي تأثرت بسببه دول أخرى سياحية في المنطقة مثل إسرائيل ، وبما يؤدي إلى الاختناق وتفاقم الأزمة الاقتصادية في الداخل وفي مرحلة تنفيذ الجزء الثاني من الانطلاق مع صندوق النقد .

والهدف في النهاية هو تهديد المناخ العام للسيطرة على الحكم - من جانب الجماعات والرعوس المدبرة المتخفية وراءها - في مرحلة معينة مع تصعيد عمليات الارهاب وتوسيع نطاق ضرب السياحة وتخريب الاقتصاد .



ولعل السؤال الذي يطرح نفسه : من أين لأفراد الجماعات - وغالبيتهم من العاطلين - بهذه الكميات من الأسلحة والمتفجرات والذخائر التي يتم ضبطها في أوكارهم ومساكنهم الفقيرة ؟ ومن أين لهم بالانفاق على أسرهم وزوجاتهم وبينما هم في حالة تنقل وهروب مستمر ولا يمارسون أي عمل ؟ ومن أين لهم بالأموال اللازمة للحصول على السلاح ؟

لاشك أن هناك جهات معينة تقوم بتزويد الجماعات المتطرفة بالسلاح وتهريبه إليهم في الداخل ، ولا يمكن أن يكون هذا الحجم من أوكار الأسلحة والمتفجرات موجودا في قرى الصعيد ونجوعه من قبل .. ولاشك أن جهات معينة تتولى الانفاق على أفراد الجماعات وأسرتهم وتمدهم بالتمويل اللازم لعملياتهم وتحركاتهم ..



المصدر : أخبار الساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

وهناك - مثلا - معلومات توافرت عن حادث تفجير المركز التجارى العالمى فى نيو يورك وتشير إلى شبكة الأصوليين « الإسلاميين » التى تقوم بنشاط سرى فى نيو يورك وولاية نيوجيرسى ، وتعمل منذ أواخر الثمانينات لجمع الأموال وتدريب عناصرها على السلاح فى مزرعة خاصة فى نيوجيرسى وتتخذ من مسجد الفاروق فى نيو يورك مركزا لنشاطها .. وتضم الشبكة عناصر من مصر والسودان والجزائر وتونس والأردن وباكستان ، ويمارسون نشاطهم من خلال منظمة « الكفاح لخدمة الهجرة » - وبينما اسمها السرى « منظمة الجهاد » - وكانت السلطات الفيدرالية الأمريكية والمخابرات المركزية على اتصال بها باعتبار أنها منظمة تتجه إلى التطوع للقتال مع المجاهدين الأفغان !

وتشير المعلومات إلى أن الشبكة قامت بجمع تبرعات مالية كبيرة من الجالية العربية والإسلامية فى نيو يورك باسم الجهاد فى أفغانستان وقامت بمساعدة هجرة العناصر المتطرفة إلى الولايات المتحدة .. واستخدمت الشبكة جانبا من التبرعات للاستثمار فى أنشطة « الواجبة » لتغطية نفسها - بما فيها مكتب للعقارات وسوبر مراكز ومطعم وصيدلية - وكان القائمون على الشبكة ينظمون تدريبات لأعضائها فى مزرعة خاصة .

وفى ذات الوقت جرت اتصالات سرية مع الشيخ عمر عبدالرحمن لترتيب سفره عبر الخرطوم وإقامته فى نيو يورك .. وفى أواخر ١٩٩٠ وصل مفتى تنظيم الجهاد « عمر عبدالرحمن » إلى نيو يورك - بعد حصوله على تأشيرة دخول من السفارة الأمريكية فى الخرطوم - وتولى إمام مسجد الفاروق .. وأقيم مسجد آخر فى جيرسى سيتى فى مخزن ألث مهجور هو « مسجد السلام » .



المصدر: آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٢

وقالت صحيفة الهيرالد تريبيون : إن الشيخ عمر عبدالرحمن يلقي خطبه ومواظبه في مساجد شارع « اتلانتك » في بروكلين وفي نيوجيرسي ، حيث يتم توزيع خطبه المسجلة على شرائط على اتباعه . ويتردد أن هذه الشبكة لها حسابات سرية في بنوك سويسرا ولذلك طلب عمر عبدالرحمن تاشيرة إلى سويسرا ويتجه تفكيره للإقامة في جنيف في حالة إبعاده من الولايات المتحدة !



إذن هناك شبكات سرية ومنظمة تقف وراء تمويل الجماعات المتطرفة والاتفاق على أعضائها - في الخارج وفي الداخل - ولا تقتصر على شبكة نيويورك التي تكشف خيوطها بعد حادث مركز التجارة العالمي ، وإنما الدلائل تشير إلى وجود شبكات أخرى للأصوليين في باكستان وفي السودان وفي دول عربية أخرى وتتولى تمويل المتطرفين ودعم نشاطهم في مصر - وكذا الجزائر - وتتصل هذه الشبكات مع إيران التي تعمل على تصدير الثورة الإسلامية من خلال الجماعات المتطرفة .

وقد استغلت شبكات الأصوليين - في أوروبا وأمريكا - الحرب في أفغانستان ضد الحكم الشيوعي لكي تجمع الأموال والتبرعات وتقوم بتجنيد الشباب من الدول الإسلامية تحت ستار مساعدة المجاهدين الأفغان ، وفي السنوات الأخيرة امتلات معسكرات المجاهدين في الجبال على الحدود الباكستانية - وبالذات في منطقة « بيشاور » - بالآلاف المتطوعين القادمين من دول عربية وإسلامية .

وليس سرا : أن تدريب المتطوعين وتسليحهم - وبينهم عناصر من المتطرفين المصريين - كان يتم تحت إشراف المخابرات المركزية الأمريكية ، على أساس أن الهدف هو إسقاط النظام الشيوعي في كابول وإنهاء الوجود العسكري السوفيتي !

وطبقا للمعلومات الوثيقة : فإن قيادات المتطرفين المصريين في الخارج تتركز في أفغانستان وباكستان ، منطقة بيشاور ، وفي السودان ، الجبهة الإسلامية ، وفي لبنان ، حزب الله ، وفي باريس ، الجهاد والجماعة الإسلامية ، وفي الولايات المتحدة ، نيويورك ونيوجيرسي .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

وبينما اقتصر نشاط عناصر الاخوان المسلمين في ألمانيا وسويسرا على الاستثمارات الاقتصادية من خلال التنظيم للانفاق على حركة الاخوان في دول العالم ، وخلت شعارات الاخوان من العنف والانقلاب وإسقاط الحكم .. فقد استمرت حركة الفصائل الاصولية والجماعات المتطرفة في رفع شعار إسقاط الحكم بالجهاد وهي : تنظيم الجهاد ، والجماعة الاسلامية ، والناجون من النار ، وحزب الله .

وقامت بالاتصال مع المنظمات المشابهة والتي تتلق معها إيديولوجيا ومنها : الفصائل الاصولية في افغانستان وباكستان ، الجبهة الاسلامية في السودان ، الفصائل الاسلامية الفلسطينية في الضفة وغزة « حماس وحزب الله » .. وتحولت العلاقة من التفكير إلى التدريب العسكري .. وقامت شبكات الاصوليين في الخارج بتنظيم تدريب لمجموعات من المتطرفين الهاربين من مصر على الاسلحة والمفرقات وتلقين المخابرات وجمع المعلومات في معسكرات خاصة في افغانستان وباكستان والسودان .. وذلك للقيام بعمليات إرهابية واغتيالات في الداخل !

وبنظرة فاحصة على تحركات الجماعات - في اعقاب اغتيال السادات - فقد بدأت في عام ١٩٨٤ هجرة بعض قياداتها إلى الخارج لتكوين تنظيمات سرية وتمارس نشاطها في مراكز محددة مثل :
- تنظيم التكفير والهجرة « في اليمن الشمالي » .
- تنظيم الجهاد الاسلامي « في بيشاور وافغانستان وباريس ونيويورك » .
- حزب الله « المصري » في الجنوب اللبناني .
- التوقف والتبين « في السودان وله اتصال مع إيران » .



واتخذ التحرك في الخارج خطوات معينة للتنسيق مع الجماعات الموجودة في الداخل :

● إقامة مشروعات واستثمارات لتوفير الاموال اللازمة لتمويل التنظيم الرئيسي - في مصر - وتقديم الدعم المالي لأسر المعتقلين من المتطرفين والانفاق على الدعوة وشراء الاسلحة .. وتتوزع هذه الاستثمارات بين أمريكا وأوروبا .



المصدر : البحث سنة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

١ • إجراء اتصالات مع المصريين الهاربين في هذه الدول لتنسيق التحرك وتجنيد عناصر من الشباب غير معروفة لأجهزة الأمن المصرية وبحيث يسهل تسللها إلى مصر والقيام بالاتصال مع قيادات الجماعات ونقل التعليمات والأموال .

• خروج بعض قيادات الجماعات إلى الخارج سرا لتنظيم التحركات والتنسيق بينها ومنهم : شوقي الاسلامبولي - وهو دائم التنقل بين باكستان وأفغانستان - وكذا ايمن الظواهري والشيخ عمر عبدالرحمن الموجود في نيويورك .

ومن هنا يتضح ابعاد التحرك السري للجماعات في الخارج لدعم حركة الجماعات وعملياتها في الداخل ، ومدى انتشارها في دول أخرى للافلات من الحصار وتوسيع دائرة النشاط ما بين الدول العربية والإسلامية وأوروبا والولايات المتحدة ، وبذلك يصعب مراقبة تحركات قياداتها وانتشاراتها مع الجماعات في مصر .

وإذن ما يبدو واضحا ان الجماعة الإسلامية تنفذ تعليمات وتوجيهات من قياداتها الموجودة في أفغانستان وباكستان ، وتقوم بالتخطيط للعمليات الإرهابية في الداخل .. وان هناك حلقات اتصال مستمرة مع قيادات الخارج لتنفيذ خطوات المخطط الموضوع .. وما يبدو واضحا ان استمرار الهجوم على السياح واصطياد ضباط وجنود الأمن والشرطة في عمليات متفرقة من القاهرة إلى أسوان يؤكد وجوء قيادات متطرفة لم يكشف عنها او لم يتم اعتقالها ..

واللاحظ ان غالبية المنفذين للحوادث الإرهابية من الصبية والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ سنة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

و ٢٣ سنة وهم من العاطلين أو المغرور بهم من قيادات غير معروفة في التنظيم العنقودي .. ولا يجوز التهورين من حجم التنظيم ومدى انتشاره وخصوصا في قرى الصعيد ونجوعه الفقيرة حيث تنتشر البطالة بين الشباب والخريجين وحيث يوجد التدين الشديد والحفاظ على التقاليد .. وبذلك يسهل اصطليادهم وتجنيدهم بشكل مستمر وغسيل المخ لهم .. وبث الافكار المسمومة في رموسهم باسم الدين !

● ● ● ●

ولعل التساؤل المطروح : من هي القوى التي تقف وراء الارهاب وتسعى لتقويض الأمن والاستقرار ؟ ومن هي الاصابع الخارجية التي تلعب في الخفاء وتحرك الجماعات وتقوم بالتخطيط والتمويل والتدريب لعناصرها ؟

وما مدى صلة إيران ودور أجهزة مخابرات اجنبية في المخطط وعلاقتها بالارهاب في مصر ؟ يمكن ان يقال - من خلال رصد المؤشرات - ان هناك اكثر من جهة وراء تصاعد الارهاب - والذي تقوم به عناصر من الجماعات - وتسعى إلى تحقيق اهداف مشبوهة :

(١) هناك دور إيران في دعم الارهاب ومحاولات نظلم آيات الله لتصدير الثورة الاسلامية إلى دول المنطقة - وبالأذات مصر - وتشير الخارجية الامريكية إلى تورط المخابرات الإيرانية في عمليات اغتيالات في أوروبا ومناطق أخرى ، وكذلك في عمليات التفجيرات في الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا اللاتينية ..

وليس خافيا وجود معسكرات لجماعات التطرف في مدينة « مشهد » وغيرها تحت إشراف الحرس الثوري الإيراني - وبينهم عناصر من تنظيم الجهاد - الذين التحقوا بفصائل المجاهدين الأفغان وتدريبوا هناك على العمليات العسكرية وحرب العصابات ، وذهب فريق منهم إلى إيران - بعد انتهاء الحرب - ومازال فريق آخر منهم في « بيشاور » - وينتقلون بين أفغانستان وباكستان - وحيث يبثون رسائلهم إلى وكالات الأنباء في القاهرة ، ويبعثون برسائل أخرى إلى الجماعات في مصر ..

وهناك ميزانية خاصة ترصدها إيران للانفاق على الجماعات الاسلامية في مصر وفي الجزائر وفي لبنان وفي

السودان وتصل إلى ٥٠٠ مليون دولار هذا العام .. وقد تكشف تورط حركة حماس وحزب الله في الضفة وغزة في علاقة سرية مع طهران ..

(٢) هناك دور السودان في دعم الحركات الاصولية في مصر ودول شمال افريقيا - من خلال الجبهة الاسلامية - ويسعى حسن الترابي إلى زعامة المنطقة ، ولذلك أقام النظام العسكري الحاكم في الخرطوم علاقات خاصة مع النظام الحاكم في طهران لتنسيق المخطط المشترك .. وتشير الخارجية الامريكية إلى إيواء السودان لارهابيين معروفين وجماعات متطرفة ، وإلى النشاط الإيراني المتزايد في السودان منذ زيارة رافسنجاني للخرطوم في ديسمبر ١٩٩١ .. والدليل وجود وحدات من الحرس الثوري الإيراني هناك ، كما ان الخرطوم أصبحت محطة للاتصال مع جماعات متطرفة تدعمها إيران في شمال افريقيا ..

(٣) هناك دور إسرائيل الذي تحوطه الشبهات ومدى وجود علاقة لعملائها مع عناصر من المتطرفين والاصوليين - بعد ما تردد عن صلة بين فتاة يهودية في نيويورك اسمها « جوزي حواس » وبين محمد سلامة المتهم في حادث نيويورك - ومن الوارد ان تقوم « الموساد » - المخابرات الاسرائيلية باختراق الجماعات الاصولية واستغلال حوادث العنف والارهاب في توجيه ضربات معينة داخل مصر وفي مناطق أخرى .. وهناك سوابق للموساد في القيام بمثل هذه العمليات القذرة .. - لتشويه صورة الاسلام والعرب - وتوريط عناصر عربية في العمليات وبطريق غير مباشر لابعاد الشبهات عن عملاء الموساد ..

(٤) هناك احتمال دور لأجهزة مخابرات اجنبية تسعى لاختراق مصر من الداخل - من خلال عناصر المتطرفين وتوريطهم في عمليات إرهابية - ولاشك ان « مصر مستهدفة » من جهات عديدة ترى ان دورها يشكل تهديدا لمصالح معينة في المنطقة ، وهناك جهات أخرى تسعى إلى الهيمنة على مقدرات المنطقة وترى في وجود قوة مصر عائقا امام هذا الهدف .. ولذلك فإن من مصلحة مصر تغذية الجماعات المتطرفة واستخدامها في ضرب الاستقرار والأمن والسياحة تحت عباءة الاسلام .. وتضييق خناق المشكلة الاقتصادية حتى لا تخرج مصر من عنق الزجاجة !



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والثابت إن عمر عبدالرحمن تربطه علاقة قوية مع حسن الترابي وهو الذي سهل له زيارة الخرطوم والحصول على تأشيرة أمريكا ..
ويبدو أن هناك تنظيماً أصولياً دولياً ويضم حركات وجماعات إسلامية متشددة وقيادات التنظيم هم : حسن الترابي وعمر عبدالرحمن وعباس مدني « جبهة الانقاذ في الجزائر » وراشد الغنوشي « حركة النهضة في تونس » !

● ● ● ●

ولكن يظل الغموض قائماً حول الرجل وتحركاته ..
ويبقى السؤال : ما هو معنى وجود الشيخ عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٩٠ وتنقله بين مساجد نيويورك ونيوجيرسي وبين أتباعه من المصريين المسلمين المقيمين هناك ؟

وما هو معنى هروب معظم قيادات الجماعة الإسلامية وتنظيم الجهاد إلى أفغانستان للتدريب على السلاح والقتال والمخابرات - وبدعوى الانضمام إلى المجاهدين - وتحت مظلة المخابرات المركزية الأمريكية ؟

وما هو معنى تركيز أجهزة الإعلام الأمريكية وشبكات التلفزيون والصحف - النواشنطن بوست والنيوزويك - على الشيخ عمر عبدالرحمن وعلى أحاديثه ودفاعه عن نفسه وعن أفكاره ؟
كلها - في تصوري - مؤشرات إلى حلقات مترابطة في مخطط الجماعات المتطرفة .. والارهاب .. وتدعو للتساؤل : ماذا يريدون ؟ وماذا يراد بمصر ؟

محمد وجدي قنديل

وهناك دور الشيخ عمر عبدالرحمن الغامض - وقد اعترف الناطق باسم المتهمين من الجماعة الإسلامية في قضية ضرب السياحة بأن الرجل هو زعيمهم - ويقوم الشيخ عبدالرحمن بإصدار الفتاوى بحملة ضد السياحة من مقر إقامته في نيويورك ويرسل تعليماته بانتظام إلى أنصاره إما عن طريق اتصالات تليفونية وإما عن طريق أشرطة مسجلة .. وأبلغ أعوانه : « أن السياح يجب أن يبقوا خارج مصر ولا يجيئوا إليها وأن البلاد لا تحتاج إليهم » .. ويعترف أعوانه من الجماعة بأنهم لا يصدرون رأياً أو يتخذون موقفاً إلا بعد الرجوع إلى الشيخ عمر عبدالرحمن ..

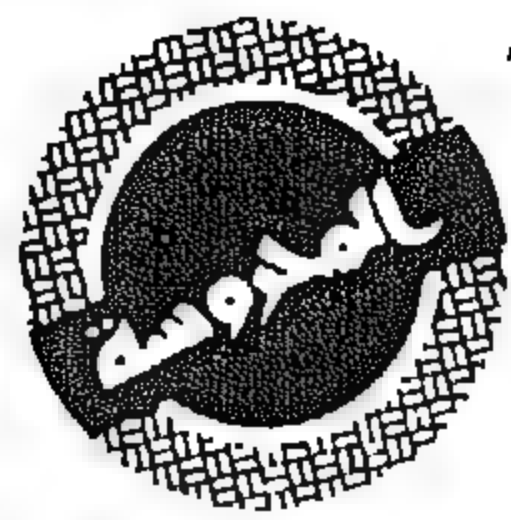
● سألت مجلة نيوزويك الأمريكية الشيخ عمر عبدالرحمن - في حديث خاص أجرته معه في جبرسي سيتي : ماذا وراء الهجمات الحالية على الأجانب في مصر ؟

وأجاب قائلاً : إن الإسلام يوافق على السياحة لأنها مسألة ثقافية في رؤية الآثار والأمكن التاريخية ، ولكن يجب على السياح احترام تقاليد الإسلام حينما يزورون البلاد الإسلامية .. فالسياحة ليست الملاهي الليلية والخمر والفساد ، ونقل « الأيدز » الذي يحمله السياح إلى بلادنا !

وما زال الغموض يحوط إقامة الشيخ عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة .. وقد حاولت الخارجية الأمريكية الرد على التساؤلات المثارة حول منح الشيخ عبدالرحمن حق الإقامة وتبرير موقف السلطات الأمريكية .. وأكدت أن تأشيرة الدخول منحت له عام ١٩٩٠ من السفارة الأمريكية في الخرطوم بطريق الخطأ .. وأن الوزارة طلبت من إدارة الهجرة عدم منح عمر عبدالرحمن تأشيرة عودة في حالة خروجه من الأراضي الأمريكية .. وأشارت إلى أنه تقدم بطلب إقامة دائمة في إبريل ١٩٩١ كما لجأ إلى وسيلة أخرى في يناير الماضي وطلب منحه حق اللجوء السياسي للإقامة ، وأن الطلب مازال قيد البحث !

والسؤال : لماذا اتجه عمر عبدالرحمن إلى نيويورك واختار الإقامة هناك ؟ وما هي الاتصالات التي سبقت حصوله على التأشيرة من السفارة الأمريكية في الخرطوم ؟ وهل لم تخطر الخارجية الأمريكية بذلك في وقتها ؟

المصدر: أخبار ساسة



التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

Islamic Militants to Target Foreigners in Egypt

By Chris Hedges

New York Times Syndicate

ALBQ — A militant Islamic organization, which has taken responsibility for a series of attacks on foreign tourists in Egypt and has been linked to the bombing of the World Trade Center, said Friday that it planned to target foreign businesses and foreign residents in Cairo.

The Islamic Group, in a faxed message to foreign news agencies in Cairo from Peshawar, Pakistan, where many militant Islamic organizations have offices, warned companies to withdraw their expatriate workers from Egypt and cease investment in the country.

"The Islamic Group asks the investors — Egyptian, Arab and foreign — to liquidate their investments in Egypt as soon as possible," the communiqué read. "The slogan investments, but not the investors, could soon become the call for our revenge."

The militant group went on to advise all foreigners to leave Egypt "to preserve their lives."

Egyptian authorities, concerned about a further decline in tourism and investor confidence, played down the threat.

"The majority of these groups use very naive and rudimentary techniques," said Mamdouh Belagay, Egypt's director of state information.

The government has pushed through a series of new security measures, including a tough, anti-terrorism law, in an attempt to combat the attacks. Hundreds of Islamic militants have been arrested in the last few weeks.

But the threat against foreign businesses opens yet another phase in the war by Islamic militants. It is an indication, according to Western diplomats and Egyptian analysts, that the crackdown has failed to curtail the movement.

"I do not believe that at this juncture some has been found to stop this movement requiring more momentum," said Mohamed Ahmed, a political analyst.

The militant organization, the Islamic Group, with splinter groups, have repeatedly urged foreign tourists to stay out of Egypt and now did not target foreigners in Egypt.

The group carried out a series of attacks that has killed three and wounded nearly two dozen people. These included hands of tourist buses and firebomb attacks on the March 26 bombing.

The group said the same day the World Trade Center was bombed and one person was killed.



Lesson for

● صورة الشيخ عمر عبدالرحمن في جريدة الهيرالد تريبيون الامريكية - في الصفحة الاولى -
وعلى مساحة كبيرة بمناسبة حداث نيويورك وكما نشرت مجلة النيوزويك الامريكية حديثا خاصا معه

من وراء البحار بقلم : مها عبد الفتاح

الشيخ عبدالرحمن الذي استهت إليه .. !

علامات استفهام عديدة تحيط بظروف دخول الشيخ عمر عبدالرحمن الى الولايات المتحدة وبقائه فيها رغم سجل ماضيه وحاضره في الدعوة علنا الى ممارسة الاغتيالات والارهاب والعنف وكلها علامات استفهام تثير الدهشة .. واما الدهشة الاكبر فهي في الاستماع الى الشيخ عمر عبدالرحمن واسلوبه وهو يتحدث !

منذ نحو شهرين استضافته الاذاعة العربية بواشنطن وهي اذاعة قطاع خاص ناجحة وصاحبها رجل اعمال عربي وقد حرصت ان استمع الى ذلك الحوار الذي اذيع في حينه تليفونيا « على الهواء » مع الشيخ عمر من موقعه حيث يبيت في مدينة نيوجيرسي .. تحفزنا لسماع رأى او فكر الشيخ الذي لقبته بعض وكالات «الانباء» بأنه خوميني جديد .

ولكن ما سمعناه لا كان رأيا يدخل في دائرة الفكر ولا المنطق الذي يناقش او يعارض وينقد وانما استمعنا منه الى ضحالة وأراء استفزازية ظالمة ومظلمة وتعبير هابط بل اسلوب لغوي ركيك لا يرقى الى ما نستمتع اليه من علماء الدين الاجلاء .

وانما اقتحمت اذاننا شخصية مندفعه هوجاء بذينة اللسان وتصرح بـ « لا موارية ولا ادنى تردد بأن قتل السياح في مصر يحل اى خلال لانهم حسب ما جاء على لسانه في التسجيل المذاع على الهواء وبالحرف الواحد اقوام جاءت زنى في ارضنا !! » ورد عليه د. الفندى وكان ضيفا محاورا له في البرنامج « يا شيخ عمر اى زنا هذا الذى يقع بين اناس تجلس داخل اوتوبيس سياحة يتنقل في وضوح النهار .. او بين فوج سياحي يزور الآثار .. فرد عليه الشيخ قائلا انما جاعوا « بغرض » الزنا « !! » .

شهقت .. وما احسب إلا قد فعل كل من استمع الى هذا الهراء مما ادراك انت بالفرض والنية .. وهل الحلال هو محاكمة البشر غيابيا على ما قد يراودهم ؟ والله أنت الذى وجبت محاكمتك يا شيخ على هذا الهراء ! وقد رد عليه محاوره قائلا وهل يدرك ما بالنفوس سوى الله .. يا شيخ عمر ومن الذى اثبت عليهم تهمة

الزنا ؟

لقد ظن الشيخ « الحويط » انه استطاع ان يخفى دوافعه الحقيقية التى يدعو من اجلها الى القتل ويروج .. فلا يخفى على احد انه يحاول ضرب « كرسى في القلوب » ليخرب بيوت مئات الآلاف ويصيب أهم مورد اقتصادي للبلاد في مقتل لعل وعسى يجدون لانفسهم مواقع بين الركام !

انتظروا لتسمعوا الآتى :

قيل له يا شيخ عمر ما وجه الحقيقة في زواجك من امريكية بغرض ان تحصل على الجنسية الامريكية بعد عامين من الزواج ؟

رد الشيخ عمر عبدالرحمن بحدة قائلا هذه اكاذيب وافتراءات الوزير .. الكذاب الكذوب وما يروجه رجاله عنى « انا في حياتى ما تزوجت » .

واضطر معد البرنامج ومقدم الاذاعى المصرى « حافظ الميرازى » ان يتدخل بعد ان بدأ الشيخ يخرج عن آداب الحوار فتنبه بلطف ان يلتزم بالاتفاق بينهما بعدم التعرض لاحد بالسباب والالتزام بالموضوعية .

ولكن دعونا نتساءل من هو الكاذب الكذوب حسب تعبير الشيخ عمر اذا كانت المعلومات تؤكد ان للشيخ من الزوجات على ذمته في مصر اثنتين ومن البنين والبنات بضعة عشر ولكنه في حديثه يدعى بالفم المليان انه في حياته ما تزوج ! ولابد ان يتساءل المرء هل الكذب من خصال العلماء العارفين بالله والدين . ألم يكن رسول الله سيدنا محمد الذى نحتذى به بلقب الصادق الامين ؟

ولكن الولايات المتحدة التى يعيش فيها وعلى ارضها ووفق قانونها الشيخ عمر ويطلب حاليا حق اللجوء السياسى اليها تلك البلاد تعتبر الكذب في الأوراق الرسمية جريمة يعاقب عليها القانون .. والشيخ قد قرر في الأوراق الرسمية انه غير متزوج .. ليحق له الزواج بامريكية ! هذا هو الشيخ الصادق الصدوق الذى يجد اتباعا يرفعونه الى منزلة الاب الروحى في هذا الزمن الرديء !

● ● ●

توقعنا وانتظرنا ان يتخذ اجراء ما وتتحرك السلطات الامريكية بعد تصريحاته العلنية بتحليل قتل السياح الذين يذهبون الى مصر بغرض الزنا « !! » ولكن الدولة التى تقود الحرب على الارهاب والارهابيين ولديها من قوائم اتهام المنظمات والافراد بل والدول صنوف ودرجات لم تتحرك ولم تتعرض للشيخ عمر عبدالرحمن ولا حتى من قبيل الانذار .. ولم يحدث اكثر من انه عند عودته من سفره الى

« السودان » تم سحب « بطاقته الخضراء » منه في المطار ! ولابد ان يدعش كل من يعرف صعوبة الحصول على مثل هذه البطاقة .. كيف استطاع الشيخ ان يحصل عليها ابتداء ! هذه بطاقة لا تعطى سوى لأقارب من يحمل الجنسية الامريكية اقارب من الدرجة الاولى أو الثانية فقط ويهدف لم شمل العائلات او .. في حالات ذات مبررات قوية .. وهى بطاقة تمنح لحاملها كافة الحقوق والواجبات المكفولة للمواطن الامريكى باستثناء واحد فقط وهو حق التصويت في الانتخابات

.. فكيف بالله استطاع الشيخ عمر ان يحصل على هذه المزية هذا اذا تجاوزنا عن حصوله بداية عن اذن دخول الى الولايات المتحدة من القنصلية الامريكية بالسودان بينما هو مصرى الجنسية .. وهو ما يكاد

يستحيل على اى اجنبى ان يحصل على عندما يطلب الدخول للمرة الاولى الى الاراضى الامريكية !! ان الشيخ الذى يدعو جهارا الى الاغتيالات والعنف والارهاب محرضا وموجها بطلب حاليا اعتباره لاجئا سياسيا الى الولايات المتحدة .. الدولة التى تشن الحرب على الارهاب .. ومع ذلك لم يتبق مساحة لمزيد من الدهشة اذا ما قبلت السلطات الامريكية هذا الطلب واجازته لهذا الشيخ واعتبرته لاجئا سياسيا في البلاد !

الأخبار

المصدر :



لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

قضية ورأى

انتشرت في مصر المساجد الصغيرة والزوايا التي لا تستوعب إلا أعداداً قليلة جداً من المصلين والتي استغلها المتطرفون لفرض أفكارهم المتطرفة والبغيدة عن سماحة الدين الإسلامي والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة وأصبح من المناظر المألوفة أن يكتظ المصلون في هذه الزوايا بأعداد تزيد عن قدرتها على استيعابهم وأن تقام الصلاة في زوايا أخرى بأعداد محدودة من المصلين .
وفي كثير من البلاد الإسلامية تقام صلاة الجمعة في الجوامع الكبيرة فقط لأظهار عظمة الدين الحنيف من خلال الأعداد الكبيرة من المصلين التي تلتقي في هذه الجوامع لأداء شعائهم وفي نفس الوقت تتوفر الفرصة للدعاة الحقيقيين في أداء رسالتهم .
ولعلها فرصة أن تعيد وزارة الأوقاف دراسة إجراءات الترخيص بإقامة المساجد بحيث تحدد مساحات جيدة تستوعب المصلين .. ويمكن لجميع تبرعات من يرغبون في إنشاء مساجد لتحقيق هذا الهدف فالمسجد بيوت الله في الأرض ويجب أن تكون كذلك .

محمد الهواري



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأهرام المسائي

الحل في تضافر الجهود

تظل مواجهة الارهاب فرض عين ليس على جميع الاجهزة المعنية في الدولة فحسب بل ايضا على المواطنين كافة لان الارهاب بات يستهدف الجميع.

فالحوادث الاخيرة التي وقعت هنا او هناك في مختلف مدن مصر تكشف عن ان مرتكبيها انما يسعون الى مصادرة مستقبل البلاد وجعلها رهينة التوتر وعدم الاستقرار الامر الذي يلحق اضرارا فائحة بنا جميعا.

ومن ثم يحق على المواطنين ان يبادروا للوقوف خلف المؤسسات الوطنية التي توكل اليهم لمواجهة العناصر المخربة لان في ذلك انقاذا للبلاد من مصير لن يستفيد منه سوى هذه العناصر.

لقد اصبح من الواضح للقاصي والداني ان ثمة خطرا عنيفا يهدد امن الوطن والشعب وكل تلك المكتسبات والانجازات التي تحققت بعرق الملايين من ابناء هذا الشعب ولن ينزع فتيل الازمة ما لم تتضافر جميع الجهود ويصبح الكل صفا واحدا.

يعنى ذلك ان المواجهات الامنية وحدها لن تكفى لاستئصال شافة الارهابيين والقضاء عليهم او الحيلولة دون تكرار عملياتهم التخريبية. فمن الضروري ان تساند هذه المواجهة تحركات وخطوات اخرى على مستوى اعمق واشمل يشارك فيها اطراف كثيرة ليس بالضرورة ان تكون في مواقع رسمية اذ ان التطورات المتلاحقة تهتم بضرورة المسارعة الى وضع خطة دقيقة كفيلة بالقضاء نهائيا على ظاهرة الارهاب عبر حشد الطاقات وتجنيد جميع تلك المؤسسات القادرة على ان تلعب دورا شعبيا ايجابيا يكون من شأنه غل يد الارهاب.

وتحديدا يمكن للهيئات ومؤسسات المجتمع المدني مثل النقابات والجمعيات الاهلية التي تتوزع اهتماماتها ومجالات عملها بين قطاعات شتى في المجتمع المصري ان تسهم بدور في هذا الصدد.

كذلك يتعين العمل على احداث نقلة نوعية في طريقة العمل الجماهيري للاحزاب المصرية بحيث تستطيع ان تمد جسورها مع الشارع المصري لاستقطابه لساحة العمل السياسي المشروع بطريقة منظمة.

وذلك في اطار مزيد من الاجراءات المدنية التي قد يترتب عليها فرض عزلة شديدة على تلك الجماعات التي تفرخ الارهاب لشل قدرتها والحد من فرصها في استقطاب أية عناصر مستغلة حالات الاحباط او ما يمكن وصفه «الفشل الاجتماعي» التي يشعر بها او يعاني منها البعض.

وفي هذا السياق لا يمكن اغفال الدور الذي يمكن ان تضطلع به المؤسسات الثقافية الرسمية والمبادرات الفردية الابداعية فمن الضروري ان يبادر جميع تلك المؤسسات الى رفع كفاءتها من اجل تحسين قدرتها على مد الجسور مع المواطنين في اتجاه حشد طاقاتهم لبناء حائط صد قوي بين الارهاب وبقية المجتمع.

المحرر

كلمة اليوم

مكافحة الوباء العالمي الجديد

كانت أعمال الإرهاب حتى وقت قريب من اختصاص جماعات الاجرام المنظم ، ولكنها ما لبثت في السنوات الأخيرة ان أصبحت مجالا جديدا من مجالات السياسة الدولية . عندما فحات بعض الدول التي اعتادت في البداية ممارسة أنواع مختلفة من الإرهاب ضد مواطنيها في الداخل ان تفتح لنفسها فروعاً في الخارج لتصدير فنونها المبتكرة في أنواع الإرهاب الدولي . الى دول عجزت عن ايدائها بالاساليب السياسية النظيفه . فقررت ان تحول جانباً هاماً من نشاطها الى فتح مكاتب لتصدير الموت والإرهاب الى خصومها متخفية في ارضية سياسية زائفة .

وكان لابد للدول التي حولت نشاطها الى تصدير الإرهاب من ان تجد لها عملاء تتقارب اهدافها .. وهكذا وجدنا العلاقات تزداد ثوباً وتقارباً بين ايران ، ودولة فقيرة كالسودان ، تتطلع الى دور اكبر مما تسمح به إمكانياتها . وتتلهم في نفس الوقت على ما يمكن ان تحصل عليه من دولة بتولية شنية كإيران ، وسارعت حكومة الخرطوم الى فتح ابوابها لعملي مصاريحها . واستقبلت الارض السودانية خبراء ايران الذين تخصصوا في فنون الإرهاب لتدريب المتطوعين واغلبهم من المرتزقة . وساعدت الحدود المشتركة بين مصر والسودان على استقبال العملاء من شذاذ الآفاق الذين باعوا انفسهم للشيطان من اجل حفنة دولارات بعد ان تبلدت أحاسيسهم وأصبح همهم الأول هو الكسب المادي وحده

ومنذ ايام دعا الرئيس حسني مبارك الى تعاون دولي واسع للتصدي للإرهاب . ونرجو ان تؤدي هذه الدعوة الى عقد مؤتمر دولي كبير للاتفاق على خطة دولية واسعة لمكافحة الإرهاب الذي استشرى وامتد الى اماكن عديدة في العالم . وتستطيع اجهزة المخابرات واقمار التجسس الدولية تقديم كثير من المعلومات التي تساعد في كشف اماكن تفريخ الإرهابيين المحترفين والدول التي تمدهم بالاموال والاسلحة والتدريب . وعزلها عن المجتمع الدولي المتحضر وفرض عقوبات دولية عليها حتى تردع عن هذا السلوك اللا انساني



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٨/٣/٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انكار للبيع .. الشباب للجندية.. وليس للإرهاب علموهم .. قبل أن يسرقتوهم

بقلم: محفوظ الأنصاري

دخلت «المواجهة ..» بين رجال الأمن من جانب ، وبين «عناصر الارهاب وعصاباتة ..» من جانب آخر ، مرحلة خطيرة وهامة ..

تحركت المواجهة ، وتقدمت على طريق «اللاعودة ..» . فلا تراجع ، ولا تردد ، ولا هوادة ..

واذا كان الجاني ، أو المقتدى ، هو الذي يحدد السلاح ، الذي تجرى مواجهته ووقف عدوانه به

وإذا كان - الجاني - هو الذي يختار . بل ويفرض حجم العقوبة التي تنزل به ..

فالجاني أيضا .. هو صاحب القرار . الخاص باستمرار المواجهة ، بسلاحها وعقوبتها ..

فالشرع .. شرع الله ، وشرع البشر يحكم عدلا ، «بأن الجزاء من جنس العمل ..»

فالذي يرفع سلاحا على المجتمع .. يواجهه المجتمع بالسلاح ..

والذي يقتل ، عامدا متعمدا .. مترصدا للضحايا ، وبإصرار مسبق ونية ظالمة .. جزاؤه القتل ..

من يعيث في الارض فسادا .. يسفك الدماء .. يروع الأمنين .. يخرّب البلاد .. ويدمر الموارد .. حكمة القتل والنفي في الارض ، وان تقطع «أيديهم الملوثة» و«أرجلهم الدنسة ..» حتى لا تعاود الجريمة ..

وحتى يعود السكينة .. ويسود الاطمئنان والامان ، ويبرأ الناس والمجتمع من شرورهم .. وهكذا حكم الله وشرعه ومشينته .

لا فرق في هذا بين «قاتل» ، يحاول أن يغطي إثمه بالدين .. وبين آخر .. باع نفسه للشيطان ، واستولت على روحه نوازع الشر .. فمن قتل نفسا بريئة بغير حق .. هو قاتل .. وجزاؤه جزاء قاتل ، بلا تفرقة أو تمييز .. وليس له فسق آخر .

• • • • •

والسؤال .. اذا كان هذا هو توصيف الحالة أو الوضع ..
بأن المواجهة دخلت طريق اللاعودة .
واذا كان قدر رجال الامن ، هو التصدي والمواجهة حماية
للمواطنين ، ودفاعا عن الوطن واستقراره .
فهل يعقل ان تظل المواجهة بهذا الشكل ..؟!
ان تظل بطرفيها ..

□ من رفع السلاح في وجه المجتمع .. وصوبه إلى قلب
الناس وإلى رؤوسهم ، وإلى مصائر رزقهم وحياتهم .. من
خرج على الشعب .. وعلى قيمه .. وعلى تعاليم دينه
بنصوصها وروحها .. ومن خرج على القلتون وعلى العرف
والثقاليدي فانتتهك الحرمات .. واقترب المخرمات .
□ وهؤلاء الذين وضعته مسئوليتهم ، وأقدارهم في الخط
الأول من الدفاع والحماية . وهم رجال الشرطة . بقياداتها
وضباطها ، وجنودها ..

- هل يمكن أن تظل الأمور على هذا النحو ..؟!
● أظنها مستحيلة ..

ليس بسبب ، الخلل في موازين القوة :
- بين رجال الشرطة من جانب ..
- وجماعات الارهاب وعصاباتة من جانب آخر .

البقية ص ٣



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بنتية المنصورة في البحر الأحمر في البحر الأحمر في البحر الأحمر

لان القضية اذا تم التعامل معها على هذا الاساس لتغيرت الصورة .
ولانتهى الامر من زمن

اذ لا مجال للمقارنة ، بين قوة دولة وأدواتها
وبين قوة وتسليح أفراد ، أو جماعات ، أو عصابات .
- حتى وان غلبت «النزعة الانتحارية» على عقول وعلى سلوك
وتصرفات جماعات الدين السياسى . أو جماعات «الارهاب الدينى
السياسى»

- حتى وان أخطأ هؤلاء فى الحساب وفى التقدير ..
- حتى وان انحسروا ، بالمواجهة ، كما هو حادث الآن - الى أننى
درجات الاحتياط .

حينما أختاروا للفرد سبيل المواجهة
وحينما قرروا القتل الأعمى والتخريب العشوائى
وحينما كشفوا عن هدفهم بتحويل الوطن الى «كومة من الدمار» ، أو تلامن
الحطام والركام ، ثم يتطلعون الى يوم يتحقق فيه الحلم ، ليعتلو «تل الخراب» !!
وحينما تصوروا أن «النقط الضعيفة» فى المجتمع فى الوطن .. هى المقصد
وهى الهدف .. حينما تصوروها موجعة ومرعبة ، ومزعجة للدولة
□ هذا التقدير الخاطىء فى الحساب وفى الرؤية .. كان نقطة ضعف جماعات
الدين السياسى فى مصر ، طوال هذا القرن .. ومازال !!
□ هذه «النزعة الانتحارية» كانت ومازالت ، سبب الصحوه والنهوض
بقدر ما كانت ولا زالت سبب السقوط والتردى .
والمأسى والالام أيضا .

والمفزع ، اللافت للنظر ، كما سبق القول ، أن هذه تكاد تكون «ثورة
منتظمة» .. عشريه .. اذ تتكرر بشكل دورى كل عقد ، منذ منتصف هذا القرن .
وحتى اليوم ..

مع اختلاف العهود والعصور والنظم .
الغريب .. أن نسبة التعليم والاستيعاب محدودة ، تكاد لا تتبينها . إلا فى
اختلافات فى التكتيك ، تغيرها الاوضاع ، ويحتملها الزمن ..
على سبيل المثال :

① ظاهرة «الايچار» .. بمعنى أن «يكربى» هذا التنظيم .. الجهاد ، أو الجماعة
الاسلامية ، أفرادا أو بضعة أفراد ، للقيام بعمل محدد ، ومهمة بذاتها .
ونظير أجر معلوم .. وقد تنتهى العلاقة بانتهاج المهمة ..
مثل التكليف .. بحمل عبوة ، أو «شنطة» .. أو رسالة الى مكان ما .. وليس
شرطا أن تسلم لشخص بعينه ، أو لناس .. قد تكون المهمة .. تركها الى جوار
جامع أو تحت جسر ، أو قنطرة أو كوبرى ، أو فى عطفة جامع أو زقاق .. أو فى
مقهى أو مكان عام .

يحملها هذا الشخص الذى تم «اكتراؤه» ليركها فى هذا المكان ويمضى ..
قد تكون المهمة .. أو الخدمة «المأجورة» .. تصنع مسدس أو بندقية
«بيدوية» .. عمولة

قد تكون تصنع زجاجة مولوتوف ، أو عبوة متفجرة أو غير ذلك .. ودائما نظير
أجر .. وتنتهى العلاقة أو تستمر ، ليس مهما المهم أن العلاقة «ارتزاق» ..

العلاقة . هى فى اصلها . فى بدايتها ونهايتها
تحالف اثم .. بين «عصابات الشر وجماعته» .. العاملة فى الجنس وفى
الرنيلة .. والعاملة فى الممنوع من الكيف والمخدرات . والعاملة فى السلاح
وتهريبه وتصنيعه .. والمحترقة للجريمة الجنائية . قتل وسرقة واقتحام .
تحالف يجمع هؤلاء الخارجين على المجتمع وعلى القانون .. مع جماعات الدين
السياسى وعصاباتة تحالف ينسج . ويؤجر ويستغل كل المحرمات . من أجل
هدف واحد . اغتيال للمجتمع والوطن .

هذا التحالف لا يقتصر فقط على «التجنيد المتبادل» والارتقاء المتبادل.. بل يمتد إلى مشاركة الكل في اقتراح نفس الاعمال وبون تمييز ولهذا لم يكن غريبا ، أن نجد بعض الامراء المتحدثين والمبشرين باسم الدين ، في أحضان وفي رعاية ، بيت من البيوت «سينة السمعة» . ولم يكن غريبا ايضا.. ان نتابع قضية ، أو قضايا اقتحام وكسر محلات «الجواهرجية» بل وقتلهم والاستيلاء على أموالهم ، مجوهراتهم.. والمتهمون جميعهم من أعضاء تنظيمات الجماعات لم يكن غريبا أن نجد من المتورطين في عمليات العنف والارهاب السياسي الديني. مجرمين محترفين لا صلة لهم ولا علاقة بين أو أخلاق أو قيم

● ● ● ● ● ● ● ●

نعود للمواجهة : وللطريق الذي لا رجعة فيه .. فكما قلنا.. لا يمكن ولا يرفع. ولا يجوز ان تستمر المواجهة ، مواجهة أمنية وان كانت بحكم «علاقات القوى» بين المتواجهين .. محسومة لصالح - الأمة ، لصالح السلطة ، ولصالح الوطن ، كما كانت دائما في المواجهات السابقة وعلى امتداد نصف قرن تقريبا.. اذا ما حكمنا القوة ودواتها.. واخذنا المعيار والمقياس السلاح والمدفع. لكن المسألة أخطر وأعمق. فهي ليست مباراة أو معركة عادية...!!

نجلس منها في موقع المتفرجين ، لننتعرف في النهاية على - من تحقق له لواء النصر . ومن لحقت به الهزيمة والانتكاس ، والعار نحن امام مجتمع.. تهمننا صحته النفسية وسلامته العقلية .. بقدر ما يهمننا أمنه واستقراره ، ووحدة أبنائه وتربطهم وتعاطفهم نحن امام مجتمع ، يهمننا حمايته ، من المكروه قبل ان يقع من خلال «العمل الوقائي» «التحرك الوقائي» والمواجهة الوقائية يهمننا أن نحول دون تكرار الجريمة ، اذا تسلمت ، ووقعت مرة أو مرات.. وذلك من خلال مواجهة وقائية.. لا تجعل من «الجريمة عادة» ومن الارهاب حالة أو ظاهرة.. بتقبلها الناس بالرفض أو الاستنكار في البداية ، ثم سرعان ما يتعايشون مع أخبارها ، ويروون قصصها ، ويتداولون ، أسماء أبطالها. هذا العمل الوقائي الذي نتحدث عنه هذه المواجهة الوقائية المطلوبة ليست مهمة رجال الامن. ليست مهمة الحكومة وحدها

ولكنها كما قلنا وكما يقول الجميع ، ويرددون مهمة مجتمع بأكمله مسئولية الوطن جميعه ، بأفراده ، وجماعاته بقواه وتجمعاته .. بأهل الصفوة وأهل العلم ، وأهل الحظوة . مثلما هي ايضا بأهلنا من الناس البسطاء الطيبين «مواجهة وقائية» ، بأهلنا في البيت الواحد والشارع الواحد ، والحي الواحد ، والقرية الواحدة ، والمدينة الواحدة .. أهلنا ، اخوتنا وأبنائنا في المصنع والديوان ، والمتجر ، والمقهى لقد اختاروها مواجهة شاملة ضد المسلم ، وضد المسيحي . ضد المصري ، وضد الأجنبي . ضد المجتمع ، وضد الدولة .. ضد الأبرياء ، وضد غير الأبرياء ضد الظالم والمظلوم . اختاروها نمارا ، لا يحكمه قانون ولا يوقفه ضمير . ولا يرشده عقل هذا الخيار في ذاته هذا الخيار الذي أصبح واقعا معاشا ، نحياه ونتابع أخباره كل يوم . بتقبله في مقهى .. ومتفجرة تحت حافلة .. وعبوة في سيارة أو قطار . وقتل أعمى ، جندي وضابط ومواطن .

هذا الخيار في ذاته هو كما قلنا هو الفارض والملازم لشكل المواجهة وعناصرها
الخيار ضد الكل
إنّ فاعلمواجهة والتحرك والعمل واجب الكل ، وفريضتهم الملزمة .. وقاء وأداء ..

• • • • •

من اساليب المواجهة والمواجهة الوقائية بالتجديد .
هي كيف نحمل الصبية كيف نصون الشباب من خطرهم
لا بالكلام ولا بالادانة ولا بالدعاء والابتهاال
وانما بتعبئة الشباب والصبية بتجديدهم وتعليمهم
وفي هذا الاطار اطار العمل الوقائي والمواجهة الوقائية
سأقدم اقتراحا محددا بسيطا واضحا تكلفته الاقتصادية وعوائده
المادية . وآثاره الاجتماعية كلها هائلة وبلا حدود
الاقتراح ببساطة يدور . حول التجديد .. حول الوعاء التجديدي الاجباري .
الذي يؤدي فيه الأبناء ضريبة الوطن ، وخدمة العلم ..
الحقيقة الأولى

كل عام يصل الى سن التجديد من الشباب أكثر من نصف مليون مواطن مصري

٦٠٪ من هؤلاء . أي ما يقرب من ٣٠٠ ألف شاب ، يتدرجون وينتظمون في صفوف الجندية

من هؤلاء يستوفى الجيش بأسلحته المختلفة حاجته . من الجنود للمقاتلين ومن أفراد الخدمة . ومن الأقسام الكتابية والادارية بأفرع الجيش المختلفة

الباقى بعد أن تستوفى القوات المسلحة حاجتها ، يتم تحويله إلى الشرطة ليعمل بدوره ، في أفرعها المختلفة .

الأمن المركزي .. الحراسات .. المرور .. الخدمات وغيرها ..

الأغلبية العظمى من هؤلاء المجندين .. البالغ عددهم نصف مليون ..

المجندين غير المؤهلين تأهيلا عاليا ، والذين تمتد مدة خدمتهم ٣ سنوات ، معظمهم من حملة الشهادات المتوسطة جزء كبير منهم لم يكمل تعليمه المتوسط . جزء آخر من العمال الصناعيين ، والزراعيين ، والعتالين ، والذين لا يتقنون حرفة أو صنعة بعينها ، هم فيها من المتميزين والكسبية كثير من المجندين داخل هذا الوعاء غير المؤهل جامعا ، أميين كذلك .

هذه هي الصورة بشكل عام ، وبلا رتوش .

الجيش والبوليس يستوعب سنويا من حوالي ٣٠٠ ألف شاب .

ويبقى خارج الوعاء مثلهم أو أقل قليلا .. أي أكثر من ٢٥٠ ألف شاب ..

يتركون لأن معظمهم لم يصبه الدور . لأن الوعاء الاستيعابي في الجيش أولا .. ثم الشرطة ، لا يستوعب أكثر من ٣٠٠ ألف .. وهذه حقائق .. تحكمها .. حاجة .. وقدرات .. وميزات ..

أما الحقيقة الثانية : فهي هذه النتائج التي كشف عنها المسح الشامل الذي قام به جهاز المعلومات في مجلس الوزراء والذي يشرف عليه الدكتور هشام الشريف ، لمحافظات مصر للتعرف على المناطق ذات الكثافة السكانية ، والتعرف على تجمعات البطالة وندرة فرص العمل وضعف مجالات التنمية ونضوب الموارد . لاتعداد الاستثمار ..

هذا المسح العظيم ، الذي كان « للجمهورية .. » في عددها الأسبوعي . الماضي شرف نشر تفاصيله من خلال حوار عميق ومفتوح مع الدكتور هشام ، قد كشف عددا من الحقائق الهامة .. من بينها :
- أن البطالة في الجامعيين لا تتجاوز ١٠٪ ..

- ان البطالة في خريجي المدارس الفنية والتعليم المهني المتوسط ، تزيد عن ٨٢.٥ ٪ .. والبطالة في العمالة غير المتعلمة ، أقل من ١٠ ٪ .. أي حوالي ٧.٥ ٪
الحقيقة الثالثة : هي التي كشفت عنها تحقيقات النيابة ، ومحاضر الشرطة .
ومحاكمات القضاء . لاعضاء عصابات وجماعات الارهاب السياسي الديني
هذه التحقيقات والمحاكمات . أوضحت ان معظم أو أغلبية الذين تم القبض
عليهم واتهامهم في جرائم التطرف والعنف .. من حملة للمؤهلات المتوسطة
وممن لم يستطيعوا تكملة تعليمهم .
هذه الحقائق الثلاث عند محاولة ربطها مع بعضها البعض تكشف لنا حقيقة
رابعة ، وهي ..:

• أن هؤلاء المتعلمين من الشباب ، من حملة الشهادات المتوسطة ، والذين لم
يواصلوا تعليمهم الثانوي ..
هؤلاء هم «البضاعة الجاهزة ..» ، والتربة الخصبة التي يتحرك بداخلها ،
ويلعب بعقولها ، كوابر التطرف وأمرأوه .

• أن العدد الذي لا يصيبه نور التجنيد الاجباري ..
هذا العدد الذي لم يحصل على شرف خدمة العلم جنديا في الجيش ، أو البوليس
خلال المدة المحددة - ٣ سنوات - يبقي في الشارع .. عرضة «للاصطياد ..» ،
والتفريغ به ، وبث الدعاوى المثيرة والمشبوهة .. والتي تجد أذننا صاغية من شاب
لا عمل ولا أمل له في حاضر أو مستقبل ..

• وهذا نصل إلى جوهر الموضوع .. إلى لب الاقتراح :
وهو أن يتسع وعاء التجنيد ليشمل كل من بلغ سنه السن القانونية ، التي توجب
تجنيد .. بحيث لا نترك الـ ٤٠ ٪ أو الـ ٥٠ ٪ في بعض الاحيان لا نتركهم في الشارع
عاطلين بلا عمل ، لأن الدور لم يصيبهم .
- سواء كان هذا بسبب استيفاء الجيش والبوليس لحاجاتهم وأعدادهم .
- أو سواء لأن ميزانية الجيش لا تسمح بأكثر من العدد وهو ٣٠٠ ألف مجند



المعروفة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ من ١٩٩٠

- أو سواء كان الشخص غير مستوف للشروط الصحية ، بسبب عيب خلقي أو بدني ، ولد به أو استجد عليه .
- واستيعاب كل الشباب ، البالغ السن القانوني.. لا يعنى استيعابهم جنودا فى فصائل الجيش والبوليس
بل المسألة ببساطة.. هى ان تأخذ هذا العدد من الشباب الزائد عن الحاجة القتالية والخدمية فى وعاء الجيش والأمن.. ونوجهه الى مراكز التأهيل والتدريب والتعليم ، فى ورش الجيش.. فى مزارعه.. فى مشروعاته فى البناء والصناعة والتكاشف.. فى مختلف الحرف..
هناك يودى «ضريبة الوطن».. وهناك يقدم له الوطن الخدمة التى تجعل منه «صاحب صنعة».. تجعل منه مواطنا قادرا على العطاء وعلى العمل.. قانرا على أن يكسب قوت يومه.. قادرا على الأضافة والإنتاج والمكسب المطلوب أن تصرف الدولة على هؤلاء.. المصروفات المطلوبة فى حدها الأدنى.. هى راتب مجند.. لا يتجاوز ٢٥ جنيها فى الشهر.. بالطبع الى جانب الأعايشة والنقل .
بهذا تستطيع الدولة أن تحقق الكثير «وبأرخص الأسعار»..
- سد حاجة المجتمع من الحرفيين ، والصناع والسائقيين ومختلف الحرف والصناعات
- حماية مئات الآلاف من الشباب من «عصابات التطرف» التى تستغل تعطلهم وحيرتهم ، وتغسل عقولهم وتوظفهم فى أعمال الشر..
- توسيع الرقعة الزراعية خاصة فى الصحراء ، من خلال عمليات الاستصلاح والاستزراع فى المناطق النائية والتى يتواجد فيها الجيش بحكم مهامه ومسئوليته ، ويتولى هذه العمليات من استصلاح واستزراع «المجندون فى هذا النوع من الخدمة».. خاصة هؤلاء أصحاب الأصول الريفية والذين صنفتهم الزراعة.. ومهنتهم الفلاحة
- تقديم اضافية نوعية وكمية للمجتمع ، بإنتاج هؤلاء ، وإيصال عنصر الانضباط والانفصال فى تكوين الشباب المصرى..

وأعتقد أن الامر لا يحتاج الى جدل ، وإلى حوار..
بقدر حاجته الى تأمل ، وإلى صفاء.. وإلى نظرة عملية اقتصادية وعلمية..
وهى بكل الحسابات وكل التقديرات أرخص..
لأنه أحد البدايات الحقيقية ، لوقف مصدر مد وتغذية الجماعات بوقود جديد ، ومتجدد من الشباب الحائر والعاطل ..
ولأن الورش قائمة ، والأراضى المطلوبة زراعتها موجودة.. ولأن المهندسين والقواد والمدرسين موجودون.. والجيش ملئ بالكفاءات.. والجيش قانر على استيعاب من هم خارج الوعاء السنوى.. ومن هم فوق ذلك ايضا.. بشرط واحد.. هو توفير الاعتماد اللازم.. وإظنه بكل الحسابات اعتمادا محدودا..
وقبل أن أنهى هذا الحديث.. أحب أن اضيف حقيقة أخرى.. هى اتنى وأنا أقدم هذا الاقتراح لا اخترع جديدا.. فمعظم الدول المتقدمة تأخذ به ، ولكن بطرق مختلفة

فإذا كانت حاجة دولة مثل فرنسا من مؤهلى الجامعات قد تم سدادها.. وتوفيرها للجيش.. فإنها لا تفرط فى الفائض من هذه المؤهلات والذين واجههم أداء خدمة العلم.. بل تأخذهم وتوجههم كل فى تخصصه ، وترسله الى بول العالم فى إطار برامج التعاون الفنى والمساعدات.. وبدل أن تكون رواتب هؤلاء الخبراء فى تخصصاتهم الآلاف الدولارات
يكون راتبهم.. راتب المجند وخدماته .
وتريح الدولة ترابطا بين المواطن والوطن.. وتريح سمعة ومكانة يحملها المتعاون اينما ذهب وباسم بلده.. وتريح اضافة فى كل مجال بأرخص الاسعار.. وليتنا نعتبر.. وليتنا نفعل.. وليتنا نقتل.. والا جاءنا الطوفان راكبا الانباء.. ومقتلا للوطن بدافع اليأس وباسم الدين.

محفوظ الأنصارى



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

من قريب

تدويل الإرهاب

بكثير من الحذر والتحفظ، ينبغي أن نأخذ الحملة الواسعة النطاق التي تشنها أمريكا ضد ما تسميه الإرهاب الدولي.. والذي تتسع فيه القائمة يوما بعد يوم، لتشمل دولا جديدة، تشارك إسرائيل في تحديدها، وتسعى إلى الحصول على تفويض دولي لتنوب عن أمريكا في التحرك ضده في منطقة الشرق الأوسط والاتجاه الذي تريد أمريكا وإسرائيل أن تعمقاه وتؤكداه، هو أن مقاومة الإرهاب والتطرف لدى الجماعات الإسلامية في الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط، لا ينبغي أن يترك للحكومات والأنظمة المحلية وحدها بل ينبغي تدويله، وأن تشارك أمريكا وأوروبا وإسرائيل في وضع الخطط وتنظيم القوى لمقاومته. لأن «الإرهاب الإسلامي» ليس خطرا على الأنظمة القائمة وحدها فحسب بل أيضا على الغرب ومصالحه، ومن الواضح أن اسحق رابين قد وضع هذه القضية في جدول أعمال الموضوعات التي جرى بحثها في واشنطن مع الإدارة الأمريكية. والذي لا شك فيه أن للإرهاب والتطرف في المنطقة العربية روافدهما الخارجية، ولكن المؤكد أن مشكلة التطرف وما تفضي إليه من ظواهر إرهابية هي مشكلة داخلية بالدرجة الأولى. تتصل بصميم التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تمر به هذه المجتمعات..

نقطة الاتصال الوحيدة التي جعلت من قضية التطرف والإرهاب مسألة ذات أبعاد دولية وتثير اهتمام أمريكا وإسرائيل، هي تنامي الاتجاه الإسلامي في حركة المقاومة الفلسطينية، وبروز منظمة «حماس» على الساحة كعامل مؤثر في المقاومة ضد إسرائيل. وقد ظهر أن تجربة المجاهدين في أفغانستان، ونجاحهم في مقاومة الحكم الشيوعي وإسقاطه، قد خلقت نموذجا، وزرعت أرضا لنوع من الجهاد الإسلامي يمكن أن يتكرر في أماكن أخرى.. فضلا عن الطموحات الخارجية للنظام الحاكم في إيران. وكان استغلال الظاهرة الإسلامية من قبل قوى خارجية هو الذي خلق حلقة الاتصال مع القوى الدولية التي تتجمع الآن لمحاربة ما تسميه

«الإرهاب الإسلامي» ولكن المشكلة الحقيقية التي تواجه الغرب هي في الحقيقة دون أن تصبح هذه التيارات عاملا مؤثرا في تشكيل السياسات التي تؤثر في مصالح الغرب.. أو تؤدي إلى إضعاف القوى التي تعمل لصالح الغرب. ومن هنا تأتي خطورة الحملة الأمريكية لتدويل ظاهرة «الإرهاب الإسلامي».. حيث تصبح مقاومة الإرهاب والتطرف ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية، بحجة التعاون على مقاومة الإرهاب الدولي. وهو تعاون تسعى إسرائيل لكي تكون طرفا أساسيا فيه. على حين أن التطرف الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة، هو الذي ساعد على توليد جانب كبير من مشاعر التطرف الإسلامي في المنطقة. وحين نسمح لأمريكا بتحديد نوعية النشاط الإرهابي ووسائل مقاومته، فسوف تفتح بذلك بابا يصعب إغلاقه للتدخل الصريح في شؤوننا الداخلية. ولعل هذا هو مصدر الخطورة الحقيقية في محاولة الربط بين عملية نيويورك وغيرها من أوجه النشاط الإرهابي في مصر وبعض الدول العربية.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : **المسرة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

رأى الأمل

مواجهة الإرهاب.. ليست لها حدود !

ماذا.. بعد أن سقط القناع عن وجه جماعات التطرف والإرهاب التي أصبحت في نظر الرأي العام - بسلسلة جرائمها القذرة - خطرا يستحيل السكوت عليه دقيقة واحدة.

أن الجريمة النكراء التي ارتكبوها قبل أيام بالقاء عبوة ناسفة بجوار مبنى المتحف المصري بميدان التحرير في وسط القاهرة أكدت بما لا يدع مجالا لأي شك أن هؤلاء الإرهابيين مجرمون قتلة وعملاء يعملون لحساب القوى الأجنبية التي يزعمها استقرار هذا الوطن وتقدمه. لقد استهدفوا أن تؤدي هذه العبوة الناسفة إلى قتل وإصابة أكبر عدد من المواطنين والسائحين على حد سواء في هذا المكان المزدحم بالناس ولكن إرادة الله وحمايته لهذا الوطن كانت أكبر من مكرهم وتدبيرهم فلم يصب أحد بسوء.

لقد أصبح واضحا أنه لا بد من أمام شعب مصر سوى استخدام كل الوسائل والسبل الأمنية والقضائية لمطاردة هؤلاء المارقين الذين يريدون ضرب الاستقرار الذي تنعم به مصر واقتصادها الذي بدأ خلال السنوات الأخيرة في السير في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الانطلاقة المنشودة في اتجاه اللحاق بركب التقدم والحضارة والازدهار والنماء. والذي نستطيع أن نؤكد من خلال سير الأحداث وتتابعها المنطقي.

أن المواجهة مع الإرهاب لن تنتهي إلا بعد أن يلقي الإرهابيون بأسلحتهم ويتوقفوا عن ممارساتهم الإرهابية التي تستهدف تعويق وتكبد كل الخطوات الرامية إلى توسيع دائرة الحوار الديمقراطي وتنمية قدراتنا في مختلف المجالات. وتكتسب هذه المواجهة أهميتها من أنها في حقيقة الأمر تعالج بشكل مباشر أسباب التهديد التي تؤثر على أرواق الناس ومستقبلهم وأمنهم لذلك فإن شهداء الشرطة الذين يسقطون في هذه المواجهة هم بمثابة أوسمة على صدر جهاز الأمن وصدر كل مواطن لأن تضحياتهم تحمل عن الجميع مسئولية التصدي لأسنان الإرهاب الذي لا يفرق ولا يميز بين ضابط وطفل أو امرأة وشيخ.. لذلك فنحن نؤكد أن المواجهة الحاسمة مع الإرهاب ليست لها حدود وأنها سوف تطول الرعوس قبل الذبول يستوى في ذلك من يقوم بالتدبير أو التحريض أو التنفيذ.. ومسئولية الشعب في التصدي للإرهاب تتحدد بمدى التعاون الذي يقدمه المواطنون لمساندة رجال الأمن في التوصل لمعاقلة الإرهابيين والمتطرفين القائمين على رأس الفتنة.

إننا عندما نقول بمسئولية الشعب كطرف لاغنى عنه لمواجهة الإرهاب فإن ذلك لا يعد تكليفا وإنما هو واجب ومسئولية كل مواطن تجاه وطنه وتجاه أسرته الصغيرة بعد أن اتضح أن الخطر لا يستثنى أحدا.

لقد أن الأوان لوقف هذه اللعبة الخطيرة حتى تستعيد عجلة الإنتاج والاستثمار والسياحة والتنمية دوراتها بالمعدلات المطلوبة التي تلبي احتياجات وطموحات المواطنين في توفير فرص العمل ومستوى المعيشة والخدمات اللائقة بهم.. وهذا وحده هو الكفيل بضرب خطط الإرهاب في العودة القهقرى إلى عصور الظلام والتخلف والديكتاتورية.



المصدر : **الأمر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ مارس ١٩

بهـدوء

بقلم: إبراهيم نافع

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة

.. وأواصل حديثي عن الإرهاب الذي سقطت كل الأقنعة عن وجهه القبيح فأقول: اننا نلاحظ الآن أن مؤشر العنف من جانب الجماعات الإرهابية ضد السلطة ومجتمعنا يتصاعد، وأن «قرار» هذه الجماعات هو ألا تستسلم قبل أن تدمر كل ما تستطيع تدميره من أمان هذا البلد الآمن، ومن أرزاق شعبه ومن جهده، المكافح للخروج من مشاكله الاقتصادية. كان هذه الجماعات تعمل بالقاعدة الشهيرة «على وعلى أعدائي» التي عبر عنها المتحدث باسم المتهمين في قضايا السياحة حين تساءل في حقد زدا على من سألته: وما ذنب الشعب المكافح فيما تدمرون من أرزاقه؟ فقال: وأين كان هذا الشعب ونحن في السجون عقب اغتيال السادات فواجه التعذيب؟

.. واستكمالا لازاحة باقى الأقنعة عن الوجه الكئيب أقولها صراحة وبكل وضوح: أن هناك قوى خارجية تمول وتخطط وتوجه هذا المخطط الإجرامي للإرهاب في مصر، وأن هناك عناصر خارجية تحركه وتشارك فيه، وهناك قوى خارجية أخرى تباركه وربما تساعده أو على الأقل تهلل لما يحققه من نتائج وخيمة على مصر وحاضرها ومستقبلها

وأبدأ بتفصيل ما أوجزته فأقول. إن القوى الخارجية التي تساعد وتمول وتدريب وتشجع، هي بكل وضوح إيران وفي ركابها يسير النظام الحاكم في السودان بكل أسف، فكلتا النظامين يهمن بهما بكل وسيلة هدم الاستقرار في مصر لتضعف القوة الوحيدة التي تستطيع موازنة القوة الإيرانية الآن في المنطقة العربية، أو أن تتصدى لمحاولاتها لفرص الهيمنة والزعامة الإقليمية على دول الخليج بعد أن دمر العراق بحماقاته وسوء حساباته معظم قواه.

ويشاركها في هذا الهدف نظام السودان الحاكم الذي يسير في ركاب نظام إيران ويجعل من مصر عدوا له مع أنها الحليف الطبيعي والتاريخي لشعب السودان، ولكل نظام حكم سوداني وطني يعمل لصالح بلاده وشعبه، وليس لصالح قوى خارجية معادية. فالسودان وحين أقول السودان لا أعني أبدا شعبه الطيب الأصيل الذي هو أقرب الشعوب العربية إلى روح الشعب المصري وطبيعته وعاداته وتقاليده إلى حد يصعب معه تحديد الحدود الفاصلة في بعض الأحيان بين الشعبين، وإنما أقصد ذلك



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ مارس ١٩٩٢

النظام الغريب الذي يتسلط على مقادير السودانيين الآن ويعانون منه أشد المعاناة، الى حد لم تتدهور اليه الأحوال الاقتصادية في السودان من قبل، ربما على مر تاريخه ، فهذا النظام الحاكم يدرّب العناصر الارهابية المسلحة وسيجيء حديثي عنها بعد حين على الحدود المصرية السودانية، ويسهل تسللها عبر الحدود لتركب جرائمها ضد الشعب المصري الأمن، ويسهل لها تهريب السلاح عبر الحدود لخدمة الهدف الذي تسعى اليه ايران وهو هدم الاستقرار في مصر واطعافها.

البقية ص ٢



المصدر:

التاريخ: ١٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجه الإرسال

القيصر

وسقوط



الأقنعة



المصدر: المراسل

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ / ٣ / ١٩

العالمى من اعداء الاسلام. وهل هى مجرد صدفة أم غيبوبة سياسية من جانب إيران والسودان ، أم هو أيضاً اتفاق مصالح وتخطيط مشترك؟ والمؤكد بعد كل ذلك أن الأمر لا يقتصر على بضعة فتية من صغار السن تم تضليلهم واستخدامهم فى حوادث التفجير وترويع البشر ومحاولة تدمير السياحة لإلحاق الضرر الاقتصادى بمصر وافزاع السياح ، لكن يهربوا إلى دول أخرى وتحرم مصر من ٣ مليارات دولار من عائدات السياحة وتغلق بيوت العاملين فى مجالاتها العديدة ، وتغلس الاستثمارات المستخدمة فيها ويهرب المستثمرون الجدد ويتوقف الاستثمار فى تعمير المناطق السياحية الجديدة.

تشجع كل ذلك فى الخفاء وتسعد بما تحققه هذه الجرائم الارهابية فهى القوى المعادية للإسلام فى الغرب. وهى القوى الحريصة على تشويه صورة الإسلام فى عيون العالم، وعلى اظهاره فى صورة الدين الدموى الذى يدعو الى قتل الأجانب والذى يصورون كل قيمه السامية ومعانيه الجميلة فى هذه العبارة الأثمة : «البندقية.. والحجاب» .

ولا أحد يعرف حدود مشاركة هذه القوى العالمية الخفية فيما تقوم إيران والسودان بتنفيذه، بحيث يصب كل جهدها فى النهاية فى خدمة أهداف هذا المخطط العالمى لمعاداة الإسلام وتشويه صورته وبث الرعب من انتشاره، خاصة بعد ما شهده العالم من متغيرات عالمية لم تعد الشيوعية بسببها هى العدو الاستراتيجى لأوروبا وأمريكا والغرب، بل أصبح الإسلام هو العدو الذى يحذرون من خطره على الحضارة الغربية ويكرسون الجهود لمواجهة وتبشيع صورته.

وكل ما يفعله قادة إيران والسودان يخدم هذا المخطط العالمى. ويثير التساؤل عن مدى التوافق والاتفاق فى الهدف النهائى بينهما وبين من يقودون هذا المخطط

أما أدوات هذا المخطط الاجرامى فهم بصراحة مؤلة عناصر مصرية خارجة تنتمى كلها الى ما يسمى بالتيار الدينى وهى عناصر مصرية خرجت من مصر منذ سنوات، ولم تعارض مصر فى خروجها احتراماً لحق السفر الدستورى للخارج - لأنها حين خرجت قد أرادت أن تشارك فى عمل لاغبار عليه هو المشاركة فى المقاومة الافغانية ضد الاحتلال السوفيتى. وشاركت فى أعمالها عدة سنوات ثم انتهت القضية الافغانية وبحث لنفسها عن دور، فتلقفتها إيران ووجهت هدفها الجديد الى ضرب الاستقرار فى مصر. فعادت من افغانستان الى إيران وتلقت تدريبات جديدة على أعمال التخريب والتدمير، ومن إيران انتقلت بتدبير إيرانى الى السودان وتم تدريبها على مهامها الجديدة فيها أيضاً، وقام النظام السودانى بتسهيل عودتها عبر الحدود الى مصر لترتكب جرائمها البشعة ضد السياحة ، وضد مصالح الشعب ، وضد المجتمع المصرى كله.

أما القوى الخارجية التى



الأمرام

المصدر :

١٩ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إبراهيم نافع

بعضهم ، بل وغرائزهم أيضا . فقد ضبطت حالات كثيرة أيضا تم فيها تزويج غلمان ومراهقين لاتزيد أعمارهم على ١٥ و ١٦ سنة من فتيات مخدوعات بنفس الشعاع ، بقرارات من الأمراء ، وبدعوى تيسير الزواج على الشباب وحمائيتهم من «الانحراف» وتيسيرا على الأمراء في استثمارهم كأدوات في تنفيذ هذا المخطط الكبير الذي لا يعون من ابعاده شيئا .

والقيادات الارهابية في السجون تشجع وتوجه ، والعناصر العائدة من افغانستان تضرب وتدمر ، وايران تمول ، والسودان يدرب ويهرب السلاح ، والقوى العالمية المعادية للإسلام تبارك في الخفاء ، وتشجع ثم تركز كل الأضواء الإعلامية على ما يفعل هؤلاء الصغار من قتل وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

وتفجير

تم القبض عليها بعد مواجهات دامية مع رجال الشرطة . سقط فيها الضحايا من الشرطة . كل هذه العناصر كانت مسلحة بمدافع آلية حديثة ، وكلها كانت تبارز بإطلاق النار على رجال الشرطة الذين يحاصرونهم الى حد أن معظمهم كان يبدأ بضرب النار من خلف أبواب المساكن المغلقة بمجرد شعورهم باقترب رجال الشرطة لهذا لم تتم عملية اعتقال واحدة دون مواجهة دامية ودون ضحايا .

أما العناصر البشرية المستخدمة في كل هذه الأعمال الإرهابية الإجرامية فكلها للأسف من الشباب والغلمان المضللين الذين تم خداعهم بالشعارات المضللة ، وتم أيضا استدراجهم باستغلال معاناتهم الاقتصادية وبطالة

المخطط الإجرامي .

وهذه «الأدوات» أ و العناج : قد اكتسبت روح العنف واللامبالاة بأرواح البشر من السنوات الطويلة التي شاركت خلالها في الحرب الأفغانية . وهم ينتمون الى نفس التيار أو نفس التنظيمات التي وضعت الدولة يدها على قياداتها ورعوسها في الداخل وسجنائهم

لمحاكمتهم عن

جرائمهم .

وهذه القيادات

داخل السجون

لها دور فيما

يجرى الآن من

أعمال إجرامية

، فهي أيضا

تصدر الأوامر ،

وتشارك في

التوجيه

والتخطيط .

والتمويل

يأتي من

الخارج

والسلاح أيضا .

ويكفي للتدليل

على ذلك ان كل

العناصر

الإرهابية التي



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

إلى أمريكا التي يقيم فيها عمر
عبدالرحمن الذي يعترف
المتحدث باسم المتهمين في
قضايا السياحة أنه زعيمهم
حتى ولو حاول دفاع المتهمين
في الجلسة التالية أن يخفف
من أثر هذه التصريحات
الحمقاء، وينفى ما أعلنه من
أن تنظيم الجهاد هو المسئول
عن اغتيال السادات
، والمحجوب، وفرج فودة ، وعن
كل الجرائم ضد السياحة.

هذا هو المخطط،
وهؤلاء هم الممولون
والمساعدون
والمشجعون، وهذه هي
الأدوات المحلية
المتعمدة، والمخدوعة،
فكيف نواجه هذا
المخطط الإجرامي
العريض؟

هذا ما أناقشه في
المقال القادم بإذن الله.

الأمرام المسائي

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ مارس ١٩٩٢



محاولة لفك ألغاز

وطلائع الإرهاب!

أعلام الكارمين في الخارج..

ودوافع الناقمين في الداخل!



الأمم المتحدة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

و
لدى إحساس يكاد يقترب من درجة اليقين بأن تصاعد العنف الدموي في أرجاء عدد من بلدان الوطن العربي خلال الآونة الأخيرة، هو جزء من مخطط واسع وخبث يستهدف تكريس واقع التمزق والعجز العربي الذي ألم بالامة منذ جريمة الغزو العراقي للكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠

ولدى إحساس يكاد يقترب من درجة اليقين بأن هذا العنف والارهاب الدخيل على المنطقة تقف وراءه بالمساعدة والمساندة والتأييد قوى عديدة بعضها إقليمي وبعضها أجنبي، ودون أن تكون هناك حاجة لتوقيع اتفاق أو تحالف بين هذه القوى التي تتلاقى أهدافها مع بعضها دونما سابق ترتيبا



●●●

وربما يكون من الضروري لتيسير محاولة فهم وفك
الغاز هذا الحلف المريب أن نسلم بصحة الاجتهاد
القائل بأن وراء كل جريمة مستفيدين... وجرائم
الارهاب والعنف التي تهىء لمناخ من عدم الاستقرار
فى عدد من الدول العربية لها مستفيدون كثيرون على
المستوى الاقليمى... وعلى المستوى الدولى ايضا
واذا اخذنا مصر على سبيل المثال وحاولنا البحث
عن هوية الذين يتمنون إبقاءها بعيدا عن القيام
بمسئولياتها فإننا نستطيع أن نسمى أطرافا كثيرة
وأن نضع مزيدا من النقاط فوق كثير من الحروف
وليس معنى ذلك إننى من إنصار الدعوة للتوصل من
مسئولياتنا الذاتية واستسهال الطريق - كما هى
العادة دائما - بنسبتها والقاء مسئولياتها على عاتق
الآخرين باستخدام نظرية «المؤامرة» وعقدة الاحساس
باننا دائما مستهدفون بالتآمر من الآخرين
ذلك كله ليس صحيحا ولا هو وارد فى تفكيرى

ولكن الصحيح انه اذا كان للدور التآمرى وزن
وقيمة فانه قد اكتسب وزنه وقيمته من خلال
عناصر ضيقة الأفق محدودة التفكير مغدومة
الحس وطنيا وقوميا، والتي ارتضت - عن وعى
أو غير وعى - أن تؤدى دور العمالة والخيانة
للوطن والتراب بارتداء أقنعة مزيفة
ان نظرية المؤامرة قائمة وموجودة، وليس
بوسع أحد أن يحاصر أمنيات الآخرين
ورغباتهم الكريهة والمشئومة، فذلك جزء من
لعبة السياسة والصراع منذ أن خلق الله
الأرض وقامت عليها نظم وحكومات ودول
وامبراطوريات.

ولكن نظرية المؤامرة من خارج الحدود تبقى مجرد
حلم للكارهين والطامعين الى أن تحين الفرصة
ويتطوع عملاء الداخل بدوافعهم المريضة للقبول باداء
الدور المطلوب لحساب المؤامرة.. ولحساب المتآمرين!

●●●

وليس أسهل من استثمار فوران الشباب وانجذابهم
الى محاولة التعرف على الدين كمدخل لمواجهة الأزمات
والضوائق سواء كانت على المستوى العام أو المستوى
الخاص

والذين أرادوا أن يلعبوا على هذا الوتر الحساس فى
مصر بدأوا لعبتهم مبكرا!



كانت المرة الاولى فى الثلاثينات ومطلع الاربعينات باستثمار مناخ العجز والاحباط الناجم عن استمرار الاحتلال البريطانى لمصر وفساد القصر وسوء الاوضاع السياسية والاقتصادية نتيجة التباين الحاد فى الاوضاع الاجتماعية

وكانت المرة الثانية فى نهاية الستينات بمحاولة استثمار رد الفعل الغاضب للهزيمة العسكرية عام ١٩٦٧، واتساع نطاق التفسير والتبرير على مستوى الشارع بان الهزيمة ولدت ونمت وترعرعت نتيجة إنصراف المجتمع عن الدين... ورغم عدم اقتناع نظام عبدالناصر بهذا التفسير وادراكه للخطر من درس عام ١٩٥٤ إلا أن ظروف الهزيمة دفعت النظام الى الانحناء - ولو شكليا - أمام العاصفة!

ثم كانت المرة الثالثة فى السبعينات بعد تحقيق نصر أكتوبر واعطاء الحكومة ضوءا أخضر لتشجيع التيارات الدينية بهدف احداث توازن مع التيارات الشيوعية والعلمانية.

وفى كل الأحوال فقد كان التوجه منطقيا ولم يكن هناك أى غبار على مثل هذه الدوافع، طالما أن الهدف هو تعميق الايمان بالدين باعتبار أنه من أهم العوامل التى تساعد على تنمية القيم الحميدة والفضائل الرفيعة.

ولكن أصحاب المصلحة فى الداخل.... وأصحاب الحلم المتأمر فى الخارج كان لهما هدف آخر تماما.



وربما كان أخطر ما طرأ على هذه الظاهرة فى مرحلة السبعينات أن التقييم الأمنى والسياسى لم يستطع أن يستشعر جوهر الخطر وتم الاكتفاء فقط بمجرد رصد الظواهر!

وكان أكثر ما يلفت النظر ويدعو للتساؤل أن نشاط ما يسمى بالجماعات الاسلامية قد أصبح محل اهتمام فى الاعلام الأجنبى بشكل مبالغ فيه.

ولكن أحدا لم يلتفت الى ذلك! كانت بعض الجماعات قد بدأت فى محاولات مقصودة لاستعراض القوة فى مواقع عديدة.... وبالذات فى اوساط الطلاب والجامعات!

وكانت هذه الجماعات قد نجحت - فى ظل ظروف سياسية واجتماعية ونفسية - فى أن تجذب الى صفوفها فئات من الشباب، ثم ما لبثت أن دفعتهم دفعا إلى التطرف واعتزال المجتمع وهجرته والمجاهرة بتكفيره.



الأمم المتحدة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ مارس ١٩

ومع مرور الوقت كان هناك من بدا يدق على عقول هذه الفئات بأن سلامتهم وضرورات تأمينهم تقتضى حتمية اللجوء للعمل السرى واجادة الحركة فى الظلام وبعيدا عن أنظار المجتمع وقيمة وقوانينه وتقاليده

وقد وجدت هذه التوجيهات هوى فى نفوس الكثيرين الذين استسهلوا أن يعيشوا حياة غير مالوفة ولكنها تلبى احتياجاتهم دون مشقة، وبالذات ما يتعلق بمتطلبات الاعاشة وسهولة تحقيق حلم الزواج بغير أية تكاليف!

وكان طبيعيا أن ينتج عن العمل السرى أعمال عنف وسلوكيات عدوانية تمس الأنفس والأموال

وتكررت حوادث العنف وتصاعدت لتتحول الى محاولات للاغتيال!

وثار جدل عنيف حول أولوية مواجهة السلطة لهذا العنف بعنف مماثل أم بفتح باب الحوار والاقناع!

وانتصر رأى القائل بافتصار المواجهة الأمنية على تكتيك دفاعى يستهدف درء الخطر عند وقوعه، وعدم المجازفة باستخدام اسلوب المبادأة الوقائية حتى تتاح الفرصة لانجاح الحوار

ولكن محاولات الاصلاح عن طريق الحوار لم تؤد الى أية نتيجة لأسباب عديدة لعل أهمها ان قيادات ورموز التطرف والعمل السرى قاطعت هذا الحوار بمختلف أشكاله وراهنّت على عدم إنجازه!

●●●

وجاءت أحداث سبتمبر عام ١٩٨١ ثم حادثة المنصة فى أكتوبر عام ١٩٨١ والتي راح ضحيتها الرئيس الراحل أنور السادات

وتولى الرئيس محمد حسنى مبارك مسئولية الحكم وسط أصعب ظروف يمكن أن يستهل بها حاكم بداية حكمه

وبهدوء المراقب المدقق الذى أمضى فى مقعد نائب رئيس الجمهورية ٦ سنوات.. وبحكمة الطيار الذى يتخذ أصعب القرارات مع أفضل احتمالات الأمان، تمكن الرئيس مبارك من ملمة الوضع المزق وتحقيق الالتفاف الوطنى المطلوب من أجل انجاز الهدف القومى المتمثل فى استكمال عملية تحرير سيناء وكان من المفترض فى ظل المصالحة الوطنية التى



الأمرام المسائي

المصدر :

١٩ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حققتها مبارك في زمن قياسي مع مختلف فصائل العمل السياسي، وبعد النجاح الكبير في تحقيق الهدف القومي بتحرير كل سيناء، والهدف الداخلي بتوسيع قاعدة المشاركة وإقامة ديمقراطية حقيقية تسمح لكل بأن يعمل في النور... كان من المفترض أن تختفي مظاهر التطرف ولعبة الاتجار بالدين ولكن المستفيدين من هدف هز الاستقرار كان لهم رأى آخر



ان الذين سقط رهانهم على أن يكون عدم الاستقرار الذي سيعقب حادث المنصة هو المدخل لوقف عملية السلام وعدم استكمال مهمة تحرير الأرض، كان لهم فيما يبدو - رهان آخر - هو ألا تتمكن مصر - خصوصا بعد نجاحها المذهل في استعادة شريط طابا بالتحكيم الدولي - من استعادة دورها القيادي في عالمها العربي وأمتها الإسلامية

والذين سقط رهانهم على أن تكون عضوية مصر في مجلس التعاون العربي - الذي كان يضم العراق والأردن واليمن، - مدخلا لتمزيق الأمة الى مجموعة محاور ووانتهم الفرضة الذهبية بجريمة الغزو ثم فوجئوا بأن مصر وقفت مع المبادئ بعيدا عن حسابات المصالح.. كان لهم رهان آخر هو عدم تمكن مصر من مواصلة تحمل مسئوليات قومية تتجاوز حدودها، وذلك بالعمل على إشغالها بأوضاع أمنية غير مستقرة والذين سقط رهانهم على ان خطوات الإصلاح الاقتصادي سوف تؤدي الى غضب وغليان شعبي من نوع ما حدث في يناير عام ١٩٧٧، كان لهم رهان آخر يستهدف ضرب حركة السياحة بهدف تعجيز الاقتصاد المصري عن تحمل تبعات خطة الإصلاح

والذين سقط رهانهم على امكانية أن تنفض مصر يدها تماما عن عملية السلام لكي تنأى بنفسها عن الوقوع في مستنقع الخلافات العربية والفلسطينية حول حدود وأبعاد السلام المطلوب، كان لهم رهان آخر يستهدف الهاء مصر عن أداء دورها المحوري في القضية الفلسطينية بصفة خاصة، وفي عملية السلام بصفة عامة!





الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

وبغير أن تجهد نفسك في محاولة تسمية الاشياء أو
وضع النقاط فوق الحروف، فإن المستفيدين الذين
قصدتهم في بداية المقال هم انفسهم اصحاب الرهانات
الذين المحت اليهم في نهاية المقال
وبغير أن نلقى التهم على أحد.. نستطيع أن
نستخلص معا ما إذا كانت دوافع المتطرفين لها ما
يبررها أم أنها دوافع شيطانية بفعل الحالمين
والكارهين خارج الحدود.. وباستخدام الناقمين
والباحثين عن أي دور فوق رقعة الوطن الحبيب
والاجتهاد حق وواجب في مثل هذه الظروف
العصيبة!
هذا هو يقيني.. وليس مجرد احساس فقط



الموقف

المصدر :

١٩٩٢ مارس ١٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأرهاب الدموي يفتح النار على صداور الأبرياء !!

سعيد زكي

عدسة شوقي مصطفى

إبراهيم بشير

● ● لا يستطيع احد وصف ما حدث خلال الاسبوع الماضي في اربع محافظات من حملات أمنية مكثفة إلا بإعلان الحرب على الإرهابيين والمتطرفين الذين صالوا وجالوا وراحوا يضربون هنا وهناك ، واخذوا يخلفون وراءهم القتل وحصد الأرواح بلا رحمة !

الحصاد كان مريرا بكل المقاييس .. إرهاب همجي .. دبر وخطط في الظلام .. إرهاب طائش جهول تقوده جماعات البربر .. استباحوا الدم والجريمة .. أرادوا أن يحولوا البلاد إلى مستنقع للدماء والأشلاء ومرتع لحكم الجلادين والسفاحين . ففي خلال العامين الماضيين فقط ، أكثر من (٢٣) شهيدا سقطوا قتلى . ضحايا للغدر والخسة والنذالة .. من أمناء ومساعدين وخفراء نظاميين وجنود ، بخلاف (٣٥) مصابا بين الحياة والموت !

راح أيضا (ستة) من خيرة شباب ضباط الأمن واصيب أكثر من (١٥) آخرين بجروح وعاهات بعد أن انهمرت عليهم الرصاصات في ليال حالكة السواد ! ويمضي الحصاد ، ويبقى السؤال : إلى أين تمضي نحن ؟ وإلى أي منعطف خطير ننحدر إذا أصبح الإرهاب الدموي هو دستور التعامل بين المتطرفين ؟ أي مستنقع موحل يراد لنا التردى فيه إذا حكمنا الخوف واحتكنا إلى دوى الرصاصات ؟ ولنا أيضا أن نتساءل : هل المواجهة الأمنية كقيلة بالقضاء على جذور الإرهاب واقتلاعها واجتثاث سمومها من الأرض الطيبة التي ارتوت بدماء الأبرياء ؟ هل نواجه المتطرفين بضربة هنا ومداومة وكر هناك ؟ هل صار الأمر ثارا بين الإرهابيين ورجال الأمن إلى حد تصفية الحسابات ؟ وفي النهاية نتساءل .. إلى متى حمامات الدم ومن وراءها ؟ ! ● ●

(٨) قتلى من أعضاء الجماعة الإرهابية . وفي عزبة منصور بالقاهرة وبعد أن تم تحديد الوكر الذي يختبئ فيه الإرهابي اشرف عبدالله عبدالحكيم المطلوب ضبطه وإحضاره لتورطه بإطلاق الرصاص على جواهرجي المطرية وسرقة (٦) كيلو جرامات ذهباً .

لهذه المأمورية تم إعداد قوة من رجال الأمن تحركت في الرابعة فجر الأربعاء الماضي . وما أن وصلوا إلى البيت الذي يلوذ به حتى سعد المجندون سعيد فاروق أحمد وضياء إبراهيم رمضان وسلام نلجج عبدالقوى من معسكر طره لقوات الأمن المركزي . وفور أن طوقت القوة مسكن الإرهابي انهمر عليهم الرصاص من كل صوب واتجاه مما اضطرها إلى تبادل الرصاص مع الإرهابي حتى سقط مضرجا في دمائه بعد أن أطاح برأس المجندين (سلام وسعيد) !

وفي الجيزة تجسدت مأساة من نوع آخر . خرج الملازم أول خالد زمزم على رأس مجموعة لاقتياد وضبط أحد المتطرفين لكن الملازم لم يعد من مأموريته سالما فقد تلقى في صدره مجموعة من الرصاصات أودت بحياته على الفور ومعه مجندان من أفراد قوات العمليات الخاصة . ومن هذا الوكر تمكنت القوة من ضبط إرهابي آخر لرشد عن وكر بمنطقة ترعة

الناس في ذهول ، لا يريد أحد أن يصدق لو حتى يستوعب ما يحدث الآن . فهو يفوق قدرة وتحمل البسطاء وعقلانية المثقفين والعقلاء !

ما هذا التصعيد المخيف الذي هاج وماج وكان الأرض انشقت وخرجت من باطنها جذور شيطانية راحت تقتل وتدمر ليس في إميلة ولا عين شمس ولا أسيوط بل عقدوا العزم على فتح كل الجبهات من الاسكندرية وحتى أسوان ؟ !

املم هذا السيل المنهمر من الإرهاب الأسود كلن لا بد من هجمة قوية ترد الصاع صاعين لو أكثر . تردع من سولت لهم أنفسهم أن الأبدى لن تصل إليهم ولن تطولهم .

في القاهرة والجيزة والقليوبية وأسوان كان يجري تنسيق كامل بين جميع أجهزة الأمن المعنية للقيام بأكثر من حملة بعد أن حصلوا على معلومات مهمة كشفت عن بعض المتورطين في العمليات الإرهابية الأخيرة من قتل ضابط أمن الدولة وسرقة الذهب .

وبالفعل خرجت أول مخرجت حملة أسوان ، وفي مسجد الرحمة دارت معركة بالرصاص بين الإرهابيين وقوات الأمن استمرت عدة ساعات . بعد أن تحصن الإرهابيون بالمسجد وراحوا يطلقون الرصاص من ترسانة أسلحة احتفظوا بها بداخل المسجد . في هذه المعركة سقط

السواحل في عزبة الصعادية وهناك كان رد خليفة أبو زيد ومحمد عبدالمنعم على طلب تسليم نفسيهما للقوة أن فتحا فوهات البنادق الآلية . ولأن القوة قد وعت درس

الإرهابي حسن شحاته بدران الذي قتل الملازم أول على خاطر بعد أن جعل من أطفاله سائرا بشريا وأخذ الضابط على غرة وغدر . فلما حاول خليفة أن يقدم صدر زوجته وابنه الصغير في الوقت الذي أخذ هو فيه إطلاق الرصاص كانت النتيجة أن لقوا جميعا مصرعهم . وفي هذه العملية أصيب الملازم ياسر كمال وتولى جنديان من العمليات الخاصة !

● في القليوبية استمر تبادل إطلاق النار أكثر من ساعتين بين قوات الأمن والمتطرفين على عبدالوهاب جودة أمير جماعة الشوقيين بالفيوم وطلعت المغربي لقي فيها الآخران مصرعهما وبتفتيش وكرهما عثر على ٣ بنادق آلية و٢ كيلو ذهبا ، وجوال كامل من الذخيرة !

ويبدو أن العناصر الإرهابية قد عادت العزم بالفعل على عدم الاستسلام كما قال لى اللواء عبدالرحيم النحاس مساعد أول وزير الداخلية للأمن المركزى بدليل إقدامهم على إطلاق النار فور علمهم بتحرك قوة الأمن لمحاولة القبض عليهم وهذا نوع من التصعيد الجديد الذى يجب أن يتحملوا مسئوليته وعواقبه لأن من جراء هذا الأسلوب سقط العديد من الأبرياء ، ولنا أن نتخيل جنديا كان على أبواب إنهاء خدمته الإلزامية في التجنيد ، ٣ أشهر فقط ويخرج من الخدمة لمساعدة أهله وأسرته فيلقى مصرعه . والجندى (صبحى) الذى احترق في إمبابة عندما ذهب إليه في المستشفى وحاولنا تقديم مبلغ من المال طلب منا توجيه هذا المبلغ لشقيقته كي يعينها على إتمام زفافها !

ويضيف : أنا هنا أريد أن أقول بأن الشرطة ليس لها ثار مع أى جماعة من الجماعات . نحن نؤدى واجبنا لحماية أرواح الناس ومصالحهم والعمل على استقرار الأمن . المسألة ليست بتصفية جسدية بقدر ضبط الخارجين على القانون وتقديمهم إلى العدالة لكن في حالة إذا ما

أقدم بعضهم وأخذ زمام المبادرة في إطلاق النار في هذه الحالة تضطر القوات إلى التعامل معهم على الفور .

قتلة الأبرياء

لم تكن هذه حملات الدم الأولى والأخيرة فقد سبقتها بحور من الدماء والقتلى لقوا حتفهم .

ويخرج لى اللواء نبيل صيام مدير شئون الأفراد العديد من الملفات أطلقوا عليها دوسيهات الشهداء . ومنها دوسيه المساعد مصباح محمود على من قوة مباحث أمن الدولة بالاسكندرية الذى لقي مصرعه لما خرج عليه ثلاثة معن ينتمون إلى تنظيم الجهاد بعد أن أخذوا يترصدون به ويرصدون تحركاته ، وانهالوا عليه بالسيف والسكاكين والخناجر ومزقوه تماما !

● حالة أخرى للمساعد رمضان عبدالعال . أثناء ذهابه إلى عمله في مديرية أمن المنيا ضربوه بالآلات حادة ومات على الفور .

● خفير نظامى مجاهد أبو الغيط حسن من قوة مركز أبشواى بالفيوم ، خرج عليه ٥ من أعضاء تنظيم الجهاد وقتلوه بعد أن استولوا على سلاحه ، وهذا الخفير متزوج وله ٨ من الأولاد .

● رقيب مختار أحمد داود . فى أوائل شهر مايو ١٩٩٢ بإسنا ، فوجيء بمجموعة من الملتزمين ، أطلقوا عليه النيران وتولى فى الحال وهو يعمل بقوة أمن الدولة فى قنا !

● مساعد هلال على إبراهيم . أثناء توجهه إلى عمله بالقوصية بأسسوط تعدت عليه مجموعة من الإرهابيين وأطلق عليه الرصاص الذى حول جسده إلى مجموعة من الثقوب !

● مساعد فولى عبدالغنى مهنى (مات) فى أسسوط أيضا أثناء عودته من قرية صنبو بصحبة مأمور المركز لما خرج عليه ملثمان وأمطرا السيارة بالرصاص المنهم من البنادق الآلية .

● فى الفيوم لقي أيضا المساعد كمال خيمر مصرعه من أثر عبوة ناسفة ألقيت عليه أثناء توجهه إلى عمله لتأمين كنيسة سنهور !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٣

• في عامين فقط ٢٩ شهيدا ، و ٥٠ مصابا ضحية الارهاب

• قبل أن تتحول القضية إلى معركة

نار بين الأمن والارهابيين . مطلوب

استراتيجية قومية ، وكفانا شهداء !

• الأصابع الايرانية والترابية . بين الأدلة المادية والمنطقية !

• لا يوجد ما يسمى بالارهاب المحلى .

فالأدلة تؤكد بأن ٨٠٪ من العمليات

الارهابية وراءها أصابع دول أجنبية !

• حالة اعتداء على جنود حراسات الأمن الذين

يقدمون بنادقهم هدايا للارهابيين !

• على الجانب الآخر من الارث الارهابي الاسود نذكر هنا اكثر من (٥٠) حالة اعتداء على جندي غلبان وقعت اخيرا بغرض سرقة سلاحه الآلى لاستخدامه فيما بعد في تنفيذ عملياتهم سواء في السطو على محلات الذهب او الاغتيالات او مهاجمة سيارات السليحة او اى عملية ارهابية اخرى يخططون لها والمتصف حين يلقى نظرة على كيفية اداء الحراسة على المنشآت ليقرر على الفور ان القائمين على الحراسة في معظم الحالات تنقصهم اليقظة ويحتاجون الى رقابة مكثفة وتدريب مستمر لمواجهة الخطر الذى يتزايد يوما بعد يوم ..

في جولة استكشافية وجد بعض المجندين في حالة استرخاء تام من فرط التعب والخدمات المتلاحقة .. رجوعه قد لا يكون لهم يد فيها من احوال مليق عليهم من اعباء .. وهنا لا يريد ان احدد امكن بذاتها لانها مع الاسف تتعلق بمنشآت حيوية وليت فيها احد المجندين يقف بسلاحه الآلى الذى تدلى من على كتفه بينما تحاول عيناه اختلاس لحظات نعلس كان في اشد الاحتياج لها !

• آخرون مكلفون بحراسة بعض الكنائس والمعالم الحيوية . يغطون في النوم داخل بعض الاكشاك التى يلوذون بها من برد الشتاء القارس ليلا .

وهنا اذكر لكم مارواه لى احد مفتشى وزارة الداخلية ، على يوم من الايام اثناء عودته الى منزله شهد جنديين اسفل احد الكبارى يجلسان معا ويتجادبان الحديث . طلب المفتش من سائق سيارته



المصدر :

١٩ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع الزمن لتفادي ما يمكن ان يقع من احداث لتحول دون إمكان وقوع مزيد من التطورات ، وعنصر السرعة قد يترتب عليه بعض الأخطاء لو التجاوزات غير المرغوب فيها .

شيء آخر ، يتمثل في قاعدة المعلومات المتاحة والمتوفرة لدى أجهزة التخطيط وصانعي القرارات ، قد لا تكون بالدقة والكافية المطلوبة لرسم أفضل الخطط وإصدار انسب القرارات ، أيضا مصادر الخطر لمقد لا تكون محل تحديد دقيق من ناحية الكم والكيف ، وهو امر يتطلب توقع جميع الاحتمالات ، علاوة على قيام هذه العناصر المتطورة بعمليات شبه انتحارية الامر الذي يتطلب في مواجهتها قدرا من التضحية ، لذلك وللأمانة فإن هذه العمليات رغم النجاح في تحقيق اهداف بعض منها إلا أنها على حساب كثير من المخاطر التي قد لا تكون محسوبة بشكل دقيق .

ردود أفعال

والشيء الغريب حقا ان جميع أجهزة الدولة - من رأى اللواء دكتور احمد جلال عز الدين خبير الإرهاب الدولي - اعتمدت تماما على ان هذه القضية هي أمنية بالدرجة الأولى ونسي الناس ان المواجهة ما هي إلا ردود أفعال وليست أفعالا ، يحدث حادث فتدور عليه بعملية أمنية وكفى ! ، والحقيقة تقتضي ان نقول بأن الحركات الإرهابية في العالم تمارس بما يسمى بـ " المد والجزر " فأول ما تواجهه بضربة أمنية تنحسر حتى تفرغ للضربة من محتولها ثم يخرجون ويطلقون علينا بضربة أخرى في مكان آخر قد لا يخطر على بال والهدف بالطبع هو تشتيت جهود الأمن .

اليقينة ص " ٥٧ "

٢٥

الوقوف ثم نزل من السيارة وفادى على الجنديين فحضرا اليه مسرعين . وجلهجة الضباط المعروفة طلب منهما معلومة السائق في استبدال احدا عجلات السيارة بعد ان اخذ منهما السلاح ووضعه في حقيبة العربة . وبعد ان انتهيا من استبدال العجلة التي لم تكن في حاجة الى استبدالها ركب سيارته ومضى بهما بعد ان خسى الجنديان سلاحهما في حقيبة المفتش الذي عاد اليهما بعد دقائق ولم يرتح الا بضربها شريطة عودة البنديتين الاكيتين لهما مرة ثانية !

من هذه الحالة وغيرها ، من الممكن الاستيلاء على البناتق الاكية من المجندين بحيلة او باخرى دون اللجوء الى العنف . الكثيرون من هؤلاء المجندين يعتقدون ان مهمتهم في المقام الاول هي تحية الضباط اذا مر احدهم عليهم او الوقوف فقط (زنهار) على باب منشأة هذا اذا ملوكف .

المصيبة ان معظم هذه البناتق خالية من خزائن الرصاص لو كل خزائن خلوية (متنظر فقط) فلم نسمع مرة ان أطلق احدهم منها رصاصة واحدة لاننا نعلم جيدا ان التعليمات تقتضي هؤلاء غير المدربين والمؤهلين بعدم استخدام السلاح الا في حمله فقط على الكتف !

اذن لماذا ندفع لهم بهذه البناتق التي تذهب هدية في النهاية الى الارهابيين ؟!

في الواقع هذه واحدة من السبلات التي يجب تلافيها او اعادة النظر فيها .



المصدر :

الموقف

التاريخ : ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لو شاهدنا المنطقة بعين فاحصة نجد أن إيران من مبادئها تصدير ثورتها بكل صور العنف الذي تسميه بالعنف السياسي الأقل حدة من الحرب . والدلائل كثيرة فقد حاولوا من قبل بعمل اضطرابات ومظاهرات في مواسم الحج بالسعودية . أيضا القائم بالأعمال عندنا حاول من قبل القيام ببعض الاتصالات بجماعات وقام بتقديم الدعم المالي لها !

وقد يتساءل سائل : هل هناك أدلة مادية ملحوظة الآن ؟

الاجابة : الأدلة المادية قد تكون معدومة ، لكن الأدلة المنطقية واضحة إذا ما تتبعنا مستوى الصراع في المنطقة وعلى الفور هنا نجزم بمن هو وراء هذا الإرهاب الدموي !

الفلوس

والميلاد العلم في التنظيمات الإرهابية - كما يؤكد خبير الإرهاب الدولي - تقضي بمقولة أن الفلوس هي (لبن الأم) بالنسبة لهذه التنظيمات لأنها في حاجة دائمة للتسليح والتدريب وللصرف على أفراد الجماعات وهكذا . والمعروف بعد انتهاء قضية لبنان ، انتقل الحرس الثوري الإيراني إلى السودان ، وأنشأوا هناك معسكرات للتدريب تحت ادعاء (التدريب على الحرب

مشكلة أخرى في المواجهة الأمنية وهي أنها تحولت في بعض الأحيان إلى ثار بين جهاز الشرطة وبين المتطرفين وأن بعض الناس وقفوا موقف المتفرجين على هذه المباراة ، كما لو كان الأمر لا يعنيهم في شيء ! وللحقيقة خلق الثار مع الدولة مسألة في منتهى الخطورة وقد لا يحمد عقباهما

إيران

سالت اللواء أحمد جلال عن عملية إثارة الإرهاب بهذا التكثيف .. لماذا ؟ .. فكان رده .. إذا مدارسنا الأوضاع السياسية سنصل إلى الحل ، فنحن نرى ظاهرة لا تغيب عن ملاحظة أبسط الناس وهي أن هناك امتداد الحركة الإسلامية تمر في شبه نصف دائرة تحيط بنا ، بداية من « انعدل والاحسان » في المغرب و« جبهة الانقاذ » في الجزائر و« حزب النهضة » في تونس و« الجماعة الإسلامية الترابية » في السودان ، ثم التطرف الديني السائد الآن في اليمن وبضراوة . وايضا بعض الحركات في الجزيرة العربية ومنها حزب التحرير الإسلامي وغيره ، ثم ننقل إلى باكستان وهو تتخذ خطا إسلاميا متشددا ، ثم الجماعات المتطرفة في أفغانستان ، ثم هناك جماعة « النفير » في الأردن وحزب الدعوة وحزب الله في إيران والمعروف أن هذه الحركات دائما متساندة ، بدليل لما ضربت جماعة الإخوان المسلمين في مصر ضربا موجعا جاءها إمداد مالي ودعم من الخارج ، سواء من الذين هاجروا وعملوا ثروات في الخارج أو من دول متعاطفة مع هذه الحركة .



الموقف

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ مارس ١٩٩٢

ايضا اكبر نسبة بطالة وفقير موجودة في بنجلاديش وهي دولة لايعرف لها الإرهاب طريقا ! إذن هي تبريرات واهية تُمسح بها !

وبقى ما نؤكد عليه وهو ان مواجهة الإرهاب ووقف نزيف العنف ليس فقط بالأجراءات الامنية الصارمة وحدها ولا بالعنف المضاد . كما ان مواجهة توسع مخاطرها لاتكمن في مزيد من القوانين الاستثنائية والدليل ان تحدى القوانين وممارسة الاغتيال تزايد في الفترة الأخيرة رغم وجود القوانين الاستثنائية كقانون الطوارئ إلى جانب القوانين العادية . فالمسألة لاتواجه بجهاز الامن وحده . ولاتواجه بالشعارات البراقة والكلام الأجوف وتدبيج المقالات فالموقف اعظم من ذلك وخطر . فلا بد من استراتيجية واضحة دائمة ومستمرة ولاتتعامل مع المظاهر الخارجية للنشاط في الوقت الذي تغفل فيه جوهره . استراتيجية تدرس وتمحى وتضع الاسباب الجوهرية امام منضدة البحث . هذه الخطط يساهم فيها مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة وخبراء باكلاديمية ناصر العسكرية العليا ومركز بحوث الشرطة . والبحوث الاجتماعية والجنائية . وعلماء .. وباحثون .. المطلوب خطط وليس خطبا !!

ضد المتمردين في الجنوب) وبعض المصريين الذين كانوا يحاربون مع الجماعات في أفغانستان ذهبوا إلى السودان وبدأوا في دخول هذه المعسكرات . وبالطبع لانسى كميات الاسلحة التي ضبقت بمعرفة سلاح الحدود والتي حاولوا تهريبها من الجنوب

عبر الممرات في السودان . ومن هنا نجزم بان هناك قوى ليس من مصلحتها ان تصبح مصر قوية او حتى مستقرة . وفي الامم المتحدة - والكلام للواء احمد جلال - نفرق بين الإرهاب الدولي والإرهاب المحلي . وانا لا انسى قول الاستاذ الانجليزى المعروف (بول وليكن سول) . انا لا اتصور ان هناك ما يسمى بالإرهاب المحلي . فالعالم كله أصبح قرية صغيرة . ولاتوجد منظمة إرهابية إلا وتساند وتدريب وتمول وتسليح من الخارج . وقد ثبت في إحصائيات الإرهاب العالمى في العالم كله خلال عقد الثمانينات ان اكثر من ٨٠٪ من العمليات الإرهابية كانت وراءها اصابع مخابرات دول اجنبية وجماعات اخرى !!

تبريرات واهية

كثيرا ماورد بعضهم اسبابا جعلت صفوفنا من الشباب يقبل على الجماعات المتطرفة وكانهم وجدوا فيهم الخلاص . منها غياب الديمقراطية والفقر والبطالة . ولهؤلاء اقول : السويد والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها هل يشك احد في ديمقراطية هذه الدول ؟ نعم بالنا ان ٤٥٪ من العمليات الإرهابية في العالم اختصت بها دول اوريا على الرغم من قمة الديمقراطية فيها !!



صباح الخير

قضية الارهاب .. لم تعد قضية الحكومة وحدها .. إنما أصبحت قضية الشعب بأسره ، وكل فئاته ، وطوائفه ، وطبقاته .. والمواجهة مع الارهاب .. لم تعد مجرد مواجهة بين أجهزة الامن وبين مجموعات الارهابيين .. إنما أصبحت مواجهة بين الشعب وبين الارهابيين ، الذين يحاولون تدمير هذا البلد . وفي هذا الشأن تلقيت رسالة من المستشار احمد يحيى عبدالفتاح .. نائب رئيس المصرف العربي الدولي ، عبر فيها عن رؤيته كمواطن لما يجب ان يكون عليه موقف الشعب من الارهاب في رسالته :

.. زادت ضربات المتطرفين ، والارهابيين لقدرات هذا الشعب ، في الآونة الأخيرة زيادة مفرغة .. ولاشك ان هؤلاء الذين يضربون السياحة ، ويضربون الاستقرار في قلب العاصمة .. في أماكن شتى .. إنما يضربون امن هذا الشعب ورزقه ومستقبله . ولا أظن ان احدا مهما كان توجهه الحزبي ، يرضى عن هذا الذي يحدث ، إلا اذا كان من قلة تساند الارهاب ، ولو بالفكر .. لأنها تحقق مآربا لها ، وهو الوصول الى الحكم ! وإذا كان الارهاب يعلن عن نفسه ، بأنه يهدف الى ضرب الاستثمارات ، وضرب السياحة .. فإن الشعب لا يجب ان يكون عافلا عن كل المتآمرين على قوته ، وعلى حريته ، وعلى استقراره . وإذا كانت هذه الفئة ترفع شعار الدين .. فالدين منها برى لأن كل ممارساتهم ضد الدين .

والشعب يطالب بأن يكون رفضه للارهاب ، وللتطرف ، وللاتجار بالدين رفضا ايجابيا . بعيدا عن كل سلبية .. واتصور واقترح ان يعقد كل الشعب مؤتمرا لمكافحة الارهاب ، يقول فيه : لا .. للارهاب بشكل علمي ، على ان تشارك في هذا المؤتمر كل فئات الشعب وفي مقدمتهم رجال الدين الاسلامي والمسيحي ، والاحزاب ، والقضاء ، والاتحادات والنقابات المهنية والعمالية ، والفنانون .

كما اقترح ان تعقد الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر في ميدان التحرير ، لمدة ساعة وقوفا لكي يكون هذا التجمع اعلانا شعبيا عن رفض الارهاب والتطرف ، والاتجار بالدين وعلى ان يعقد المؤتمر بعد ذلك في مكان مناسب باعضائه الاصليين الممثلين للاحزاب ، والاتحادات ، والنقابات ، والفنانين ، والمثقفين ورجال الدين .. وان يتولى المؤتمر دراسة بضع قضايا اهمها : ظاهرة الارهاب ، ومن وراءها .. والوضع القانوني للجماعات الدينية المحظورة تواجدها قانونا كجماعة الاخوان المسلمين ، وعلاقتها بالتطرف والارهاب .. وموقف الدين من ممارسات الارهاب ومن يساندونه .. وسبل مقاومة الشعب للارهاب والتطرف المستتر باسم الدين .

واتصور ان يشكل المؤتمر جبهة وطنية لمقاومة الارهاب ، والتيارات المتطرفين ، ومواجهتهم في كل موقع انتهت سطور الرسالة . ولاشك ان الكثيرين يؤيدون رأي صاحب الرسالة .. ويشاركونه نفس الفكر ، في ضرورة تكوين جبهة وطنية ضد الارهاب .. ولكن يبقى السؤال : من يتولى الدعوة لمثل هذا التجمع الشعبي ؟ ومن يسعى الى تكوينها ؟

انني اتصور ان يتولى هذه الدعوة الحزب الوطني .. فهل يستطيع الحزب انه يقوم على هذا العمل ؟

سعيد سنبل



المصدر: أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٥ مارس ١٩٩٢

العبد لله يعتقد أن أغلبية المصريين من قراء أخبار اليوم حصل لهم اذهاش بسبب الطلب الذي تقدم به المتهمون في قضايا الارهاب . يطالبون فيه حبسهم في السجون الحربية بدلاً من السجون المدنية . وهذا الازدهاش الذي حصل للغالبية من أهل مصر سببه هو سوء السمعة الذي اقترن بالسجون الحربية ، وسوء سمعة قائد السجن الحربي في فترة من الفترات المرحوم حمزة السيوني . والذي مات ميتة شنيعة على الطريق الزراعي بين القاهرة والإسكندرية ، عندما صدمته سيارة نقل محملة بأسياخ حديدية وقد تحولت سيارة السيوني إلى شيء أشبه



بعلبة صفيح داستها عربية كارو على طريق مرصوف بالحجارة . أما حمزة السيوني ومن معه فقد أصبحوا بعد أن اخترقت أسياخ الحديد أجسامهم ، كأنهم قطع كebab في سبخ الترابجي قبل وضعها على الفحم . ولا ينكر العبد لله أن السجن الحربي في عهد حمزة السيوني حدثت فيه تجاوزات ، وإن حمزة السيوني كان يدبر السجن أحياناً بأسلوب رجال الجستابو أيام النازي . ولكن هذه التجاوزات ليست صفة أصيلة في السجن الحربي ، كما أن هذه التجاوزات نفسها لم تؤد إلى إبادة جماعة للسجناء ، ولم تتسبب في قتل أحد من المعتقلين ، بدليل أن كل المعتقلين الذين دخلوا السجن الحربي ظهروا أمام المحاكم ، وحتى محمود زعيم التنظيم السري لجماعة الإخوان المسلمين وحتى محمود عبد اللطيف الذي أطلق النار على جمال عبدالناصر في ميدان المنشية . ولكن نشاط جماعة الإخوان المسلمين في مجال الدعاية نجح في تلوين سمعة السجن الحربي ، حتى صار رمزاً على الاضطهاد والتعذيب وانتهاك حقوق الإنسان .

بقلم :

محمود السعدني



الاعلام كسر بيع !! للبرابي !



صيرى إلى آخر متهم منهم طلبوا رسميا من السلطات أن تسمح لهم بقضاء مدة العقوبة في السجن الحربى . ولكن الحكومة رفضت وطردتهم من جنة الحربى ، بعضهم ذهب إلى طرة ، وبعضهم ذهب إلى سجن الرقازيق ، وبعضهم إلى سجن شبين ، وكانت قرعة العبد لله في سجن القناطر ... لعنة الله على سجن القناطر ، أسوأ وأرداء مكان على ظهر الأرض !

الرئيسة تشعربالعار !

السيدة الحديدية مدام تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا سابقا ، وقفت ذات يوم أمام مجلس العموم البريطانى وقالت لأعضاء المجلس ولشعبها وللعالم كله (اننى اليوم اشعر بالعار لاننى بريطانية) ولم تكن المناسبة التى نطقت فيها مدام تاتشر هذه العبارة هزيمة حربية مخجلة مثلا ، ولكن المناسبة كانت مباراة في كرة القدم بين فريق ليفربول الانجليزى وفريق ايطاليا نسيت اسمه . وفي المباراة حدث شجار بين المشجعين الانجليز والمشجعين الطلاينة ، وهو شجار يحدث مثله كل يوم في الملاعب ، ولكن في هذه المباراة الحزينة حدثت كارثة لم يحدث لها مثل من قبل . خلع المشجعون الانجليز مقاعد المدرجات وانهالوا ضربا على المشجعين الطلاين وقتلوا منهم ٣٦ شخصا ... ماتوا سنبله اك سوري اكرانى .. على رأى احبابنا في جنوب السودان ! ولم يمض وقت طويل على خطاب المرأة الحديدية ، حتى كان البوليس البريطانى قد توصل إلى الجناة الانجليز من واقع شريط الفيديو الذى عرضه تليفزيون لندن . وفي الحال القوا القبض عليهم وقيدوهم بالحديد وشحنوهم بربطة المعلم إلى بلجيكا لمحاكمتهم هناك ، باعتبارها البلد الذى جرت على أرضه المباراة . أما اتحاد الكرة الأوروبى فقد قرر ابعاد الفرق الانجليزية عن مسابقات القارة الأوربية . ولدة ٤ سنوات ، وتم ابعادها بالفعل ، وكان عقابا قاسيا يستحقه الانجليز وبالرغم من ذلك لم يكن رادعا لهم بما فيه

الشطرنج إلى الطاولة إلى ورق اللعب ، والشاى موجود والبن ايضا ، والسخان الكهربائى من حق السجن فى السجن ، والجرائد وامواس الحلاقة والسجائر بأى كمية يشتريها لك العسكرية المراسلة من خارج السجن ، والاختلاط بين المساجين واللعب والاكل الجماعى لا جناح عليه ! فى المقابل ... المستوى فى سجن القناطر هو احقر وأسوأ مستوى على ظهر الأرض . طعامه فى لون الاسمنت ، ورائحته

هى نفس رائحة المراحيض العمومية ، والعيش إذا لم تشتريه من المشرقيين على الفرن فلن تحصل إلا على العيش المخلوط بالتراب والطين ، واللحوم هى بالتأكيد لحوم حمير أو بنى آدمين ! وكل شيء ممنوع فى السجن المدنى . الشاى ممنوع ، والبن رجس من عمل الشيطان ، والسجائر بحساب . والعلاج فى السجن الحربى علاج حقيقى والدواء متوافر ومضمون ، والعلاج فى سجن القناطر جزء من

العقوبة ، فالطبيب فى السجن الحربى طبيب بحق وحقيق . والطبيب فى السجن المدنى أرحم منه العسكرية والشايش . واستطيع أنؤكد للسادة الذين لم يدخلوا السجن ولم يشاهدوها أن الفرق بين السجن الحربى وسجن القناطر هو نفسه الفرق بين فندق هيلتون وملجأ ايتام الجيزة . وكان هذا هو السر فى أن جميع المحكوم عليهم فى قضية ما يسمى بمراكز القوى ، جميعهم وبلا استثناء ، من أول المرحوم على

والعبد لله خير دولى فى السجن الحربى والمدنية ، واستطيع أن أقرر وأنا مرتاح الضمير أن السجن الحربى هو أفضل سجون مصر على الإطلاق ، وهو أنظف ألف مرة من أنظف سجن مدنى ، ابتداء من سجن طرة وانتهاء بسجن شبين .

والعبد لله يتكلم عن تجربة شخصية ، فقد نزلت ضيفا على السجن الحربى من يوليو ١٩٧١ إلى ديسمبر من نفس العام ، خمسة أشهر كاملة وعدة أيام ، ثم انتقلت بعدها إلى سجن القناطر ، وبعد اسبوع واحد فى سجن القناطر

سألت الله أن ينقذنا مما نحن فيه ، وأن يعيد علينا أيام السجن الحربى بخيراته وبركاته . والفرق بين السجن الحربى والسجن المدنى أن السجن الحربى لا يضم إلا عساكر جيش مذبذبين وبعض السياسيين أحيانا ، بينما السجن المدنى يضم حثالة أهل الأرض ، من نشالين وقوادين وحرامية غسيل من اسطح المنازل ولصوص فوانيس وطاسات ومساحات ، وتجار حشيش وقاطعى طريق وقتلة محترفين ، وقتلة فرضت عليهم الظروف ارتكاب هذا النوع من الجرائم . ولذلك أيضا كانت النظافة فى السجن الحربى على سبعة عشرة ، ولأن السجن الحربى يعتبر وحدة عسكرية ، فالنظام المطبق عليه هو نظام معسكرات الجيش ، البروجى ينطلق فى نوبة صحيان فى الساعة الخامسة صباحا فتفتح جميع الأبواب وتظل مفتوحة حتى العاشرة مساء . والطعام الذى يأكله نزلاء السجن الحربى هو نفس الطعام الذى يأكله عساكر الجيش فى المعسكرات ، وهو طعام جيد للغاية ، ويستطيع المسجون الفقير ومتوسط الحال أن يكتفى بطعام السجن ، وهو سمك ودجاج ولحوم وخضراوات وحلويات على مدار الاسبوع . وكل شيء مباح فى السجن الحربى فى حدود القانون . أدوات التسلية متوافرة فى كل زنزانة ، ابتداء من



المصدر: ملف بالبريد

التاريخ: سنة ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكفاية ، فلا يزال المشجعون
الانجليز هم فتوات الشغب في
الملاعب الاوربية حتى الآن !
لم يستنكر احد ! *

رويت لكم هذه القصة بمناسبة
ما حدث من بعض المشجعين في
مباراة مصر وزيمبابوى في استاد
القاهرة . فقد مر الحادث في هدوء ،
ولم يعلن مسئول واحد استنكاره لما
حدث . لا السيد رئيس المجلس
الاعلى للشباب والرياضة شعر
بالعار ، ولا السيد رئيس اتحاد
الكورة شعر بالاسف ، ولا السيد
محمود الجوهري شعر بالغضب ،
وكأن ما حدث شيء عادى للغاية
لا يستوجب ان يشعر احد من
المسؤولين بالعار او الاسف او حتى
بالمفص . والاغرب من هذا ان اكثر
من مسئول سارع بالتهوين من شأن
ما حدث ، واكد اكثر من مسئول ان
المسألة بسيطة وعادية وان العقوبة
لن تتجاوز الغرامة باى حال من
الاحوال ، حتى الافندى الذى قام
بالتعليق على المباراة لم يستنكر
ما حدث من الجماهير ولو بكلمة
واحدة ، على اساس ان ما حدث شيء
عادى وضرورى ومن قواعد لعبة كرة

القدم ! ثم تفرغ طوال المباراة
بالتعميد على طريقة خالتي نفيسة ..
و النبي يارب .. والنبي تجيب
العواقب سليمة .. يا حلالة .. الله
ع الحلالة .. الحكم حسب لنا
بلنتى .. ياسلام ع الحلالة !! واقول
لحضراتكم .. نحن نستحق ما جرى

لنا ، والفرق المصرية اعتادت هذه
البلطجة لكي تحقق الفوز بالشغب
بعد ان عجزت عن تحقيقه باللياقة .



الجمهورية

المصدر :

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطوط

فاصلة

حقا .. الاسلام بخير .. وسوف يظل بألف خير - ياذن الله - حتى يوم الدين .
بالفعل الاسلام السامح الصادق .. هنا في مصر التي يؤمن أهلها الأتقياء بالله ، وأنبيائه ، ورسله .. والذين يمارسون تعاليم دينهم عن يقين صادق وإدراك كامل لتلك الشرائع السمحة .

في الجامع الأزهر الشريف أدى الرئيس حسنى مبارك - ومعه مئات الآلاف من أبناء الوطن - صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك .

وفى المساء حرص الرئيس - كعادته السنوية - على حضور الاحتفال بليلة القدر التي يكرم فيها حفظة القرآن ، والدعاة ، والمفكرون من مختلف أنحاء العالم الاسلامى .. يكرمهم لأن حسنى مبارك عندما تولى زمام القيادة فى هذا البلد .. عاهد الله سبحانه وتعالى .. على أن يكون للإسلام درعاً واقياً .. وللقرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة حافظاً ، وحامياً .

على الجانب المقابل من جامع الأزهر .. أدبت صلاة الجمعة أمس فى مسجد مولاي الامام الحسين .. ابن بنت رسول الله .. الذى توافد عليه منذ الصباح الباكر آلاف المصلين من مختلف محافظات مصر .. بل منهم من أمضى ليلته فى رحابه الطاهرة .. لاسيما وقد شاعت إرادة الله أن تأتى الجمعة اليتيمة من شهر رمضان ، وليلة القدر فى وقت واحد .. وهنا يجدر بنا أن نتذكر قول الرسول الصادق الأمين : « التمسوها فى العشر الأواخر من رمضان .. إنها فى ليلة سابعة أو تاسعة عشرين .. وإن الملائكة فى تلك الليلة فى الأرض أكثر من عدد الحصى » .

الشيخ أحمد فرحات (كبير الأئمة) ألقى خطبة دينية سياسية اجتماعية .. كم تمنيت أن يستمع إليها المسلمون فى كل أرجاء الأرض .. وكما أرجو أن يصل صوت الدعاة الحقيقيون - مثل الشيخ فرحات ، وغيره - إلى أسماع المتطرفين (وليس الإرهابيين) الذين يريدون أن يصنعوا «اسلاما» من نبت أفكارهم .. لا يمت للدين الحقيقى بصلة الذى أنزله الله على محمد موضحاً له أهدافه ، وأصوله ، وقواعده .. وكلها تقوم على المحبة ، والتعاطف ، والرحمة .

دعا الشيخ فرحات فى خطبته المسلمين ألا يفرطوا بأى حال من الأحوال فى المظلة التى تحمىهم ، وتحمى وجودهم ، وتشد أزهم ، وترفع من شأنهم ، وتعزهم فى الدنيا والآخرة .. مظلة الاسلام .
وحرص الامام أكثر من مرة على أن يتلو السورة الكريمة التى يقول فيها الحق سبحانه وتعالى :

« هل أتاك حديث الغاشية .. وجوه يومئذ خاشعة .. عاملة ناصبة .. تصلى نارا حامية .. تسقى من عين أنية .. ليس لهم طعام إلا من ضريع .. لا يسبن ولا يغنى من جوع .. وجوه يومئذ ناعمة .. لسعيها راضية .. فى جنة عالية .. لا تسمع فيها لاغية .. فيها عين جارية .. فيها سرر مرفوعة .. وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة .. وزرابى مبثوثة .. أفلا ينظرون إلى الأهل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت .. وإلى الأرض كيف سطحت .. فذكر إنمبا أنت مذكر .. لست عليهم بمسيطر » .
صدق الله العظيم

وفى تصورى .. -ولابد أنه أيضا فى تصور الشيخ فرحات - أن الرسالة تكون وصلت للذين يريدون الانحراف بالاسلام عن طريقه الصحيح .. فالدين لله سبحانه وتعالى لا لأحد غيره .

بعد انتهاء الصلاة .. اصطحبني إمام مسجد الحسين الشيخ «النجدي صالح» إلى غرفة الآثار النبوية الشريفة .. أو المخلقات المحمدية .. لأرى بعيني، وأتخسس بقلبي، ووجداني .. سيف الرسول، والمرود الذي كان يستخدمه، والمكحلة، وبعض شعيرات من وجهه الكريم.

لقد أحسست .. وأنا في هذا الجو الديني الرائق .. أنني في رحاب سيد الخلق بالمدينة المنورة .. ويبدو أن الشيخ النجدي قد استشعر هذا الإحساس في أعماقي .. فدعاني للصلاة في الغرفة الشريفة قائلا:

هنا .. كان يحرص إمام الأزهر الأسبق المرحوم الشيخ عبدالحليم محمود على أداء صلاته بعد أن رأى رسول الله - حسب روايته - في المنام وهو يصلي في نفس المكان.

● ● ●

وكل عام وأنتم بآمن، واستقرار، ورخاء، ومودة، ونقاء سريرة.

سيد عبد

الجمهورية تقول :

استراتيجية مواجهة الارهاب

● ● د. عاطف صدقي رئيس الوزراء مجددا امام مجلس الشعب ان التصدي للارهاب هو مسئولية الاغلبية والمعارضة.. بل مسئولية الشعب ومؤسساته.. صحيح ان الارهاب والتطرف ظاهرة عالمية ولكنها بالنسبة لطبيعة الشعب المصري وحضارته ومقوماته الاخلاقية هي ظاهرة دخيلة ينبغي التعامل معها وفقا لمنهج علمي يضعها في اطارها الصحيح وحجمها الحقيقي دون تهويل او تهويل .

● ● ومن الواضح من استجابة الشعب ووقفته الشجاعة ضد التطرف والارهاب ان القاعدة مهيأة لبدء عمل سياسي واجتماعي واقتصادي متكامل تقوم به مؤسساته الشرعية بتسيق متين وبوقفة رجل واحد.. فالجميع أصبح يدرك الان ان الارهاب يستهدف ممتلكات الشعب ومرافقه التي مضى السنوات في بنائها كقاعدة للتنمية والتقدم.. وهذه الرسالة ينبغي ان تصل واضحة الى الشباب.. لتبدأ فوراً استراتيجية واضحة ومستقرة للتعامل مع الشباب وتنقيفه ثقافة صحيحة واقتحام قنوات العمل السياسي في الاحزاب المختلفة لقضايا الجماهير والمشكلات الرئيسية مثل البطالة والامية وتطوير متوازن للمناطق العشوائية لتتم تمييزها بنفس الدرجة للمناطق الاخرى .

● ● ومن هنا فان طرح هذه البرامج والاعتماد على قوة الشباب في تنفيذها انما هي ضريبة مشروعة لخدمة الوطن والحفاظ على استقراره ومبادئه .. وتحد ايجابي يجتذب الشباب ويجعل من الصعب على الجهات المشبوهة اختراقه.. أو اجتذابه للعمل لحسابها.. وفي كل الاحوال تبقى الديمقراطية هي المظلة التي حمت المجتمع من العديد من المؤامرات والسلبيات في الماضي.. وهي المكسب الحقيقي الذي كشف محدودية حجم الارهاب والتطرف وبمزيد من الديمقراطية سينجح الشعب والدولة في القضاء على كل يزر الارهاب والتطرف .



المصدر: أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠٢٢ ١٩٩٢

رأى بالعربي

لم يعد خلفا على احد ان
عمليات الارهاب الاخيرة
قد فشلت في ان تستمر
وراء الاسلام والدين.

الاسلام يحرم القتل وهم يقتلون
النفس الابرياء. الاسلام يبشر
بالامانة والسلام والشجاعة وهم
لا يستخدمون سوى اسلحة الغدر
والخيانة. الارهاب خسيس دنيء
اساليبه تتناقى مع كل دين او خلق
قويم.

ولكن كيف نواجه هذه الموجة
الارهابية التي تحاول ان تضرب
امتنا وتعرض بلادنا لخطر عدم
الاستقرار؟

هل تكفي المواجهة الامنية
وحدها؟ هل نترك عبء هذه
المواجهة على قوات الامن والشرطة
ونقف نتفرج على ما يحدث؟

المواجهة لها اسس علمية
ولا يجب ان تقتصر على جهاز واحد
من أجهزة الدولة. في البداية علينا
ان نتساعل عن اهداف هذه
العمليات الارهابية التي تبدو
عشوائية وهل هي خطة مدروسة

لكي تشتت انظار رجال الامن عن
بقية الاعمال الارهابية التي يعد لها
رؤوس الارهاب؟ ومن هم رؤوس
الارهاب؟ من الذي يمولهم؟ هل
هذه الرؤوس تعيش على ارض مصر
ام يعيشون في الخارج ويتلقون
اوامرهم من اسيد لهم في الخارج
ايضا؟

هل هناك دراسة علمية يقوم بها
مختصون في مكافحة الارهاب
للاساليب التي تتبع في تحركات
الارهابيين؟ هل يستغل هؤلاء
الارهابيون الاخطاء التي تقع فيها
ويثيرون الشائعات ويفتحون النار
لكي يؤثروا في الرأي العام
ويجعلوه معاديا للدولة؟ ما هو
المخطط الاعلامي الجديد لهذه
الجماعات بعد ان فشلوا في المخطط
الاول لهم وهو انهم دعاة دين
ويريدون الحفاظ على الاسلام
ويحاربون من اجل الدولة
الاسلامية؟

هل يعتمد مخططهم الجديد على
اثارة الغبار حول القيادات واطلاق
الشائعات عن تورط مسئولين في
قضايا فساد، ورشواوى واستغلال
نفوذ؟

كل هذه الاسئلة وغيرها يجب ان
تبحث عن اجابات لها حتى نستطيع
ان نواجه هذا العدو الجبان الذي
يستخدم ادنا الاساليب واحقر
الوسائل لضرب الامن والاستقرار
وقطع ارزاق ابناء وطنه لكي يحقق
ما يريد من الوصول الى اهدافه
الدنيئة على حساب اشلاء القتل
ودماء الابرياء.

والمواجهة الحاسمة مع مثل هذا
النوع من الارهاب تدعونا الى ان
نفكر في انشاء جهاز لمكافحة الارهاب
على اعلى مستوى. جهاز يضم
خبراء في جميع المجالات رجال امن،
رجال دين، علماء، اجتماع، اسلحة
في علم السلوك، ورجال اقتصاد
وسياسة واعلام. جهاز يبحث عن
الاساليب ويحلل التحركات ويضع
الخطط المتكاملة للمواجهة أمنيا
وسياسيا واقتصاديا ودينيا
 واجتماعيا واعلاميا.

المعركة مع الارهاب ليست
مقصورة على حدودنا وحدها بل
تشمل الدول التي تصدر لنا الارهاب
وتموله. الدول المستفيدة من ضرب
اقتصادنا، منع تقدمنا، تحويل
جهودنا الى الدفاع عن كياننا بدلا من
توجيه هذه الجهود الى عمليات
البناء والاستثمار.

اذا عرفنا المستفيد من تجويع
الشعب ونشر البطالة وايقاف
التقدم، اذا عرفنا من يطلق
الاشاعات لتدمير الثقة في نفوسنا
وقتل طفوحنا فلنا بذلك نكشف
الذين يضعون القنابل والمتفجرات
في ايدي الارهابيين الذين ينفذون
جرائم القتل والتخريب التي.

لن نكتشف رؤوس الارهاب
ونخرجها من جحورها الا اذا تعاوننا
جميعا على فضح مخططاتهم ولم
نقع فريسة لأكاذيبهم واشاعاتهم
السوداء.

محمد طنطاوى

المصدر: أخبار اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٢

الموقف السياسى

هناك فرق...!

بقلم: إبراهيم سعده

ليس الهدف هو انقاذ الشعب من خطاياهم . ليس الهدف هو الانتقام من رجال الشرطة الذين يضيقون الحلقة حول الجماعات الارهابية لمنع افعالها وإجرامها . وليس الهدف - أيضا - هو فرض الحكم بالشريعة الإسلامية كما يدعى هؤلاء الذين هم أبعد الناس عن تلك الشريعة وعن ديننا الإسلامى الحنيف !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

ايضا - الى ان معدل التضخم انخفض من ٢٠ الى ١٠٪ وعجز الميزانية أصبح ٣,٥٪ كما حدث تحسن في ميزان المدفوعات وتحقق فائض في موارد مصر من النقد الاجنبي مقداره ٣,٥ مليار دولار عام ١٩٩٢. واختتم البنك الدولي تقريره بانه مطمئن على ان برنامج الحكومة للاصلاح سيعالج الاختلالات التي استمرت لفترة تزيد على ٣٠ عاما وان هناك جدية في معالجة اخطاء الماضي.

هذا مقالته واكد خبراء البنك الدولي في تقريرهم الذي وصل الى الدكتور عاطف صدقي منذ ايام قليلة. شهادة من خبراء العالم الاقتصاديين، لابد ان نهتم بها، وان نطمئن الى صحة تاجاء فيها، وهذا وحده يعيد اليها الامل في اننا نسير في الطريق الصحيح والذي سيقودنا حتما للخروج من عنق الزجاجة التي حبسنا طويلا داخلها. ولعلها مصادفة ان يصدر هذا التقرير لصالح عملية الاصلاح الاقتصادي في مصر، في نفس الوقت الذي صدرت فيه تقارير اخرى - اعدتها خبراء من الاقتصاديين والسياسيين الدوليين - حول جدوى عملية الاصلاح الاقتصادي في دولة عظمى سابقة كانت تسمى بالاتحاد السوفيتي! فالمعروف ان الرئيس الروسي يلتسين يعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية لم يستطع ان يجد لها حلا حتى الآن، مما يهدد نظامه، ويهدد اكثر بعودة حراس الشيوعية الى الحكم مرة اخرى! ومنعا لهذه التهديدات سارعت الدول الغربية واليابان الى الدعوة لانقاذ النظام الديمقراطي في روسيا عن طريق مضاعفة المساعدات الاقتصادية لحكومة يلتسين وانقاذها قبل فوات الاوان

البقية ص ٨

هذه المبررات كلها - وغيرها - لم ولن تقنع احدا. لقد اثبتت العمليات الارهابية الاخيرة ان اصحابها ينفذون مخططا واضحا وضوح الشمس يستهدف إسقاط النظام الحاكم، توطئة لإسقاط الشعب كله - بعد ذلك - في هاوية العنف والقهر والتجاهلية.

في البداية تصور اصحاب هذا المخطط ان إسقاط النظام أصبح مسألة وقت فقط، فالأزمة الاقتصادية الطاحنة يمكن ان تزيد من غضب الشعب، فيقبل بسهولة فكرة التغيير للأصلح! وخاب هذا التصور. فمهما قيل عن قصور الاداء لحكومة الدكتور عاطف صدقي، فان الذي لا يمكن تجاهله ان هذه الحكومة استطاعت ان تحقق انجازات اقتصادية بالغة الأهمية لا ينكرها الا حاقدا او مغرض او متورط. هذه الانجازات لم يخترعها كاتب صحفي يعمل في صحيفة قومية، وانما اكدها تقرير البنك الدولي الذي جاء فيه بالحرف الواحد:

- « ان أداء الاقتصاد المصري فاق توقعات خبراء البنك الدولي. ان المؤشرات الاقتصادية الرئيسية تعكس قدرة مصر على تجاوز الصعاب. وان مصر بدأت مرحلة جديدة للانطلاق والتنمية السريعة. وانه لاخوف على المنتجين المحليين من تحرير التجارة الخارجية لانه يتم تدريجيا وان التحرير سيؤدي قريبا الى استقرار الاسعار نتيجة المنافسة في الأسواق. وأشار تقرير خبراء البنك الدولي الى ان انخفاض سعر الفائدة على القروض سيشجع على الاستثمار وان البرنامج المصري يعكس اصرار الحكومة المصرية على تحرير الادارة وتصحيح هيكل الشركات واطلاق الحوافز والاصرار على زيادة كفاءة التشغيل واستغلال الطاقات المعطلة والتخلص من الأصول غير المنتجة. وأشار التقرير -



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

الموقف السياسي

هناك فرق !!

بقية المنشور ص ١

راينا المستشار الألماني « كول » يطير الى موسكو ويقابل يلتسين في مظاهرة تاييد ودعم بلا حدود للنظام الحالي في روسيا ، ووعده بمضاعفة المساعدات والهبات والقروض الألمانية لها . وراينا الرئيس الفرنسي « فرانسوا ميتران » يطير هو الآخر الى موسكو - في الاسبوع الماضي - حاملا معه نفس التاييد والمساندة للنظام الديمقراطي الحالي في روسيا . وقريبا سيتم اللقاء المنتظر في مدينة « فانكوفر » بين الرئيس الأمريكي كلينتون والرئيس الروسي يلتسين تأكيداً على الدعم الأمريكي لروسيا وحكومتها ورئيسها ونظام حكمها . وهذا الحرص الشديد من جانب قادة الدول الغربية الكبرى على دعم ومساعدة روسيا - سياسيا واقتصاديا - لا يجد ترحيبا من جانب العديد من الخبراء في نفس تلك الدول الغربية . فمن رأيهم ان مساندة نظام الحكم في روسيا هو ضرورة لاختلاف عليها ، ولكن الخلاف فقط حول نوعية هذه المساعدات وكيفية الاستفادة منها . لقد سبق للدول الغربية ان قدمت مساعدات اقتصادية هائلة لروسيا سواء في عهد جورباتشوف او في عهد يلتسين ، وعلى الرغم من ذلك فان هذه المساعدات لم تحقق الهدف منها ، بدليل تزايد السخط الشعبي هناك وصراع القوى الرهيبة الذي اصبح سافرا بين انصار الديمقراطية ، من جانب ، والذين يتحسرون على نعيم الشيوعية ، من جانب آخر ! ومعنى استمرار تدفق المساعدات الغربية ليتم التصرف فيها كما حدث من قبل ، هو - كما يقول الخبراء الغربيون - الحصول على الفشل ، ولكنه سيكون - في هذه المرة - فشلا مزدوجا ! فعلى الصعيد السياسي ، فان اصرار الغرب على دعم وتاييد نظام الحكم في روسيا سيغضب المعارضين - وما اكثرهم - لهذا النظام من بين فئات الشعب الروسي الذين يحملون الرئيس يلتسين مسئولية تدهور الاوضاع داخل روسيا ، بصفة خاصة ، وداخل كل الدول الاخرى التي تفتتت بانهباء الاتحاد السوفيتي .

الخبراء يؤكدون انه ليس من مصلحة الدول الغربية ان تساند نظاما مرفوضا من قطاعات عريضة من الشعب الذي بدأ يفقد كل ماكان ينتظره ويتمناه من ديمقراطية جورباتشوف وحكم يلتسين ! ويخشى هؤلاء الخبراء من رد فعل المعارضين للنظام - والذين يتزايدون يوما بعد يوم - لإصرار الغرب على الوقوف الى جانب حكومة يلتسين ومحاولة دعمها والبقاء عليها على الرغم من تدهور شعبيتها بشكل واضح ، مما قد يقنع الشعب بان الغرب لا يريد - مساعدته في الاطاحة بحكم يلتسين ، وانما يصر - في نفس الوقت - على مساندة ودعم حكومته المرفوضة والابقاء على يلتسين رئيسا . وهذا الاحساس المتوقع كرد فعل لاستمرار مساندة الغرب لحكومة فقدت الكثير من شعبيتها ، يمكن - كما يعتقد الخبراء - ان يعيدنا الى العداء القديم بين الشرق والغرب ويعطي فرصة كبيرة للحالين بعودة الشيوعية الى بلادهم مرة اخرى .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

وعلى الصعيد الاقتصادي فإن الخبراء يتهمون حكوماتهم الغربية بأنها لم تستطع أن تتوصل إلى الأسلوب الأمثل والمطلوب للاستفادة من المساعدات الاقتصادية الضخمة التي قدموها لروسيا . لقد ثبت أن البنك المركزي الروسي يقدم القروض لمن يطلبها وبدون قيود أو حتى دراسات جدوى لمشروعات اتضح أنها وهمية أو فاشلة ! والأخطر من هذا أن « المسافيا » التي انتشرت وتوحشت داخل روسيا - بعد الديمقراطية - نجحت في أن تلتهم جانباً لا بأس به من هذه المساعدات بطريق مباشر أو غير مباشر ، كما أن بعض القادة الجدد - وقد تفتحت شهيتهم على المال الحرام - أصبحوا من كبار المتخصصين في تهريب المال العام ، وكله من المساعدات والقروض الغربية ، إلى حساباتهم السرية في بنوك أوروبا الغربية ! هذا الفساد كله - وغيره الكثير - أفقد الخبراء الثقة في جدوى أية مساعدات تقدمها الدول الغربية إلى روسيا على وهم مساعدتها في إصلاح اقتصادها واستعداد شعبها وتبديد حنينه إلى أيام الشيوعية الماضية ! وستان الفارق بين مايقوله الخبراء الدوليون عن الإصلاح الاقتصادي في مصر ، ومايقولونه عنه في دولة كانت « عظمى » مثل روسيا . الدولتان تتلقيان مساعدات اقتصادية كبيرة من الدول الغربية ، ولكن الأولى نجحت في وضع الهيكل السليم لإصلاح اقتصادها - بشهادة خبراء البنك الدولي - في حين أن الأخرى لم تستطع أن تخطو البداية الصحيحة لهذا الإصلاح مما أفقد ثقة الخبراء في كوادرها وحكومتها ونظامها السياسي نفسه . ونعود إلى بداية مقال .

الإصلاح الاقتصادي الذي بدأت مصر تنفيذه وتحقيقه بإصرار وثبات ، والذي فاق توقعات خبراء البنك الدولي ، لايسعد - بالطبع - الذين يخططون لإسقاط مصر في أيديهم ولحساب القهر والجهل والارهاب . أن خروج مصر من أزمتها الاقتصادية القديمة والطاحنة ، سيفقد هذه العصابات الورقة القيمة التي تلعب بها وتتصور أنها تستطيع أن تكسب بها الشعبية المفقودة التي تحلم بها عند تنفيذ مخططاتها وتضرب به ضربيتها !

لقد ثبت أن عصابات الارهاب والاجرام لا تجد من تجندهم لتنفيذ جرائمها غير الشباب المضلل . والمخبط . والباحث عن العمل . كل الذين تورطوا مع هذه العصابات الإجرامية كانت الحاجة تغريهم بالموافقة على الانضمام لتلك العصابات والموافقة على استخدام العنف تنفيذاً لأوامر تصلهم ، وفي مقابل مال قليل أو كثير هم في أشد الحاجة إليه ، وليس من الصعب تبرير اقدام بعض الشباب المضلل على استخدام العنف ضد بلده ، وضد شعبه . فعندما تضيق الحياة بالشباب الباحث إلى الأبد عن مسكن وعن عمل وعن مستقبل ، فإنه يكره الدنيا كلها ويتمنى الانتقام منها على وهم شراء الآخرة ! ويختلف الأمر مع شباب آخر ، يجد الرعاية والعناية في بيته ، ومدرسته ، وجامعته ، وعمله . عندما تتوافر له هذه الرعاية - وهي أبسط حقوقه المفروض أن توفرها له الحكومة - فلا يمكن للجهلاء تجهيله والإيقاع به ، ولا يمكن للتطرف الأعمى أن يجد ثغرة ينفذ منها إلى قلبه أو عقله .

هذه الحقيقة يعرفها جيداً المخططون الإرهابيون سواء من كانوا داخل مصر أو خارجها . فأكثر ما يخيف هؤلاء أن تنجح الحكومة المصرية في إصلاح مسيرتنا الاقتصادية حتى يجد كل مواطن مسكنه ، وعمله ، وعلاجه ، لأن معنى ذلك أن الإرهاب لن يجد من يقبله أو يمارسه ضد البلد الذي يحسن رعايته ، وضد الشعب الذي ينتمي إليه . وحتى لا يحدث ذلك .. وجدنا المخططين الإرهابيين يوجهون ضرباتهم ضد السياح ، بهدف ضرب هذ الصناعة التي تحقق لمصر أكبر عائداتها من العملات الصعبة ! سمعناهم يهددون



المصدر : أخبار اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

بضرب المنشآت الاقتصادية ، بهدف اخافة المستثمرين وهروب رؤوس المال . ووقف التنمية ، وتجديد عملية الاصلاح الاقتصادي الذي قطعنا شوطا كبيرا ولملوسا في تحقيقه ! المخطط - بهذا الشكل وهذا التصور - ليس اذن مجرد جماعات متطرفة تجهل الف باء شريعة دينها ، وتريد ان تفرض جهلها وضحالتها على غيرها ، وانما هو مؤامرة دنيئة على مصر ، تستهدف تدمير اقتصادها ، وتجويع شعبها ، واسقاطها كما سبق ان سقطت ايران والسودان . انها مؤامرة تكشف ابعادها امام الشعب المصري كله الذي هب رافضا للارهاب ، منذدا بالاعتداء على السياح ، وغاضبا من قتل الابرياء . ومحذرا من المساس بمؤسساته وقلاعته الاقتصادية .

المعركة بيننا وبين الجماعات الارهابية ومن يخطط لها ويمول عملياتها من الخارج ، ليست سهلة ولن تنتهي قريبا . وهذا لا يخيفنا ، فالشعب قادر على حماية نفسه وتاديب من يحاول ان يزعزع امنه واستقراره ، ولكن المطلوب من الحكومة ان تقوم هي الاخرى بواجبها في تاديب الذين يخططون لهذه العمليات في الخارج سواء في طهران او الخرطوم او حتى .. بغداد ! لقد كتبت في الاسبوع الماضي ان مصر ليست « ملطشة » للبشير او لاسياده في ايران . وطالبت بالمعاملة بالمثل . فلذا كانت المسالة مسالة فرض الشريعة الاسلامية ، فهذه الشريعة ذاتها تطالبنا بالقصاص : العين بالعين والسن بالسن . لافهم ان يتأكد لنا ان لايران مراكز تدريب على الارهاب في السودان ، ولايسارع بتدمير هذه المعسكرات بمن فيها وعليها ولا افهم - ايضا - ان تتدخل ايران في شئوننا الداخلية وتخطط وتمول عمليات الارهاب داخل مصر ، ونسكت ونصمت ونكتفى بالشكوى بالكلمة المقروءة والمسموعة ! مرة اخرى اقول : ان مصر ليست « ملطشة » .. ولن تكون .

ابراهيم سعده



المصدر :



٢١ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية

الانتماء... والإرهاب

لماذا يغيب الانتماء الوطني في وجدان بعض الشباب؟ وهل لذلك علاقة بظاهرة الإرهاب؟ طرحت سؤالاً على محمد راغب نوار وكيل لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب وأحد أبناء ثورة ١٩٥٢ الذين تربوا في مدرستها السياسية فقال إن منشأ المشكلة يبدأ من الأسرة والمدرسة. فلم يعد للأسرة دور في التنشئة السليمة للأجيال الجديدة على أساس وطني وديني صحيح، والسبب أن الأسرة تطحنها يوميا المتطلبات الأساسية للمعيشة، فالأب مشغول طوال اليوم بالسعى على كسب القوت الضروري لمن يعولهم، ويعود آخر النهار منهكا خائر القوى الجسدية والذهنية، حتى السؤال عن أبنائه لا يستطيعه. كما أن المدرسة لم تعد تهتم بالتوجيه القيمي والأخلاقي لأن جهد المدرس ينصب فقط على تلقين التلاميذ المعلومات المقررة ويدخر جهده وطاقته للدروس الخصوصية التي يضمن من ورائها عائدا مجزيا يزيد على أضعاف ما يتقاضاه من عمله الرسمي.

قلت: وهل لديك حل؟ قال: الحل الذي أراه هو أن تضع الدولة خطة لحل المشكلة الاقتصادية لمعيشة المواطن المصري بحيث لا يعاني في الحصول على متطلبات أسرته، وعندها سيجد الأب والمدرس الوقت اللازم لممارسة الرقابة والتوجيه السليم للأجيال الجديدة، وكذلك تهتم الدولة بإعادة بناء الإنسان المصري وجدانيا على أساس من القيم الدينية والأخلاق الفاضلة وتشجيع الفرد القدوة ليكون نموذجا جيدا للشباب في العطاء وحب الوطن.

عبد الجواد على



فكرة!

انت قادر على التغيير . لا تقل
وانا مالى . هذا البلد هو مالك ويجب
ان تحافظ عليه . لا تسكت وتتهم
انك غير قادر على اى شيء انك اذا
القيت حصاة في اسوان في نهر النيل
تحركت مياه النيل من اسوان الى
الاسكندرية . تكلم وقل رأيك ولا
تجلس تتفرج على الاحداث صامتا
فالصامتون لا صوت لهم ولا قيمة
وهم لا يساوون الا صفرا كبيرا .

من حَقَّ ان تبدى رأيك وان ترفع
صوتك وان تعترض اذا اردت وان
تؤيد اذا شئت ، وكلمة منك تبدل
الحال وقد تحدث التغيير الذى
نتمناه لا تتصور ان كلامك سيذهب
في الهواء . كلمة واحدة ترددها
الملايين قلادة ان تهز حكومة بل ان
تسقط وزارة .

الشعب يتكون من مجموعة افراد
اذا تكلموا في وقت واحد تحول
صوتهم الى زئير . فإرادة الشعب
اعلى من صوت المدافع .

لن تستطيع اى قوة ان تفرض
عليك ارادتها ، او ترغمك على
الاستسلام او ترهيك بالعنف على ان
تحنى راسك لجبروتها . الأمة
وحدها هي صاحبة الجبروت او هي
القادرة ان ترفع وتخفض ، وتضع
الرجال في الصفوف الاولى ، او تلقى
بهم في الصفوف الاخيرة .

اسا نحتاج الى ان نسمع صوت
الشعب في كل ازمة وان نحس
بوجوده في كل محنة ، ونرفض ان
نراه صامتا في وقت نحتاج الى
صوته لمواجهة الاحداث وفي الدفاع
عن الحرية وفي رفض الارهاب .

اننا نرى في الخارج شبانا
مصريين يحتلون اهم المراكز
ويشغلون اكبر المناصب ولدينا في
بلادنا مثل هؤلاء الشباب . والفرق
الوحيد ان عندهم الحرية وعندنا
الخوف . عندهم قوة التعبير وعندنا
التأييد والتصفيق .

الذين يلغون الطوب لن يبنوا
أمة . والذين يطلقون الرصاص لن
يخرسوا شعبا . والذين يفجرون
القنابل لن يسقطوا حكومة . نحن في
عصر الديمقراطية وسوف نحافظ
عليها وندافع عنها ونعطيها حياتنا
كل ما يحدث في بلدك يجب ان يهمك
ويجب ان تقول رأيك فيه فلا مكان
للساكنتين ولا للصامتين ولا
للمتفرجين !

مصطفى أمين

ماذا يدبسون ؟ وماذا يريدون من مصر ؟

بقلم : جلال دويدار

موقف بعض وسائل الاعلام الامريكى بصورة خاصة وكذلك الاعلام البريطانى وعلى قمته اذاعة بي . بي . سي عن مصر أصبح يثير الشكوك المريبة .
ان ما ينشر ويذاع في هذه الوسائل الاعلامية يجعلنا نتساءل عما تريده هذه الاجهزة ومن يقف وراءها والى أى شئ يسعون ؟
لقد بدا واضحا بما يدعو الى التيقن ان هناك حملة مديرة هدفها الاساسى التشهير بمصر على غنى حق والتشكيك فى الاوضاع الامنية بضرب استقرارها واقتصادها القومى .
ان اسلوب المقالات والتحقيقات والبرامج التى تمتلئ حقا على مصر لا يمكن ان تكون سوى اعلانات مدفوعة لحساب جهة ما تسعى لتحقيق هذا الهدف .

اننى لا انكر ان الدهشة والحيرة قد اصابتنى طوال الشهور الماضية وأنا أحاول تفسير الموقف الرسمى الامريكى الذى ينطبق عليه المثل الشعبى الذى يقول : « اسمع كلامك يعجبني أشوف امورك استعجب » .

ان الاجهزة الامريكية الرسمية تتحدث كل يوم عن الارهاب وضرورة مكافحته .. وفي نفس الوقت فانها لاتمانع من احتضان بعض عناصره بمبررات واسباب واهية .. بل انها توجه الدعوات الرسمية للمتهمين برعاية العمليات الارهابية والتخريبية .
حدث بالنسبة للمدعو الشيخ عمر عبدالرحمن الذى اتهم فى قضية اغتيال السادات ويحاولون الآن ان يجعلوا منه موديعا اعلاميا يقدمونه بطريقتهم اياها التى كانوا يقدمون بها المجرمين فى افلام « الكاوبوى » . لقد كشفت مناقشات الكونجرس انهم اعطوه تاشيرتين لدخول امريكا واحدة من مصر والاخرى من السودان وهو ما يعنى انهم كذبوا عندما اعلنوا انه حصل على تاشيرة واحدة من الخرطوم بطريق الخطأ رغم انه مسجل فى كشوف المتنوعين !!

ونفس الشئ حدث مع الترابى « المنظر » السودانى للارهاب السياسى باسم الاسلام البرىء منه تماما . لقد جرت دعوته لزيارة الولايات المتحدة الامريكية ولقاء العديد من الشخصيات ومنهم رجال الكونجرس .

استرعى انتباهى هذا التصرف مما دعانى الى ان اسال مساعد وزير الخارجية الامريكى واسمه كوهين عندما التقيت به مع مجموعة من الزملاء الصحفيين فى السفارة الامريكية بالقاهرة بحضور السفير الامريكى والمستشارة الصحفية .. عن اسباب اهداف دعوة الترابى .

وكالعادة قل لي ان احدى الجمعيات الاهلية الامريكية هي التي نظمت هذه الزيارة وانها ليست دعوة رسمية . ولم استطع ان امنع نفسي من الضحك وانا اقول له .. اننا نفهم كاعلاميين كيف يجرى تسريب مثل هذه الدعوات بالتنسيق مع وكالة المخابرات الامريكية لخدمة اهداف معينة !! وبالطبع هانتي لم اخصل على رد على هذه الملاحظة :

ولانه لا توجد اسرار في امريكا فقد كشفت ايضا مناقشات الكونجرس عن الاتصالات التي كانت تتم بين رجال وكالة المخابرات الامريكية وجماعة حماس في الارض الفلسطينية المحتلة رغم اتهام الخارجية وكبير المسؤولين لها بممارسة الارهاب !!

ان المسؤولين عما يكتب ويذاع عن مصر في بعض وسائل الاعلام الامريكية والاوربية يعلمون تماما ان هناك مبالغت اجرامية لا يمكن ان يجرى استخدامها عفويا وبدون سوء نية - هذه الحقيقة اكدتها بعض العناصر الاعلامية الصداقة التي تعمل في هذه الوسائل عندما ذكرت ان العديد من المقالات الايجابية

حول ما يجرى على ارض مصر قد رفض نشرها لانها التزمت بالصدق والامانة الصحفية . ان احدا لا يطلب من المسؤولين عن هذا الاعلام المفروض مخالفة الحقيقة فيما ينشرون ... ولكننا نطالبهم بان يكونوا امناء يرفعون الله والضمير وشرف المهنة التي ينتسبون اليها .

ان الاسئلة التي تتردد على كل لسان الآن ليس في مصر وحدها ولكن في كثير من عواصم العالم تقول : ماذا يريدون من مصر وماذا يدبرون لها !!

هل يريدون ضرب مصر في اطار حملتهم المحمومة ضد الاسلام والذي يبذلون كل جهد مستطاع لوصمه ظلما بالارهاب والتخلف ومحاربة التقدم ؟

هل هناك مؤامرة لتشجيع الصدام بين المذاهب الاسلامية كالسنة والشيعة لاشغال فتنة بين المسلمين باستخدام العملاء والخوارج الذين يرفعون راية الاسلام بغير حق وظلما وعدوانا ؟ هل هالهم وازعجهم المكانة الرفيعة التي اصبحت لمصر عربيا واسلاميا ودوليا الى جانب نجاحها في خطة الاصلاح الاقتصادي فاعدوا مخططهم لتحجيم دورها وتجميد انطلاقتها ؟



اننى لا استطيع بحكم التجربة ان ابرىء ما ينشر في الاعلام
الامريكى والبريطانى من تهمة التعامل مع اجهزة تخبرية تدفعها
الى هذا الموقف العدائى السافر من مصر . يدخل في تلك المعاملات
تسريب المعلومات التى يتم فبركتها لغرض في نفس يعقوب !!
والذى يجب ان تعرفه جماعات التشهير المتآمرة ومن يحرضها
ويقف وراءها ان مصر القيم والمبادئ ليست ايران الشاه .
وان مصر الدولة الاسلامية السنية ليست ايران الشيعية .
وان هناك خلافا اساسيا بين الوضع الذى كان في ايران
والوضع في مصر .
ان شعب مصر المؤمن بالقيم وسلامة الاسلام يدعمه تاريخه
العريق وحضارته الممتدة لآلاف السنين ليس من سماته القتل
والارهاب .. وانه حريص على بلده وامنها واستقرارها كما كان
حريصا عليها لآلاف السنين .

وليكن معلوما ومعروفا ان هذه التمثيلية « البايخة » التى
تجرى فصولها ضد مصر انما تثير في الشعب المصرى روح
التحدى ضد عمليات التآمر المنظمة التى تستهدف اغتيال بلاده
واغتيال الامل في انطلاقة اقتصادية تحقق آماله في الحياة الشريفة
الكريمة .
ان الشعب المصرى لن يستسلم للمتآمرين ولن يتخلى ابدا عن
مبادئه وقيمه ومسئوليياته القومية .
انه سوف يدافع عن استقراره وامنه ضد كل جماعات الارهاب
التي تشارك في تنفيذ هذا المخطط الغريب والمريب .
وليكن شعارنا دائما .. اللهم احمنى من اعدائى اما اعدائى
فلنا كفى بهم .
حماك الله يا مصر الكنانة من كل سوء .. وجعلك دائما حصنا
لامة العرب ودعما للاسلام الصحيح .. دين الحق والسلام الذى
يرفض القتل والارهاب ويدعو الى المحبة والسماحة والوقوف الى
جانب الحق والعدل .
انه دعاء من القلب في يوم ليلة القدر وان الله العلى القدير
سميع عليم مجيب للدعوات .



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مارس ١٩٩٢

من قريب

أجندة الإرهاب

خفتت مظاهر اهتمام العالم الاسلامي بالاحداث المحزنة التي تجري للمسلمين في البوسنة، بعد أن فرض الارهاب الجاهل باسم الاسلام جدول أعماله من العنف الدامي على اقطار اسلامية مختلفة. وانشغلت دول عديدة - ومن بينها مصر - بمقاومة هذه الهجمة الشرسة لفيروس جديد من الارهاب، تتآمر فيه قوى غامضة.. بات من الواضح انها تعمل من داخل صفوف المسلمين ضد الاسلام، لحساب قوى عالمية.

والعلاقة واضحة ومثيرة للاهتمام.. بين المؤامرة الدولية المحكمة لضرب المسلمين في البوسنة، وتضييق الخناق على المهاجرين المسلمين في أوروبا، وتخويف دول النفط الخليجية، واشعال الثورة الطائفية ضد المسلمين في الهند.. وبين بعث شبح قوى التطرف والارهاب والعنف الدوي في عدد من الدول الاسلامية. واطلاق نشاطها على نطاق واسع، وتمكينها من الدخول في صدام مع قوى الاسلام المعتدل، على نحو لن يؤدي إلا الى اضعاف الطرفين واستنزاف قواهما.

وحين ينقلب العالم الاسلامي على نفسه، ويتمزق بين أنظمة اسلامية وأنظمة غير اسلامية، وبين أصوليين وعلمانيين، وبين سلفيين ومبتدعين، وبين دولة الايمان ودولة الكفر.. فلا حاجة لأي قوى خارجية بعد ذلك لأن تحسب حسابا لشرانم اسلامية متقاتلة متطاحنة، يفنى بعضها بعضا - كما يحدث الآن في الصومال على نطاق ضيق.. يخشى أن ينتقل الى بلاد أخرى..

وبدلا من أن تفكر الشعوب الاسلامية في الانطلاق لتلحق بركب التقدم في العالم وتفكر في الحصول على التكنولوجيا المتطورة، وتدخل مضمار القرن الحادي والعشرين.. فالأفضل لها - من وجهة نظرهم - أن تنغمس في حروب داخلية دامية وان تنفق أموالها وثرواتها في اقتناء السلاح وتكديسه. لأن

التكنولوجيا المتقدمة في أيدي هذه الشعوب قد أثبتت خطورها، وهددت - وما زالت تهدد - النظام العالمي القديم والجديد!!

ان الابقاء على التخلف والهمجية في العالم الاسلامي هدف مطلوب. وقد كان هذا من اهم الاسباب التي أدت الى استدراج العراق وضربه. والدور قادم على دول اسلامية أخرى تستدرج الى حماقات تسمح بحصارها وضربها وتحجيمها..

فالمحاولات مستمرة مع ليبيا، وايران مرشحة لذلك بما تقدمه من مبررات في مساعدة التطرف. وسوف يتبعها السودان. ومايجري في الهند ليس بعيدا عن باكستان. أما في أفغانستان فقد خرج منها الشيوعيون، ويتكفل المجاهدون المسلمون ببعضهم قتلا وتدمير.. بأسوأ مما كان على أيدي السوفيت.

والمسألة لا تحتاج الى تدخل قوى خارجية.. فالمسلمون يخربون بيوتهم بأيديهم. وما على الآخرين غير الفرجة والانتظار!!

سلامة أحمد سلامة

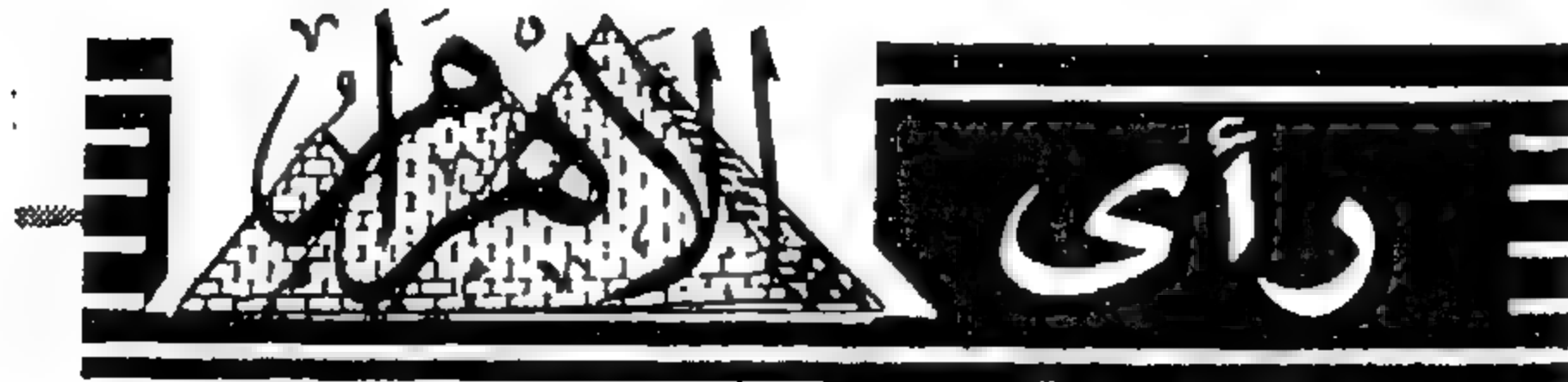


المصدر :

٢١ مارس ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وعلى الباغي الدوائر

لم يعد امام مصر حكومة وشعبا في مواجهة الارهاب الباغي إلا الوقوف صفا واحدا والميل ميلا واحدة بكل القوة المستمدة من إحقاق صحيح الدين وحماية الوطن والأسرة والأجيال، على السفاحين الطغاة الذين يريدون أن يفسدوا في الأرض بغير الحق وأن يعلو على الخلائق بالعنت والرصاص والدم.

وليكن ضمير الأمة المسلمة هو حكمها وقائدها، وليسالن كل في نفسه عما إذا كان هؤلاء الفجرة على صراط مستقيم كما يزعمون حقا ؟ ليغتش كل في قراره عن الاجابة الصحيحة التي يجهر بها الشرع والدين القويم، فعندئذ وحتى نون أن يستشير أحد سوى وأزعه العميق سيجد على الفور أن هؤلاء العتاة هم الضالون حقا، إذ كيف يسوغ الدين لأحد أن يرتكب كل ما نهى عنه، أن يقتل النفس ويسرق الناس، ويزنى بالخلق بدعوى أن ما يمارسه هو الزواج الصحيح، وأن يعاقب أطفاله فيعاملهم وكأنهم لقطاء لا أنساب لهم بغير شهادة ميلاد تثبت حقهم في الوجود في مجتمع عريض، وكيف يسمح الدين الذي يزعمون أن يقجروا الأماكن الآمنة وأن يروغوا السابلة، وقد أمر الدين حتى بمراعاة صاحب بالخير. ان أقل ما يمكن قوله في هؤلاء المدعين أنهم يسقطون اجرامهم ودمويتهم على دين حنيف يبرأ بنصوص قرآنه وسنة نبيه من أفعالهم وأمثالهم، وهم في زعمهم الانتساب الى الاسلام أبعد ما يكونون عنه، بل هم في الحقيقة يقيمون في مريع أعدائه وفي خابة المتربصين به من جملة خصومه، ويساعدونهم كأنهم الطابور الخامس على تلويثه وتخريبه من الداخل. في صفحات التاريخ أمثال لهم من المتأمرين الذين أشاعوا الفتن وروغوا الأمنين وحاربوا المسلمين الحقيقيين بدعوى مربية باطلة وخرجوا على إجماع الأمة وأعانوا أعداءها عليها، لكنهم جميعا ذهبوا مع الريح وكنسهم التاريخ بعد أن وقفت لهم الأمة بالمرصاد ونزلتهم وفتكت بهم كما يفتك الجسم السليم بمناعته بالجراثيم.

«قاتلهم الله أنى يؤفكون»..





المصدر : **روز اليوم**

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عادل حمودة

يا وزير.. يا !

احداثا متلاحقة منذ فترة طويلة تزيد على السنة .. ففي خلال هذه الفترة كانت حوادث الإرهاب والعنف والانفجارات والقتل حادثاً شبه يومي .. وتحت اية دعوى ، لا يجوز ان نرى وزير الداخلية يوقع بيده - ولو من باب الهزار - تفويضاً بالتنازل عن منصبه ، لقنن - مهما كان تقديرنا له - ليحل محله ، لجرد انه لعب دور وزير الداخلية في قيلم سينما .

وبالتاسية .. لعب الفنان كمال الشناوى الدور ببراعة . وادار عملية المواجهة - في الفيلم - دون سقوط دماء او ضحايا .. وهو ما لا يحدث عادة في الواقع الآن .

والمذهل ان البرنامج بدأ بلجتماع للوزير مع بعض قيادات الشرطة ، ثم وجدنا الوزير يتحدث عن مفاجأة الكاميرات له ، وكان ما قاله جزءاً من سيناريو مكتوب مسبقاً ، كان عليه تاديتة مثل اى ممثل والذين يعرفون سر الصنعة فهموا ان الكاميرات كانت جاهزة ، والإضاءة أيضاً ، وان كل شيء كان معداً قبل الاجتماع . بل ان الاجتماع كان جزءاً من السيناريو لكن الذين لا يعرفون سر الصنعة ، سيصدقون كلام الوزير ويتصورون ان من الممكن ان يلتحم اى شخص مكتب الوزير وهو في اجتماع حائض كاميرا او مدغماً رتاساً

ولو كان الوزير اخفا بالمداقة على التسجيل . فإن التلفزيون قد احط بإذاعة الحلقة التي شاهدنا الناس ساعة انفجار التحرير
يا وزير .. يا !

في وقت واحد .. حدث ذلك . انفجار في ميدان التحرير .. قتلى من ضباط وجنود الشرطة في عمليات دموية ضد الإرهاب . صراخ في الشارع من ضياع أرزاق الناس بسبب ضرب السياحة .. تهديدات جديدة من المتطرفين بالاعتداء على مراكز الاستثمار الاجنبى .. وزير الداخلية اللواء عبدالحليم موسى على شاشة التلفزيون - في برنامج اسمه - يا تلفزيون يا - يفوض الفنان كمال الشناوى للقيام بعمله - مدة إذاعة البرنامج - ليصبح وزيراً للداخلية بدلاً منه . على ان يصبح الوزير ممثلاً وقتناً ومؤلف اغان ومواويل .

ولست بطبيعتى متزمتاً . ولا انا ضد الهزار والفرشة . ولكن . كل شيء له وقت للهزار وقت وللجد وقت وفي وقت الجد لا يمكن ان نرى وزير الداخلية بهذه الصورة التي شاهدناها في التلفزيون . إنه رمز للحسم والهيبة . وربما الصرامة أيضاً وجزء من قوته ان يستقر ذلك في اعماق كل من يضعون انفسهم في مواجهة القانون . ويسعون بالرصاص للخروج عليه . وای اهتزاز يضاعف صما يفعلون

ولا تبرير لما فعله الوزير فالمفروض ان وقته مشغول بحيث لا يجد وقتاً للنوم ولا لتناول الطعام والمفروض ان صورته كرجل امن احد من صورته الشخصية كمؤلف مواويل ولو قيل لنا ان تسجيل البرنامج كان قبل الأحداث الأخيرة . وصدفة إذاعته في هذا الوقت هي التي تسببت في هذا اللبس . لقننا اية احداث أخيرة .. إننا نعيش

الأهرام المسائي

المصدر :



٢٤ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يكتبها
اليوم:

عبد اللطيف الحنفي

بلا شفة» الهزيع الأخير من القرن العشرين

«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» صدق الله العظيم

وأما السنة فقد أوجبت صيام رمضان بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «بني الإسلام على خمس: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً».

كذلك فقد اجتمعت الأمة وكل الأئمة دون استثناء على وجوب صيام رمضان وأنه أحد أركان الإسلام التي علمت من الدين بالضرورة وأن منكره كافر مرتد عن الإسلام.

لم يعد باقياً من رمضان سوى يوم أو بعض يوم.. فقد بهل علينا عيد الفطر غداً إذا ثبتت رؤية الهلال لحظة غروب شمس اليوم «الاثنين» وقد تصوم غداً الثلاثاء ليكون هو اليوم المتمم للثلاثين من شهر رمضان المعظم ويكون عيد فطرنا هو يوم الأربعاء.. وفي كل الأحوال فإن انتهاء رمضان يعني انتهاء موسم من أعظم مواسم الجهاد والعبادة في حياة المسلمين فهو موسم مميز ينتظره الناس من العام إلى العام ليتخففوا خلاله من عبء الدنيا وأطماعها الزائلة ويزدادون التصاقاً بكل ما يقربهم من الله ورسوله سواء في مجال العبادة أو في مجال الجهاد.. والجهاد الذي أعنيه بطبيعة الحال هو جهاد النفس بالدرجة الأولى أو هو الجهاد الأكبر كما وصفه رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وليس جهاد أولئك الصبية المارقين المأجورين المأزومين الذين يسعون في الأرض فساداً ويستحقون أن يطبق عليهم حد الله بأن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض

ففي مجال العبادة صمنا لأن صوم رمضان واجب علينا بالكتاب والسنة والاجماع.. فاما الكتاب فيحمل لنا قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» سورة البقرة الآية ١٨٣ وكذلك قوله تعالى في الآية ١٨٥ أيضاً من سورة البقرة



الأمرام المسائي

المصدر :

٢٢ مارس ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتمركزون فيها بكل ما نملك من طاقة. علينا أن نطاردهم فكريا بغرس الفكر الاسلامي المصري الصحيح وعدم السماح لفكر الاقليات الاسلامية المستورد بان تكون له السيادة فنحن في مصر دولة مسلمة ولا ينبغي ان يعيش الناس في بلادنا بعقلية الاقليات الاسلامية في البلاد الاعجمية. وعلينا قبل هذا وذاك او مع هذا وذاك ان نطاردهم امنيا دون هوادة ودون رحمة ماداموا يرفضون الاستسلام والعودة إلى حظيرة الاسلام الصحيح مدركين ان كل من يكفر مجتمعه ودولته هو نفسه الذي يستحق لعنة الكفر والكافرين وان من يرفع سلاحه ليروع الامنين، وطنيين كانوا أو اجانب لا أمن ولا امان له.

ان كل من احل دم المجتمع لابد ان يحل المجتمع دمه.. وكل من اراد بالاسلام سواء لابد ان تعمل لكي نرد كيده إلى نحره دفاعاً عن اسلامنا الصحيح من هؤلاء الماجورين.. ومن الذين يستاجرونهم ولا بد ان ندرك ان مواجهة هؤلاء الصبية المارفين هي مسئولية داخلية لكل دولة وأن محاولة خلق مواجهة مصطنعة بين الغرب وبين الاصولية الاسلامية كبديل للمواجهة السابقة بين الغرب والشيوعية هي محاولة لتجسيد وهم وفخ ينبغي على العرب والمسلمين الا يقعوا فيه ابداً حفاظاً على دينهم الصحيح وحفاظاً على مستقبل اجيالهم.. ينبغي ان ننتبه حتى لا نرقص على طبول الآخرين مهما كانت ايقاعات هذه الطبول قارعة ومدوية «ينبغي ان ننتبه حتى لا يقودنا «البلاشفة الجدد» إلى مواجهة في غير صالح الجماعة البشرية بأسرها وهي من باب أولى في غير صالح شعوبنا

انني ادعو بأعلى الصوت إلى ضرورة كسر هذا الخطر.. اعرف انه لن يمكن القضاء عليه قضاء نهائياً الا بعد وقت معقول.. ولكنني ادعو إلى كسره بأسرع ما يمكن عن طريق اذرعنا الامنية الطويلة حتى نفوت على الدوائر العدوانية في الغرب وفي اسرائيل تلك الفرصة التي يسيل لعابهم لاغتنامها ولا نستبعد ابداً ان يكونوا هم ضالعين اصلاً حتى النخاع في صنعها.. لابد ان نكشف للعالم كله انها فرصة موهومة واننا قادرون على وأد الفتنة وان حديث مواجهة «الاصولية الاسلامية» هو حديث بلا اساس متين وان خطره على العالم شديد لأنه يمكن ان يقوده الى مزيد من الفوضى ويرتد به إلى عصور المواجهة بين الاديان.. وهو الامر الذي يمكن ان يتحول إلى محنة انسانية وحضارية للجميع دون استثناء.

ان هؤلاء «البلاشفة» الجدد هم كما وصفتهم منذ اشهر طويلة ليسوا مصريين وليسوا مسلمين. فهم قد تجردوا من مصريتهم يوم قبلوا ان يتأمرؤا على شعب مصر بالاتفاق مع الدوائر الاجنبية ايا كانت هذه الدوائر التي تحركهم.. عربية كانت أو اعجمية.. من ايران كانت أو من امريكا التي تحاول بعض دوائرها بالاتفاق مع اسرائيل ان تلوث صورة الاسلام كله وصورة المسلمين جميعاً بما يفعله هؤلاء الصبية الماجورون المافونون

انني لا اتصور ولا اصدق ابداً ان هؤلاء الصبية مسلمون فكل ما يكتبونه أو يكتب عنهم وقد قرأت منه قدراً لا بأس به يشير إلى ان فهمهم للاسلام شديد السطحية.. كما ان سلوكياتهم تقطع بانهم ليسوا أبناء الاسلام بقدر ما هم أبناء الأزمة الاقتصادية وربائب التآمر الخارجي.. ان الاسلام الذي يعرفه الناس جميعاً دين سماوي يدعو إلى الحوار وإلى ان تكون مجادلة الخصوم بالتلي هي احسن ولا يدعو إلى ترويع الناس بالرصاص وانفجارات القنابل ولكن هذه الجماعات المنحرفة تقدم صورة مشوهة للاسلام لا تخدم الا أعداءه.. وقد اخذوا عن البلاشفة ايمانهم الشديد بالعنف الثوري.. والتمركز في مناطق البؤس الاقتصادي وتحولها إلى بؤر للتمرد والعصيان واذا كانت الماركسية هي الرداء الفكري الذي ارتداده البلاشفة الروس في الهزيع الأخير من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين فان التفسيرات المشوهة للاسلام والتي نتست في مجتمعات الاقليات الاسلامية خارج العالم العربي هي الفكر المستورد الذي يستند إليه الآن هؤلاء الصبية في تحديهم للفكر الاسلامي المصري الأصيل..

واذا كانت البلاشفية قد استطاعت ان تبني لنفسها دولاً ونظاماً حير العالم وأربكه اكثر من سبعين عاماً قبل ان يتقوض وينهار فإننا ينبغي ان نطارد هؤلاء «البلاشفة الجدد» على كل المستويات حتى لا تقوم لهم دولة لانهم بالفعل اشد عجزاً من ان تكون لهم دولة في أي مكان اللهم الا تلك التماذج الرديئة الشوهاء في بلاد مثل ايران والسودان والتي سيكون مآلها إلى التفكك والانهييار طال الزمن أو قصر.

علينا ان نطاردهم اقتصادياً بالجمع المدرس والمقنن بين حسنات التحرير الاقتصادي وضرورات العدل الاجتماعي وبتقليل حجم البطالة الى ادنى مستوى ممكن وبتطوير مناطق البؤس التي

وقد حرصنا كمسلمين بطبيعة الحال على ان يكون صومنا عبادة وان يكون في ذات الوقت جهاداً للنفس بحملها على الالتزام والتمسك بمكارم الاخلاق والبعد عن اللطم وصغائر الذنوب التي قد نقع فيها احياناً في غير شهر الصوم.

وقد اثار شهر رمضان وما وقع فيه من احداث هذا العام خواطر كثيرة في نفوسنا خصوصاً مع إصرار جماعات الارهاب المتسترة باسم الدين على تنغيص حياة المسلمين في هذا الشهر الفضيل وترويعهم بما يرتكبونه من اعمال اجرامية يا باها الله ورسوله

ففي العشر الأوائل من رمضان ارتكبوا حماقتهم بتفجير مقهى ميدان التحرير الذي راح ضحيته العديد من القتلى والجرحى وفي العشر الاواخر من الشهر الكريم تكررت حماقتهم في نفس هذا الميدان الكبير بتفجير شحنة باسفة تحت احد الاتوبيسات السياحية أمام المتحف المصري ولكن عناية الله شامت هذه المرة الا تنفجر الشحنة الا بعد انصراف السياح الذين كان يقلهم هذا الاتوبيس وكذلك الاتوبيسات الاخرى التي كانت تقف إلى جواره فلم تقع اية اصابات ولم يسقط ضحايا.

ولكن الرسالة التي ارادوا ابلاغنا بها كانت واضحة وخطيرة وهي تعني قدرتهم على الضرب في الاماكن الهامة بل وعلى الضرب مرتين في ذات المكان رغم الوجود الامني الذي يفترض انه سيكون مكثفاً في تلك المناطق ذات الحساسية الخاصة.

كانت الرسالة واضحة وخطيرة وهي ان «بلاشفة» الهزيع الاخير من القرن العشرين لن يتورعوا عن تخريب مصر لو كان هذا التخريب هو طريقهم للقفز على الحكم والاستيلاء على السلطة



مصر والعرب والمسلمون بين الإرهاب والتمويه الطليع القومي

د. محمد نعمان جلال

والصراصة، كما فعل الخليفة الراشد أبو بكر الصديق في قتاله لأهل الردة، حفاظاً على الإسلام ونقاء العقيدة،

فسياسة الحرز والحرز بعد سياسة النصيح والتبصير بعواقب التصرفات أمر ضروري لأمناص عنه وإلمف منه، أن بتر الفساد وواده في مهده ضرورة لحياة جسد المجتمع كله كما أن اضطراب الإنسان ليتر عضو من أعضاء جسمه حفاظاً على باقي الأعضاء خاصة

إذا ثبت عدم قابلية هذا العضو للعلاج.

ان شعب مصر، الذي بنى الأهرام معجزة البشر الباقية عبر العصور، والذي حافظ على الإسلام السمح معجزة محمد بن عبد الله إلى الأبد، مطالب اليوم بأن يهبط ويقف على قلب رجل واحد لوضع حد للحفنة الطاغية الباغية المنحرفة قبل أن يغتو الأوان، وتذللهم الأمور، وعندئذ لا يتفقد الندم وتكون الطامة الكبرى. ولعل من جوانب مواجهة الظاهرة هو العمل الجاد لأصلاح البيئة التي تساع على نمو الانحراف وتجعل البعض يستجيب بدون وعي للقلبة المنحرفة ونقص بذلك

عالتوجه بجرم لأصلاح البيئة الاقتصادية ومواجهة البطالة المتفشية حيث يشعر الشباب بالضيق، ويأتي المنحرفون ليؤسوا دعوتهم ويجذبوا هؤلاء الشباب وفي مراحل الأزمات الاقتصادية قد يكون في الاتجاه لنظرية الاقتصادية الانجليزية العتيد كينز إحدى وسائل العلاج فمن الضروري خلق فرص عمل مهما كان نوع هذا العمل ومهما كان حجم عائده الاقتصادية فهو أفضل من البطالة

الضاربة أطنابها في قطاعات كثيرة من الشباب. ان هذه الكلمات شعرت بضرورة كتابتها بعد هذا الحوار مع أخوة من السفراء والمنوبين العرب على مائدة افطار رمضان والجميع يبدي اهتمامه بمصر والتي إذا أصابها سوء، لا قدر الله، فالضرر لن يحيق بها فحسب بل بالعروية كلها وقانا الله جميعاً شر القلة المنحرفة وأبنا بنصره، والله قوى عزيز ذو انتقام.

جميعني لقاء بعدد من ممثلي الدول العربية وكان مدار حديثهم مانتعرض له أرض الكنانة من أعمال إرهاب من مدعين يحملون اسم الإسلام الذي هو منهم براء فالإسلام بحكم اسمه، وبمعنى الكلمة هو السلام وليس الإرهاب، هو الأمن وليس إشاعة الاضطراب، هو السماحة وليس التعصب، وتساعل الحاضرون لماذا مصر الآن تتعرض لمثل هذه الأعمال، وكان الاتجاه الغالب بل شبه الإجماع في الحديث الذي دار أن مصر هي قلب العروبة، وهي ركيزة الفكر الإسلامي بأرضها وبورها التاريخي، وهي التي إذا اتخذت قراراً تتشاور حوله مع أشقائها ولكنها في نفس الوقت تقوهم للقرار السليم والموقف الإيجابي البناء. ان مصر بتقلها وبورها هذا قد عانت للعرب كما عاد العرب لها، وأن المتبقي لتحركات وتصريحات قادة مصر والمعبرين عن سياستها وبنو ماسيتها يلمسون بوضوح هذه الروح العربية الأصيلة وهذا التوجه القومي الصميم، وأضاف بعض هؤلاء السفراء ان مصر هذه لا ترضى عنها بعض الفئات الضالة، كما لا ترضى عنها بعض القوى المعادية، ولأبعض المراكز المنافسة ومن هنا زين الهوى والغرض والمصلحة، لهؤلاء ولاولئك وتعاونوا بل تآمروا معا بوعي أو بغير وعي لزعة الاستقرار على أرض الكنانة ولعل أهم ركيزة للاستقرار هو اتجاه المجتمع لبناء قاعدة اقتصادية سليمة وهو مانتتهجه مصر في ظل سياسة الإصلاح الاقتصادي الحالية والتي أدت لتحسين واضح في أداء النظام الاقتصادي المصري، وتدفع السياح ومن هنا فإن القلة الباغية والقلبة الحاقدة اتجهت لضرب السياحة لتخريب الاقتصاد الوطني ولتثوية صورة مصر المتسامحة وطبيعة شعبها المعتدلة وأظهارها بانها وقعت فريسة الإرهاب الذي أصبح مختلفاً في ربوعها ومتاصلاً في حوارها، وهو أمر جل، وخطب جسيم، حاشا لله ان يكون صحيحاً، ولكن الدعاء الإعلامية المضللة والمعادية تأخذ قشور الأمور وتسلط عليها الأضواء، وهو الأمر الذي يجب ان نتنبه اليه ونقاومه، ولقد وضع الإسلام منهج مقاومة المنحرفين بدعوتهم بالحكمة والموعظة بالحكمة والموعظة الحسنة لعلمهم برشعون وخاصة المنحرف بهم منهم، فإذا أصغر المنحرف على عناده واستكباره، وجب اخذه بالشدّة



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مارس ١٩٩٢

رؤية

الصحافة والشرطة

لا يوجد مواطن يعيش على أرض مصر لا يشجب حوائث الارهاب التي ترتكب ضد الامنين وكل المصريين على يقين من أن الذي يرتكب هذه الحوادث لا ينتمي الى الاسلام الذي يحض على الدعوة بالحسنى، ولا يرفع سلاحاً الاردا على عدوان، ولا يقاتل الا دفاعاً عن حق مغتصب، وهو دين الرحمة والمحبة، تحيته السلام، وحتى في حالة الحرب يدعونا الى معاملة الاسرى معاملة انسانية رحيمة واکرامهم، والاحسان اليهم، ويمدح الذين يبرؤنهم، تأكيداً لقوله تعالى دويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً.

وان كان قد كتب على رجال الشرطة مواجهة هذه الظاهرة فلهم منا كل تقدير، وعليهم ان يعوا ان وجود الصحفي في مكان الحادث ليس من اجل مصلحة شخصية، بل انه يؤدي واجبه لنقل صورة حقيقية لما يحدث على أرض الواقع، دون اثاره أو تضخيم، نتيجة معلومات خاطئة يروجها البعض، وما دفعني الى التحدث في هذا الموضوع هو عدم ادراك بعض الضباط الشبان لدور الصحافة رغم ان مهمتنا واحدة وهدفنا ايضاً واحد وهو مصلحة وأمن الوطن.

محمد جمال الدين

حتى يصبح الحل هدفا قوميا

بقلم : جلال دويدار

أصبح مؤكدا أن هدف حزب الإعداء والذي ينسق تحركاته وأهدافه مع القوى الخارجية وعملائها إنما يستهدف أحداث أكبر الأضرار بمصر وشعب مصر.

إنهم يعيشون على أمل إخضاع الشعب المصري لمخططهم بجرماته من لكمة العيش الشريفة وضرب استقراره واقتصاده القومي . انبثوا بهذا الفكر أنهم جهلاء بطبيعة هذا الشعب وروح التحدي الذي يتمتع بها دفاعا عن بلده ووجوده على مدى آلاف السنين .

إن الإعداء والعملاء والقوى الأجنبية يبذلون أقصى ما يستطيعون من أرواح الرصاص والتضليل حتى تزداد وطأة البطالة بين الشباب مستغلين في ذلك مرحلة تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي .

لقد أثارهم واشعل نار حقدهم نجاح الخطوات التي تمت على طريق هذا الإصلاح واقترب لحظة جنى ثمار المعاناة والصبر التي استمرت سنوات طويلة .

إن لم يعد خافيا على أحد أبعاد المؤامرة التي يجري تنفيذها لوقف مسيرة التقدم في مصر ..

ولأن شبح البطالة يمثل عنصرا أساسيا في عملية تجنيد الشباب المضلل فقد كان ضروريا أن تتحرك الحكومة ممثلة للدولة ويتحرك الشعب ممثلا في المستثمرين والقادرين لاحتواء المشكلة والتخفيف من وطأتها .

ليس المهم تشكيل لجنة لهذا الغرض برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء .. ولكن الأهم هو اتخاذ خطوات إيجابية لإيجاد حلول عملية للمشكلة .. تعتمد على التعاون والتنسيق بين أجهزة الدولة ورجال الاستثمار في مصر .

ومن الضروري أن يضع الجميع في اعتبارهم أنهم يخوضون معركة من أجل مصر والحفاظ على استقرارها بدمان حزب الإعداء والعملاء من أهم أسلحته .

إن حل المشكلة لا يحتمل العبارات الإنشائية والكلام المعسول والوعود البراقة ولكنه يحتاج إلى مشروعات مدروسة كبيرة وصغيرة تتيح فرص عمل حقيقية للشباب .

يجب أن يتم الاتفاق على أن يكون حل مشكلة البطالة وزيادة الانتاج هدفا قوميا يلتف حوله الجميع ولصالح الحفاظ على أمن مصر السياسي والاقتصادي .

وحتى لا يتشتت عمل لجنة البطالة فأننى أرجو أن توجه
الاهتمامها إلى منطقة بعينها ثم تنتقل بنشاطها إلى منطقة أخرى .
من هذا المنطلق فأننى أرحب بما أعلن من أن لجنة البطالة سوف
توجه جهودها في المرحلة القادمة إلى محافظات الصعيد التى تعاني
نقصا كبيرا في فرص العمل جعلها بيئة صالحة لنشر الافكار المضللة
التي تغذى الارهاب .
ان نجاح الحكومة والمستثمرين في هذه الخطوة .. يعنى كسب
الجانب الأكبر من معركة المواجهة مع إرهاب القتل والدمار الذى
يملس نشاطه الإجرامى لحساب اعداء مصر في الداخل والخارج .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

المتطرفون .. هنا وهناك

فى عام ١٩٧٨ توفي الزعيم الصينى ماوتسى تونج، وسمح الحكام الذين خلفوه، بقدر من حرية التعبير للمواطنين، بعد حوالى ٣٠ عاما من حكم يحرم على الفرد حتى ان يتلملأ او يستنكر او يكره او يضيق نفسيا بحاله. وفى الفترة المحدودة التى شعر فيها الصينيون بامتلاك حقهم فى التعبير، لوحظت حالات من السطو على المحال المملوكة للدولة، وحين جرى التحقيق مع المتهمين، وجد انهم اشخاص بعيدون تماما عن اى سلوك إجرامى او غير سوى، وانهم تخلصوا مما سرقوه، بالقائه فى الشوارع، ولم يكن قصدهم السرقة، وانما هم يعبرون عن رغبة عاتية لاتقاوم فى ان يجعلوا انفسهم يشعرون بأنهم يستطيعون تحدى الدولة التى قهرت أبسط مشاعر الانسان سنوات طويلة.

عاطف الغمـرى

وفجأة سقط العدو، ورنع راية انهاء الخصومة، ومد يد الصداقة، فتلفتت العيون المركزة على ما وراء الحدود، لتتنظر الى الداخل.. ولتفاجأ بمشاكل اجتماعية متراكمة مثل التلأل، وفساد عام يطول أعلى مستويات السلطة، وينخر كالسوس فى كيانات واحزاب سياسية طامنا هلت لها هذه الشعوب ختافا، ومنحتها صوتها

راضية، واعطتها تفويضا بأن تحكم باسمها. ولأن الانسان فى مجمله لديه قدرة على ان يتوازن مع أى تغييرات او انقلابات او هزات هى من طبيعة الحياة، فإن البعض ممن لا يملك القدرة على التوازن،

وعلى التواءم، وتلقى الصدمات ثم تفاديها، ينفلت زمامه فى رد فعل مساو فى قوته لقوة الصدمة. فيتطرف فى سلوكه. ولأن التطرف دائما هو رد فعل وليس فعلا، ولأن رد الفعل يفتقد الهوية، لأنه ليس فعلا عقليا بل هو حالة انفعالية فإن هذا التطرف فى أوروبا الغربية راح ينبش قبور الماضى ليخرج منها اشباح مذاهب مشاهير الطغاة من هتلر وموسوليني الى فرانكو، ليتخذ منها عبادة يستر بها خواءه. فكرا ودينا وخلق وسلوكا. وهو ما أثبتته علماء الاجتماع فى أوروبا فى دراساتهم من ان جماعات النازية الجديدة المتطرفة فى الغرب تفتقد حتى الفهم لمضمون الشعارات التى ترفعها عن النازية.

هذا السلوك هو شكل من اشكال التطرف، وهو رد فعل الكبت القاسى الذى طال زمنه. والآن - فى ايامنا هذه - تندفع فى العالم كله كالأعصار المدمر حالة من «الكراهية» للانسان فى صدر البعض، ظهرت فى اعنف حالاتها داخل الجمهوريات التى كانت تشكل دولة يوجوسلافيا، وفى الدول التى كان يتخون منها الاتحاد السوفيتى السابق.

وهى كراهية تتنوع وسائل التعبير عنها، بما يتراوح بين القتل الجماعى والتدمير والتطهير العرقى والاغتصاب..

وهى فى شكلها فى الدول المتشار اليها لا تبعد كثيرا عن الواقعة المثيرة فى الصين، وأن اختلفت مظاهرها باختلاف الوضع هنا عن هناك. فهذه الكراهية المزوجة بالعنف الاجرامى، هى ايضا رد فعل، لسنوات طويلة من قهر مشاعر الانتماء لقومية ما، وللدين والهوية الثقافية، وحرية التعبير، على يد أنظمة حكم تسلطت على هذه الشعوب فى الجانب الشرقى من أوروبا. وحاولت ان تفرض عليها بالخوف والرعب، فكرا واحدا، يلغى تنوع فكر الانسان ومشاربه، باعتباره مخلوقا عاقلا، منححه الله العقل ليجتهد، ويفكر، ويختار طريقه.

ولما كانت موجة كراهية الانسان للانسان، ليست محصورة فى اطار أوروبا الشرقية، بل انها تمتد كالحريق فى كوم من القش، حتى طالت الغرب ذاته، فإن هذا التطرف هناك، كان هو ايضا رد فعل وليس فعلا. لان التسامح والتوحد والتعمير والبناء هى الخصائص الاصلية للانسان.

ففى الغرب كانت الحياة والحركة والسلوك والفكر تدور طوال ٢٤ ساعة، حول محور واحد هو «العدو» السوفيتى الذى يهدد هذه المجتمعات، ويعتبر دفن أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هو مهمته الانسانية. مثلما كان ذلك هو نفسه مهمة الغرب، فى ظروف استعداد كليهما لحرب عالمية تالفة.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ مارس ١٩٩٢

وفي هذا السياق، كان التطرف في مجتمعاتنا أيضاً رد فعل، وحتى وإن تدثر بعباءة الدين الإسلامي، فهو محاولة لكي يضيف على وجوده هوية تقنعه ومن يضمهم اليه بأنهم حملة رسالة إنسانية عظيمة؛ بينما المؤكد أن سلوك الضالعين في هذا التطرف مناقض على خط مستقيم لقيم الإسلام ومبادئه، ثم إن التطرف لا يقوم إلا على إلغاء العقل، والحجر على التنوع، وهي أشياء من صميم الدين

وهو رد فعل لحالة إحباط تشابتت في إيجادها مرة واحدة تفاعلات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، دفعت نوعيات من الأفراد فاقدة التوازن والقدرة على التكيف، وتلقى الصدمات، إلى انفلات زمام ذاتها، فتطرفت يائسة من حل مشاكلها، منعزلة عن المجتمع، رافضة له، معلنة الحرب عليه. وكان مما يغذي من انفلاتها ويزيد من غلوها عناصر مساعدة، منها تعاملها اليومي مع موظفين ومسؤولين في جهات تنفيذية تستغل نفوذها بغير حق، أو تتعالى على المواطن البسيط، تعقد له مشاكله ولا تحلها، تسهم في تغييب القانون الذي يعتبر أمانتها على تنفيذه، وسيلة التأكيد على وجود هيبة الدولة. ولنا في كثيرين من هؤلاء المسؤولين والموظفين عبرة وفي مقدمتهم رؤساء الأحياء وغيرهم.

التطرف إذن هو رد فعل أطلقه من عقاله إحباط حاد. ولذلك فمواجهته بالوسائل الأمنية وحدها، فيه تبسيط شديد «للظاهرة المشكلية». لأنه ما دامت التفاعلات الاجتماعية الثقافية السياسية الاقتصادية

مستمرة، فلا بد أن يتوالد التطرف في تربتها ويستكاثر، ولو أردنا القضاء عليه، فالطريق الوحيد هو أن نحدد أولاً الأسباب التي ولدتها ونتصدى لها ونعالجها ونقتلعها من جذورها.. كل ما نحتاجه أن نتصدى لهذه الأسباب «الأم»، بشجاعة من يعترفون بالواقع مهما كان، فهذا هو الطريق المختصر للقضاء على التطرف، وليس غيره..



المصدر :

٢٤ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهاب.. والكراهية الدينية

حيرتنا أمريكا والله، واحترنا معها... وسر حيرتنا، هو هذا الهجوم السياسي الاعلامي الديني الكاسح الذي تقوده اجهزتها السياسية والاعلامية الآن، على ما تسميه «الخطر الاسلامي»، لكنها للأسف الشديد لا تفرق في حقيقة الامر بين الاسلام كدين سماوي له اتباعه الذين يعدون بالمليارات، وبين التطرف او الارهاب الذي تمارسه بعض التنظيمات الاسلامية، او المتخفية وراء الاسلام.. [وخلاصة الحملة الشرسة هذه، هي الحفر العميق في العقل والرأي العام الأمريكي.. ومن ثم العالمي بحكم هيمنة وسائل الاعلام الأمريكية المنتشرة.. بان الارهاب قرين الاسلام، وهو منبعه واصله، باعتبار ان الاسلام دين عنف قام منذ البداية على حد السيف وحده.. كذا!!]

صلاح الدين حافظ

الحكم في اكثر من دولة عربية وغير عربية، فإدراك بالدراسات تجري والبحوث تعد لتغيير دفة اتجاه العدو، وإذا بالاسلام - او الصحوة الاسلامية - هو العدو الجديد، بعد انهيار العدو القديم، وإذا بحملة التحريض والكراهية تشتعل في الغرب ليس ضد التطرف والارهاب، سواء كان مسلما او غير مسلم، ولكن ضد الاسلام بشكل معمم ومجهل، ساعد على خلط الارهاب بالاسلام في ذهن الرأي العام الذي لا يستطيع ان يدقق الأمر بصورة عميقة.

(٣) ساعد على نجاح هذه الحملة، ضد الاسلام - العدو الجديد للحضارة الغربية - غزو صدام حسين للكويت، ورفعته - فجأة - شعارات اسلامية ضد قوات التحالف الدولي، التي ضربته بقسوة، وكذلك اغتيال مائير كاهانا الحاخام الاسرائيلي الأمريكي المتشدد والمتطرف - عام ١٩٩٠ - في قلب نيويورك، فإذا الجميع ضد «المسلمين الارهابيين» بدون تمييز!

(٤) وساعد ايضا انفلات حركات التطرف المتخفية وراء الاسلام، وممارستها الارهاب المسلح في اكثر من دولة عربية، عملا على الاستيلاء على الحكم، من الجزائر غربا الى مصر والسودان شرقا مرورا بتونس وليبيا، فضلا عن دول اخرى، لا تعلن عادة عن مثل هذه التنظيمات وممارستها وإنما تقهرها في صمت..

(٥) وقد رافق كل ذلك، صعود موجة اخرى من التطرف والارهاب الديني والعنصري سادت أوروبا وأمريكا خلال السنوات الأخيرة، ضد كل ما هو اجنبي، وخاصة ضد

وبداية، وانطلاقا من مقولة «ان اهل مكة ادرى بشعابها»، فإننا نصر على التفرقة الصريحة الواضحة، بين الاسلام الدين المعتدل السامح بكل تعاليمه، الذي نؤمن به والذي توافقت معه الاديان السماوية الاخرى، وبين جماعات التطرف ومنظمات الارهاب المتغطية بقناع اسلامي، تمارس التكفير والقتل والعنف، ليس في أمريكا وأوروبا المسيحيين وضدهما، ولكن ضد المجتمعات الاسلامية ذاتها، التي تنهمها بانها تحولت عن الاسلام الى العلمانية الغربية الفاسقة، ومن ثم وجب تدميرها لبناء دار الاسلام والسلام.

خطر الارهاب هنا اشد عنفا ودموية، علينا نحن، وليس على الأمريكيين او الأوروبيين، وهانحن ندفع الثمن كل يوم، من ارواح عشرات الضحايا الابرياء، وها هي الدماء تسيل في الشوارع وسط عنف وعنق متبادل، لا ندري متى سيتوقف!

لكن أمريكا وأوروبا وحلفاهما، خاصة اسرائيل، يشنون الآن حملة شرسة ضد كل ما هو اسلامي وعربي، لأسباب اكثر عمقا وابعد مدى، باعتبار ان الاسلام ومعه معتنقوه، العدو الجديد المحتمل بعد سقوط الشيوعية، التي ظلت تمثل الهاجس الشبح المتحدي، امام الحضارة الاوروبية الأمريكية، الرأسمالية على مدى سبعة عقود. ولقد وفر علينا الرئيس الأمريكي كلينتون - من خلال نتائج محادثاته قبل ايام مع صديقه اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي - كل جهد في اكتشاف السيناريو الذي تم التوصل اليه، ليطبق في المرحلة القادمة. فقد اتفق الطرفان علنا وبوضوح شديد، على تدعيم التحالف الاستراتيجي بين أمريكا واسرائيل، لمواجهة «التطرف الاسلامي» العدو الجديد، بعد اختفاء العدو القديم - الاتحاد السوفيتي - والذي من اجله قام هذا التحالف الاستراتيجي لتلعب فيه اسرائيل دور رأس الرمح في المنطقة.

■ ■ ■

وتنتسبنا للذاكرة نود ان نرصد هنا بعض النقاط ذات البعد التاريخي في قضية المد الاسلامي وعلاقته بالغرب عامة:

(١) لقد كانت هي أمريكا وأوروبا وبعض حلفائهم العرب، هم الذين تولوا على مدى العقود الاربعة الأخيرة، دعم ومحويل وتشجيع التيارات السياسية الاسلامية، خاصة داخل البلاد العربية، كبديل محتمل للنظم التقليدية الحاكمة من ناحية، وكمحاوى لانتشار الشيوعية من ناحية اخرى، ونماذج ذلك واضحة، سواء بعض المنظمات الاسلامية في البلاد العربية، او سواء الدعم العربي الهائل للعراق في حربه ضد ايران لاستنزاف الثورة الخمينية المتشددة، او سواء في الدعم الأمريكي بالذات للمجاهدين الافغان لاستنزاف الاتحاد السوفيتي وعمالته هناك.

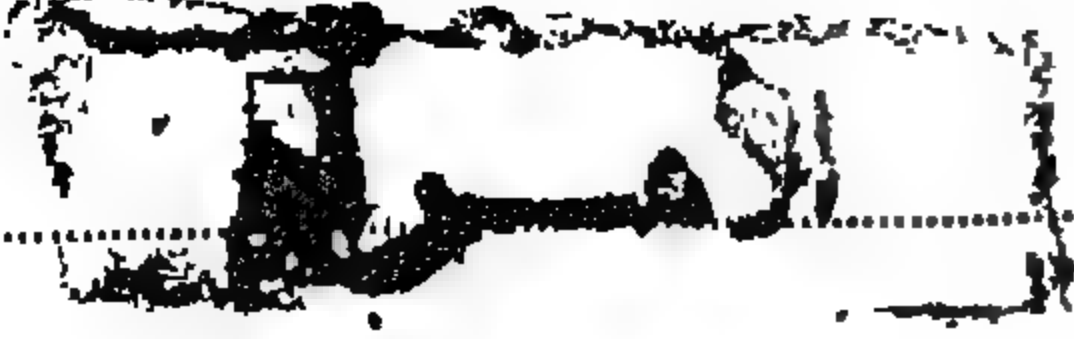
(٢) لكن سقوط الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة، قلب السياسات وغير من سيناريو التحالفات، خاصة ان ذلك قد واكب صعود المد الاسلامي وتطلع التيارات السياسية الاسلامية، للاستيلاء على

العرب والمسلمين، ولاشك ان ما جرى ويجري في ألمانيا - حيث يعيش ٣ ملايين عربي ومسلم - وفي فرنسا - حيث ٤ ملايين عربي ومسلم - وفي أمريكا ذاتها - حيث يعيش خمسة ملايين مسلم، هو خير نموذج لحملة الكراهية الدينية والعرقية، مغايل التسامح بل التعاطف الهائل مع الارهاب والتطرف الاسرائيلي خاصة ضد الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين على السواء!

■ ■ ■

فوق هذه الحملة المنظمة للكراهية الدينية الموجهة لكل ما هو عربي واسلامي، ركبت اسرائيل أعلى موجاتها، فبعد ان تراجع دورها في المنطقة كحارس امين للمصالح الغربية وكقترطى الامن وكلب الحراسة الوفي، بعد سقوط الخطر الشيوعي، وفي ظل قيام أمريكا بمهمة تاديب العصاة مباشرة - مثلما جرى للعراق - كان عليها ان تبحث عن دور بديل وعن عدو جديد، تبتز به الغرب فتحصل على دعمه وتمويله وتسليحه، والعدو جاهز هو «الاصولية الارهابية الاسلامية» التي تحدث عنها رابين طويلا في رحلته الأخيرة الى أمريكا.

وبقدر ما لعبت اسرائيل، قبل عدة سنوات، على رهان



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٣

تقوية حركة حماس الإسلامية، في فلسطين، لتشرق بها
الصف الفلسطيني وتضعف دور منظمة التحرير، بقدر ما
انقلبت عليها الآن، في ظل تحول سيناريو المواجهات،
وفي تنسيق كامل مع موجة الكراهية الدينية الجارية الآن
في الغرب..

فهل نبأغ كثيرا، ان ادعينا ان الابدى الاسرائيلية ذاتها،
تلعب بالارهاب مباشرة او بطريق غير مباشر، في اكثر من
مكان لتحقيق الهدف الاسمي لها، وهو ضرب سمعة
العرب والمسلمين، مقابل تقوية دورها. ١٩

في هذا الاطار، نحن لا نستبعد الابدى الاجنبية وبينها
اسرائيل ذات الخبرة السابقة - في تصعيد العنف
والارهاب وحوادث التفجير المنظمة، التي تقع في اكثر من
مكان، بتوافق زمني وبتكتيك متقارب... من تفجيرات مصر
الى تفجيرات نيويورك، الى تفجيرات الهند، التي توافقت
- لسبب لا ندره - من حيث التوقيت والترتيب، اللهم الا اذا
كانت ايد خفية ومدرية تقف وراءها ثم يقع الاتهام على
الارهاب الاسلامي وحده

نحن لا نقفز هنا فوق الحقائق، فنتهم الابدى الاجنبية
وحدها، بتفجير موجة الانفجارات وعمليات الارهاب
المسلح، في مصر مثلا، لكننا نعرف ان اسباب الارهاب
وعناصره وبوافعه نابعة من هنا، لكن الابدى الاجنبية
تستغلها وتشجعها وتسليحها، بطرق مباشرة او غير
مباشرة، لتزيد النار اشتعالا، ولتدفع دولة مستقرة مثل
مصر، الى الانهيار السريع.

نحن ايضا لا نتصور ان الارهابيين المتخفين وراء
شعارات اسلامية، عملاء اسرائيليين، لكننا في الوقت
نفسه لا نستبعد ايدا دور الابدى الاجنبية صاحبة
المصلحة، سواء في تشجيع هؤلاء بطرق مختلفة، او حتى
في قيامها هي بعمليات ارهابية، توجه تهمتها في النهاية
لهم، بينما الفاعل الحقيقي بعيد عن اصبع الاتهام
ثم نحن في النهاية، لا نوافق على التفسير الثابت
والسادج، الذي يدعى ان امريكا واسرائيل واوروبا، ضد
كل تطرف اسلامي بالتحديد، وضد المد الاسلامي عامة،
لانهما معا يشكلان خطرا على المصالح الغربية في
المنطقة، ولكننا نتق، ان الغرب عامة، يستخدم ورقة هذه
التيارات الاسلامية، خاصة منظمات التطرف، لافزاع النظم
العربية الخليفة، وتخويفها بالشبح الاسلامي الكامن
هناك وراء الاحداث، حتى تظل هذه النظم رهينة
المحبسين رهينة الخوف من التطرف الاسلامي، ورهينة
الخضوع المطلق للسياسات الغربية / الاسرائيلية..
بصرف النظر عن موجة الكراهية الدينية السارية الآن في
الاعلام الغربي..

لكن ذلك كله رهان خطير على الجميع، دون استثناء،
فالارهاب والتطرف لا يعرف حدودا سياسية او دينية او
جغرافية، يتوقف عندها ساعة يشتعل لهيبه وتقوى ناره،
لانه سيحرق الجميع!



■ خير الكلام: يقول ابراهيم ناجي:
قد صبت رأسي ولو كل القوى
تشتري عزة نفسي لم ابعتها!



المصدر: آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٧

مطلوب ترشيح الإعلام الأردني .. حتى لا يتخلف عن الركب

مطلوب ترشيح الإعلام الأردني .. حتى لا يتخلف عن الركب

لا اطلب يحظر النشر على اخبار الاردن المحلي والعالمي .. وإنما إيماناً بالمعريات التي يترشح النشر والاحتكام إلى جهة علمية أو مهنية يشارك فيها علماء المجتمع للرد على سؤالين محددين .. هل تزيد كثرة النشر التي وصلت وتعدت حدود المصلحة المحلية أو تضر بالقطعة .. هل تقدم الأردنيين لو توحيهم .. هل يهدف الأردنيون إلى فرقة صحفية أو إلى إرهاب الناس حكماً ومحكومين .. إنهم يخاطبون وكالات الأنباء مباشرة ويصنعون أخبارها خاصة للنشر ويختارون أماكن عليها عيون الصحافة العالمية .. وهذا يتفق من قول: الإعلام الشرعية للنقل .. حتى المحاكمات تلك المتهنون ليدلوا ببيانات الصحافة المحلية والعالمية .. ويقولون ويؤكدون موقفهم وإيمانهم بالأردن وهم متأكدون من النشر وصناعة المنشآت الصحفية .. وأخبار القصر الصناعي .. إننا أقم جيل أردني متعلم يترك حلقه العصور .. وحتى الفن الصحفي يجد اعتداده .. ويتفكر كماله .. لهذا فإن الترشيح ضرورة قومية .. وسيسية .. لأن نشر منشآت الصحف عن الأردن في مصر الصعيد والقاهرة ونيويورك والجزائر والهند وباكستان وهذا يعطي انطباعاً خطيراً ينعكس على الأمة ويضعفها بعدم الأمان .. علينا أن ننتبه إلى خطا حطير وقع فيه الإخوان لهم مسئولون عن الداع عن كل شكايات الأردني لدرجة أن المتهنون يطلبون محامين بالأسم ويحصلون عنوانهم في السجن .. وهذا يؤكد التنسيق بين الإخوان والأردن .. مهما قيل عن اعتدال الإخوان .



المصدر: المواقف

التاريخ: ١٩٩٢ / ٢ / ٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

كيف نخول العيد إلى مقبرة للفساد؟

تركوا كل مسعى من أجل اللقمة الحلال، وتحولوا إلى عصابة للسرقة وتجار للموت في بلد يقدس السلام ويكره القتل من أجل هذا نرجو من المواطنين جميعا مضاعفة الحرص خلال الايام القادمة، التي قد تستغلها عصابات الافك التي تستخدم الدين عباءة لارتكاب جرائمهم وان يفلتوا عليهم الفرصة لارتضاء نزواتهم الشريرة، وعلى كل فرد من الشعب ان يدرك تماما انه مطالب بالاشتراك مع رجال الامن في مطاردة وباء الارهاب واستئصاله تماما بعد ان تحول الى وحش مسعور يسعى لتدمير كل شيء حتى حياة بلاده وسلامة شعبه.

لقد كشفت التفجيرات الاخيرة التي دبرها بعض قلول عصابات الارهابيين، انهم اصبحوا في حالة يأس وحيرة وتخيبط، فهم يحاولون اثبت انهم مازالوا احياء وحرارا يقتلون كما يشاؤون، وهي فرصة لكي يوسع المواطنون جهودهم لمساعدة رجال الامن على توجية الضربة القاتلة لهذا الفساد الذي يسعى بالشر والتجريمة

كل عام وشعب مصر وشعوب الامم العربية والاسلامية كلها بخير وسعادة وطمأنينة ورخاء، ونحن جميعا نتطلع الى ايام سعيدة مشرقة تعوضنا اياما ابتلى الله سبحانه وتعالى فيها عباده المخلصين ببعض المحن والبلايا اختبارا لقوة ايمانهم وصلابة عزائمهم وثقتهم في الرحمة الالهية التي وسعت كل شيء.

وفي تلك الايام التي يفرح فيها المؤمنون بآلائهم فرائض دينهم الحنيف من صوم وصلاة وزكاة تقربا الى خالقهم، قد لا يكون من المناسب الحديث عن امور لا تتفق وفرحة العيد ولكننا مع الاسف نعيش مرحلة تتطلب قدرا كبيرا من الحذر واليقظة، حتى نحمي وطننا وابنائنا من غدر هريق من الناس طمس الله على قلوبهم واعى بصائرهم، وملا نفوسهم بالحق والكراهية، فاستباحوا كل المحرمات والكبائر، ووجدوا لذتهم في سفك الدماء وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق.. ولا يستبعد ان يستغلوا مناخ العيد وتجمعت المواطنين واطفالهم للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة لارتكاب جرائمهم الخسيسة، بعد ان

كل عام وأنتم بخير

ودعوة لرد كيّد الحاقدين

بقلم : جلال دويدار

كل عام وأنتم بخير .
اليوم عيد الفطر المبارك .. أعاده الله على مصر وعلى الأمة العربية والإسلامية بالخير والسلام والأمن والأمن من شر المتربصين بها الذين ينفثون حقدهم عليها بالتشهير والتشويه متمنين لها الضياع والدمار . اللهم خلص مصر والأمة العربية والإسلامية من الاخطار التي سلطت عليها من الأعداء الساعين إلى تدميرها واستنزاف قواها وثرواتها حتى تصبح ضعيفة ذليلة لا حول لها ولا قوة .

إن ما يدمي القلوب ويؤلم النفوس أن يكون بيننا عناصر تجردت من انتمائها الوطني والقومي وادارت ظهرها لسمحة وانسانية الدين الاسلامي .. فسعت في الأرض فسدا تحرض وتسفك الدماء وتقتل النفوس التي حرم الله قتلها إلا بالحق .

إنها فئة ضالة رضيت على نفسها أن تشرع بما لم يقض به الدين الحنيف .. رافضة قول ونصيحة العلماء وأهل العلم الذين لا هدف لهم سوى إعادتها إلى الطريق الصحيح بما يتفق وبين الحق والموعظة الحسنة .

● ● ●

في هذا العيد المبارك لا يسعنا إلا أن ندعق الله جلّت قدرته أن يزيح عنا هذا انبلاء الغريب على مصر المحروسة الذي يحلّول من استقرارها ، وأمنها وحرمان شعبها من أمل يزدهر بالحياة والرخاء .. يضمن للأبناء والأحفاد مستقبلا آمنا وحياة كريمة .
ولا يمكن أن تمر علينا هذه الأيام التي تقرب بين الله وعبيده دون أن نذكر أن هناك عائلات تنتمي إلى تراب مصر قد خربت بيوتها وتبتم أطفالها الأبرياء بعد أن فقدوا أبائهم شهداء وهم يدافعون عن أمن وأمن شعب مصر .

لقد سقط هؤلاء الشهداء ضحايا لإرهاب أسود لم تعرفه مصر على مدى تاريخها الممتد عبر السنين .
إنه إرهاب تجرد من أخلاق الإسلام ومشاعر الرحمة .. سخر أعماله وجرائمه لخدمة مخطط أعداء الحياة خارج وداخل مصر .

● ● ●

إن مصر الأزهر الشريف كانت وستظل حصنا منيعا ضد الانحراف بمرسلة الإسلام . أنها ستبقى بعلماء الأزهر وشيوخه - الذين ساهموا في نشر دعوة الحق بطول الأرض وعرضها - قبلة للمسلمين في كل أنحاء العالم سنداً ودعمًا ياتون إليها لينهلوا علما وحضارة .. عزة وكرامة .
وعلى مدى التاريخ الطويل لمصر الإسلامية شهد كل المسلمين - على وجه الأرض - لشعب مصر دوماً .. بصديق الأيمان والتوجه الاسلامي في حياته وسلوكياته وممارسته بعيداً عن المظاهر الخادعة والشعارات المضللة .

لكل هذا يرفض شعب مصر المسلم وصليته وتسلط الذين يحاولون أن يفرضوا عليه افكارهم ودعوتهم بهدف تحقيق أهداف سياسية خدمة لمتامرين عليها من داخل أو خارج مصر .

● ● ●

اللهم بحق هذا اليوم المبارك تدعوك لتهدى القوم الظالمين الذين ضلوا طريقهم فتكروا لبلدكم وولعوا فريسة سهلة لشيطان الفتنة .. فاستباحوا سفك الدماء وهدم البناء وترويع الأمان من عباد الله .
إننا ندعوك يا رب العزة والجلال أن تعيد لأرض مصر المباركة السكينة والهدوء والسلام كما كانت على مر السنين ولن ترد عنها كيّد الحاقدين الموترين .

أمين يا رب العالمين .

ومرة أخرى كل عام وأنتم بخير .



المصدر: الأهرام الحاسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩٢ / ٢ / ٢٠٠٥

المسائي



هذا هو إسلام مصر!

جاءت احتفالات مصر بعيد الفطر المبارك لتؤكد من جديد ان بلادنا هي قلعة السماحة والأمن والأمان رغم كيد الكائدين وحقد الحاقدين.. وكان اكتظاظ المساجد والميادين والساحات بالمسلمين الأسوياء بمثابة رسالة أخرى للعالم كله بان هذا هو الإسلام الصحيح القويم الذي ينبذ العنف ولا يعرف الحقد أو الضغينة.. هذا هو إسلام مصر الحقيقي البرئ من المجرمين والإرهابيين الذين يتسترون وراءه لارتكاب جرائمهم وترويع الأمن وسرقة لقمة العيش الشريفة من أفواههم.

أثبتت احتفالات العيد ان شعب مصر ينتمي إلى شريعة المسلمين الحقيقيين الذين يتصفون بالسماحة والبشاشة والخير وليس له علاقة من قريب أو من بعيد بشريعة المجرمين والمنافقين الذين يتصفون بالخسة والغدر..

ونحمد الله ان احتفالات عيد الفطر جاءت وقد انكسرت شوكة الإرهاب تماما بعد المواجهات الأمنية الشاملة والحاسمة التي قامت بها قوات الأمن ضد هذه البؤر الإجرامية الطفيلية.. ومن المؤكد ان قوات الأمن لم تنجح في كسر شوكة الإرهاب إلا بتلاحمها وتعاونها مع الشعب المصري الأصيل الرافض للإرهاب، والذي قدم أقصى ما يستطيع من مساعدة لإخوانه في جهاز الشرطة للقضاء على هؤلاء المجرمين.

وهكذا تأكدت من جديد سلامة الجبهة الداخلية لمصر وتماسك نظام الدولة الساعى لفرض الاستقرار والأمن في هذا البلد.. ومن نافلة القول ان نكرر ان الإسلام هو دين السماحة والحكمة والموعظة الحسنة وليس الإجرام والإرهاب والنفاق.. هكذا يجب أن يفهم العالم كله الإسلام على حقيقته، وهكذا يجب ألا يصدق الغرب الدعاوى البلهاء بأن الإسلام هو العدو القادم.. لا.. بل ان الإرهابيين والمجرمين والمنافقين هم الأعداء القادمون للغرب والشرق معا..

ويتبقى ان المسلمين المصريين انتابتهم بعض مشاعر الألم خلال احتفالهم بالعيد بسبب ما يتعرض له إخوانهم المسلمون في البوسنة والهرسك والصومال والضفة والقطاع المحتلين.. ولاشك ان المسلمين الحقيقيين في مصر توجهوا إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء في صلاة العيد بأن ينصر الإسلام في كل بقاع الأرض وبأن يرفع الغمة عن المسلمين المستضعفين لاسيما في البوسنة والهرسك التي يعاني المسلمون فيها من عدوان صربي وحشي.

المحرر



آخر الأسبوع

كلما ارتكب الارهابيون جريمة جديدة في حق مصر والشعب المصري ، دقوا مسماراً جديداً في نعش الارهاب ، واقتربوا خطوة من نهايتهم المحتومة

كان بعض الشارع المصري معهم . فأصبح كل الشعب ضدهم . وكان بعض الناس يلومون الشرطة على استخدامها العنف معهم ، فأصبح الكل يلومون الشرطة إذا لم تنزع بتصفيتهم ..

وكان بعض الناس يصدقون ان هؤلاء المارقين يمثلون الاسلام فأصبح كل الناس يهرعون الاسلام منهم ومن جرائمهم . كان الارهابي اذا لقي مصرعه وجد من يواسي اهل . وينظر اليه باعتباره شهيداً ، فأصبحت الزغاريد الان تنطلق لمصرع كل ارهابي ، ويرفض اهل قريته ان يشيعوا جثمانه او يمشوا في جنازته

اعتقد الارهابيون انهم ببعض الجرائم ، هنا وهناك ، سوف يشقون وحدة الصف المصري ، فاذا جرائمهم تزيد المصريين تلاحماً .. واعتقدوا ان جرائمهم سوف تسقط النظام السياسي المصري ، وسوف تؤدي بالاقتصاد القومي الى الانهيار ، وبالعالم الى مقاطعة مصر والهروب منها . فاذا جرائمهم تزيد النظام السياسي قوة لانه يحمي مواطنيه بينما هم يروعونهم واذا الاقتصاد المصري يتقدم بثبات الى الامام بشهادة اكبر مؤسسات التمويل الدولية ، واذا مصر تكسب احترام العالم وتأييده . بما تقدمه من نموذج فذ ، يجمع وسط ظروف بالغة الصعوبة بين المواجهة الحاسمة للارهاب وبين الحفاظ على الديمقراطية ، وحماية كل من على ارض مصر مواطناً كان اجنبياً .

ولن تجزع اذا وقعت اليوم او غدا او بعد غد جريمة ارهابية جديدة ، او سقط شهيد من رجال الشرطة او من ابرصاص الارهاب الآثم ، فان معركتنا مع الارهاب تحتاج الى وقت ، والى صبر . لكنها معركة محسومة النتيجة في النهاية ، ومهما طال الزمن لصالح الشعب نحن امة وهم غمة وقد اختار الارهابيون نهايتهم ولن يفلتوا منها

ولا يجب ان نغضب لان بعض وسائل الاعلام الاجنبية تسعى لتشويه صورتنا في بلادها . وتصوير مايجري على ارضنا على انه حرب اهلية . او ان مصر تحترق بل يجب ان ننعذ لان كل خيوط المؤامرة ضد مصر واطرافها . تتكشف امامنا في الداخل والخارج على السواء ان تلك يعني اننا على الطريق الصحيح . وان اعداء مصر يضربون مصر الحاضر خوفاً من مصر المستقبل الدولة القوية اقتصادياً المستقرة سياسياً المزدهرة ديمقراطياً ويجب ان نفكر ونتحرك للرد ، وتوضيح الصورة الحقيقية لكل العالم

محمد أبوالمديني



المصدر :

المصدر :

٢٦ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبلات



بقلم :

راجي غنايت

حالة عدم الرضا ..

بين الارهاب والحكومة

نقطة الانطلاق ، هي تغليب لغة العقل

بين الدخول والاسعار ، في جو من الاستفزاز الاستهلاكي . لكننا نلمسه ايضا في اوساط رجال الاعمال نتيجة للعوائق البيروقراطية ، التي تستنبط استنباطا شيطانيا في اجل صالح الموظفين ، كبيرهم وصغيرهم ، وبالتحديد من اجل الحصول على مزايا مالية وعينية غير شرعية ، او على الاقل من اجل الرغبة في السيطرة واستعراض النفوذ ، لدينا حالة عامة من عدم الرضا نتيجة لان الرشوة اصبحت من الممارسات العادية في حياتنا ، سواء بالنسبة للراشي او المرتشي ، حتى بقنا نتصور انه من الممكن صدور قانون لتنظيمها ! .. وايضا تتصاعد حالة عدم الرضا من الرشوة او المحسوبية التي تفتح الباب امام بعض رجال الاعمال وبعض المسؤولين في الحكومة والقطاع العام ، لكي يرتكبوا الجرائم التي تضر بمصالح الشعب ملابا وادبيا وصحيا .. هذا

دعونا نتكلم بصراحة ووضوح .. اننا في مصر نعانى حالة من عدم الرضا بما هو كائن .. وهذه ظاهرة صحية تعنى ان العقل المصرى لم يغرق بعد في الامر الواقع ، وانه بالامكان ايقاظ العقل المصرى وتنشيطه ، واثارة السبيل امامه ، بما يتيح لنا ان نتجاوز حالة عدم الرضا هذه

والتعبير عن عدم الرضا ظاهرة عامة ، نجده في خطابات الرئيس مبارك ، وفي تصريحات الصلاحيين من الوزراء والمسؤولين .. يتردد في العديد من الاحاديث والحوارات الاذاعية والتليفزيونية ، ويظهر بشكل متكرر على صفحات الجرائد والمجلات بمختلف توجهاتها .. نلمسه في الاسواق ووسائل النقل والنواذى والمقاهى ولقاءات العمل والجلسات العائلية .

وعدم الرضا ، لا ينصب على شىء دون الاخر ، او بين جماعة دون اخرى .

على المستوى الاقتصادى الاجتماعى يصبح عدم الرضا ظاهرة عامة عند اغلب المصريين ، وبين القواعد العريضة للشعب ، نتيجة للفوارق الكبيرة

تاريخ استجابة الحكومة لها . لقد تغاضت الحكومة طويلا عن الممارسات التي كانت تجرى في الجوامع ، وعن حرب مكبرات الصوت التي تزايدت حدتها ، رغم الفتوى بطلانها . ووصفت المحاولات الدائبة من المتحدثين والكتيب والوعاظ وعناصر الارهاب الديني للتحرش باقباط مصر واستفزازهم ، بأنها مجرد حوادث فردية وتجاوزات محدودة لا يعتد بها ، ولا تشكل ظاهرة خطيرة تستوجب التدخل .

الاخطر من هذا ، ان هذه التجاوزات بدت كما لو كانت تحظى بتأييد ضمنى من بعض المسؤولين في الحكومة وفي أجهزة الاعلام وفي الاحزاب ، وكتاب بعض الجرائد القومية والحزبية .

ماذا فعلت الحكومة في مواجهة هذه الممارسات والتحرشات ؟ .. قررت ان تلعب على ارض الاخير .. وان تثبت لتيار الاسلام السياسى ، انها احق عنه بالحكم ، لانها ليست اقل اسلاما منه ! . ويدلا من اقامة الحوار مع عناصر الاسلام السياسى على ارض العقل والمنطق ، وطرح الافكار الموضوعية حول سياق التطور التاريخى للبشر ، واستحالة التعامل مع واقع مجتمعى جديد بافكار واسس ومبادئ واقع مجتمعى منسحب .. بدلا من هذا حشدت الحكومة كتائب الفقهاء ورجال الدين ، واشاعتهم على مدى برامج وقنوات الاذاعة والتليفزيون ، وعلى صفحات الجرائد والمجلات والكتب ، ضاع - بهذا - صوت العقل ، واصبح الفكر الموضوعى يتيم فى هذا المهرجان ، وصار الاجتهاد العقلى شذوذا ، مما شجع على اغتيال المفكر الراحل فرج فوده .

هاجت الحكومة عندما تصاعدت ممارسات الارهاب الدينى ، فاستهدفت النشاط السياحى .. وتكهرب الجو عندما لمست جماعات الارهاب السلك المشحون لاصحاب المصالح الاقتصادية ، والذين يعتبرون عنصرا مهما من عناصر الاستقرار السياسى للنظام الحاكم .

.. بالاضافة الى حلة عامة من عدم الرضا من الرشوة او المحسوبية التي تفتح الباب امام بعض رجال الاعمال وبعض المسؤولين في الحكومة والقطاع العام لى يرتكبوا الجرائم التي تضر بمصالح الشعب ماديا وادبيا وصحيا .. هذا بالاضافة الى حالة عامة من عدم الرضا بالنسبة لمستوى الخدمات العامة ، وبالتحديد بالنسبة لمستوى اداء العاملين في أجهزة الحكومة ، فى المصالح والمدارس والمستشفيات ، نتيجة لانشغال معظمهم - ممن لا يتاح له ان يرتشى - فى تدبير موارد اضافية من اعمال خارجية ، تساعد على حل المعادلة الصعبة بين الاجور والاسعار ، او الوقوع فى حالة الياس المطبق التي تمنع قيام الموظفين بواجباته .

وعلى المستوى السياسى ، يشيع عدم الرضا عن الاحزاب الموجودة ، سواء فى ذلك الحزب الوطنى او الاحزاب المعارضة او الاحزاب المستانسة ، باعتبار انها احزاب جرائد ، لا تتمتع برصيد من القبول فى الشارع المصرى ، وتقوم على اسس «شلية» انتهازية ، اكثر مما تقوم على المبادئ والافكار والممارسات الامينة .. ونفس حالة عدم الرضا تنسحب على الديمقراطية الشكلية التي تتجسد فى ممارسات مجلس الشعب . وتتصاعد حالة عدم الرضا مع متابعة وقائع الجلسات على شاشة التليفزيون ، وما يشاهدونه من مناورات تدور بين رئيس المجلس ومقاول اصوات الحزب الوطنى ، عندما يميل الحوار الى ان يصبح حقيقا وجادا ، لاغلاق باب المناقشة والانتقال الى جدول الاعمال .. و .. "موافقة" .

اللعب على ارض الاخير !

وفى بعض الاحوال يصبح عدم الرضا على قدر كبير من الحدة .. كما هى الحال مع عمليات التخريب المتصاعدة التي تقوم بها عناصر الارهاب الدينى .

عدم الرضا هنا لا ينسحب فقط على ممارسات جماعات الارهاب الدينى ، بل يتجاوز ذلك الى



المصدر : **المسرة**

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحول الموقف الشعبى

الغريب ، ان الحكومة استجابت للموقف الجديد استجاباتها القديمة نفسها .. الاجراءات الامنية التقليدية ، وزيادة جرعة الاحاديث الدينية فى وسائل الاعلام ، وفى الشوارع ، واستنفار للكتل والشخصيات لاعلان موقفهم مما يجرى ، كل هذا جرى من منطلق ان " هذا ليس له علاقة بالدين الاسلامى الصحيح " والحقيقة اننى لا ادرى الى من نتوجه بهذا الشعار ؟

ممارسو الارهاب واساطين الاسلام السياسى . يرفضون هذا الشعار ، ويصممون على ان ما يعتقدونه هو الاسلام الاصح ، المفكرون واصحاب الرؤى المستنيرة يتجاوزون هذا الشعار ، ويدينون الارهاب والمحاولات الدينية للاستيلاء على الحكم . اصحاب المصلحة فى الاوضاع الحالية يدينون هذا التيار ، على الاقل من منطلق انتهازى . لا يبقى بعد هذا الا ان يكون هذا الشعار مستهدفا عامة الناس فى القواعد ، باعتبار انهم قد يستجيبون لهذا التيار ، عن عدم فهم ، او نتيجة للياس من واقعهم . واعتقد ان هؤلاء ينتظرون من الحكومة عملا لتخفيف حالة عدم الرضا . وليس موعظة حول الاسلام الصحيح .

ولا انكر ان بسطاء المصريين كانوا يتعاطفون مع هذا التيار فى بداياته ، نتيجة لقسوة الحاضر ، وانعدام الامل فى المستقبل ، لقد اصبح الماضى - فى نظرهم - هو الامل الوحيد . واعتقد ان هذا الوضع كان سائدا منذ عدة سنوات ، الا ان بعض الاحداث اضعفت هذا التجاوب الشعبى ، ولعل التصعيد الارهابى الحالى ان يكون نتيجة لاحساس هذا التيار بانحسار الموقف الشعبى المتعاطف . لقد فقد تيار الاسلام السياسى بروافده الكثير من رصيده الشعبى ، الذى كان يعتمد عليه لامرين :

● اولهما : انقضاء حلم الدولة الاسلامية ، بانحسار الاوهام التى شاعت حول التجربة الايرانية فى بدايتها ، فقد اثبتت الاعوام انها مجرد دولة شمولية اخرى ، تمارس قيادتها كل

انواع الممارسات السياسية والاخلاقية . وتعجز - كما تعجز الدول الاخرى - عن حل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وانها لا تمتلك الوصفة السحرية المزعومة ، التى تتبلور فى شعار " الاسلام هو الحل " .

● وثانيهما : انكشاف خديعة ما اطلقه عليه "الاقتصاد الاسلامى" ، بانهيار دولة الشركات الاسلامية لتوظيف الاموال .

نقطة الانطلاق

بعد هذا كله .. ماهو الحل ؟ ...
لقد طرحت من قبل - بالتفصيل - على صفحات "مستقبلات" ، العوامل التى قادت الى الوضع الحالى وجذوره الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والاعلامية والدولية الذى اعنيه ، ماذا نفعل الان بعد ان وصل الوضع الى ما وصل اليه ؟

الحكومة تواجه الوضع امنيا فى حدود امكاناتها ، وهذا هو حقها . وواجبها ، بعد ان اوصلت الامر الى ما نحن فيه ، هذا هو الحل القريب المباشر ، فكيف نبدا الحل الاستراتيجى بعيد المدى ؟

نقطة الانطلاق هى لغة العقل على لغة العواطف ، وتسييد التفكير الابتكارى المبدع على الخضوع للافكار التقليدية الجامدة ، واشاعة التفكير الناقد الحر ، النابع مع الرؤية الموضوعية



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

لواقع الظروف المتغيرة ، التي تصنع مستقبلنا ،
وهذا يقتضى :

- على المستوى التكتيكي اعادة بناء اجهزتنا الاعلامية - صحافة ونشر واذاعة وتليفزيون - من اجل تحقيق هذا الهدف ، علينا ان نتجاوز الوظيفة الحالية لاجهزة الاعلام كاداة سياسية ، وان نجعلها اداة للتنوير والى اشاعة الفكر الابداعي والتحرر العقلى .
- وعلى المستوى الاستراتيجى ، ان نبدا من الان فى بناء العملية التعليمية ، من اجل الاهداف نفسها



من قونى .. هذه هى الخطوة الاولى لتجاوز حالة عدم الرضا الحالية على المدى البعيد .. وهى خطوة عملية وممكنة ، ولا تحتاج الى رصد المزيد من الميزانيات .



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

بهـدوء

بقلم: إبراهيم نافع



وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأتمنة

.. والآن .. ما العمل لمواجهة هذه الظاهرة
الارهابية التي تعرت من كل ماكانت تتستر به
لإخفاء هدفها الصريح، وهو إلحاق الضرر
باقتصاد مصر لزعزعة استقرار الحكم
والانقراض عليه ؟

وقبل أن أبدأ مناقشة ذلك، أطرح سؤالاً أكثر
إلحاحاً على أذهان الكثيرين وهو: هل تأخرت
المواجهة الشاملة مع ظاهرة الإرهاب المتستر
بالدين التي بدأت منذ أسابيع ؟

أستطيع في البداية أن أرصد بعض الاعتبارات
التي جعلت هذه المواجهة تختار موعدها الذي
بدأت فيه، وإن بدا للبعض متأخراً بعض الشيء !

إن الحكم في مصر قد حاول بقدر الامكان وبكل
الوسائل، أن يتفادى مواجهة دامية مع فئة مضللة
من الشعب، وركز في جهوده على محوريين :



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

■ ■ ■ المحور الأول هو : محاولة سد منابع التطرف لوقف إمداد المتطرفين بمدد جديد من العناصر التي يستخدمونها في تنفيذ مخططاتهم الاجرامية لارتكاب أعمال العنف وتقويض أركان النظام الاقتصادي وزعزعة الاقتصاد. وذلك بالتركيز على تصحيح المفاهيم الخاطئة ونشر المفاهيم الصحيحة، والدعوة لأن يأخذ الشباب دينهم عن العلماء وليس عن الجهلاء والمرترقة ومنفذى الخطط الخارجية لهدم استقرار مصر، واضعاف اقتصادها. وشارك في هذه المهمة رجال دين أفاضل وعلماء أجلاء. فتبين للجميع أن تنظيمات الارهاب لاتعى ولاتسمع إلا لقياداتها الخارجية والداخلية ، وأنها تستخدم وسائل العنف حتى مع أفرادها لقمع أى معارضة أو أى حوار. ويصل العنف الى حد تصفية المخالفين أو الخارجين على هذه التنظيمات .

كما رفضت قيادات الارهابيين الموجودة داخل

البيضة ص ٢



المصدر : الإلهام

التاريخ : ٩٢ / ٢ / ٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجه الإلهام القبيح وسوط الأفعى

إبراهيم نافع



المصدر :

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السجون، اجراء أى حوار مع رجال الدين الأجلاء، ووصل رفضهم الى حد احراق كتب الأزهر التى قدمت لهم، والى حد رفض الحوار حتى مع شيوخ وأئمة أجلاء عُرقوا بسعة العلم، ولهم مواقفهم الانتقادية من الدولة كالشيخ محمد الغزالي، والشيخ الشعراوى وغيرهما، ورفضوا كل حوار وأصموا أذانهم عن أى نقاش.

وبلغ الأمر بهم أن وجهوا الاهانات والاتهامات الى شيوخ أجلاء لهم فضلهم وعلمهم واسهامهم الجليل فى نشر الدعوة الدينية الصحيحة.

■ ■ المحور الثانى هو : التعامل مع حالات العنف والارهاب بمفهوم

أمنى يحصر الجريمة فى مرتكبيها والمحرضين عليها، ولايوسع دائرة الاعتقالات ، مع انه كان من السهل اللجوء الى مالجأ اليه حكم عبدالناصر حين اكتشف شبهة اعادة تنظيم الاخوان سنة ١٩٦٥، فقام باعتقال مايقرب من ٢٥ ألفا خلال بضعة أيام، أودعهم السجون ثم بدأ يفحص جالاتهم بروية، ومن يثبت أنه لاعلاقة له بالمؤامرة يفرج عنه بعد فترة تطول أو تقصر!

أى أن المبدأ كان هو الاعتقال أولا ، ثم التحقق من جدية أسباب الاعتقال فيما بعد، مما أدى الى اعتقال أشخاص عديدين، كانوا وقتها ربما فى قمة الجهاز الحكومى لفترة أيام، فكان المتبع هو التأمين أولا بغض النظر عن الاعتبارات القانونية والدستورية . وهو مايرفضه حكم

مبارك، الذى يتمسك بالشرعية الدستورية والقانونية وبالتعددية السياسية، ويحاول بكل الجهد عدم اللجوء الى الاجراءات غير الدستورية، ويضيق من استخدام قانون الطوارئ، ويعطى المعتقلين بمقتضاه الحق فى التظلم من اعتقالهم خلال ٦٠ يوما، فى حين أمضت بعض قيادات المتطرفين فى سجون الحكم فى الستينات سنوات طويلة بلا محاكمة ولمجرد التأمين.



المصدر : **الموقف**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

ثم فرضت المواجهة الأمنية الشاملة نفسها بعد أن تمّت المنظمات الارهابية في تنفيذ مخططاتها الاجرامية، دون مراعاة حتى لحق هذا الشعب الأمن في حماية أرواح أبنائه وحماية مصادر رزقه، وبدأ الهجوم الشامل على أوكرار الارهابيين الذين يبادرون قوات الشرطة باطلاق الرصاص من المدافع الآلية المهربة اليهم عبر حدود السودان، وسقط ضباط الشرطة وجنودها شهداء في معركة تصفية الارهاب، الى جانب من سقطوا من عناصر الارهاب.

وجاءت تصريحات وزير الداخلية الأخيرة عن ضرورة وقف موجة العنف التي بدأها الارهابيون، وضرورة القاء السلاح، مؤكداً أن الدولة سوف تمضي في طريق مواجهة العنف الى النهاية.

وفي نفس الوقت فإن الدولة تفتح صدرها للتائبين من الشباب والغلمان، الذين أستدرجوا الى مصيدة العنف بوسائل التضليل والاغراء والترغيب والتهديد. فمن سلم نفسه منهم للسلطة القضائية أو للأمن، فقد نجا من المصير المظلم الذي تقوده اليه قيادات الارهاب والتطرف.

ويثور هنا سؤال له أسبابه الوجيهة عند البعض: انكم تقولون ان معظم أعمال العنف الدموي وأعمال التفجير التي راح ضحية لها أبناء الشعب الأبرياء ورجال الشرطة، قامت بها عناصر سبق خروجها من مصر للاشتراك في القتال في أفغانستان وعادت متسللة اليها عبر حدود السودان، بتمويل وتخطيط إيراني ومساعدة وتشجيع من نظام الحكم السوداني ، لماذا إذن سمحتم لهذه العناصر أصلاً بالخروج الى أفغانستان وإيران والتعرض لتأثيرات المخطط الإيراني ؟

واجابتي عن السؤال هي: أن حسابات مصر حين سمحت لهؤلاء بالسفر كانت حسابات ديمقراطية ومبدئية.

فلقد كان هؤلاء عند سفرهم من مصر مجرد أشخاص يخلو سجلهم من أي جرائم عنف أو ارهاب، ودستورنا يكفل حق السفر لمن يريد ولايضع قيوداً على تحرك المواطنين في السفر للخارج. لهذا فقد سافروا كما يسافر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أى مواطن مصرى يتمتع بحقوقه المدنية فى مصر .
أما الحسابات المبدئية فلقد تمثلت فى عدم الاعتراض
على رغبة من يريد المشاركة فى حركة تحرير شعبية
لتحرير شعب أفغانستان من الاحتلال السوفيتى . وقد
شاركت فيها من مصر عناصر من تيارات مختلفة . ولم
تنجح إيران فى تجنيدهم ضد بلادهم بعد انتهاء الحرب ،
ولم تنجح فى التأثير إلا على أصحاب الفكر المتطرف
الذين وجدوا فى النظام الإيرانى ومخططاته . لتصدير
الثورة الى الدول العربية ، واضعاف مصر بالذات حتى
لا تقوى على التصدى لقوتها ومحاولتها للهيمنة على
الخليج . خير معين لهم على تنفيذ أهدافهم الإجرامية فى
مصر ، وساعدهم نظام السودان . الحاقد على مصر . على
أهدافهم .

ما العمل لمواجهة ظاهرة
الارهاب الإجرامى ، وماذا
بعد لمواجهة الأمنية
الشاملة لعناصره فى
الداخل؟ .. وهذا ماسوف
أتناوله فى المقال القادم إن
شاء الله ..

ن. ح. ح.

فإذا كانت هذه العناصر
قد سمحت للحكم الإيرانى
باستخدامها ضد بلادها ،
فلقد أقرمت فى حق بلادها
وشعبها . أما مصر التى
سمحت لهم بالاشتراك فى
حرب تحرير شعبية وحركة
جهاد ضد الاحتلال
الأجنبى لأفغانستان ، فلقد
كانت منطقية مع مبادئها
ومع تمسكها بالشرعية
الدستورية وعدم حرمان
المواطنين من حق السفر
الدستورى والتمسك
بالديمقراطية والتعددية
السياسية .

فالجريمة اذن جريمتهم
وجريمة محرضيهم ومن
يستخدمونهم كأدوات
رخيصة ضد بلادهم ..
وليست جريمة الحكم
الديمقراطى فى مصر ..

وانتقل الآن للإجابة عن
السؤال الأهم وهو :



المصدر: **المرور**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ مارس ١٩٩٢



...



المتنبئ !

على باب الـ :ع

محمود السعدي



المصدر :

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الله يرحمه ويحسن إليه عمنا
أبو الطيب المتنبي كان شديد
الحساسية سريع الغضب فلتان اللسان .
شعر وهو في مصر بالغربة وبالحنين إلى
الأحبة والخلان . فقال قولته المشهورة
التي دامت على طول الزمان .. « عيد بأية
حال عدت يا عيد . بما مضى أم لا مرفيك
تجديد » . ولا أدري إذا كان العيد قد
أجاب عمنا المتنبي عن سؤاله أم أن العيد
هو الآخر اعطاء ظهره وعمل طناش ووبن
من طين ووبن من عجيب .

والعيد لله أيضا يجد نفسه مرغما على
ترديد قصيدة المتنبي في هذا العيد الذي
يحل علينا والدنيا لبش وغبش . والنظام
العالمي الجديد لا هو نظام ولا هو جديد .
ولكنه فوضى لا أحد لها . جوع لم تشهده
البشرية من قبل . وبحور من الدم في
آسيا وفي إفريقيا وفي الأمريكتين . حروب
أهلية ومصادمات طائفية ومؤامرات في كل
مكان .

واترحم على عمنا المعلم تيتو . الذي
استطاع أن يحتقط بيوغوسلافيا موحدة
وقوية ومسموعة الكلمة ومرهوبة الجانب .
مات عمنا تيتو وحلت اللعنة على
يوغوسلافيا . وتحمل المسلمون العبء
الأكبر وأصبحوا كاليثام على موائد
اللثام . والعالم كله يتفرج وكان الأمر
لا يعنيه . اخونا كلينتون يشجب . وبطرس
غالي يهدد . وألمانيا تهوش . وروسيا رغم
أحوالها البائسة تناور وتداول وتلعب لعبة
الثلاث ورقات . وتركيا المسلمة القوية
تقبع على بعد حجر من المأساة . ولكنها
لا تستطيع أن تتدخل . والعالم الإسلامي
يكتفى بالصلوات في المساجد وبالدعاء
من فوق المآذن .. وكفى الله المؤمنين شر
القتال ! وفي إفريقيا الحروب الأهلية على
ودنه والدم هناك للركب . والإرصاص
المتبادل يقتل خمسة من المتقاتلين ويقتل

مائة من الذين لا ناقة لهم ولا جمل . وفي
آسيا بدأت الحرب الباردة تطل برأسها .
كوريا الجنوبية تدق طبول الحرب وكوريا
الشمالية تحشد لها . والهند تمرقها
الصراعات الطائفية . ويشعل الإرهاب
النار في جنباتها . ويدفعنا الموقف
المؤسف في بلد المهاتما العظيم غاندي
إلى الترحم على المعلم العظيم جواهر لال
نهر . الذي استطاع أن يحفظ الهند من
كل سوء . ويحميها من كل شر . ومن آسيا
إلى أمريكا اللاتينية . ومن الهند إلى
كولومبيا . حيث يعيش الشعب هناك تحت
رحمة تجار المخدرات . وهي تجارة لها
جيوش وفدائيون وسلاح طيران . وزعيم
تجار الكوكايين المدعو اسكوبار هو
الحكومة الفعلية للبلاد . ينشئ المدارس
وينشئ المستشفيات ويقرر الإعانات
للفقراء . ويفتح على الجميع من واسع .
ويسبغ حمايته على كل هارب من بطش
الحكومة أو لاجئ من بطش السلطات .
والسيارات الملقومة تنفجر في الشوارع
مرة على الأقل في كل يوم . في الولايات
المتحدة أرقام البطالة في ازدياد ودائرة
الفقر في اتساع . وديون الحكومة اقتربت
من الألف مليار . والخوارج كلينتون
ممسوح كالريال المزيف . ومصر
المحروسة لم تنج من بركات النظام
العالمي الجديد .

والإرهاب في مصر أسفر عن وجهه .
وفي كل يوم ينطلق رصاص وتنفجر
مفرقات . ويسقط شهداء . وكانت النتيجة
انكماش السوق ووقف الحال . وفي
فلسطين لاتزال ثورة الحجارة على
أشدها . أطفال غزة ونابلس والقدس
يقذفون بالحجارة وعساكر إسرائيل
يقذفون بالنار . وفي كل يوم يسقط على
أرض فلسطين عدد من الصبية الشهداء .
ومع ذلك لاتزال الإدارة الأمريكية مصرة



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

اهلها بين ريانى وحكمتيار وعبدالرسول
سياف وعبدالسميع كرباج وعبدالشديد
مطوة قرن غزال. وفى كل يوم لهم مجلس
صلح وشهود على الصلح وعقد اتفاق.
وفى الصباح تنطلق المدافع وتتساقط
الصواريخ وتقتحم الدبابات. ويهرب اهل
افغانستان إلى الغلوات والمستنقعات
ويلجأون الى وحوش الغاب التى هى ارحم
من زعماء التنظيمات والميليشيات. وياميت
ندامة على السودان وآية الله الترابى ،
يقيم شرع الله بقطع رقاب العباد وبالتأمر
على بلاد الاخوة والجيران .

ما الذى جرى للكرة الأرضية فى ظل
النظام العالمى الجديد ؟ هل هى بداية
النهاية ؟ هل هى أول خطوة على طريق
القارة ؟ هل هى الآخرة ؟ وهذا الذى نراه
هو علاماتها. فقد تكلم الحديد. بل لم يعد
هناك كلام إلا للحديد وبالحديد. وهل هناك
كلام الآن إلا بالمدفع واللغم والمتجترات ؟
والدابة نطقت ، ليس دابة واحدة ، ولكن
أكثر من دابة . أصبحوا يملأون الجو
بالفضجيج والصياح. على رأس الدواب
المتكلمة رايبين رئيس وذاة اسرائيل ،
والبشير بتاع السودان ، وموبوتو بتاع
زائير، وطارق عزيز بتاع الاشواوس . لم يبق
على حلول الآخرة إلا أن تشرق الشمس
من المغرب. والعبدلله يعتقد انها اشرقت
بالفعل من المغرب. ومنذ بداية القرن
الحالى ، اشرقت صناعة وتجارة وفلوسا
على ودنه. وبالفلوس والسلاح والصناعة
قهروا العالم وأجبروه على الخضوع
والخنوع. وهذه هى النتيجة.. موت وخراب
ديار .

والف رحمة ونور عليك يا عمنا ابو الطيب
المتنبى .. عيد باية حال عدت يا عيد .
بما مضى أم لأمر فيك تجديد ؟
وميت ندامة على هكذا أيام وميت
اسفخص على هكذا زمن !

على ضمان امن إسرائيل ، اما اهل
فلسطين فلا امان لهم ولا ضمان . اما
العرب فقد تدرجت احوالهم الى
خضيف الحضيض.. الاشواوس لا يزالون
يحملون بامبراطورية هارون العزيز.. نسبة
إلى طارق عزيز. والكويت لا تزال تجتر
احزانها وتمضغ غيظها . وفئة من
الكويتيين أصبحوا يكرهون العرب
 ويفتحون احضانهم لكل مافوق قادم من
بعيد شرط أن يكون خواجاً من بلاد تركب
الصواريخ ، وليبيا لا تزال معجونة فى
همها ، تتوقع الضربة التى ستأتيها ليلاً أو
نهاراً بسبب لعب العيال الذى كان على
رأس اهتمامات السياسة الليبية فى وقت
من الاوقات. والجزائر تنن تحت وطأة
الحرب الاهلية ، وفى كل يوم يسقط عدد
من القتلى ومن الجرحى ، وسوقها واقف
واققتصادها مشلول ، وشعبها مشقت بين
جبهة التحرير وجبهة الانقاذ وجبهة

العسكر ، والخليج مشغول بأحواله وأمواله
وبالضريبة التى فرضها الغرب على
البترول فأصابته العائدات فى مقتل .
ولبنان يحاول النهوض من تحت الانقراض
وسوريا أعانها الله . والأردن مشغول
بتوجيه النصيحة للعرب بضرورة تطبيق
الديموقراطية للخروج من الحصار. وهى
نصيحة طيبة بشرط أن يبدأ الأردن
بنفسه ! والمغرب فى حالة لا هى بالجيدة
ولا هى بالسينة ولا هم يحزنون. واليمن
أحواله لا تسر وأخباره لا تطمنن. اما
الصومال.. فالله يخرّب بيت زعمائه ، الله
يخرّب بيتهم ويكب زيتهم ، كما أحرقوا
الصومال وأبادوا ربع شعبه بالجوع ،
وطردوا الربع الثانى بالهجرة . وحولوا
الذين مكثوا فى الأرض الى هياكل
واشباح. اما افغانستان .. فياميت ندامة
على افغانستان . ضاعت البلد وضاع



المصدر : **الأمسرة**

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأى

مصر التى..

كانت دعواتنا فى الحرمين الشريفين : الكعبة والمسجد النبوى حارة وكثيرة من اجل مصر ولم اكن وحدى الذى راح يدعوا لبلده فى توسل واستجداء، فكل مصرى قابلته فى مكة المكرمة او المدينة المنورة وفى حديث عن الامانى والامال كان القاسم المشترك بيننا جميعا مصر..

احساسنا بها هذا العام يختلف.. فمصر التى لعبنا فى ترابها واكلنا من تربتها وتعلمنا ونمونا فى احضان تربتها.. مصر هذه ليست مصر التى نطالع اليوم اخبارها فى الصحف ونحن على البعد تدق لها القلوب وترتجف لها اجنحة الرحمة التى نود ان نحضنها بها..

فى رمضان من ٢٠ سنة كانت لنا حرب لتحريرنا من الاحتلال، وفى رمضان هذا العام خضنا حربا لتحريرنا من الارهاب

حرب التحرير من الاحتلال لعلها كانت اسهل فالعدو واضح والسلاح فى كل الايدى اتجاهه واحد، اما حرب التحرير من الارهاب فهى اصعب واصعب، فنحن نحارب انفسنا ونقتل بعضنا.. نحارب مضطرين شبابا من بيننا وناسا من بين صفوفنا واعدا يرتدون ثيابنا

بكل اسف اصبح السؤال: نحن ام هم؟ وفى كلا الحالىين فإن نفوسنا ممزقة. بؤدنا أن

نرحم ولكن كيف؟

قالذى وضع القنبلة فى مقهى او اتوبيس او بيت ليقتل ابرياءه لم يكن رحيمنا وبنا وبهم.. والذى اغتال السياحة لينشر العنكبوت فى مئات الفنادق والبيوت والمدن والمحال ويسرح بالبطالة مئات الالاف من ابنائنا العاملين ويحوجنا الى من نسعى لتحرير من الحاجة اليهم لم يكن فى قلبه ذرة رحمة بمصر او بنا.. والذى يهدد كل من بنى مصنعا او اقام مشروعا او فتح بابا للعمل لينتشر الخراب ويمتلئ الفضاء بنعيق اليوم والغربان لا يعرف قلبه دينا ولا رحمة. كفرونا وهم الكافرون اصدروا علينا الاحكام وهم المجرمون ادخلونا النار وهم المشركون

يارب.. صرخ بها كل واحد ونحن نطرق فى الكعبة بابا، ونحن نشرف بحضرة اشرف خلقه وعباده، ونحن نردد خلف الامام دعواتنا، ونحن نستجديه راكعين وساجدين فى صلواتنا..

يارب.. كم من هموم اطبقت علينا ونحن لا نعرف كيف نخرج منها فنجوتنا وانقذت مصر منها.. يارب.. فى شهر الكريم نستحلفك.. فى ليالىك المباركة نتوسل اليك.. فى احلى ساعات الدنيا نستجديك.. فانصرنا يارب على القوم الظالمين.

صلاح منتصر



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر

حزنت وفزعت

بقدر ما أثار إعجابي التحقيق الصحفي الذي نشره الأهرام للزميلة سناء عبد العاطي عن أراميل بعض الإرهابيين بقدر ما أثار فزعاً وانزعاجاً . فالأرامل «فتيات» في عمر الزهور كان من المنطقي والطبيعي أن يكن في مدارسهن وبين أهلهن ينهلن من العلم ومن حياة أمة مستقرة يسودها الوئام واحترام حقوق الإنسان . ولكن أراميل التحقيق الصحفي كن فاقدات لكل هذه العناصر، يشبهن صفحة بيضاء طبع عليها مجرم أثيم ما عن له من تفسيرات وآراء لا علاقة لها بأي تفسير أو عرف أو دين . وما أفزعني أكثر هو هذا الاستسلام القاتل لما أملى عليهن من سلوك ومفاهيم جعلتهن بعد شيء عن البشر، يكفرون لهن كل شيء ولكنهم في نفس الوقت لا يتحرعون عن الاستفادة من كل شيء سواء التعليم أو السكن أو كل معالم الحضارة التي نعيشها . وما أفزعني أيضاً هو هذا المستوى الذي هبطت له النظرة للمرأة وإن كان على درجات مختلفة فهو في النهاية يصل بنا إلى نتيجة أن المرأة مواطن من الدرجة الثانية ففي أي أزمة هي أما المسؤولة أو الضحية وحزنت على أيام تآلق فيها دور المرأة وحقوقها وتفتحت أمامها أبواب العمل والأمل وشاركت في الحركة الوطنية بدءاً من ١٩ إلى حرب ٧٣ . أن هذا التفكير الخطير والسلوك الخطر.. هو أشد فتكاً في أي مجتمع به أي نشر آخر وهو لا يقاوم بإجراءات أمنية .. إذ هو يسري في هدوء كالنار في الهشيم.. هل إصلاح هذا الإعوجاج في التفكير هو مسئولية البيت وحده ؟ هل الذي ضغط على هؤلاء الفتيات كي يمتثلن لهذا الوضع ؟ هل هو مسئولية المدرسة ونحن نقراً أن من بين المقبوض عليهم مدرسين وخريجي معاهد ؟ هل هو مسئولية المجتمع ككل وهو جانب مطاط لتفسير المسئولية . هل تبدأ بالأسرة أو بالتعليم أو بالثقافة السياسية.. أسئلة من الصعب الإجابة عن كل واحد منها وحده فكلها مجتمعة هي المسئولة

انجي رشدي



أكتوبر

المصدر:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ مارس ١٩٩٢

... ليس إلا !!

ندين كل أشكال الإرهاب !

تعددت في الآونة الأخيرة أحداث العنف من جانب بعض الجماعات الإرهابية التي تعاضمت نشاطها في مصر بصورة تدعو إلى ضرورة استنفار هم كل أفراد المجتمع للتصدي لها ، باعتبار أن شرها المستطير سوف ينال من الجمعية دون تفرقة ، لأننا بغير استثناء في قارب واحد ..

قنبلة مقهى وادي النيل لم تفرق بين مصري ومصري ، بل ولم تفرق بين مصري واجنبي زائر .. قنبلة الاتوبيس السياحي حطمت زجاج السيارات دون تمييز ، وكان من الممكن - لولا ستر المولى عز وجل - أن تقتل أيضا الأبرياء دون تمييز ..

المصادمات التي تقع بين وقت وآخر بين رجال الشرطة وعصابات الإرهاب ، يسقط خلالها من الجانبين ضحايا ، واعدادهم في زيادة مستمرة من مواجهة إلى أخرى .. والسؤال : من هو المستفيد من هذا الذي يحدث ؟ .. وما هي القضية التي تم حلها بسقوط قتلى وشهداء ؟ ..

لا قضية تم حلها .. ولا مبرر لهذا الذي يحدث قبل .. ولم نستفد على أي نحو هذا الدم البريء الذي سفك ..

إن جميع اطراف أي صدام يحدث في مصر .. وجميع ضحايا أي مواجهة تقع على أرض مصر ، هم أخوة لنا وآباء وأعمام .. ومن حقنا ونحن طرف بحكم صلة القرى القومية ، والجوار المكاني والزمني ، أن نستشار في هذا الذي يحدث ، وأن نفهمه فهما يتناسب وخطورة ما يحدث ، والتداعيات التي يمكن أن يقودنا إليها هذا الذي يحدث ، وهي تداعيات أكثر خطورة مما نتصور ، وقد نكون جميعا ضحاياها ، ولذلك يتعين على الجميع الاهتمام بكل ما يحدث ويحدث ، تحسبا لكل ما يمكن أن يحدث ويصيبنا بما لا نحب لأنفسنا ، ولكل أبناء وطننا ، لأن الخطر الإرهابي الداهم لن يخص بل سوف يعم بالتأكيد ..

نحن جميعا ضد الإرهاب .. حتى من يمارس الإرهاب هو في لحظة ما ضد الإرهاب !!

■ ■ ولكن ماذا نعتى بالإرهاب ؟ ..

■ ■ هل الإرهاب بالضرورة سكين أو ساطور أو مسدس أو مدفع أو قنبلة موقوتة ، أو ما خفى وهو أعظم من أسلحة الفتك البدني ، التي تملكها وبكثافة مذهلة عصابات الإرهاب في عالم اليوم ؟ ..



أكتوبر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

● ● صحيح أن كل الأسلحة سالف ذكرها ادوات أو وسائل أو وسائل يلجأ إليها الارهاب لتنفيذ استراتيجية العنف المنظم التي يهدف إليها لتحقيق مآرب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو ... أو... ولكن هذه الأسلحة ليست كل أسلحة الارهاب .. وليست كل الوسائل التي يلجأ إليها الارهاب لتنفيذ استراتيجية العنف المنظم التي يتوسل بها لتحقيق اهدافه .. بل إن هناك عشرات من الأسلحة الاخرى المادية والمعنوية والنفسية التي يمكن للارهابي أن يستخدمها لتنفيذ مخططاته .. ومن الثابت في علمنا جميعا أن الوسائل النبيلة فقط هي التي يمكن التوسل بها لتحقيق الاهداف النبيلة ، أما مقولة ان الغاية تبرر الوسيلة أو الوساطة ، فهي مقولة فاسدة ، فالتحالف مع الشيطان لا يمكن أن يقودنا أبدا إلى الجنة ، فقد اختار الشيطان منذ البداية وأقسم امام المولى بالمولى أنه لن يقودنا أبدا إلى الجنة ، بل إلى النار وبأس القرار .

ان كل مصرى من القاعدة الى القمة مطالب بإدانة الارهاب .. كل مصرى مطالب بذلك مطالبة فاعلة ، وليست المطالبة بأسلوب : اذهب وربك فقاتلا فإنا ها هنا قاعدون .. فبغير المواجهة الشاملة سوف يستمر الارهاب ، وإذا لم تصلنا ضرباته الآن قد تصلنا بالقصد أو بالصدفة غدا أو بعد غد .. وعند ذلك سوف نندم حيث لا ينفع الندم .. إن خطورة الاحداث وتداعياتها تلزمننا بانوقوف صفا واحدا ضد كل أشكال الارهاب : المادى والمعنوى .. ضد كل الأسباب التي تحول انسانا بسيطا الى ارهابي بالصدفة .. ضد أى وكل استراتيجية عنف ، ليس فقط العنف المادى بالسكين والساطور والمسدس والمدفع والقنبلة ، بل ضد أى وكل استراتيجية عنف بالكلمة أو الموقف أو الانحياز .. دعونا من اساليب العنف المقيت .. ودعونا نفتتح وندير حوارا سلميا شاملا يحل مشاكلنا ويحفظ حياة كل من نحب ، نحقق من خلاله كل ما نريد لانفسنا ولوطننا ، إن عنف الارهابي دليل اليأس ، واليأس هو الوجه الآخر لعملة الموت ، ويجب ألا نسمح لهذه العملة بأن تكون العملة المتداولة في مجتمعتنا ، ونحن بعد احياء ، فلا يأس مع الحياة ..

□ □ من أقوال الامام على كرم الله وجهه :

« لا تعدن وعدا لا تثق من نفسك بانجازه ، ولا يفرنك المرتقى السهل ، إذ كان المنحدر وعرا وأعلم أن للاعمال جزاء ، فاتق العواقب ، وإن للأمور بفتات فكن على حذر .. »

عونى عز الدين



أكتوبر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

تعالوا نتحاسب .. !

ويقولون : نحبك يا مصر ! ..

تعالوا نتحدث بصراحة إذا كنا جميعا حاكمين ومحكومين جادين في عملية الإصلاح . والقضاء على الارهاب وما يطلقون عليهم اسم : إرهابيين .. أولا : ليست مصر كلها بهذه الصورة الرديئة والمخيفة التي يصورها بها جهاز الشرطة وجهاز مباحث أمن الدولة . والمباحث الجنائية من ان كل من يقبضون عليهم - كل يوم بالئات - إرهابيين .. ! وليس كل واحد يعثر في منزله على سلاح أو حتى خنجر . أو مطواة قرن غزال : ارهابي أو عضو في جماعة إرهابية .. !! وليس كل واحد يطلق لحيته ويتصادف القبض عليه وهو يقود سيارته وليس معه رخصة قيادة : إرهابي .. !! وليس كل جماعة من الناس يجلسون في مسجد يقرأون .. « كتاب الله » أو يتدارسون سنة رسول الله ﷺ .. إرهابيين .. !! وليس كل من يهاجم أو يسطو على بعض المنازل أو المتاجر ويسرق بعض ما بداخلها يعتبر من الارهابيين .. !! وليس كل من يسرق أو يسرقون سيارات ثم يضبطون يعتبرون من الارهابيين .. !! إن وزارة الداخلية تعلم جيدا أنه يوجد في كل دول العالم . لصوص . ونشالون .. ومحتالون . وبلطجية .. ودعارة .. وغير ذلك من الجرائم المتنوعة .. وفي مصر أمثال هؤلاء موجودون منذ زمن طويل . وكل يوم ترتكب جرائم متنوعة - كما هو معروف في علوم الشرطة .. ولكن جهاز الشرطة - بقدرة قادر - حول معظم من يرتكبون جريمة الى ارهابيين ووضعهم جميعا تحت مظلة الارهاب والارهابيين .. وهذا اكبر خطأ فادح ارتكبه جهاز الشرطة في محاربته أو مواجهته للارهاب . وتصديه للارهابيين .. للأسف الشديد : إن كل من يقرأ الصحف المصرية - كل يوم - كل يوم .. كل يوم .. كل يوم .. على مدى شهور طويلة مضت أو ربما سنوات يشعر ويؤمن تماما أن كل اللصوص . والنشالين .. والبلطجية .. والهاربين من تنفيذ أحكام حتى القوادين . وغيرهم تحولوا الى .. « إرهابيين » ..



أكتوبر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

ثم إن هذا الأسلوب الذى تتبعه وزارة الداخلية هو الأساس والسبب الرئيسى فى القضاء على السياحة فى مصر لأن مندوبى الصحف العالمية .. ووكالات الأنباء يشاهدون صورة مصر من خلال ماتنتشره الصحف المصرية كل يوم . ويرسلون الى صحفهم . أو وكالات الأنباء التى يمثلونها فى مصر بأن الارهاب قد أصبح مثل السرطان فى الجسد وأن مصر قد أصبحت لائتنام من العنف . وعمليات الارهاب ...

ثم هناك عوامل أخرى تزيد النار اشتعالا بين من يطلق عليهم اسم « ارهابيين » من ناحية واللصوص والنشالين والبلطجية . والهاربين من احكام . والمجرمين الآخرين من ناحية أخرى ويجعلهم يضغطون على أسنانهم من الغيظ . والحقد . ونزعة الانتقام ..

هذه العوامل هى : ما يكتبه البعض من محررى صفحات الفن فى الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية عن « التريقة على المحجبات وخاصة من كن يعملن بالفن منهن » ...

ثم توسع هؤلاء من محررى أبواب الفن عن التحركات والاغنيات الجديدة لبعض الهلافيت وسفرهم الى الخارج .. أو زواجهم .. أو الوعكة التى أصابت أحدهم .. وكأن الدولة ليس فيها سوى الفنانين ..

ثم هناك شيء هام آخر : ماذا يفعل اللصوص . والحرامية . والنشالون . والمجرمون وغيرهم وايضا الارهابيون . عندما يقرأون مانشر فى الصحف منذ أيام . وفى الصفحات الأولى : إن مسئولا كبيرا بمصلحة الضرائب أكد لجوء معظم الفنانين الى التهرب من الضرائب وانه لم يتقدم أى فنان - حتى الآن - باقراره الخاص بالادارات والأرباح عن عام ١٩٩٢ .. ورغم ذلك يتغنى من يطلق عليهم اسم « فنانين » بأغان تقول : بحبك يا مصر !

أحمد مصطفى



المصدر : المراسم (عسائي)

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ / ٢ / ١٨

المسائي



عزل الارهاب داخليا وخارجيا

لم يتعرض العالم العربي على مدى تاريخه المعاصر في اعقاب استقلال شعوبه إلى موجة من الارهاب والعنف السياسي مثلما يشهد في هذه الايام ولذا فإن الارهاب الاسود الذي يستتر باسم الدين قد وضع نفسه على رأس التحديات التي تواجه بناء الدولة الحديثة في عالمنا العربي ولقد باتت ظاهرة الارهاب تهدد بحق محاولات بناء وتطوير الدولة الحديثة في أكثر من بلد عربي ان لم نقل انه خطر حالي في عديد من الدول العربية وخطر يلوح في الأفق في كافة الدول الأخرى .

وهو خطر يهدد التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي وجمود الاستنارة الثقافية يهدد الفرد ويهدد المجتمع ويهدد الحكومات ويهدد الشعوب

وبالأمس اتخذت الجزائر قرارا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران واستدعاء سفيرها لدى السودان وذلك بعد ان استنفذت كافة الوسائل والخوفا الحسنة كي يرفع هذان البلدان أيديهما عن التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر ودعم أنشطة الارهاب والارهابيين فيه وبعد الاجراء الذي اتخذته الجزائر خطوة في طريق عزل أنظمة الحكم التي اختارت ان تلعب دور الخوارج في تاريخ العالمين العربي والاسلامي الحديث والمعاصر فاختدت في دعم الارهاب والارهابيين معنويا وماديا وهو أمر ثابت بالأدلة وبقوال المسؤولين في الخرطوم وطهران وبالسنتهم .

ولاشك ان سلاح عزل الروافد الخارجية للارهاب بطهران والخرطوم في حال استخدامه على نطاق واسع وفعال من شأنه ان يلحق ضربة قوية بمنابع الارهاب وذلك على الرغم مما قد ينتج من استخدام هذا السلاح من آثار جانبية تضر بمصالح الشعوب

ولكن اصرار حكام السودان وايران على لعب دور الخوارج يحتم استخدام هذا السلاح سلاح العزل ويبدو سلاح العزل مطلوبا كذلك لمواجهة الارهاب من الداخل والمطلوب اليوم قبل الغد عزل الارهاب بالتفاف القوى السياسية والمثقفين حول هدف مواجهة الارهاب والخروج من قوقعة السلبية لانقاذ مشروع الدولة الحديثة في منطقتنا العربية دولة التنمية والديمقراطية والاستنارة الفكرية



المصدر : الأهرام المسائي

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

والمطلوب اليوم قبل الغد عزل الارهاب والارهابيين كذلك
بين صفوف كافة المواطنين
ورغم الاجواء القائمة التي تعيشها المنطقة العربية فإن
هناك بشائر لا يمكن إنكارها على تصدى المواطنين العاديين
هنا في مصر وفي بلاد عربية أخرى لمواجهة الارهابيين
وعزلهم ذلك لأن مواجهة الارهاب وعزله هو عبء ومسئولية
مجتمع بأسره وليس مسئولية حكومة أو حاكم أو جهاز
شرطة فحسب

ولاشك أن عزل الارهاب داخليا وخارجيا هو الخطوة
الضرورية لاعداد تلك الظاهرة الدخيلة التي تهدد حاضر
الشعوب العربية ومستقبلها وتسبب الى سمعة العرب
والمسلمين وهم من أنامها ابرياء براءة الذنب من دم بن
يعقوب

المحرر



الأخبار

المصدر :

التاريخ : ٩ - ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

العملية الارهابية الاخيرة التي حدثت في ميدان العتبة ، ليست اخرها في امكان هؤلاء المتهوسين المتعطشين لدماء اخوانهم وضيوفهم ، علينا الا نياس ولا يدركنا الملل او السأم او الاحباط ، فهذا قدرنا ، ولسنا وحدنا الشعب المسلم المعرض للاذى في كل لحظة وفي كل مكان ، الاذى من الاخوة في الدين وفي الوطن وفي الانسانية ، وان كانوا مجردين من الدين ومن الوطنية ومن الانسانية . ولكن من الممكن ان يكون عدد الضحايا اكثر ، ولكن محتملا ايضا ان يودي الانفجار بحياة عدد من المدنيين المسالمين الذين لا ذنب لهم ، ولكن هكذا كان قدر الضحايا من الضباط والجنود ، الذين ارادوا ان ينقذوا غيرهم من الموت ، فاستشهد البعض ، واصيب الآخرون بالجراح الخطيرة .

وكما قلنا من قبل ، ان علينا الا نتوقع نهاية هؤلاء الارهابيين بسهولة او في فترة قصيرة من الوقت . علينا ان نتعاش مع هذه المصيبة التي حلت بالبلاد ، وعلينا ان نلتزم بالصبر وهدوء الاعصاب ، لنتمكن من التفكير العقلاني الهادئ ، والتدبير المحكم ، والعتور على الحلول العاجلة والاجلة ايضا . فالمشوار طويل . ونزع الفتيل من ادمغة المتهوسين ليس بالامر السهل اليسير .

ولن تجف اقلامنا التي تكتب في هذا الموضوع ، ولن تكف عن التساؤل المشوب بالدهشة والاستغراب لماذا تهتم وسائل الاعلام الاجنبية اهتماما خاصا بما يجري في بلادنا من حوادث الارهاب ، مع ان الدنيا كلها معرضة له كل يوم ، وبمعدلات اكبر واشبع ، لماذا تذاع الحوادث التي تقع في بلادنا في مقدمة نشرات الاخبار التي تذيعها محطات الاذاعة

الاجنبية ، وتلتقط صورها محطات التلفزيون العالمية هل كان الارهاب بدعة غريبة على العالم . قد يكون بدعة غريبة علينا . وهذا صحيح ، ولكن دماء البشر تسيل في شوارع لندن وباريس وروما ونيويورك وطوكيو وسيول ، والناس يموتون كل ثانية بمئات الالاف ، ان لم يموتوا بالرصاص او بالقنابل ، ليغيرها يموتون ، وتلد الامهات عوضا عن الذين فقدوا اكثر واكثر من المواليد الجدد . واهتمامنا نحن المصريين بمثل هذه الاحداث ، اهتمام يزيد عن اهتمام الآخرين . لاننا قوم مسلمون ومتدينون . ولاننا نحب الحياة ، ونعمل للموت الف حسب . واكبر مليغله اجدادنا الاقدمون ، واعظم متركوه عبر القرون ، هي المقابر والتمثيل التي تخلد اسماء الذين طواهم التاريخ . فلنعمل بهدوء للحيلولة دون سفك مزيد من الدماء . وليوفقنا الله في ذلك .

محمود عبد المنعم مراد



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قضايا وآراء

إن الجرم قديم..



بقلم:

شروت ابظة

لا وربك ما هذا الذي نرى اليوم بغريب علينا نحن الذين كنا في تمام وعينا أعوام الأربعينيات.. ما الإرهابيون اليوم إلا الإخوان غير المسلمين الذين عرفنا طفواهم واجرامهم وسفكهم للدماء واباحتهم للأرواح في الأربعينيات.

عاصرناهم في تلك الأعوام. ان وجوههم انذاك هي نفس وجوه القتلة السفاكين اليوم. والفعل فعلهم والاجرام اجرامهم.. ان مجرمي اليوم هم نبتهم وغرس ايديهم النجاسة وصنع افكارهم البيئة الكافرة المارقة الداعية للفتنة والارهاب.

ان الارهابيين اليوم جميعا بقضهم وقضيضهم لا يخرجون عن واحد من اثنين احدهما قرأ في الدين واى قراءة يسيرة في الدين تجعله على يقين ان الذي يصنعه بالانسانية كفر والحاد فحسبه انه يعلم انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا واى كفر اعظم من قتل الناس جميعا. هذا واحد أما الآخر فهو جاهل اغراء المال قاهون مصيره النار خالدا فيها أبدا.

ان الإخوان غير المسلمين لم يسمعوا ما قاله عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما عن آية من الآيات الكريمة فيها فصل الخطاب بين كفرهم وإيمان المؤمنين الآية



المصدر :

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

يتخذونها غلايات لا تخفى ولا تستر بل انها تذيع وتفضح تسترهم البخيس.
ان هذا الحزب الذي يتخذونه وقاء من القانون ومهربا من العدالة أصبح جديرا بان يمحي عن وجه مصر المشرق الوضيء.
فان القانون حين حرم تكوين الاحزاب على اسس دينية لم يقصد ابدا وهيئات ان يقصد ان يكون اسم الحزب وحده بريئا من التكتل الحزبي وانما قصد ولا بد ان يقصد ان يكون عمل الحزب بعيدا كل البعد عن التعصب الديني والتحزب باسم الدين.

وهكذا أصبح الارهاب الشيع الذي يقع اليوم على ابناء مصر قاطبة بلا تفرقة بين رأى ورأى أو مذهب ومذهب أو دين ودين.. ذا اذرع كثيرة منها المتستر بالتقارب وبالليل والمتخفى بين اطواء الابرياء والشرقاء.. ومنها المشهر المعلن الجهر بما تشهره علينا جريدة حزب العمل.. وهو عمل اسود بل ما هو بعمل على الاطلاق بل ينبغي ان يسمى بحزب الاخوان المسلمين وما هم من الاسلام فى شىء.

ان الابدى التى حرقته وخربت ودمرت وقتلت فى اربعينيات هذا القرن هى نفسها الابدى المفضية بالدماء التى تقتل اليوم قتلا عشوائيا اعمى لا يفعله الا من خربت نفوسهم جميعا ولا اقول عقولهم فقط فكم رأينا من فقد عقله ولم يفقد انسانيته.. انما هؤلاء وحوش بل ان الوحش اشرف منهم وأعظم قدرا فهو لا يقتل الا لياكل اما هؤلاء فيقتلون بغير ان يعرفوا شيئا عن يقاتلون ويقتلون من اجل المال أو السلطان فهم فصيلة احقر شائنا من الحيوان.

وتدعمهم دول خربت منها الذمم وتهشم عندها الدين واصبحت وباء بين الامم يتقيها العالم اجمع كما يتقي الميكروبات النتنة.

واشبع ما نرى منهم ما يصنعه السودان المتأخم لنا بامنا.. وما أدري اهم غافلون الايدرون موقعهم منا. وكيف يتصورون ان نسكت على هذه المعسكرات التى يعدون فيها تدميرهم لمصر ويديرون بين جنباؤها هذه المفاصد القذرة التى يشحنونها البنا.

اما يدرون ان لكل صبر نهاية يتفد عندها.. وانه مهما تكن شاعرين باننا كبار علينا ان نتحمل افعال الصغار الا ان لهذا الشعور حدا يقف عنده ثم تتم المواجهة. الايدرون أية كارثة ستصيب عليهم اذا نحن قررنا المواجهة.

انهم فى غفلة لا هون. وانهم فى الحماية يضربون. وانهم - ويل لهم يقتلون انفسهم ولا يدرون.. ام تراهم يدرون؟ فبشرهم اذن بعذاب الهون وبالتأديب الاخذ الوبيل وأنا عليه بحمد الله لقادرون وأنا بهم باذن الله لمحيطون ويومئذ يفرح المؤمنون ويعلم المجرمون أى منقلب ينتقلبون ولا حول ولا قوة الا بالله.

نصها «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما» الآية ٣١ من سورة النساء وكان الرجل الشاهق فى الشريعة الاسلامية يقول ان هذه الآية خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس. آية قاطعة جامعة مانعة تدحض كل ما يافك هؤلاء الارهابيون. وقسما ما كان الاسلام لهم غاية وانما هو وسيلة يفتعلونها ليخربوا البلاد ويقتلوا العباد ليصلوا على الاطلال والاشلاء الى الحكم شاء ما يفعلون.

ما أعظم الوسيلة وما أخط الغاية.. وما أفضح الذى يرتكبون باسم هذه الوسيلة الوضيئة ان مصر كلها شعبا قبل الحكومة تقف لهم بكل مرصد. وانها باذن الله قادرة على ان تسحقهم وتحرقهم كالتفانيات العظنة أو كالجيف العفنة. الا أننا نرى عجبا.. نرى الاخوان غير المسلمين قد أصبحوا حزبا ذا جريدة تحميها الحرية وتصورونها الديموقراطية وهم فى مراح هذه الحرية وفي حصانة الديموقراطية يلغون سمومهم معلنة بغير حياء من انسانية وبغير حرص على سلامة الوطن الذى يحملهم كأوزار يضيق بها حاملها.

لا بد ان تخلص الحرية والديموقراطية الوطن من هذه الآفة النجسة التى تروع مصر وشعبها.

ان القانون حين منع الاحزاب ان تتخذ الدين شعارا كان حسيفا غاية الحصافة فالسماح بالاحزاب الدينية يوقع الفرقة بين ابناء الشعب ويلقى بالفتنة بين طوائف الامة ويجعل الدين موضوع خلاف وتناحر وما كان الدين كذلك ولا ينبغي ان يكون.

سمت الاديان جميعا عن ان تكون حروبا وشيعا وسفك دماء وتحطيم للوحدة التى تجمع الامم وتسلم شملها. لن يكون الدين صدعا وكسرا وشتاتا بل الدين راب للمصدع وجبر للكسر ولم للشتات.

واذا لم يكن هذا المعنى عميق الجذور فى نفوسنا ثابت الاساس متينا صلبا لا يقبل الجدل جاز لا قوام ان توافق على ما يصنعه المجرمون السفاكون الذين لا دين لهم فى البوسنة والهرسك.

وجاز فى الانهتان ان تقبل اعتداء كل صاحب دين فى غير وعى باحكام دينه على صاحب دين آخر ويصبح الامر فوضى وتتحطم الحياة ويتهشم الامن وتشتعل الحروب فى كل الدول بلا استثناء.

سيعرض الدول بها اغلبيات مسيحية واخرى بها اغلبيات مسلمة وبغضها بها اغلبيات من اديان اخرى وما تجيزه لنفسك حتم عليك ان تجيزه لغيرك ولهذا ارتفع الشعار الرائع الدين لله والوطن للجميع.

فما بال هؤلاء الاخوان غير المسلمين يتكفون وراء استار حزب آخر والاستار التى



المصدر: الاهرام المسائي

التاريخ: ١٩٩٢/٢/٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحظة صدق

الارهاب في كل مكان !

يبدو اننا قد اصبحنا على موعد كل صباح مع مسلسل يومي كرهه على النفس بغيض على القلب اسمه الارهاب !

وعلى صدر كل صحيفة يومية او مسائية نجد ان أبرز الاخبار هي اخبار الارهاب ليس في مصر وحدها ولكن في العالم كله فقد ضرب الارهاب اطنابه وفرد طوله في كل بقاع الارض بداية من نيويورك ومرورا بموسكو التي وقع فيها حادث انفجار في قطار يحمل المسافرين مؤخرا.

اما في مصر فاخبار الارهاب تنصدر الصفحات الاولى من جرائدنا اليومية وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد على صدر الصفحة الاولى من اهرام السبت ٢٧ مارس الحالي نقرا : القبض على ارهابي هارب بعد قتله مجندا واصابة آخر بمحطة مترو الانفاق، هذا يعني ان الارهاب قد وصل إلى قلب العاصمة المصرية وليسبت هذه اول مرة بالطبع ولكن مسلسل الارهاب الذي تسلسل إلى القاهرة مؤخرا ونقرأ ايضا على نفس الصفحة ضيقت ارهابي شارك في اغتيال ضابط الامن باسيوط. ونفس هذه الاخبار نقرأها على الصفحة الاولى في اخبار اليوم ولكن بعناوين مختلفة وان كانت الصحيفة قد اهتمت باخبار المتهمين في انفجار نيويورك وعلاقة عمر عبدالرحمن وابو حليمة بهذا الانفجار المروع.

اما الاهرام المسائي فقد أبرز حادث إطلاق الرصاص على جندي بمحطة مترو الانفاق و اضاف تفاصيل أكثر عن المتهم بوصفه احد المشاركين في السطو على محلات الذهب ولا نريد هنا ان نعيد أو نزيد في اخبار حوادث الارهاب في مصر فالارهاب فرد جناحيه على كل العالم وليس بلدا وحيدا ولكن يمكننا ان ننتهي من خلال هذه الحوادث البشعة إلى الحقائق التالية :

١ - انه من المؤكد ان هناك يدا خارجية تريد ان تعيث بآمن مصر وان هناك جهات اجنبية لها مصالح مباشرة في تدمير حاجز الامن والامان في مصر

٢ - ان هناك مخططا تشتركه دول بعينها ولا اريد ان اسمها باصابع الاتهام إلى هذه الدول بالاسم، هدفه تدمير السياحة في مصر وتجويع الشعب المصري وحرمانه من التيارات الأربعة التي تدخل خزائنة الدولة من صناعة السياحة في مصر وخصوصا بعد ان حققت مصر دون دول المنطقة كلها طفرة هائلة في السياحة، بل ان العالم كله شهد لمصر بهذه الثورة السياحية التي تعيشها والتي كانت ستقفز بها إلى مصاف الدول السياحية الكبرى

٣ - انه اذا كان من قاموا بعمليات التخريب السياحي هم مواطنون يحملون هوية مصرية إلا اننا لو حاولنا ان نكشف عن شخصية هؤلاء لوجدنا انهم لا يحملون فكرا ولا عقيدة ولكنهم منقادون دون وعي أو ابرك نحو ارتكاب هذه الجرائم في حق مصر وحق بلدهم وفي حق اخوة لهم والمقابل بكل أسف مقابل مادي لكي يعيشوا هم ويصرفوا على أسرهم ويتزوجوا ويحصلوا على شقق بدلا من حانة الضياع التي يعيشون فيها.

٤ - لو اننا قمنا بتشغيل هؤلاء الشباب الصغير السن وفتح فرص العمل أمامهم لما انخرطوا في سلك الارهاب، من المؤكد ان ما تفعله الدولة الآن من تعيين أبناء ثلاث محافظات في صعيد مصر تخرجوا وحملوا الشهادات ولكنهم مازالوا بلا عمل هو قرار حكيم تماما و بداية طيبة من الدولة لاحتواء أزمة البطالة بالنسبة للشباب التي اعتقد انها السبب الاول في انخراط هذا الشباب الصغير في سلك الارهاب والتطرف

عزت السعدني



الأخبار

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٥٢

كلمات

ليس من الغرور في شيء ان نقول اننا فعلا مستهدفون من قوى خارجية . قد يقول بعضنا ولماذا يحسدنا الاجانب ويتعرضون لنا ويريدون بنا السوء ؟ . على أي شيء يكون الحسد ؟ غير ان هذا السؤال وان كان البعض يريدون له اكثر من جواب . وانهم يريدون تعطيل مسيرتنا وايقاف حركتنا الى الامام . لاننا رغم كل الظروف والعقبات والمشاكل والسلبيات لانزال نعيش وننتج ونتكلم ونشعر باننا قادرين على تخطي الازمت مهما بلغت خطورتها وتعقيداتها .

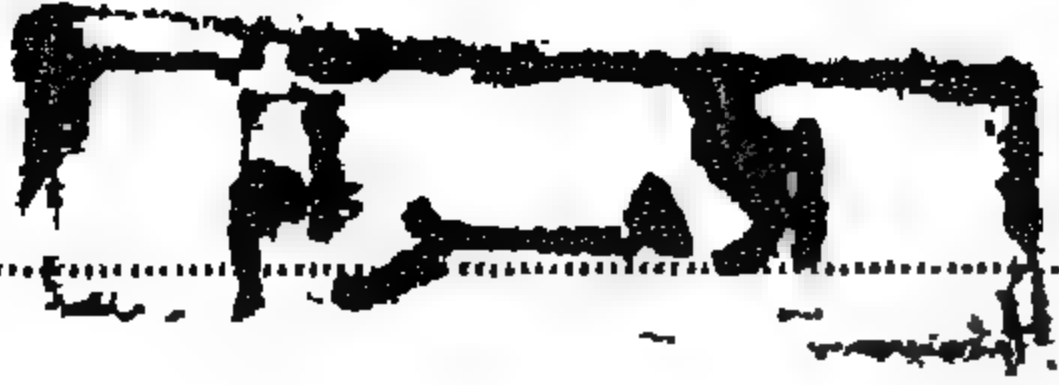
وكما حققنا النصر من حوالى عشرين عاما بعد ان كنا قد يسنا ومللنا واخذنا نتبادل النكات عن سنة الحسم . ثم تبين للعالم كله ولنا اننا فعلنا ما لم يكن يتوقعه احد . فلكذلك ينظرون إلينا الآن . وقد تحمل شعبنا كثيرا من المتاعب وظل محتفظا باعصابه سليمة وبقدرته على التحدى والاستمرار في الحياة وقهر كل العقبات التي تعترض طريقه . اننا نزداد عددا كل علم . اكثر من مليون شخص كل سنة يضافون الى سجل المصريين .

وقد يكون معظمهم ياكلون القليل ويشربون الماء الذى لا يستطيع أن يشربه غيرهم . ويكتفون من الملابس ليستر عوراتهم ومع ذلك ، فقد صمدوا لسلايام ولكوارث الطبيعة . وتحملوا الزلزال بكل ما أحدثه من دمار . وهم الآن يتحملون جنون بعض اخوانهم الذين ضلوا السبيل وعلثوا في الارض فسادا .

الا يكفي هذا لكي يتعرضوا لحسد الحاسدين وحقد الحاقدين ومؤامرات المتآمرين . اننا اصبحنا قرابة ستين مليون مصرى . قادرين على العمل في زراعة الارض ولو كانت صحراء . وفي صناعة ما يلزمهم من احتياجات ضرورية او كمالية . وقادرين على الهجرة الى الخارج . والعمل في اى مكان . سواء كان عملا عقليا او فنيا او يدويا . ونحن المصريين نحفظ بهويتنا سليمة متميزة . ونحتفظ باعصابنا هادئة . وعقولنا صافية ونفوسنا بريئة متسامحة عطوفا . رغم كل ما نشهده الآن من شذوذ وخروج على الدين

والقانون والاخلاق والسلوك السوى والقيم النبيلة المتوارثة . نحن محسودون . لاننا نعيش راضين بالقليل . لانتمرو ولا نشكو الا قليلا . ولو انتجنا اكثر مما ننتج الان ولو قليلا . او صبرنا وتحملنا اكثر مما نتحملة الان ولو قليلا . فسوف نخرج من معركة التحدى كاقوى مايكون شعب من الشعوب . والعلم العربى والاfricanى القريب منا . يشاهد انجازنا الآن ويستمد من نجاحنا قدوة طيبة . فعلينا الا نياس او نتخلل او ننظر اننا مغلوبون على امرنا . ابدا . قد نكون مستهدفين ولكننا قادرين على المقاومة والتحدى .

محمود عبد المنعم مراد



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

من قريب

تساؤلات أمنية ..

لابد أن تكون في مصر جهة ما، تستطيع أن تنبه أجهزة الأمن إلى أن الأساليب التي تستخدم في ابطال مفعول الشحنات المتفجرة والمفرقات، أساليب بدائية متخلفة.. وأن ثمة قدرا من الاستهتار والتراخي والجهل في التعامل مع هذه الحوادث، يتناقض تناقضا صارخا مع ما نسمعه ونقرأه عن وجود خبرات متميزة ذات كفاءة عالية في مواجهة هذه الموجة المجنونة من العمليات الإرهابية. ونحن لا نعبر هنا عن أسفنا الشديد فقط لاستشهاد ضابط المطافيء واصابة الثلاثة الآخرين أثناء محاولة ابطال العبوة الناسفة التي عثر عليها في ميدان العتبة، ولكننا نعبر أيضا عن أسفنا وغيظنا لأن العمل الإجرامي الذي ارتكبه الإرهابيون المجهولون قد حقق هدفه.. سواء بالاصابات والخسائر في الأرواح التي ألحقها بأفراد في قوة المطافيء، أو بالفزع والرعب الذي ألقاه في قلوب الناس الذين سمعوا وشهدوا انفجار العبوة وما أحدثته من أثار.. والإجراء الذي اتخذته جندي الحراسة الذي عثر على الحقيبة التي تحوى المتفجرات، وإبلاغه لأحد ضباط قوات الأمن بالواقعة وأوصاف الشخص الذي وضعها، إجراء طبيعى سليم يدل على البسطة المتوقعة، ولكن أن يحمل ضابط المطافيء وخبير المفرقات، هذه الحقيبة بعد أن تأكد وجود أسلاك ومواد متفجرة بها إلى داخل مكتبه، ليفحص العبوة الناسفة ويبطل مفعولها.. فهذا ما لا يمكن فهمه واستيعابه.. إذ ما هو الفرق بين خبير في المفرقات وبين الأحصاء العاديين من الناس الذين لا يستطيعون التمييز بين عبوة ناسفة وبين راديو ترانزستور عادى أو لفافة بها سندويشات فول مثلا؟ فهل بلغنا درجة يستوى فيها الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ لقد قلنا ومازلنا نقول إن مواجهة جرائم الإرهاب لا تحتاج إلى ثقافة أمنية، بقدر ما تحتاج إلى علم وخبرة وكفاءة عالية ومعلومات دقيقة

وتدريب للأفراد والضباط.. وربما للضباط قبل الأفراد، مع توعية لجمهير الناس العاديين في الشارع وفي المترو وفي محطة الأوتوبيس والسكك الحديدية ودور السينما.. ولابد أن تشارك وسائل الإعلام في ذلك، لحث الشعب وتعليمه على مقاومة عناصر الإرهاب واحباطها والقبض عليها، وذلك حين يستشعر كل مواطن أن الخطر يهدده شخصا، وأن الخطر ليس موجها للدولة وحدها..

ونحن لسنا خبراء في الأمن أو في مقاومة الإرهاب، ولكن من حقنا أن نتساءل : هل نحن في حاجة إلى استراتيجية شاملة جديدة تقدم الكيف على الكم، والخبرة على الحماس، وذوى العقول البصيرة على ذوى الأيدي الطويلة.. لمواجهة جرائم الإرهاب وغيرها من الجرائم الجديدة في المجتمع، وهل (نوسيلة المثلث) لذلك هي مجرد إزالة القشرة الخارجية للقيادات الأمنية بقشرة أخرى، أم أن الأمر أعمق من ذلك؟

سلامة أحمد سلامة



المصدر :



٢٠١٩ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قضايا وآراء

.. وما علاقة الإسلام بكل هذا؟

لوحظ في الأيام الماضية ان الناس بدأوا ينقلبون على المنفذين للارهاب. ما ان يظهر احدهم اوبعضهم وتلقى به الظروف في تناول الناس العاديين حتى يلاحقوه، وان تمكنوا منه يسلموه للشرطة. المشهد وان بدا مؤخرا إلا انه لاقت للنظر.

من قبل كان البعض مازال يراهم أشخاصا متدينين. لكن الصورة أخذت ملامحها تتغير، فما كان للمتدين ان تكون قضية حياته وجوده هي القتل.. ولأن.. لمواطني بسطاء، ورجال شرطة مهمتهم ووظيفتهم حفظ القانون، وتوفير الأمان للناس، وضحايا أبرياء يتصادف وجودهم في مكان تنفجر فيه قنبلة غادرة.

عاطف الغمري

لا يقرأ، وان كان هناك من يقرأ، فإن الاسيسب والفهم يصعب بل يستحيل ان يوجد عند من يعلق العقل على عقيدة: «ما أدعو اليه هو وحده الصواب، وما عداه باطل».

ولعلنا سمعنا عن نظرية كيسنجر. قبل أسبوعين قال أحد زعماء لبنان الوطنيين ان نظرية كيسنجر مازالت سارية المفعول.

وصاحب هذا القول هوريمون إده المشهود له بموقفه المنرفع عن التورط في مؤامرة الحرب الأهلية اللبنانية.

نظرية كيسنجر بدأت برصد خلاف في مهده بين المسلمين والمسيحيين في لبنان عام ١٩٧٤. وعلى الفور كرست كافة الامكانات، وعبئت القوى المساعدة، لدفع أطراف الخلاف اللبناني، العاصيين الى احتكاك يشعل صداما قابلا لأن يتسع.

وحين وقع الاحتكاك كانت الخطة متأهبة لاغراق الأطراف بسلاح يغذي الطموحات، ويغري على مزيد من التورط في حرب يلوح من ورائها لكل طرف انه المنتصر في النهاية.

وتحول الغضب الى تعصب، واشعل التعصب نارا في الوطن وفي القلوب.

وكان لب هذه النظرية حين وضعت موضع التنفيذ ان تتحول الحرب الأهلية في لبنان الى عدوى، فيتعاطف المسلمون في العالم العربي

ومن التغيير التدريجي في النظرة الى من يرتكبون هذه الأفعال، إنقلبت صورتهم تماما في نظر الناس، بعد ان قطعوا بأيديهم ما بينهم وبين الدين الصحيح، الذي كان يجعل نظرة البعض اليهم انهم متدينون..

حدث الانقلاب مع تركيز قولهم ان: الأسرة كافرة، وعلى رأسها الأب والأم.. والمجتمع كافر.. الدولة كافرة. ونحن في حرب.. ومشروع لنا القتل والسطو وكل شيء.

وبدأت الكوادر المبرمجة على القتل تظهر واضحة جلية.. عقول استسلمت لتخريب خاصية كرم الله بها بني آدم، وهي العقل، وميز بها على سائر الكائنات. تتلقى هذه العقول الأمر وهي مهياة لطاعته في ظروف الفقر، وضيق ذات اليد، والتمزق النفسي، والاحباط الاجتماعي، فهي هاربة من واقعها الى دور ينقش عن المشاعر الضاغطة المكبوتة، وتكون مستعدة لأن ترهن إرادتها، مستسلمة للطاعة بغير مناقشة. تصنع من نفسها عبوة متفجرة، تتألف أولى شحناتها من فتوى بان تكره أقرب الناس اليها.. من أوصاها الله بهما. الأم والأب هذا أول الغيث، بعده تهون عليهم مصر. الوطن.

يفجرون في شوارعها المطمئنة قبائلهم، ويروغون أمان بيها، ويتربصون باستقرارها. مصر الوطن السمع الأمن، التي لولا مكانتها عند الله، ما أتاهم ابراهيم وعيسى، ونشأ وتربى فيها موسى، وأوصاكم بها نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم.

«مصر الموصى على أمانها كانت دائما مطمع الخصوم والاعداء والكارهين، قوتها تسقيهم، وعزتها تضيق بها صدورهم، وكانوا يوبون لو تنكب على ذاتها، تنكفي على همومها. ليرتعدوا هم في المنطقة من حولها. وكلهم واعور ان المنطقة تقوى بفوه مصر، تضعف بضعفها. تلك قاعدة تاريخية مستقرة. فمصر كانت دائما القلب للجسد المترامي حولها.

ودائما كان ظهور البعض من بنيها يهزون استقرارها، ويضربون أمانها، مطلباً للاعداء والخصوم، يحقق لهم ما يعجزون عنه وحدهم. فهل اختار هذا البعض أن يكون في صف اعدائها الكارهين لها؟

ان من قبيل التكرار إعاده التذكيرة بشيء معلوم، ومتشور. لكن أحدا ممن يلقي بنفسه في صف المتربصين. بمصر. حتى وان كان لا يدري.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ من ١٩٩٢

وعلى الأخص في مصر مع المسلمين في لبنان،
والمسيحيين مع المسيحيين في لبنان، وتنتقل
العدوى إلى مصر.

لكن خابت حسابات نظرية كيسنجر. لأن الذين
نفذوها أقاموا حساباتهم على أي مجتمع يمكن أن
تصلح له باستثناء مصر. فالشخصية القومية
المصرية لها خصائص ثابتة تقريباً منذ آلاف
السنين. فالمصري منذ فجر التاريخ متدين، أيا
كانت ديانته.. متحضر السلوك.. متسامح بطبعه،
ينبذ العنف والتطرف والتعصب. وهذا العنف
والتعصب مثل نار لا تلبث أن تاكل نفسها أو
تنطفئ، لأن دوام اشتعالها رهن بأن تأخذ زائداً
من مجتمعها. والشخصية القومية المصرية مطفئة
لنار التعصب، رافضة نابذة لها.

ولو تركنا كيسنجر جانباً فهناك غيره. هناك
شارون ونظريته القائلة: لماذا ندخل معهم في
اشتباكات يسقط لنا فيها قتلى من أبنائنا؟ لم لا
نجعلهم يقتتلون فيما بينهم. ونكون نحن
الرابحين؟

وهناك بقية الطامعين

فلم يسقط صنف من الناس في هاوية التورط
مع الذين يكيّدون لمصر؟ وحتى إن لم تتلامس
الأيدي، ويتلاقى الأبدان، ويعرف بعضهم البعض
الأخر، فإن العبرة بالنتيجة.. والمأساة لها أب
شرعى واحد متمثل في عقيدة: «ما ادعوا إليه هو
وحده الصواب، وما عداه باطل». ثم يلحق بالقول
فتوى: تقتل كل من يختلف معي.

ما أبشع أن يتحول البعض من بنيك يا مصر
إلى سلاح يضع نفسه طواعية في يد أعدائك..
يصوب إلى صدرك. ثم لا يتعذب لهم حس، ولا يؤرق
ضمير، ولا يشعر بأي ذنب. ما الذي جرى؟.. أهؤلاء
من أبنائك يا مصر؟.. هل يمكن أن ينزع الإنسان من
قلبه متاعير الحب والود لأمه وأبيه، ويغرس
مكانها بذرة كراهية تشب وتطول شجرة ضخمة
تحبس عنه النور، حتى الدين يتجرد في نظره من
كل فضائله وقيمته وتعاليمه، ولا يتبقى منه في
نظره، المسؤولية على أنه القتل، والكراهية،
والغلظة، ورمى كل ما عداه بأنه باطل؟ وما علاقة
الإسلام بكل ذلك؟ وما علاقته برمي الآخرين
بالكفر؟.. وما نهاية أن تفتي جماعة بأن الخروج
عليها هو خروج على الدين الإسلامي، وأن
المجتمع الرافض لفكرها كافر. ثم تنشق عنها
مجموعة تكفر الجماعة الأم التي كانت تنتسب
إليها. وإذا كانت كلتا هاتين في نظر الأخرى
كافرة، والحق معها وحدها، فمن منهما الكافر ومن
منهما الحافظ لدينه؟..

إن ذلك كله ما كان ليوقع لولا أن البعض اختار أن
يبتل العقل الذي كرمه به الله عن سائر الكائنات،
ليفكر، ويتأمل، ويتدبر، لا أن يرهن عقله لأي مخلوق
يفعل به هذا الفعل. ولو أنه رجع إلى الدين
الصحيح لرأى أنه يخدم الذين يهتمهم أن تكون
للاسلام هذه الصورة البتعة التي ليست منه في
شيء، وأنه يقف مع أعداء دينه ووطنه في نفس
الخنق.. وسبحان من كرم بني آدم بنعمه العقل.



المصدر: **الأمير**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٢

الديمقراطية.. أو التطرف والفساد

بحكمة نافذة وبصيرة ثاقبة، لخص ادينا الكبير نجيب محفوظ، الموقف المتدهور الراهن في كلمات قصيرة لكنها صريحة، حين قال في حديث مع صحيفة ايطالية قبل أيام: ان الاسلام يعنى الجرية والديمقراطية، وأنه يأسف ان يرى المجتمع يعاني العنف الحالي، وأن هذا العنف لن ينتهي إذا استمرت السلطة في مواجهته بقوة فقط، إذ ينبغي أن تفكر بحل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، لكي تتضح افاق المستقبل أمام الشباب بالذات، خاصة بعد اشتداد التباين بين الطبقات الاجتماعية وتفشى الفساد والمحسوبية الأمر الذي يزيد عدد الأذان الصاغية لدعوات المتطرفين..

بنفس الوضوح القاطع، يضيف نجيب محفوظ، إن غالبية المثقفين تعمل بشجاعة وإقدام، على احتواء ووقف تأثير الجماعات الأصولية المتطرفة، لكن السلطة مطالبة بالأصغاء الى مطالب هؤلاء المثقفين، الخاصة بمزيد من الحرية وبتطوير حقيقي للديمقراطية.

ولا شك أننا مع الاستاذ حامل جائزة نوبل، في هذا التوصيف الدقيق للحالة الراهنة، التي باتت تحمل من العنف والقتل، متلما تحمل من الغموض والالتباس والخوف من المجهول القادم.. وفي الظرفين، بات القلق شديدا على المستقبل غير المرئي، ففي ظل مثل هذا العنف والالتباس، أصبح الحديث عن المستقبل ضربا في المجهول، ذلك أن كل الاحتمالات صارت مفتوحة!

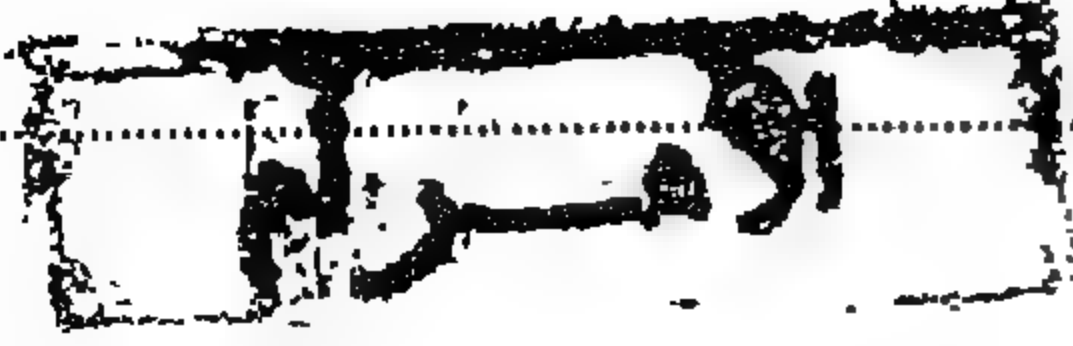
وبداية يجب أن نعترف بأن موجة التطرف والعنف قد زابت من حداثتها خلال الشهور الأخيرة، بدرجة هددت - لأول مرة - بهز المجتمع - شعبا وحكومة وبولة - هذا عنيقا يوحى بأن التيار المتطرف قد اختار المواجهة المسلحة، كاختيار أساسي ونهائي، وصولا لكسر العظم، بل للقتل العشوائي، ونحو في كل الأحوال اختيار قصير النظر بالغ الخطر.

صلاح الدين حافظ

وفي المقابل، وجدت الدولة نفسها في موضع اختبار، دفاعا عن سلطتها وهيبتها، في مواجهة عنف وتطرف ينتشران في تحد ظاهر ويهددان المجتمع، الذي هي مسئولة عن حمايته وسيادته واستقراره. لكنها اختارت هي الأخرى مواجهة العنف بالعنف والتقتل بالقتل، كاختيار رئيسي، يتسع يوما بعد يوم في ظل تصعيد جماعات التطرف لارهابها المسلح.

المنقفون من ناحيتهم - وهم عقل الأمة ووجدان المجتمع - وجدوا أنفسهم محاصرين بين اختيارات خطيرة، اختيار جماعات التطرف للعنف طريقا، واختيار الحكومة للعنف المضاد ومواجهة التطرف بالقبضة الأمنية الحازمة وحدها طريقا مضادا.. وبين هذا وذاك يتصاعد التدهور وصولا للمجهول المتربص كالوحش الكاسر الرابض وراء الستار، ينتظر لحظة الانقضاض!!





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ مارس ١٩٩٢

الآن يتكشف يوما بعد يوم، بشكل يمثل استفزازا لفقراء المجتمع ومثقفيه وشرقاته على السواء.

■ ■ ■

ولأن الفساد الاقتصادي الاجتماعي، والسياسي والأخلاقي، هو ترجمة حقيقية لحالة التدهور والوضع المتدهور. مثله مثل التطرف والارهاب. فان مواجهته لا تتم، بكشف هذه «الشبكة» أو تحويل هذا «الشخص» الى المحاكمة، ولكن المواجهة الحقيقية لمثل هذا الفساد المتجذر والمتوطن. تماما مثل البلهارسيا. يحتاج الى ما هو أعمق وأشمل، يحتاج الى عدل اجتماعي أعمق، وإلى ديمقراطية أوسع وإلى مشاركة شعبية حقيقية، ليس فقط في مواجهة التطرف، ولكن أيضا في كشف الفساد، مهما كان شخص المتورطين فيه، كبيرا أم صغيرا. في هذا الإطار نتوقف أمام نقطتين محددتين هما:

● أولاً: رغم اعترافنا بسلطة النائب العام في حظر النشر عن هذه القضية أو ذاك التحقيق، لسبب وجيه يراه هو، كما حدث في قضية الفساد الأخلاقي الاقتصادي السياسي الأخيرة، إلا أننا نعتقد أن الإسراف أو التسرع في فرض حظر النشر، أمر يتعارض مع حرية المجتمع في أن يعرف ويدرك، مثلما هو أمر يجهض حرية الصحافة، ويحد من قدرتها على إبلاغ المجتمع بما يجري، من خلف ظهره.

وبين حرية الصحافة، وحق المجتمع في أن يعرف وبين الحق القانوني في فرض حظر النشر، شعرة دقيقة، يجب أن تقاس بدقة، والا استقرت في الوجدان العام، أفكار خاطئة مثل حماية هذا المتهم أو ذاك المسئول والمدارة على تورطه في هذه التهمة أو تلك!!

● ثانياً: بالمقابل، فقد «أعجبني» قول الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، أمام جلسة مجلس الشعب، التي ناقشت قضية الفساد الشهيرة. المحظور النشر عنها الآن. أن الحكومة تعرف «دبيب النملة» في المجتمع، وأن أجهزتها هي التي كشفت قضايا الفساد.

حسناً، نقول إن واجب الحكومة هو كشف الفساد ومحاربه، فهذا صميم مهمتها، وليس «منة ولا تفضلاً».. لكن قول رئيس الوزراء، يرتب عليه وعلى حكومته، التزاماً مزدوجاً، التزاماً تجاه البرلمان - الذي يمنحها الثقة، ويمكك دستورياً حق حجبها عنها - والتزاماً آخر تجاهنا نحن - المجتمع - الذي يسمع ويرى ويعرف من شائعات الفساد، ما هو كثير ومثير بل ومقزز!

ولعل في هذا تناقض خفي يجب كشفه، فإذا كانت الحكومة تطالب الشعب، بمشاركتها في مقاومة التطرف والارهاب. وهذا واجب فعلي. فلماذا لا تشركه معها في كشف قضايا الفساد وتعريضه، لتكون يداً واحدة ضد العدوين، التطرف والفساد. ولعل أول شروط المشاركة، هو الحق في أن يعرف كل شيء بحرية، دون احتكار. أو احتقار. - حقاً في أن يعرف ويشارك بالتالي.

هذا هو اختيارنا النهائي، الديمقراطية الحققة، في مواجهة الفساد والتطرف والعنف من أي جبهة كانت.

■ ■ ■

■ خير الكلام: يقول على بن أبي طالب: كاد الفقر يكون كفراً.

ونحسب أن الغالبية الساحقة من المثقفين - الشرفاء والعقلاء - قد اختاروا اختياراً ثالثاً وجدوا فيه الحل الشافي، لهذا الوباء - العنف - الذي جاءنا على غير توقع أو انتظار.. والاختيار الثالث يقوم على أن المواجهة الأمنية مع المتطرفين والخارجين على القانون ضرورة وقتية حتمية، ولكنه - كما كررنا في هذا المكان مرات كثيرة - ليس علاجاً لظاهرة العنف والتطرف ومن ثم يجب مع المعالجة الأمنية، أن تجري المعالجة الاقتصادية الاجتماعية الشاملة، لحالة الخلل التي سادت المجتمع، فقسمته الى اقلية ثرية مترفة، وإلى أغلبية فقيرة، تعاني شظف العيش، مثلما تعاني الاحباط واليأس وفقدان الأمل في المستقبل، ومن ثم تتحول تلقائياً الى مخزون للتطرف والارهاب والعنف!

بصراحة شديدة نقول للمرة الألف أن الإصلاح الاقتصادي القائم الآن على عجل، في ظل ضغوط مؤسسات دولية، بل ودول أجنبية، لا تعود فوائده في المدى القصير أو البعيد، على الغالبية الفقيرة التي تزداد فقراً وعوزاً، فهذا الإصلاح الجاري، يضعها فريسة عزلاء، في مواجهة وحوش غلاء الأسعار المنفلت والفواتير الهائلة والضرائب المتزايدة، والفساد المنتشر الذي يأكل لحومنا حية دون رادع من ضمير أو قانون.. وفي نفس الوقت يضعها فريسة عزلاء مرة ثانية، أمام جماعات التطرف ومنظمات الارهاب. التي تعريضها بان الحل الوحيد هو الذي تطرحه هي. لكي يبقذ الجميع، من اصلاحات الحكومة هذه:

وكذلك قلنا ونقول وسنقول، إن المطلوب هو اصلاح اقتصادي اجتماعي متوازن، يحقق هدفين محددين، الأول: هو إعادة توزيع الثروة والدخل بطريقة تحقق العدل الاجتماعي، والثاني: هو إعادة توزيع السلطة أيضاً، بطريقة تحقق العدل السياسي والمشاركة الديمقراطية الواسعة والعميقة، لكل القوى والتيارات السياسية والفكرية في المجتمع.

وبالتأكيد فإن هذا هو ما حدده اختصاراً الأستاذ نجيب محفوظ، حين قال «إن على السلطة أن تستجيب لمطالب المثقفين، بحرية أكثر وديمقراطية أوسع» لكي يشعر الجميع بأن لهم دوراً أساسياً في إدارة أزمات المجتمع، وأن لهم مصلحة مباشرة، في مقاومة التطرف والارهاب الذي هو تقييض الديمقراطية، وأن لهم مستقبلاً منظوراً، يحقق العدل الاجتماعي، الذي اختر بعنف، فقلب كل موازين تركيبة المجتمع، بسبب سياسات خاطئة ومبدعة بلا روية، بدأت بالافتتاح الاقتصادي - غير المرشد - في السبعينيات، فإذا بها تستشري بالانفلات والفساد الظاهر منه والباطن، والذي بدأ



المسائي



نحو خطة قومية لمواجهة الإرهاب

لاشك اننا نوافق تماما على بيان رؤساء الاحزاب وقادة الجامعات والبنوك والنقابات الذي نشرته الصحف الصائرة صباح اليوم وجاء في صورة دعوة لجميع المصريين الى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمة الارهابية الآتية التي تعرض ويتعرض لها طوال الشهور الاخيرة

ونحن ندرك مع هؤلاء الرجال والسيدات من قادة الرأي والفكر والعمل السياسي والشعبي في مصر ان هذه الاعمال الارهابية الهوجاء لن تهز بنيان مصر الراسخ ولكنها في نفس الوقت تنال ارواحا بريئة ومصالح وطنية غالية لابد من حمايتها ودفع الشر عنها

ويستطيع الان كل ذي عينين ان يرى ان جهدا حقيقيا لمواجهة الارهاب قد بدأ على اساس منظور شامل يدرك ان الارهاب مرض سياسي اقتصادي اجتماعي يتطلب مواجهة شاملة وعلي مختلف المستويات

ولابد ان نسجل لمجلس الشورى باعتباره احدى مؤسساتنا السياسية المتميزة انه كان سباقا الى طرح هذا المفهوم الصحيح للارهاب في تقريره الذي يناقش الان باعتباره ظاهرة مجتمعية تفرض على المجتمع كله ان يتحرك لمواجهة مختلف اسلحته وفي مختلف مجالاته

وكان تقرير مجلس الشورى صادقا كل الصديق وهو يعلن انه قد تبين من دراسة الارهاب كظاهرة ان الاسباب الاقتصادية هي من اهم بواعثه ولذلك فقد طالب التقرير الحكومة بالا تلقي تبعات اصلاح الاقتصادى كلها على كاهل الفئات الفقيرة في المجتمع مع ضرورة الاهتمام بتنمية واصلاح البنية الاقتصادية للمناطق العشوائية وعلاج مشكلات البطالة والتضخم واتساع الفارق بين الاجور والاسعار

ومن حسن الطالع ان الحكومة لم تتوان عن السير في هذا الطريق باعتباره الطريق الاستراتيجي لمواجهة ظاهرة الارهاب فاعلنت عن تعيين اعداد كبيرة من خريجي الجامعات والمدارس المتوسطة وفوق المتوسطة في مختلف محافظات الصعيد كما قام رجال الاعمال بوضع خطة لتنمية محافظات الصعيد تتكلف ١٥ مليار دولار وتستهدف تخفيف حدة مآتاعيه هذه المحافظات من مشاكل اقتصادية ملحة والمهم الان هو وضع هذه الاجراءات والخطط فورا موضع التنفيذ بعد ان تأكد لنا ان اكثر بؤر الارهاب تطرفا وشراسة تتمركز في محافظات الصعيد وفي الاحياء العشوائية بمدينة القاهرة الكبرى

ولم يكتف تقرير مجلس الشورى بهذا العلاج الاستراتيجي ولكنه طالب ايضا بان يكون العلاج شاملا لتساهم فيه الاحزاب والقوى السياسية من خلال صيغة واضحة لتطوير الديمقراطية المصرية بحيث تكون سلاحا في يد المجتمع لا سيفا مسلطا على رقبتة يستغل ما هو متاح من حرية الرأي في طعن امن واستقرار المجتمع وتماسكه على النحو الذي يضر بالمصالح الوطنية العليا

كذلك طالب تقرير مجلس الشورى بتنمية اجتماعية تكثف الخدمات في المناطق المحرومة منها على مستوى الجمهورية كما طالب بسيادة دعوات التنوير الثقافي والديني وايحاء مناخ عام يسمح بعدم افراخ المفاهيم الدينية والثقافية المغلوطة ودعا التقرير الى محو الامية واصلاح التعليم وتجهيز اجهزة الاعلام لنشر الوعي الصحيح بين جماهير المواطنين

ولم ينس هذا التقرير الشامل البعد الخارجي لظاهرة الارهاب والايدي التي تمتد في الظلام لتضرب الامن القومي المصري عن طريق ضرب قطاع من اهم قطاعاته الاقتصادية وهو قطاع السياحة وباختصار فان تقرير مجلس الشورى جاء بمثابة دعوة الى ان تكون مواجهة الارهاب من خلال خطة قومية شاملة ومتعددة الجوانب لا تعتمد على المواجهة الامنية فحسب وانما تتخطاها لتضرب في الجذور وتقضي على التربة الصالحة لنمو هذه النباتات الضارة بالمجتمع والتي تلعب دور الطابور الخامس لقوى اجنبية لا يهتمها سوى زعزعة الاستقرار في مصر

ان وضع خطة قومية لمواجهة الارهاب بات الان مطلبا حيوي للجميع حماية لمصر وحماية لمستقبل ابنائها من هذه الايدي المجرمة العابثة التي أثقلتها المشاكل فباعثت نفسها للشيطان

المحرر



الأخبار

المصدر :

٢١ مارس ١٩٥٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

محاولات يائسة .. من حلاوة الروح !

محمومة من هذه العصابة المجرمة لاستعادة السيطرة على الموقف ، بعد ان اختل توازنهم ، عندما بدأ الشعب يتخلص من موقفه السلبي ، وقرر ان يشارك بوسائل ايجابية لمواجهة الغزوة القنارية التي تعتبر كل مواطن شريف على ارض مصر عدوا يجب قتله او تنقيص حياته ، وترفض كل خطوة في طريق الخير والرفاهية وازالة المعاناة عن كاهل المواطنين ...

ان ما يحدث اليوم رغم بشاعته وتجريده من كل ضمير ليس الا رد فعل مسعور للضربات الموجعة التي نجحت قوات الأمن في توجيهها الى زعماء الارهاب الاجرامى واصابة اغلب قياداتهم بالشلل ، وتحاول الفلول التي مازالت مطلقة السراح الابياء بانها لاتزال قادرة على استرداد مواقعها وقدرتها على بث الخوف وترويع الأمنين ... ولكنها مجرد تحركات يائسة او كما يقول شعبنا الطيب ، من حلاوة الروح ، التي تظهرها وهي على وشك ان تلفظ انفسها الاخيرة !

هل قررت القيادة العامة لقوات الارهاب اعلان الحرب رسميا على الشعب المصري بمختلف طوائفه وفئاته ، واصدرت تعليماتها السرية لكل فروعها - او ما بقى منها على الاقل - ان تخرج من لوكرها وجحورها في وقت واحد لنشن هجوم شامل لقتل اكبر عدد ممكن من المواطنين بالابرياء ورجال الأمن الذين يحمونهم ...

وهكذا انطلقت عمليات القاء المفترقات في امكن عديدة في وقت واحد تقريبا بطريقة عشوائية شاذة ، من ميدان التحرير والمعتبة بالقاهرة الى اعناق مصر في اسوان ، لتقتل وتصيب وتشوه وتدمر ، وتثير الرعب والفرع في قلوب انفس امنين ، كل جريمتهم انهم من ابناء هذا البلد الطيب العريق ، الذي اعلن رفضه لهذه الطغمة الخارجية على كل عرف ودين واخلاق ، وبدأ يتحرك لحمالية ابنائه وتاريخه ، وحاضره ، ومستقبله من وباء اشد فتكا من الطاعون !

وعلى اية حال ... ورغم الماسى التي تتوالى هذه الايام في محاولة



المصدر: آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٣

الوجه القبيح

للارهاب!

نماذج من العمليات الارهابية

: والمهدف أمن مصر
• ماذا حدث في

قنبلة العتبة؟

• رأفت بطرس

• هكذا كشف الارهاب عن وجهه القبيح .. وهكذا مضى يمتد باصابه كالأخطبوط ويحاول هز الأمن والاستقرار بضربات الغادرة ضد الشعب ورجال الأمن .. وهكذا تبدو نماذج عملياته الدنيئة .. وفي اسبوع واحد يتنقل الارهاب من ميدان العتبة في القاهرة إلى الصعيد ، والوادي الجديد ، وحتى في محطات مترو الأنفاق .. ولذلك خرجت الجماهير تعلن غضبها في جنازة الضابط الشهيد وتصرخ من اعماقها : يسقط الارهاب !

لقد تاه عقل الارهابيين بعد عمليات القبض المستمرة عليهم في أماكن هروبهم الجديدة على حدود السودان او حدود مصر الغربية . وكانت بعض عمليات القبض تمت بالصدفة .. وأخرى بعد التحري والرصد .. ومازال البحث جاريا عن المزيد من الارهابيين الذين اقسام افراد الشعب المصري على متابعتهم لاقتلاع جذورهم حتى يعود الأمن والأمان إلى الشارع المصري .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٣

لفتح الدائرة الكهربائية وبالتالي لا يصل التيار من البطارية الموجودة داخل التايمر إلى الشحنة الناسفة .. وهذا ما يسمى بلفه الأمن ابطل مفعول العبوة الناسفة .

ولكن يشاء القدر أن يلعب لعبته .. لقد كان موعد ضبط التايمر اسبق من نزع السلك الكهربائي فتم توصيل التيار الكهربائي إلى الشحنة الناسفة التي انفجرت وتطايرت في وجه الجميع .. بعد أن أحدثت دويًا هائلًا فتج عنه تصدع جدران مكتب الفرقة والمكتب المجاورة له .

وفي لمح البصر تحول مكتب الفرقة إلى حطام .. سقط وسطه ٩ افراد مصابين باصابات مختلفة .. أربعة من الضباط وجنديان وثلاثة من المدنيين اُحدهم موظفة آلة كتابة بالإدارة .

كانت أخطر الاصابات تلك التي لحقت بالرائد سمير منصور الذي احترق جسده ومات بمجرد نقله إلى المستشفى . كما أصيب العقيد عادل حسين باصابات مختلفة وارتجاج في المخ وحالته متوسطة الخطورة .. وأصيب أيضا الرائد سمير فوزي باصابات مختلفة .

أما الرائد محمد عبدالنعم فإصابته خطيرة فقد احترق وجهه كاملاً ومهدد بفقد بصره نظراً لوصول النيران داخل عينيه .. كما بترت أصابع يديه العشرة بخلاف كسور بعظام الراس والساقين وهو يرقد حالياً داخل غرفة العناية المركزة بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي بين الحياة والموت !! وأصيب أيضاً من هذا الانفجار جنديان من قوة الفرقة هما وليد محمد علي وبكر عبدالحكيم .. وأصيب أيضاً هناء إبراهيم موظفة الآلة الكتابة بالإدارة .

وتصادف وجود المواطن محمد متولى الذي جاء لتجديد رخصة محل البقالة الذي يمتلكه فأصيب بعدة اصابات .. وأيضاً تصادف وجود المواطن أنور محمد علي تاجر الموبيليا لتجديد رخصة محله وكانت اصابته طفيفة .

وعلى الفور بدأت أجهزة البحث الجنائي في البحث عن الشخص الذي القى هذه العبوة والتي كان يقصد بها أن تنفجر أسفل سيارة لوري كبيرة تحمل جنوداً من قوات الأمن .. ولكن يشاء القدر أن ينقلها الرائد هاني في محاولة منه لابطال مفعولها ولكن القدر كان أسرع فأنفجرت لتضيف إلى سجل حوادث الإرهاب حادثاً جديداً وأدانة جديدة لهؤلاء الذين يريدون قتل الأبرياء بلا سبب !!

الأمن والأمان إلى الشارع المصري .

البداية لم تكن في مكان الانفجار في حادث انفجار العبوة الناسفة بميدان العتبة .. كانت البداية أمام مبنى فرق غرب القاهرة الذي يبعد خطوات عن سنترال الأوبرا .. أمام هذا المبنى تلقى دائماً سيارات كبيرة لنقل جنود قوات الأمن المكلفين بحراسة المنشآت الهامة .

كانت الساعة تشير إلى الواحدة إلا الربع .. وكانت السيارات تلقى وداخلها افراد القوات استعداداً لتوزيع هذه القوات على الوردية المسائية .. وفجأة شاهد أحد الجنود شاباً يضع أسفل إحدى هذه السيارات حقيبة سوداء اللون من نوع السامسونيت ثم يختفى بسرعة وسط زحام الطريق .

وتساور الشكوك الجندي فيصعد إلى مبنى الإدارة وينقل شكوكه إلى الضابط الرائد هاني أبو العينين .. ويشعر الضابط أن شكوك الجندي قد تكون صحيحة وقد تكون عكس ذلك .. ولكن أمام تكرار الحوادث في هذه الأيام كان لابد من

فحص هذه المعلومة .

وينزل الضابط إلى مكان الحقيبة بسرعة ويعاينها ويشاهد أسلاكاً تخرج منها مما يشير إلى أنها قد تكون عبوة ناسفة .. وكان السؤال : ماذا يفعل ؟

هذه تفكيره إلى نقلها إلى مكتب الفرقة الذي يقع بالطابق الثاني في مبنى إدارة الحريق الذي يبعد مسافة صغيرة عن مكان وجود هذه الحقيبة . واستقل الضابط هاني سيارة وأمر قائدها بسرعة توصيله إلى مكتب الفرقة .. وصعد الرائد هاني السلم حاملاً هذه الحقيبة الملعونة .. وما أن دخل مكتب العقيد عادل حسين رئيس قسم الفرقة حتى وضع الحقيبة أمامه نقلاً له شكوكه فيها .

والتف الضباط حول العقيد رئيس قسم الفرقة الذي بدأ يفتح الحقيبة حيث شاهدوا داخلها عبوة ناسفة في حجم البرقاقة متصلة بتايمر تخرج منه أسلاك تصل إلى العبوة .

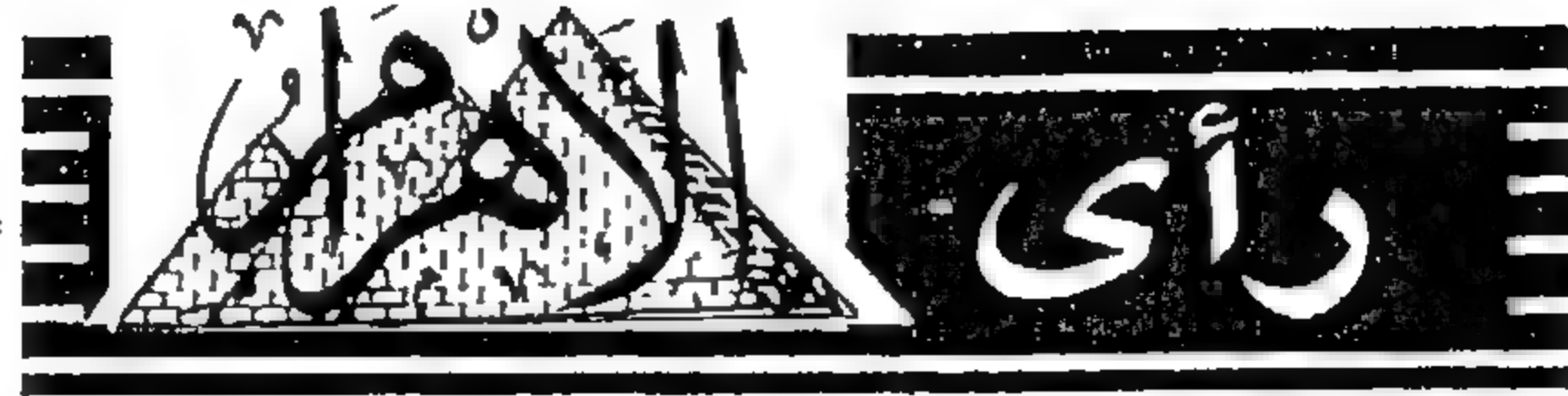
وكان طبيعياً أن يكون أول إجراء هو قص السلك



المصدر : **الأميرام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٢



التخريب اليومي

كادت حوادث الإرهاب تصبح مأساة يومية بما تسفر عنه من ضحايا أبرياء من صميم الشعب المصري، بعد أن كانت متباعدة نسبيا في فترات الزمنية، والملاحظ أنها تكثفت وتسارعت واختلفت مضمونها أيضا من تصيد بعض السياح الأجانب بالآليات الى وضع القنابل في الأماكن المزدحمة دون اعتبار فمن تنفجر.

وتدل هذه التطورات على أمرين : الأول: ان الظاهرة نفسها قد تحولت الى جريمة يومية قاتلة يتعين التصدي لها من منطلق ان ممارستها هم دعاة حرب أهلية ومرتكبو خيانات وطنية، فضلا عن جنابة أيديهم في قتل أبناء الشعب، والثاني: ان صحتهم وتهورهم وتفضيلهم العمليات العشوائية التي تقسم بالجبن والذالة، انما تدل على مأزقهم وليس على سطوتهم، وتكشف تحركاتهم الحقيقية القائمة على شهوة النهب والتخريب وسفك الدم بلا تمييز، والتي تعرت نتيجة ضغوط الحصار التي تطبق عليهم من جانب الأمن والجماهير معا عن علامة يأس أكثر منها مظاهر قوة.

والأرجح ان «مبعوثي القنابل» ليسوا أكثر من غلمان وصبية جندهم الجناة الحقيقيون واختفوا وراءهم، لأن حمل الحقائق والعيوات لا يحتاج الى درايات خاصة، وربما أغزوهم بذلك بآدنى الأغراءات، بل ربما لم يحيطوهم علما بحقيقة ما يفعلون، وقد لا يكونون مميزين في ملابسهم أو وجوههم بما يمكن ان يثير الشبهات كالجاليب أو اللحي، وإنما الأقرب الى المنطق ان يكونوا من الهاربين من أسرهم أو الدين وقعوا في أيدي العصابات الإجرامية العادية. ومهما كان الأمر فانهم، لكثرة المشردين في الشوارع، أصبحوا يشكلون خطرا جسيما لصعوبة حصرهم، الأمر الذي يقتضي تنوعا أمنيا في تكتيكات التصدي لاقتلاع هذه الظواهر الخبيثة الغريبة عن مجتمعنا، والتي تعشش وتفرخ في أجواء اجتماعية واقتصادية معروفة.





المصدر: **الأمم**

المصدر:

التاريخ: **١٩ مارس ١٩٩٢**

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجه الإرسال

القياس

وسائط



الأمن



الأهرام

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٢

التربة مهياة للعمل وحرية الحركة
وسرعة الهروب وهو ما صنعتته جرائم
الارهاب المتتالية !

○○○

ان الطابور الخامس موجود في كل دولة،
ولكن هذا الطابور لا يقدر على الحركة الا اذا
اضطربت الأوضاع وتزعزع الأمن.
الطابور الخامس في أية دولة مستعد لان
يبيع نفسه لأي أحد حتى لو كان الشيطان
نفسه هو المشتري طالما انه يقدر على دفع
الثمن !

واذا لم تكن رموس الارهاب وأدواته التي
تتولى تنفيذ جرائمه هي الطابور الخامس،
فانها على وجه اليقين هي التي تتولى
بجرائمها مسئولية إتاحة الفرصة لهذا
الطابور لكي يعرض نفسه للبيع في سوق
العمالة والخيانة !

وليت الذين ينزلقون الى هوة التعاطف
من باب التبرير يدركون كم من الخطر
يحيق بنا بسبب هذه السلوكيات المسيئة
لديننا الاسلامي وأمتنا العربية في نظر
العالم، والتي جسدتها دراسة هامة نشرها
مركز دراسات الوحدة العربية في لندن
مؤخرا تحت عنوان «صورة العرب في
الصحافة البريطانية».

لقد أصبحنا بسبب السلوكيات المريضة
لهؤلاء الحمقى سواء في داخل بلادنا أو في
خارج الحدود موضعاً للاتهام والشبهة
والريبة، وكما يقول الدكتور حلمي خضر
ساري في هذه الدراسة فان الصحافة
البريطانية اتخذت من حوادث الارهاب
الأخيرة مدخلاً لتصوير الانسان العربي
على انه ارهابي بطبعه، وأنه لا يمكن
الاعتماد عليه لأنه أناني وبدائي ويفتقر الى
الأمانة والكفاءة.

وعذرا اذا كنت سأواصل طرح بعض ما
ورد في هذه الدراسة العربية من تحليل
موضوعي لصورتنا التي تشوهت بسبب
هؤلاء الارهابيين.

لقد أصبح المواطن العربي في الصحافة
البريطانية وفي السينما والأذاعة
والتلفزيون نموذجا للقسوة والانحطاط
والهوس والابتزاز والروح المتعشبة دوماً
للثأر والانتقام !

.....

وعلينا ان نعي هذه السطور وان نتدبر
نتائجها وان نسرع الخطى لازالة هذه
التشوهات التي لوثت صورتنا أمام العالم !
وظنى أنها ليست مسئولية مصر وحدها
يا أمة العرب !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفد من نقابة الصحفيين يزور الضابط المصاب في انفجار العتبة



● توجه أمس وفد من نقابة الصحفيين إلى مستشفى القوات المسلحة بالمعادي للاطمئنان على صحة الرائد محمد عبد النعيم ضابط المفرقات الذي أصيب في حادث انفجار العتبة الأخير وكان في استقبال الوفد عدد كبير من قيادات الشرطة وزملاء وأسرة الضابط وصرح اللواء طيب رفعت فرحات مدير المستشفى بأن حالة الضابط الآن مطمئنة وأنه قد تشكل فريق طبي كبير لمتابعة

عبد القدوس عضوي مجلس النقابة، ومصطفى تيسيل رئيس تحرير الهلال وعبد الفتاح يونس وتيرمين القويسني من الأهرام.

الحالة ، وقد باشرُوا أعمالهم فور وصول الضابط كما أعدت فرق متكاملة لمتابعة الحالة. وضم الوفد الزملاء أسامة سرايا ومحمد



الأهرام المسائي

المصدر :

١ ص ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحظة صدق

الارهاب قضيتنا كلها !..

من المؤكد أن الارهاب الذي استشرى وضرب بناه كل ارض مصر ليس مجرد قضية أمنية على حد تعبير السيد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ولكنه قضية متشعبة لها ابعاد كثيرة منها ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية خارجية وداخلية. ولقد اتخذ الارهاب في مصر ابعادا خطيرة ومنعطفات اكثر خطورة بعد سلسلة الانفجارات التي وقعت في اكثر من مدينة مصرية راح ضحيتها ابرياء من المواطنين الذين لا ذنب لهم في هذه المواجهات الدامية بين اجهزة الامن والمتطرفين، والضحايا على اية حال كلهم مصريون لا فرق بين رجل امن ومتطرف وانسان عادي. ولقد قام ٦٥ رئيسا للاحزاب المصرية والجامعات والبنوك والنقابات والشخصيات العامة ورجال الدين والفنانين والصحفيين وهم يمثلون رموز ضمير الامة المصرية بتوجيه نداء الى كل المصريين لمواجهة الارهاب والوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من هذه الهجمة الارهابية الشرسة والاثمة التي تتستر بسنار زائف يدعى الانتساب للدين، فالارهاب موجه لنا جميعا والى وطننا الغالى الذى ننتمى اليه والى الشرائع السماوية التى ندين بها. واختتم النداء القومى بكلمته: يا ابناء مصر يا كل رجالها ونسائها واطفالها لنقف صفا واحدا لحماية الديمقراطية ومحاربة الارهاب والتخلف ومن المؤكد أن الارهاب لم يعد يفرق بين مواطن وآخر من ابناء مصر وهو ما اتضح فى حادث تسجير مقهى ميدان التحرير وحادث قنبلة العتبة.

وإذا كان وزير الداخلية قد أعلن أمام مجلس الوزراء وأمام مجلس الشورى أن حالة ٢٧٠٠ ارهابيا للتحقيق واعتقال ١٥٠٠ من عناصر التطرف فإن هذا يؤكد أن المواجهات الامنية مازالت مستمرة وأن عين الامن ساهرة ولكن هل هذا يعنى أن قضية الارهاب قضية أمنية فقط. فى الحقيقة وكما قلنا فإن قضية الارهاب ليست قضية أمنية فحسب ولكن قضية كل الامة وأن القضاء على الارهاب ليس مسئولية الحكومة وحدها ولا رجال الشرطة وحدهم وأن على كل مواطن فى مصر أن يقوم بدوره فى محاربة الارهاب وكذلك الاحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية والتنظيمات الشعبية ووسائل الاعلام ومراكز الشباب والاندية والنقابات ودور العبادة. واتصور انه لى نقضى على هذا الارهاب الذى اطل برأسه وراح بعيث فسادا فى بلادنا لابد من تكوين لجنة عليا من كل رموس هذه الامة لها كل الصلاحيات واتخاذ القرارات وكل الامكانيات لمواجهة هذه الهجمة الارهابية الشرسة التى تريد النيل من أمن واستقرار هذا البلد الطيب، وإذا كان هناك مخطط خارجى يريد لمصر الخراب والدمار فعلينا ان نفتح اعيننا جيدا او نغلق منافذ مصر ومدخلها التى يتسلل منها المخربون والمتطرفون، وعلينا فى نفس الوقت ان نؤمن الجبهة الداخلية بمزيد من الاصلاحات الاقتصادية التى توفر للشباب المصرى فرص العمل الشريف وإلا يصبحوا صيدا سهلا لهذه الجماعات المتطرفة.

عزت السعدنى



المصدر : الجمهورية

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١ أبريل ١٩٩٢

أخيراً الأسبوع

اعرف تماماً دقة موقف جهاز الشرطة ، بقياداته ورجاله . فقد وضعتهم جرائم الارهاب في طليعة المواجهة مع الارهابيين وأعرف أيضاً صعوبة الملابس التي تحيط بالمواجهة الأمنية لجرائم الارهاب والارهابيين ، وتزيد من دقة موقف جهاز الشرطة ان جهاز الشرطة يواجه جرائم من نوع جديد على المجتمع المصري الذي تميز دائماً بالهدوء والاستقرار جرائم تسعى لضرب الاقتصاد .. ووقف حركة السياحة ، وترويع المواطنين الامنين وجهاز الشرطة يواجه في هذه الجرائم مجرمين من نوع جديد أيضاً ، انه يواجه أشباحاً لا يتورعون عن ارتكاب أي شيء وفي أي موقع ، ولم يصل أحد بعد الى معرفة دقيقة لتنظيماتهم حتى يمكن تعقبهم وضبط هياكلهم كاملة . وجهاز الشرطة يواجه أيضاً أسلحة من نوع جديد . لقد اعتبرنا ، ذات يوم قريب ، مطاوي قرن الغزال سلاحاً فتاكاً ، وأدى انتشارها في الشارع المصري يومها الى ضجة .

الان تحول قرن الغزال الى لعبة اطفال .. فقد أصبحنا نواجه العبوات الناسفة والقنابل شديدة الانفجار ، والصواريخ الألمانية الصنع ، والقذائف المضادة للدبابات

وجهاز الشرطة يواجه ذلك كله ، وحده حتى الان ، ووحده لفترة أخرى قائمة ، حتى تصحو بقية الاجهزة الدينية والثقافية .. الاعلامية والتعليمية .. السياسية والشعبية ، وتحرك بالقدر الكافي ، فتخلف عن رجال الشرطة بعض العبء الذي يتحملونه .

وتلاحق جرائم الارهاب ، وتعد مواقع ارتكابها من القاهرة حتى أسوان ، لا يترك لجهاز الشرطة فرصة . هو في حاجة شديدة اليها . لانتقاط الانفاس واعادة الحسابات .

ولذلك ، فان كل شهيد يسقط من رجال الشرطة هو علم يرتفع فوق تراب مصر .. وكل مواطن شريف يرى تطوله رصاصات الارهاب الغادر وقنابله ، هو شهيد كل أسرة وببيت مصري .

وقد لا يكون من المناسب أن توجه بعض الملاحظات للرجال وهم يقاتلون الارهاب وحدهم ، ويدفعون ارواحهم ثمناً لحياتنا وحياة كل مواطن على أرض مصر . لكنني أجازف بذلك حماية لارواحهم ، ليس من الارهابيين فقط ، بل من بعض ، ما قد تفرضه عليهم المواجهة من تصرفات . وثقتي في استقامة قصدي كاملة ، وأملئ ان يرى الآخرون ذلك

لقد قلت في الاسبوع الماضي في هذا المكان ، ان معركتنا مع الارهاب والارهابيين قد تطول ، وانها تحتاج منا الى صبر ، وان كانت نتيجتها محسومة ، في النهاية لصالح الشعب .

وأضيف الان - بعد احداث هذا الاسبوع - ان المعركة تحتاج الى حكمة وعقل أيضاً .

ولا اعتقد أنه كان من الحكمة ، ان تحتفظ الشرطة في ابوتيج ، بجثة زعيم الارهاب « القفاص » في مبنى مركز الشرطة ، بعد أن لقي القفاص مصرعه في المواجهة مع رجال الامن



الجمهورية

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

وإذا كانت هناك ظروف وملابسات لا نعرفها استوجبت من الشرطة ذلك ، فلقد كان من الضروري أن توفر القوات اللازمة لحراسة الجثة ، وحماية مبنى المركز نفسه من أى هجوم ، خاصة وأنها تعرف أن الجثة مطلوبة وأن أنصار صاحبها لن يتركوها

لكن ذلك - فيما يبدو - لم يحدث ، وأدى هذا « التعامل غير المسئول » مع الموقف ، إلى أن يهاجم الإرهابيون مبنى مركز الشرطة ، ويقتحموه ، وينجحوا في خطف الجثة ، والطواف بها في مظاهرة بشوارع المدينة ، لتتهرب هيئة الشرطة التي يجب ألا تهتز أبدا

ولم يكن من الحكمة ، حين يعثر ضابط برتبة رائد ، على حقيبة متفجرات ، ويتوجه بها إلى نائب مدير أمن القاهرة لكي يوجهه إلى التصرف السليم حيالها ، أن يطلب منه نائب المدير - الذي يحمل رتبة اللواء - الذهاب بها إلى قسم شرطة الموسيقى ، وكأنه يتعامل مع مواطن عادي جاءه بمحظوظة فارغة عثر عليها في الطريق ، وليس مع ضابط زميل في رتبة غير صغيرة ، وحقيبة متفجرات ، في وقت أصبحت فيه جرائم الإرهاب هي خبر الصباح وكل صباح في الصحف اليومية

وأدى هذا « التعامل الروتيني البليد » مع حدث غير عادي ، إلى أن يطوف الضابط بالحقيبة على أكثر من مكان ، حتى يصل بها إلى إدارة المرافق هنا يظهر « التعامل غير العلمي » مع المتفجرات .. ومن خبرائها وليس من مواطنين عاديين يجهلون بها ، فيتم نقلها إلى داخل المبنى ، لتفجر في وجوه من حولها ، ويسقط فيها من الضحايا والمصابين من رجال الشرطة ، ربما أكثر مما كان يخطط له واضعو هذه المتفجرات

نحن أمام التعامل غير المسئول .. والتعامل الروتيني .. والتعامل غير العلمي مع خطر قومي ، نحتاج إلى ثورة كاملة في جهاز الشرطة .. تشكيلا وتأهيلا .. تخطيطا وتدريباً .. تقييما وتسليحا .. واعتقد أن السيد عبد الحليم موسى وزير الداخلية يدرك ذلك ، وهو قادر عليه إذا أتاحت له الفرصة .

قد يحتاج الأمر إلى مساعدة من القوات المسلحة .. أو إلى تشكيل فرقة خاصة لمواجهة الإرهاب .. فلماذا لا .. والقوات المسلحة لن ترد في ذلك إذا دعيت إليه . وسوف يحتاج الأمر إلى دعم مالى .. فلماذا لا نفتح اكتتابا شعبيا لتمويل خطط جهاز الشرطة ، من أجل رجل أمن واع ، مثقف ، مدرب ، قادر على أن يرتفع بأدائه إلى مستوى الحدث

والطرف صعب بالتأكيد ، لكن المحنة هي أفضل الفرص للشعوب لاكتشاف قدراتها وتطور إمكانياتها .. والمعارك هي أفضل الفرص أيضا للجيش لإعادة تنظيم صفوفها والاستفادة من تجاربها .

وفي كل ما نوجهه للشرطة من ملاحظات ، وما نطلبه منها من إنجازات ، فنحن معها ، قلبا وقالبا نساندها ، ونوقظ الأجهزة النائمة حتى تصحو وتتحرك معها حتى نظهر مصر من الإرهاب والإرهابيين ، مهما كلفنا ذلك - كشعب - من تضحيات

محمد أبو الحديد



المصدر :
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / ٤ / ١٩٩٢

التهويل والتقصير

اتضح من خلال الاسئلة التي وجهت للرئيس حسنى مبارك فى رحلته الحالية والتي تشمل المانيا وبريطانيا وامريكا مدى نجاح الاعلام الغربى فى تضخيم الاعمال الارهابية التي يرتكبها الضالون المضللون - بفتح الهمزة وكسرهما - ضد كنيسة الله فى ارضه الى الحد الذى اضطر رئيس الجمهورية للتأكيد مرة بعد مرة على ان ما يحدث ليس الا اعمالا اجرامية لن تنال من استقرار وأمن مصر .

واتضح على الجانب الاخر مدى فشل بعض الاجهزة كمكاتب الاستعلامات المنتشرة فى كافة انحاء العالم والاذاعات الموجهة وكذلك عدم قدرة ملحقينا الاعلاميين على نفى ما تردده بعض وكالات الانباء المقرضة التي تستقى معلوماتها من مصادر الارهاب نفسها وكذلك صحف ومجلات امريكا ودول الغرب عموما تلك التي تنشر - مثلا - للشيوخ عمر عبدالرحمن الحديث تلو الحديث بينما لم تكرر مرة واحدة فى اجراء حديث مع مسئول مصرى واحد كوزير الداخلية او غيره وهو ما يؤكد توجهاتها اذ ان ابسط القواعد الاعلامية هو عرض الموضوع الواحد من اوجهه المختلفة .. فهل يعاود السيد « صفوت الشريف » وزير الاعلام والسيد « ممدوح البلتاجى » رئيس هيئة الاستعلامات النظر فى عمل اجهزتهم لمواجهة هذا الخطر الداهم .. نرجو هذا ..

عربى أصيل



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

خواطر هؤل ما يجرى..

السيد الأستاذ ...

بوصفى واحدا من قرائك، وبوصفى واحدا من مواطنى هذا البلد الآمن، أرجو أن تتيج لكلمتى هذه مكانا اعبر فيه عن بعض الخواطر لما يجرى الآن فى مصر.

أول هذه الخواطر: أين كان المسئولون قبل أن يستفحل امر هذه العصابات الارهابية؟ هل استنهبانوا بها أم أنهم كانوا فى غفلة عنها منذ عام ١٩٨٠.

ثانيا: اعترض على تسمية هؤلاء الارهابيين بأنهم متسلمون، أو اسلاميون متطرفون لأنهم فى نظرى مجرمون والاسلام منهم براء لانهم يعيشون فى الارض فسادا ويقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق، فهم فى رأيى مرتدون أو صابئون.

ثالثا: لم اقرا حتى الآن ان التحقيق قد اتجه الى «المانيا» علما بأنها ملجأ لكثير من المتطرفين المصريين والعرب، وقد تريد اسم ألمانيا كثيرا فى هذا الصدد، ولا استبعد ان تكون ألمانيا تاوى إحدى القيادات التى تمول وتوجه هذه الحركات الارهابية.

واخيرا، أرجو من وزارة الداخلية بالذات ان تقوم بتاهيل وتدريب فرق خاصة على اقتحام البيوت والشقق التى يتخذها هؤلاء الصابئة ملجأ لهم، قبل ان يوردوا رجال الشرطة موارد التهلكة فهل يعقل ان نقرأ فى اخبار اليوم (٣/٢١) : بهدوء طرق الرائد عبد الرسول باب الشقة فتج الباب شخص. وفجأة وبمجرد ان رأى رجال الشرطة، اسرع الى الداخل فأمسك ببندقية آلية واطلق دفعة على الضابط وسقط الرائد عبد الرسول قتيلا لاصابته بدفعة كاملة من الرصاصات.. فى حين اصيب زميله اصابة اقل خطورة.

وقد تكررت هذه الهجمات السانجة التى قتل فيها عدد من الضباط والجنود.. وهكذا تكون مقاومة هؤلاء القتلة

المدرسين؟

ثم إننى أرجو من وزير الاوقاف ان يكف عن عقد هذه الاجتماعات التى لا يساوى عقدها ما ينفق فيها من اموال، وهى لا شك آلاف مؤلفة ولا يستفيد منها غير الانتهازيين

عبد الحليم البشلاوى
اذاعى مخضرم ومحاضر
بمعهد تدريب الاذاعيين

●● من الواضح ان مشكلة الارهاب باتت تؤرق الاغلبية العظمى من المواطنين. ومن حق كل مواطن ان يفكر فى الطريقة المثلى لمقاومته وان ينتقد ما يراه قصورا فى اساليب هذه المواجهة. وفى اعتقادى ان مصر لم تكن مستنفرة فى مواجهة الارهاب كما هى اليوم. ولكن الحاجة تبدو ماسة الى تحديد ما هو المطلوب وعلى وجه التحديد من الناس، ام نكتفى بتوجيه النداءات ثم نذهب الى بيوتنا ؟

سلامة أحمد سلامة



المصدر : **الأهرام**

التاريخ : ١٥٩٢ هـ : ١٢ ربيع الثاني ١٩٧٢ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضايا وآراء

قول على قول

د . محمد اسماعيل على

يا صاحب السمو ..

كنت أود يا صاحب السمو، ان أدعوك لتناول قدح من القهوة.. وهي قهوة من (البن اليمني) وليست من (البن البرازيلي). ولكنني علمت انك تفضل (البن الإيراني)، مطحونا أو غير مطحون. ولا حيلة لي باسمو الامير في الحصول على هذا النوع النادر من البن، والحقيقة ان الدهشة تعتريني عندما أتذكر صبانا ومرتع شبابنا، حينما كنت تشرب أى شيء وكل شيء، فلا تزال اطلال الصالون باقية في ذلك الزقاق العتيق (صالون الوجاهة)!!

كنت باسمو الامير (حلاقا) يتوافد الشباب عليك فتسمعهم من اغاني المطربين والمطربات، وتحكى لهم مغامراتك ونزواتك، وتعطيهم النصيحة للفوز بالمطلوب.. اذكر ذلك جيدا، فلم تمض عليه سنوات طوال، بل لا تزال آثاره باقية حتى الآن.

وبرغم انك هجرت (الحرفة) التي (تزين) بها الشباب، فان (الرعوس) لا تزال هي لعبتك المفضلة!! لقد كنت تعيث بالرعوس من الخارج.. فاصبحت تعيث في الرعوس من الداخل. وكنت تقص شعر الشباب، فاصبحت الآن تقص مشاعرهم.. وبين قص الشعر وقص المشاعر، هناك طريق سلكته من (زاوية داود) التي كنا نصلي فيها حتى ذلك الوكر الذي تلتقي فيه باتباعك من الرعايا الذين يحملون جنسيتك!!

□ وأعلم أنك أعلنت للناس هدايتك.. وانك لجأت إلى المسجد ليعصمك من الزلل.. وأن (البقال) إياه، تولى أمر (الأرشاد) لك، وبدأ يقرأ عليك الكثير مما كتبه وإملأه (طبال) القرية. من فقه وحكمة وهداية.. وانك سرت في هذا الدرب الطويل فطالت لحيتك وانخفض صوتك، وتكاثر مريدوك.. وانك اويت بهم الى مكان قصي، حتى خرجت وخرجوا على قومهم صارخين: ما هذه الاصنام التي تعبدونها من دون الله!!

ولم يكن هؤلاء يعبدون للاصنام باسمو الامير، بل كانوا يعبدون الله الواحد الاحد، ويشهدون أن لا اله الا هو وان محمدا رسوله، يؤتون المال على حبه مسكيناً ويتما يصومون ويصلون ويذكرون ويحجون.. ولا يؤذون احدا.. لكنك اطلقت وصف الكفر على من لا ياتمر باوامرك، وينتهى بنواهيك.. وقسمت الناس من حولك قسمين كافرا ومؤمنا، وقصمت ظهر التآلف بينهم، فشطرتهم والقيت في قلوب الذين آمنوا الرعب والفزع. ونصبت نفسك باسمو الامير حاكما بامر الله، تعطي الخير من تشاء وتخرجه ممن تشاء.. بيدك الأمر كله.. وحينما كنا نلقت نظرك الى ان الرسول الكريم قد رفض تكفير الناس، وأنه وصف المكفر للناس بأنه قد باء بائتهم، تسكت.. ولا تتكلم.. ثم اذا شددنا عليك القول، تقول لنا باسمو الامير، انه لا يكفي للانسان ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله، بل يجب أن (يعمل) بذلك والا أصبح كافرا، قلنا لك انك توعد بابا للرحمة فتحمه الله، وتخلق نوافذ للشفاعة فتحمها الرسول، وتضع نفسك في منزلة النبي المشرع كنت تضيق ذرعا، وتثور غضبا، وتغلي بركاننا، حتى يضيق صدرك كأنما يصعد في السماء!!



المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أريد أن أقول باسمو الامير، إننى ناقشتك مرة فى الفرق بين (القول) و(الفعل) فى لا اله الا الله فلم تخر جوابا.. رويت عليك قصة اسامة بن زيد - أحب الصحابة الى الرسول - حينما واجه (مشركا) لا مسلما (١١) فقال المشرك: لا اله الا الله.. لكن اسامة لم يقتنع (مثلك) وانقض عليه وقتله.. فلما علم الرسول بما جرى - وانت تعلم أنه سيد المسلمين - نادى اسامة وسأله: لم تقتله؟ فقال اسامة مزهوا فخورا: لقد أوجع فى المسلمين.. وقتل فلانا وفلانا.. فلما حملت عليه بسيفي وأيقن أنه مقتول، قال: لا اله الا الله.. فقال له سيد المسلمين: اقتلته!! قال اسامة بفخر: نعم يا رسول الله.. فقال الرسول: فكيف تصنع بلا اله الا الله، اذا جاءت يوم القيامة؟ ففرغ اسامة.. وتوسل للرسول أن يستغفر الله له.. لكن الرسول استمر فى تكرار عبارته (التشريعية).. كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟

□ ومع انك باسمو الامير، قد صدقت انك قد وليت امر (الجماعة الاسلامية) فانك لن ترقى الى مرتبة اسامة بن زيد، ولم ترتفع الى مرتبة الصحبة لرسول الله.. ولكنك اعطيت لنفسك حق التشريع الاسلامي، تصنف الناس الى مؤمنين وكافرين، وتمنح الناس صكوك الغفران ودخول الجنة.. وتلقى بالنقمة الساحقة على من تغضب عليه!! اكثر من ذلك، انك خرجت من نطاق (التفكير) فى (التكفير) الى نطاق آخر!! لقد اقمتم يوم حساب للناس!! واصدرت حكمك بقتل هذا وذبح ذلك.. وقلت لرعييتك من شعب الامارة إن الغاية تبرر الوسيلة!! ولم يكن (ميكافيللي) فى ذهنك بطبيعة الاحوال.. لكنك تفسر افعالك وافعال رعييتك بهدف مشروع.. اطلقتهم لسرقة المحلات، حتى يتوافر لديهم النقود الكافية للدعوة كما تقول.. ونسيت باسمو الامير أن السرقة تستوجب قطع يد السارق مهما كانت ديانة المسروق.. اى أنها تستوجب حدا من الحدود.. ولكنك خلعت عليها المشروعية لتحقيق اهدافك.. وللوصول الى ما تريده فهل يعنى ذلك باسمو الامير.. والتداعى هنا طبيعى.. أن احتساء الخمر حلال إذا حقق لك مراميك، والقتل مشروع إذا اوصلك الى ما ترجو!!

كيف تغفل باسمو الامير عن قول الله سبحانه: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما».

كيف تغفل يا امير الجماعة (الاسلامية) آخر وصايا الرسول العظيم فوق جبل عرفة: «ان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا فى بلدكم هذا».

لا تقل باسمو الامير ان الرسول يتحدث عن (المؤمنين) وان من تعتدى عليهم من المسلمين ليسوا بمؤمنين.. لا تقلها يا رجل.. فالرسول العظيم لم يقل بذلك ولم يلجأ ابدا الى الاغتيال الغادر حتى لاشد المشركين.. فقد جاء الصحابى الجليل (المقداد بن الاسود) للرسول يقول له: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتلنا، فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ منى بشجرة، وقال: اسلمت لله.. هل اقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ فقال الرسول: لا تقتله: فقال (المقداد بن الاسود) يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها!! فقال الرسول لا تقتله فان قتله فانه بمنزلك قبل ان تقتله، وانك بمنزله قبل ان يقول كلمته التى قال..

هل فهمت المعنى باسمو الامير؟ مجرد النطق بعبارة (اسلمت لله) تجعل من يقتله كافرا.. حتى ولو كان القاتل هو الصحابى الجليل (المقداد بن الاسود)!!

فهل تدرك حقائق الاسلام فعلا باسمو الامير؟ وما بالك إذن ومنظومة الامراء فى مملكتكم تسرقون وتقتلون وتروعون الامن؟

ما بالكم باسمو الامير ترفعون - كالمنافقين - راية الاسلام، فى حرب مجنونة، ضحاياها ابرياء من اهل الإسلام ومن اهل الكتاب!

ما بالكم لا تابهون بيوت قد اغلقت ومعاش قد انقطعت وارحام قد تهتك، وروابط قد تمزقت.

ما بالكم، يا اصحاب السمو تلتطخون وجه الاسلام بالدم..

وتؤلبون الاعداء والاحباب عليكم!!



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٣ أبريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل انتم يا اصحاب السمو، جاهلون بالدين!! ماجورون موتورون!
شياطين ممن قالوا لله الاوحد الاحد. وعيدا لعباده المخلصين، لا قعدن
لهم صراطك المستقيم.
هل ران على قلوبكم فانتهم لا تفقهون.. ام انكم مظلومون معصوبون،
منقادون ولا تدركون!
ويا صاحب (الغلو) الامير.. ليس لك في العير ولا في النفير!



المصدر: ...

التاريخ: ٢٠٠٢ / ٤ / ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسبوع الاعلامي | الاعلام في

مواجهة الارهاب

لقد كانت الانجازات الاعلامية الضخمة التي اخلت مصر شريكا قويا في النظام العالمي الجديد للاتصال اعدادا للمناخ والقدرة على حمل الرسالة الاعلامية والوصول بها الى ابعد مدى للانتشار وابعاد عمق للتأثير واستعدادا لما تأتي به الايام من مواجهات تقتضي ان تكون القدرة الاعلامية هندسيا وفكريا وفنيا احد اهم خطوط المواجهة .. وتمثل ورقة الاعلام ومواجهة الارهاب تحديا للقرات وامكانيات المد الاعلامي بشريا وفكريا وهندسيا واتصالا باعلى تقنيات العصر.

وقد وجه وزير الاعلام في خطة ورقة العمل توجيهات لتأكيد دور أجهزة الاعلام كأداة للتطوير ونشر الحدائق والمعاصرة ومواجهة قضايا الامية والتعبير عن هموم وقضايا وامل المجتمع ومعالجة مشكلاته بتوازن وتنشيط ذاكرة الامة وتعميق الانتماء الوطني واستدعاء جميع مفكرها للمشاركة في المواجهة ..

وقد حرصت ورقة المواجهة الاعلامية كذلك على التأكيد على ضرورة المواجهة الشاملة في جميع ابعادها وانوارها . فالاعلام وهو يحمل دوره بوعي وعلمية وامانة وادراك لحجم المسؤولية وخطورة الدور لا يؤدي دوره وحده ولا يستطيع الا اذا انضم الى معزولة تتشارك فيها جميع القوى المؤثرة والمشاركة في البناء والتوجيه ابتداء من البيت الى المدرسة والمسجد واجهزة الشبكات وجميع الوان الخدمات المسؤولة ليجد الاعلام الارضية الصحيحة التي يؤدي فوقها رسالته ..

منذ اكثر من شهر وفور الانتهاء من برامج رمضان بدا الاعداد لما بعد العيد وطلب صفوت الشريف وزير الاعلام ان تكون المواجهة الاولى للارهاب .. وان يتم العمل فوق ورقة عمل تضع الجماهير عند معرفة واعية بالظاهرة وتنظم صفوفها .. وقد استند اعداد الورقة الى دراسات علمية للرأي العام وتحديد لمضمون الرسالة الاعلامية وكيفية ضبط النغمة الاعلامية في التناول والعرض دون اي تردد في عرض الحقائق كاملة وكيفية ضبط الجريمة بحجم الاحتياج والوعي بتنوع المستويات الثقافية للمتلقي . وقد حدد وزير الاعلام مجموعة المحاور الرئيسية لخطة المواجهة في التفرقة بين التطرف والارهاب وان التربية الصحيحة جزء من كيان وتشكيل هذه الامة ولن مصداقية الاعلام ترتبط بسرعة اخطاء المعلومة الصحيحة على ان تحمل الخطة مسئولية بناء العقل والتطوير ولن تضع المتلقي في قلب عصره وهي تصله بجذوره الاصيل ولن تطلق شرارات الابداع وقطرة المعيشة مع متغيرات الواقع على الا تعنى المواجهة حصول الذات داخل نفق الارهاب المظلم بل اتخاذ وسيلة لفتح نوافذ على العالم وعلى العصر مستندة الى فلسفة علمة للعمل الاعلامي تتلخص في مسئولية بناء العقل المبدع القادر على التفكير والتحليل .

وقد اكد وزير الاعلام في وضعه لخطوط ورقة المواجهة على ضرورة استكمال مسيرة الامتداد والانشاء وسيادة الهواء بالاعلام الاقليمي والاخذ بالحدث التقنيات والانجازات الهندسية والمشاركة في النظام العالمي للارسال بالاعمال الصناعية ..



المصدر : الأمانة والتأثير بين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أبريل ١٩٥٢

ومؤكدنا ان هدف زيارته هو تنمية العلاقات الاعلامية بين بلدينا في تحقيق اهداف الفضل وتنمية الروابط الاعلامية المتواجدة منذ سنوات طويلة . كما اشار الى الروابط القوية والممتدة بين البلدين وقال ان هذه الروابط القديمة والمستمرة قد تركت اثرها الطيبة على بلدينا . و اشار الى الفضل المشترك في تحقيق التنمية ومطالبة التآلف . ولذلك يجب ان تسعى لتحقيق كل الاهداف على مستوى الاعلام ويجب ان نقوم فورا وباسرع ما يمكن بتصحيح كل الاوضاع في هذا المجال . ومن الضروري ان نتبادل الخبرات ومنذ زمن بعيد والدول الافريقية بأسرها تسعى لتصحيح اوضاعها الاعلامية والوصول الى تقارب اعلامي . كما استعرض الوزير المالي التجربة الاعلامية لدولة مالي والتي تحتاج الى دعم الاعلام المصري وقال ان تجربتنا بالنسبة لكم هي نقطة مياه في بحر واننا نعتبر مصر هي الدولة التي نستطيع من خلالها ان نتعلم وان نكتسب خبرات كثيرة . مشيرا الى ان الاعلام هو الطريق الوحيد لحل كل المشكلات وان مصر مصدر خصب بالنسبة

أبو بكر عمر

لنا لاننا نامل ونتطلع لتحقيق افضل الوسائل السمعية والبصرية للشعب المالي .

ونحن نامل توقيع بروتوكولين اعلاميين الاول خاص بالتعاون الاعلامي بصفة عامة والآخر خاص ببث القناة الفضائية المصرية في الاراض المتحيرة . مؤكدا انه على المستوى السياسي : نحن نرغب في استقبال الفضائية المصرية الى اراضي هذا الفضل لنا لان هناك بلادا اخرى تحاول اغراقنا بالبرامج التي لا نرغب في الحصول عليها . واضاف قائلا : مما لا شك فيه ان استقبال الفضائية المصرية . سوف يحقق للشعب المالي التعرف على طموحات وامل الشعب المصري . كما ان التعامل مع الشعب المصري سوف يتيح لنا الحصول على المولد الدينية والمسلسلات التي نحرص على تقديم القواعد الاسلامية بصورة الفضل . ويتوقع هذين البروتوكولين سوف نحقق لعملا طيبة لكلا البلدين

●● بدعوة من صفوت الشريف وزير الاعلام زار القاهرة الاسبوع الماضي ديوبلكار كاراموكو كويتبلي. وزير اعلام جمهورية مالي على رأس وفد اعلامي . وقد عقد الوزيران جلسة مباحثات اعلامية حضرها امين بسيوني رئيس مجلس الامناء والدكتور انور جلال وكيل اول وزارة الاعلام وسفير مالي في القاهرة .

●● وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام بان زيارة وزير اعلام مالي تأتي من منطلق حرص البلدين على تعميق الروابط في كل من مصر ومالي وهي روابط تاريخية . وقوية على مستوى القيادات السياسية وايضا على المستوى الاعلامي . وقال الوزير ان هذه الزيارة تهدف الى تطوير العلاقات الاعلامية بما يقرب الشعبين ليستثمر الامكانيات المتاحة في الاعلام المصري لخدمة الاشقاء وتحقيقا لتوجيهات الرئيس مبارك بفتح كل الابواب امام التعاون المصري الافريقي باعتبار ان مصر تمثل قلب افريقيا وتقوم بدورها تجاه هذا التقدم الافريقي المنشود .

● وقال الوزير : ستكون هناك عدة اتفاقات اعلامية حول بروتوكولات اعلامية وتنفيذية وفي مجالات الاذاعة والتلفزيون والتدريب وفي مجال القناة الفضائية المصرية وتشجيع الصحفيين في البلدين - من خلال نقابات الصحفيين - لمزيد من التعاون . الى جانب وكالة ابناء الشرق الاوسط ودورها في العمل الاعلامي الافريقي .

●● ولقد عقدت جلسة مباحثات اعلامية موسعة في مبنى ماسبيرو رأس الجانب

ولدينا بروتوكول في هذا المجال منذ عام ١٩٧٤ ولدينا ايضا برامج تنفيذية منبثقة عن هذا البروتوكول منذ عام ١٩٨٦ ولعل هذه الزيارة فرصة طيبة لتجديد هذه الروابط ولتعميق مسيرة التعاون وتطويرها الى افق اوسع وجميع امكانيات الاعلام المصري في مجالات الاذاعة والتلفزيون والصحافة والاعلام الداخلي والخارجي ووكالات الانباء تحت تصرف الاشقاء الافارقة واننا نعتبر مسيرتنا الاعلامية مسيرة مشتركة طالما ان اهدافنا واحدة ومشتركة فنحن نؤكد لكم على ان جميع امكانيات مصر الاعلامية في خدمتكم وخدمة وكالة الاشقاء الافارقة .

●● ثم تحدث وزير اعلام مالي مشيرا الى العلاقات الاعلامية القديمة بين البلدين



المصدر: الإذاعة والتلفزيون

التاريخ: ١٩٩٢

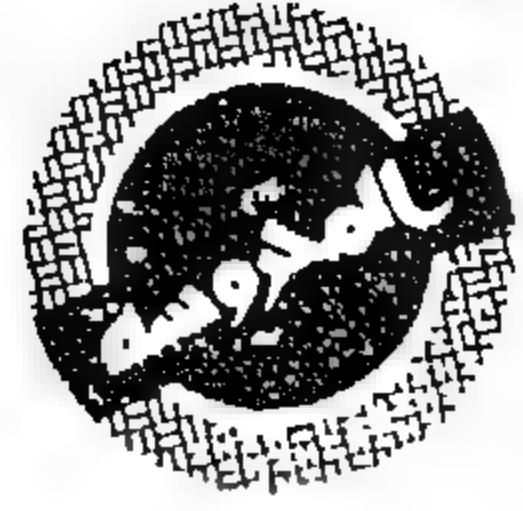
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● وقال أمين بسيوني: نحن من جانبنا نوافق على كل ما اقترحه الوزير والبرنامجين المقترحين الجزء الاول المتعلق بالمجال الاعلامي في الاذاعة والتلفزيون والصحافة والتدريب ووكالات الانباء والجزء الثاني خاص بالبروتوكول الخاص بالفضائية المصرية التي نعتبرها هدية من شعب مصر الى شعب مالى الشقيق. وبالنسبة للاعلام المصري يسعدنا ان يعملون في الترتيبات الهندسية والفنية لوصول ارسال القناة الفضائية المصرية الى مالى الشقيقة.

واشار أمين بسيوني الى البروتوكول الاول وتحديد مجالات التعاون بالنسبة للبرامج التاريخية والوطنية لانها تهدف الى تعريف الشعبين الشقيقين ببعضهما البعض وقال نرحب ايضا بتقديم كل ما يحتاجه الاعلام المالى فيما يتصل بالمسلسلات والمواد الدينية ونعتبر هذا مسئوليتنا نحو اشقائنا ونقترح ايضا ان يكون هناك في المناسبات الوطنية البرامج التي تعرف الشعبين ببعضهما البعض. وسوف يتضمن البروتوكول مجال التدريب كما يسعد الاعلام المصري ان يواصل استقبال المتدربين من مالى الشقيقة استمرارا لمايقوم به الآن ولدينا (اثنان) من مالى في معهد تدريب الاذاعيين الاغارقة من خلال دورتين كل عام: دورة الناطقين باللغة الفرنسية، ودورة الناطقين باللغة الانجليزية كما يشجع البروتوكول التعاون بين المؤسسات الصحفية. وتبادل الزيارات والخبرات بين البلدين في مصر ومالى.

●● هذا ولقد وقع البروتوكولين الاعلاميين عن دولة مالى وزير الاعلام وعن الجانب المصري أمين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

وقد قلم وزير اعلام مالى بزميلة استوديوهات الاذاعة والتلفزيون وشاهد التقدم للتقني والفني والحضري للاعلام المصري.



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف السياسي

الارهاب .. بين التشنؤين والتشوييل!

بقلم: إبراهيم سعد

في أعقاب المباحثات المصرية الألمانية ، أدلى المستشار الألماني هيلموت كول بكلمة رحب فيها بزيارة الرئيس حسنى مبارك كصديق شخصى وكرئيس لدولة عربية كبرى وصديقة . ثم تحدث الرئيس حسنى مبارك وأشار الى الخطوط العريضة التى تناولتها مباحثاته مع المستشار الألماني ثنائيا ، وعالميا .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

الشعب والدولة في مصر لمواجهة تلك العمليات الارهابية اليائسة ، تحدث الرئيس عن تلك الظاهرة التي هي - بالقطع - جديدة وغريبة على مصر ، وكيف أن الدولة ، قادرة على اقتلاع جذور الارهاب اليائس ، من جهة ، وقادرة - ايضا - على كشف أسرار وخبايا تلك العمليات السلاجحة واليائسة التي خدع بها الاعلام الغربي عن جهل بالحقائق ، من جهة ، او عن عمد لغرض في نفس يعقوب !

قال الرئيس حسني مبارك إن مصر كانت ومازالت - وستظل - بلد الأمن والأمان في منطقة الشرق الاوسط ، وأن هناك مبالغاة كثيرة فيما يقال ، وفيما ينشر ، وفيما يذاع ، وفيما يعرض ، في كافة أجهزة الاعلام الغربية عن حوادث الاجرام والارهاب في مصر ، وكعادة الرئيس حسني مبارك في التسامح ، سمعناه يستبعد وجود « مؤامرة » هدفها ضرب الاستقرار وتشويه أمن وأمان مصر من خلال ملتبسته وتذيعه وتعرضه لجهاز الاعلام العمليّة عن الارهاب في مصر ، في نفس الوقت الذي قدم فيه عذراً لتلك الأجهزة بقوله : « أن مصر لم تعرف من قبل مثل هذه العمليات الارهابية التي تعانى منها غالبية دول العالم وبلاذات دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتالي فإن هذا « الجديد » وهذا « الغريب » كانا من أهم الأسباب التي دفعت الاعلام الغربي الى هذا الاهتمام الكبير والمبالغ فيه بتلك العمليات الارهابية اليائسة في مصر » .

والطريف انه في نفس اليوم الذي تحدث فيه الرئيس حسني مبارك عن تلك المبالغة اللامعقولة من جانب أجهزة الاعلام الغربية لما يحدث في مصر ، ظهرت صحف المانيا وكلها تتحدث عن عملية ارهابية بالغة العنف والشراسة قام بها ارهابيون المان يرفضون كل شيء وأي شيء وسقط فيها ضحايا يزيد عددهم على كل ضحايا عمليات الارهاب في مصر منذ بدايتها وحتى يومنا هذا !

الصحف الالمانية نشرت تفاصيل تلك العملية الارهابية ، وكتبت عن ضحاياها ، وعن المسؤولين عنها وصلتهم بجماعات ارهابية قيل انه تم تصفيتهم من قبل ثم اتضح انها مازالت موجودة



ثم بدأت اسئلة الصحفيين التي تحدت في سؤالين اثنين فقط لصحفي الماني وصحفي مصري . الزميل المصري وجه سؤاله للمستشار الالمانى عن العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين على ضوء المباحثات التي تمت بين الزعيمين ، والتي تؤكد تطوراً كبيراً في مستقبل تلك العلاقات . وبعد أن اجاب المستشار كول ، سال الصحفي الالمانى الرئيس حسني مبارك السؤال الثاني والآخر . ولم تكن مفاجأة لنا أن الصحفي الالمانى ترك قضية العلاقات الثنائية ، وقضية السلام في الشرق الاوسط ، وقضية العلاقات العربية مع أوروبا بعد توحيدها ، واهتم فقط بسؤال الرئيس المصري عن الارهاب وتصاعد عملياته في مصر !

لم نفلجاً بهذا السؤال ، بل على العكس من ذلك كنا ننتظره ، ونتوقعه ! فالذى يقرأ الصحف الغربية ، والذي يتابع نشرات الاخبار في شبكات تليفزيونات أوروبا وأمريكا ، لابد أن يتصور أن مصر سقطت في شباك الارهاب ، وأن الدولة فقدت سيطرتها على الأمن ! فالعمليات اليائسة التي يقوم بها الارهابيون المجرمون ضد شعبهم في مصر وضد زوار وضيوف مصر من السياح ، يفسح لها الاعلام الغربي أوسع صفحاته ونشراته الموسوعة والمراثية ! قتل سائحة بريطانية واحدة - من بين ٣ ملايين سائح يزورون مصر سنوياً - حوله الاعلام الغربي الى « معركة » حربية تخوضها « مصر » ضد السياح الاجانب لوطنة من جانب هذا الاعلام لتحذير مواطنيه من السفر الى مصر والسياحة بين اثارها ! وتسئل « جبان » الى مقهى في ميدان التحرير ويترك - داخلها - شحنة متفجرات موقوتة لتقتل وتصيب وتجرح الجالسين في هذا المقهى ، صورها الاعلام الاوروبى والأمريكى وكانها « حرب عصابات » من بيت الى بيت !

الصحفي الالمانى الذى سال الرئيس حسني مبارك عن « الارهاب » في مصر ، لم يكن شاذاً .. ولم يكن مختلفاً عن باقى الصحفيين الغربيين الذين جعلوا من الارهاب في مصر قضية بداية القرن الواحد والعشرين !

ومن المؤكد أن الرئيس حسني مبارك لم يفاجأ - مثلنا - بسؤال الصحفي الالمانى . بل على العكس من ذلك كان - ايضا - ينتظره ، ويتوقعه ! ويهدوء اعصابه بالغ الوضوح ، وبنقطة كاملة في قدرات



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٣

بقية المنشور ص ١

المرتب إلى

المرتب إلى بين التشويين والتشوييل !

وقادرة على أن تخطط وتنفذ ، ضرباتها الموجهة في الوقت الذي تحدده وضد الأهداف التي تختارها ! الحادث بلغ البشاعة ، وأبعاد الجريمة متعددة وتشكل خطورة على أمن وأمان الشعب الألماني ، وعلى الرغم من ذلك فإن أجهزة الاعلام الغربية مرت مرور الكرام على هذا الحدث ولم تعطه أكثر مما يستحقه من بضعة سطور قليلة في الصحف ، وبضع ثوان معدودة في نشرات الاخبار الإذاعية والتلفزيونية !

ولا بد أن يثير هذا الموقف الاعلامي الغريب الكثير من التساؤلات ..

فالمفروض أن يهتم الاعلام الألماني بما يشكل خطورة على أمن الشعب الألماني من جراء تلك العملية الإرهابية الرهيبة التي خططتها ونفذتها جماعة سبق أن قيل أنه تم ضربها ، واقتلاع جذورها منذ فترة بعيدة ماضية ، ولكن المدهش والغريب أن يكون اهتمام أجهزة الاعلام الألمانية بالحوادث اليائسة التي تشهدها مصر - في هذه الأيام - اهتماماً ضعيفاً اهتمامها بالجريمة الإرهابية البشعة التي حدثت في ألمانيا - منذ أيام - وفي ذلك الوقت الذي ترك فيه الصحفي الألماني مشاكل وقضايا الكرة الأرضية ليسال الرئيس المصري حسني مبارك عن الإرهاب في مصر ! وكان هذا الإرهاب الساذج واليائس يشكل خطراً بالغا على أمن الدنيا كلها وتهون أمامه العمليات الإرهابية المخيفة التي تعاني منها معظم دول العالم وبالذات الأوروبية مثل ألمانيا نفسها !

مرة أخرى يؤكد أن الرئيس حسني مبارك لم يفاجأ بسؤال الصحفي الألماني عن الإرهاب في مصر . بل لاغالى إذا قلت أن الرئيس مبارك كان ينتظر هذا السؤال ويتوقعه من قبل ، تماما كما انتظره وتوقعه من كل الصحفيين الذين طلبوا مقابلته سواء قبل بدء زيارته لألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة ، أو خلالها ! فالسؤال الذي طرح عليه في بون من صحفي ألماني ، هو نفسه - مع اختلاف اللفاظ - الذي سمعه من صحفيين بريطانيين ، وهو نفسه - أيضا - الذي ينتظر سمعه من صحفيين أمريكيين عندما يصل اليوم - السبت - إلى الولايات المتحدة الأمريكية !

الجميع يسألون عن الإرهاب في مصر ! الجميع يسألون في أسباب ونتائج هذا الإرهاب ! والجميع - أيضا - يساعدون ، عن جهل أو عن عمد ، الإرهابيين في أخلاء السياح من زيارة مصر والسياحة فيها ، لا شيء إلا لأن الإرهاب نجح في الاعتداء على بضعة سياح لا يمثلون أكثر من واحد في المليون من عدد السياح الذين يزورون مصر سنويا !

وشتان الفارق بين مواقف الاعلام الغربي وموقف قادة وحكام هذا الغرب . فعندما أجاب الرئيس حسني مبارك عن سؤال الصحفي الألماني - والخاص بالإرهاب في مصر - نظرت إلى المستشار هيلموت كول وهو يتابع الترجمة الفورية من العربية ، التي يتكلم بها الرئيس مبارك ، إلى الألمانية ، وجدته يهز رأسه مقتنعا بكل ما قاله الرئيس مبارك عن تلك الظاهرة الغربية على الشعب المصري ، من جهة - وما أكدته على أن الدولة المصرية قادرة بكل صلاحياتها وامكانياتها على اقتلاع جذور الإرهاب بقوة القانون وتمسكا بالديمقراطية . ومافعله المسئولون الألمان ، هو نفسه الذي أظهره المسئولون البريطانيون خلال مباحثاتهم مع الرئيس حسني مبارك والتي تعرضت - في جانب منها - إلى الإرهاب الذي تشهده مصر في هذه الأيام . هناك اقناع كامل من الحكام الألمان والبريطانيين بما سمعوه من الرئيس حسني مبارك عن حجم الإرهاب في مصر ، وعقوبة مواجهته وتحجيمه ، ولكن معظم أجهزة الاعلام - في البلدين - لا تزال مستمرة في مبالغتها لحجم هذا الإرهاب ، من خلال الاهتمام غير المعقول الذي تعطيه لهذا الإرهاب في صحفها وإذاعاتها وشبكات تلفزيوناتها !

ولا أحد يعرف - على وجه الدقة ومن خلال أدلة قاطعة تحت يده - من يلف وراء هذا الاهتمام غير المعقول من جانب تلك الأجهزة الاعلامية للعمليات الإرهابية اليائسة داخل مصر ! وحسنا فعل الرئيس حسني مبارك الذي انتهر فرصة جولته في ألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ليتلقى مع كبار رموز تلك الأجهزة ويحجب عن أسئلتهم ويكشف لهم حقائق تتعلق بالإرهاب في مصر كانت خافية عليهم . لم يخف الرئيس شيئا في إجاباته عن أسئلة الصحفيين - وما أكثرهم - الذين طلبوا إجراء أحاديث معه خلال زيارته لكل من العاصمة الألمانية أو العاصمة البريطانية وهو ما يستدرك أيضا في العاصمة الأمريكية التي سيقوم الرئيسين بزيارتها ابتداء من اليوم .. السبت . حقيقة أن أسئلة تلك الحوارات المتعددة تناولت العديد من القضايا المحلية والعالمية ، ولكن حقيقة - أيضا - أن ظاهرة التطرف والعنف والإرهاب كانت القاسم المشترك الأعظم في أسئلة كل الصحفيين والإذاعيين والتلفزيونيين الغربيين الذين التقوا بالرئيس سواء في بون أو في لندن . ومن المؤكد أن يتكرر هذا في العاصمة الأمريكية واشنطن - خاصة أن الاعلام الأمريكي - لأسباب لا عرثها أو ملزمت أرفض تصديقها بلا دليل - يعطي أهمية وأولوية قصوى لكل خبر ولكل قصة تساهم



المصدر : أخبار التوجه

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضايا كثيرة وبالقوة الاهمية حملها معه الرئيس حسنى مبارك ليطرحها في مباحثاته مع رؤساء حكومات ألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية . فهناك قضية السلام في الشرق الأوسط ، وقضية التعسف الاسرائيل ومشكلة المبعدين الفلسطينيين التي تريد اسرائيل بها ان توقف مباحثات السلام ، وهناك - ايضا - العلاقات الثنائية بين مصر وكل دولة من تلك الدول الثلاث ، وبالذات مع الولايات الأمريكية التي تحكمها ادارة جديدة برئاسة الرئيس كلينتون والذي سيلتقى معه الرئيس مبارك لأول مرة يوم ٦ ابريل الحالى . ودعم العلاقات الثنائية هو - في تصوري - يتصدر من حيث الاهمية قائمة تلك القضايا كلها وغيرها . هذه الاهمية اكدها مستشار ألمانيا - هيلموت كول - عندما اشاد - في بيانه أمام الصحفيين - بالسياسة الحكيمة التي ينتهجها الرئيس مبارك داخليا وخارجيا ، كما استعرض الخطوط العريضة للتعاون الكبير والبالغ الاهمية بين ألمانيا ومصر حاليا ومستقبلا .

هذا المعنى نفسه سمعناه - ايضا - بلسان دوجلاس هيرد - وزير خارجية بريطانيا - ولسان جون ميجور ، رئيس الوزراء البريطانى . كذلك فمن المتوقع ان نسمعه - كذلك - من الإدارة الأمريكية ولسان الرئيس الأمريكى الجديد . فهناك اجماع على الدور السياسى والاساسى الذى تقوم به مصر في منطقة الشرق الأوسط ، وهو الدور الذى وصفه وزير خارجية بريطانيا بقوله :

« ان الرئيس مبارك يتمتع بثقة الاطراف المختلفة في المنطقة ، منذ زمن طويل ، ونحن في بريطانيا نساند الدور المصرى الذى يلعبه مبارك » .

وماقاله المسئولون في ألمانيا وبريطانيا ليس من باب مجاملة الضيف ، وإنما جاء تعبيراً عن ثقة هؤلاء في سياسة الرئيس مبارك والانجازات الكبيرة التي حققتها تلك السياسة وبالذات في مجال الاصلاح الاقتصادى الذى تحققت منه خطوات كبيرة اشاد بها خبراء البنك الدولى في الايام الأخيرة الماضية .

ولا يخفى على احد ان العمليات الارهابية البائسة واللاوطنية التي قام بها اعداء الشعب المصرى ضد السياح ، قد اثرت كثيرا في صناعة السياحة المصرية والحققت بها خسائر ضخمة سواء على الملايين ممن يكسبون رزقهم من تلك الصناعة ، او الدولة التي تعتمد في تنفيذ الاصلاح الاقتصادى - على الدخل الكبير من سياحة أكثر من ثلاثة ملايين سائح سنويا . هذه الحقيقة ليست خافية على الدول الصديقة التي يقوم الرئيس مبارك - حاليا - بزيارتها . كما ان تأكيدات كبار المسئولين في تلك الدول - من خلال بياناتهم وتصريحاتهم - على ضرورة دعم التعاون مع مصر ، جاءت تعبيراً صادقا على مدى حرص تلك الدول على الوقوف الى جانب مصر في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى على الرغم من العجز البالغ الخطورة من عائدات السياحة .

في اقصاء الراى العام العالمى بان مصر على شفا « الحرب الأهلية » وان سقوطها في ايدى الارهابيين ، والمتطرفين أصبح ، مسألة وقت لا أكثر ولا أقل !

وعجوبة الموقف الرسمى الأمريكى - من هذه القضية بالذات - لا يقل عن عجوبة موقف أجهزة الاعلام الأمريكية التي مغفلتها ليس فوق مستوى التباهيات ! فالحكومة الأمريكية هي التي كذبت المرة بعد الأخرى بالنسبة لكيفية حصول شيخ الارهابيين عمر عبدالرحمن على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة ! لقد زعمت السلطات الأمريكية ان عمر عبدالرحمن حصل على تأشيرة الدخول بطريق الخطأ من القنصلية الأمريكية في الخرطوم ، ثم اتضح ان هذا الارهابى سبق له الحصول على تلك التأشيرة من القنصلية الأمريكية في القاهرة ، ثم حصل على تجديد لتلك التأشيرة من القنصلية الأمريكية في الخرطوم ١٢ وشخص عمر عبدالرحمن لايشكل للشعب المصرى اية أهمية ، سواء ظل مقيما في الولايات المتحدة او تركها ليعود الى مصر او يلجأ الى السودان في ضيافة زميله في الارهاب حسنى الترابى ، ولكن الذى يهمنا فقط هو معرفة اسباب هذا « الاحتضان » الأمريكى لمثل هذا الارهابى الكفيف الذى كان ان يتفرغ هذه الايام للإدلاء بأحاديث صحفية وتليفزيونية يتحدث فيها عن نفسه ، وعن شعبه ، ويهاجم الحكومة المصرية ، ويتطاول على القيادة المصرية ، ولايتورع عن وصف أبناء مصر - من ضباط وجنود الأمن - بأنهم « كلاب » ، وزارة الداخلية !

الدولة الكبرى - والعظمى - الولايات المتحدة الأمريكية لا تترك مناسبة الا انتهزتها للمناداة بالديمقراطية وضرورة نشرها وفرضها على كافة الدول في هذا العالم الجديد الذى تزعمه . ونفس هذه الدولة الكبرى - والعظمى - هي التي تمنح لرعييم الارهابيين المأوى ، والحماية ، والرعاية ، والتدعيم بأوسع سبلها ووسائلها !

وبالذات الأمر توقف عند هذا الحد . فقد نقلت

وكالات الأنباء - عن مصادر أمريكية موثوق بها - ان الإدارة الأمريكية أجرت - ومازالت - اتصالات مستمرة مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر ! ونشرت صحيفة « الاندبندنت » - البريطانية - مقالا - أمس الأول - بقلم روبرت فيسك تحدث فيه عن تلك الاتصالات التي تحرص عليها الإدارة الأمريكية !

ولا اهم كيف يمكن لتلك الدولة الديمقراطية العظمى ان تجرى اتصالات وتوثق علاقات مع جماعة محظور نشاطها بعد ان صدر قرار قديم بحل هذه الجماعة ؟! وعدم فهمنا للمواقف الأمريكية ليس بالجديد او الغريب ! فتاريخ علاقتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية يمتلئ ويزدهم بمثل هذه المواقف التي أبسط مايمكن وصفها به هو انها تتناقض تماما مع ما تعلنه الإدارة الأمريكية عن « الشرعية » ، والديمقراطية ، وحقوق الشعوب !

□ □ □



المصدر: أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٢ أبريل

ووجهة نظر أصحاب هذا الرأي - من أعضاء الكونجرس - أن العالم وقف إلى جانب الكويت عندما هاجمها العراقيون وأعلنوا ضمها إلى الحدود العراقية ، ولولا وقوف العالم - بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية - إلى جانب الكويت لما تم طرد القوات العراقية ، ولما عدت الكويت إلى أصحابها الشرعيين ، وبالتالي على الثراء الخليج - وبالذات في الكويت - أن يساهموا بدورهم في «مساعدة» وإنقاذ روسيا التي وقعت - من قبل - إلى جانب الكويت في استرداد أرضها وشرعية حكمها .
لهذه الأسباب كلها ، فالاعتقاد السائد يؤكد أن دعم مصر ومساندتها اقتصاديا - من جانب الدول الغربية الصديقة - يلقي قبولا من كل الإدارات الغربية الحاكمة . فإذا كان الغرب يحرص على دعم ومساندة دول ودويلات ملكن يسمى إلى عهد قريب بالاتحاد السوفيتي ، حتى لا تسقط هذه الدول في هاوية الفوضى والسخط والعودة إلى الديكتاتورية ، فإن نفس هذا الغرب يعلم تماما الدور الكبير والمميز الذي تمثله أكبر دولة عربية في الشرق الأوسط - مصر - في أمن واستقرار المنطقة . فمصر لا تمثل شعبها أو حدودها فقط ، وإنما تمثل كافة الشعوب العربية ، وبالتالي فإن أية تهديدات تتعرض لها ، هي - بالقطع - تهديدات تستهدف كافة الشعوب العربية القريبة منها والبعيدة عنها .

وهذا آخر ما يريده الذين يخططون لعالم جديد تنوافر لشعوبه الأمن والاستقرار والرفاهية .

أبراهيم سعد

ليس غريبا - إذن - أن تسارع تلك الدول الصديقة - سواء التي يزورها الرئيس مبارك حاليا أو تلك التي لم يزرها - إلى دعم مصر اقتصاديا ، وهي التي لم تتردد في الدعوة إلى دعم روسيا بعد أن تعرض النظام الحاكم الجديد في موسكو إلى أزمت طاحنة كادت أن تهدد شعبية الرئيس الروسي يلتسين . لقد عجز النظام الحاكم في موسكو عن توفير المستوى المعقول للمواطن الروسي نتيجة للتغيرات المفاجئة وغير المدروسة جيدا للانتقال من نظام شمولي ديكتاتوري إلى نظام حر وديمقراطي . وعلى الرغم من هذه الأخطاء كلها ، فإن الدول الغربية قررت أن تدعم النظام الديمقراطي الجديد في موسكو عن طريق مساعدته اقتصاديا وبأرقام فلكية لم يحدث من قبل أن حصلت عليها دولة من الدول ، مما أفرز العديد من أعضاء الكونجرس الأمريكي وسمعناهم يعلنون - منذ أيام - عن ضرورة مساهمة كل الدول الغنية في تقديم هذه المساعدات لشعوب ما كان يسمى الاتحاد السوفيتي ، ولا يكون تقديم تلك المساعدات مقصوراً على الدول الغربية وحدها . ولم يكتف أعضاء الكونجرس بهذا التعميم ، وإنما حددوا - وبالأسم - دول الخليج العربية وبالذات الكويت والسعودية وطلبوا إدارتهم الأمريكية بالاتصال بتلك الحكومات العربية وإقناعها بالمساهمة في برنامج المساعدات الهائلة المنتظر تدفقها على روسيا وغيرها من دول ودويلات الاتحاد السوفيتي المنحل !



الجمهورية

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ أبريل ١٩٩٢

... ونلتقي

الارهاب.. والحل

الارهاب أصبح على كل لسان في مصر .. قتلى وجرحى يسقطون كل يوم .. ولا يمر دون ان نسمع أو نقرأ عن انفجار قنبلة أو عبوة ناسفة .. نسمع ونشاهد وقوع ضحايا .. وان نرى شهداء رجال الشرطة يشيعون في مواكب حزينة الى مثوانهم الاخير وسط عويل وصراخ الأباء والامهات والابناء والأزواج ..!

ولا يمكن ان يقول قائل بعد ذلك .. الا ان مصر عرفت الارهاب .. وتعيش في ويلاته .. وتئن تحت ضغطه .. وعلينا ان نجند انفسنا جميعا .. اجهزة حكومية .. واحزاب وتقابات وجامعات .. ومراكز بحوث .. وازهر قبل كل هؤلاء جميعا .. لدراسة هذه الظاهرة الطارئة على المجتمع المصري .. وهي ظاهرة الارهاب .. أسبابها .. ظواهرها .. ثم نضع العلاج الحاسم لهذه الظاهرة الشريرة .. والتي بدأت نتائجها تظهر بوضوح .. فإذهب الى فندق ٥ نجوم أو ٤ نجوم .. وابحث عن خواجه أو سائح .. لاتجد .. وإذا وجدت يأتيك الجواب .. انه زائر أو خبير من كذا .. لمدة أيام معدودة ..

!!!

دراسة ظاهرة الارهاب أصبحت مطلوبة أكثر من أي وقت مضى .. وهل هي نتيجة لسلوك وسياسات من داخلنا .. ام نتيجة لجماعات وسياسات تفرض علينا من الخارج ..

على أية حال مطلوب بجدية وواقعية دراسة ظاهرة الارهاب التي تن من مصر حاليا ..!!

وعبر التاريخ اماننا واضحة .. فالفكرة عندما تواجه الفكرة يعيش المجتمع وای مجتمع في امان وسلام .. وعندما تواجه الفكرة بالسلاح والعنف .. لا مجال هنا للحوار ولا للكلام .. ويصبح السلاح والعنف سيد الموقف ..

والسؤال الملح الواجب تحديده اجابته بوضوح .. هل هناك شيء غامض جرنا الى ان نصبح مجتمع العنف .. بذل مجتمع السماحة والامان .. نعم لا بد من البحث العلمي والموضوعي لظاهرة العنف .. ومن وراء هذه الظاهرة .. وماهي



الجمهورية

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ أبريل ١٩٩٢

أسبابها .. وبذلك نصل الى بدايه
الطريق الصحيح .. لاقامة مجتمع
مصرى مسلم تعود فيه السماحة
والحب والتكافل والامن والامان كما
كان .. وغير ذلك لاجدوى منه ..
ووقت ضائع .. لاهدف منه وله .
سوى الدوران فى طاحونة الهواء
○○○

وحتى نصل الى مانهدف اليه من
تحليل لاسباب ظاهرة الارهاب ..
واسبابها الداخلية والخارجية ..
وبشرط ان نكون جادين لان المسألة
تتعلق بحاضر ومستقبل مصر ..
وابناء مصر .. نكون او لا نكون !!!
نحدد حقوق الانسان المصرى ..
مطلوب من الجميع هدنة اذا جاز هذا
القول .. ان تتوقف اعمال الارهاب
والنسف والتدمير والازعاج لمن
يعيشون بيتنا .. ومن يجيئوننا ضيوفا
وسياحة .. ومطلوب من رجال الامن
والشرطة ان يستمروا كما هم حماة لكل
ابناء مصر .. صحيح ان رجال الامن
عاشوا أوقاتا عصيبة ويعيشونها كل
يوم .. واجهوا الموت .. وسقط منهم
شهداء ومنهم من حمل اخيه بين يديه
فى لحظات بين الحياة والموت .. وهى
لحظات رهيبة لا يدرك أثرها إلا من
عاشها .. كل هذا .. والشعب يطلب
منهم ان يستمروا حراسا لامن وامان
المواطن . حتى الخارج منهم على
السلوك العام .. ليترك للقضاء ادايته أو
تيرنته .. مطلوب ان يتمسك رجل الامن
باستمرار حتى فى اخرج اللحظات
بضبط النفس وقوة الايمان .. لنخرج
بسلام باذن الله من المحنة التى تكتوى
مصر بنيرانها وتدخل مصر القرن
الواحد والعشرين . وقد استردت
مكانتها الاسلامية ودورها التاريخي
والانسانى والحضارى .

عبد الكريم سليم



الجمهورية

المصدر :

ابريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول:

بشيرة

احاديث وكلمات وبيانات وتصريحات الرئيس حسني مبارك ، في جولته الحالية جديرة بأن تكون امام جميع المسؤولين في كافة المواقع ، بل وامام كل مواطن ايا كان مجال عمله أو اهتمامه ، ان هذه الاحاديث والتصريحات تلخص قضايانا الوطنية قضايا عملنا في هذه المرحلة والظروف التي يجري فيها هذا العمل . والتحديات التي تواجهنا وتواجه الاهداف التي نسعى اليها عاكدين العزم على تحقيقها .

والنقطة الجوهرية في جميع هذه الاحاديث والتصريحات هي شرح وتوضيح الوضع الداخلي ، وتأكيده السيد الرئيس ان مصر بخير وان ما يحدث فيها هو فعل شيطاني طارئ . وقد كشف الرئيس في حديثه مع صحيفة «السياسة» طبيعة الاعمال الارهابية التي تجري اليوم . وقال ان المقصود هو ضرب مصر كدولة وكنوز وكحضارة وكتاريخ .. فالمقصود هو اشغال مصر واعاققتها عن دورها كحصن استراتيجي لاشقائها العرب ولمن يحتاجها من اصدقائها المسلمين والافارقة ، هذا هو المقصود ببساطة لكن ذلك لن يحدث

ان الارهاب خطر كله ، وما يحدث على ارضنا خطير .. خطير ، ولكنه عمل يائس ومحكوم عليه بالفشل ، مهما طال أمده ولكن عمره قصير قصير ومن يدبرونه ويقفون وراءه يعرفون ذلك ويعرفون ان اربابهم لن يعيش طويلا في شعب ينبذ العنف ويكره القتل واراقة الدماء ، الادفاعا عن وطنه وقتالا في سبيل مبادئه .

ان ما يحدث اليوم ليس اكثر من صفحة طارئة وقصيرة العمر وهدفها تعطيل دور مصر ، وتأخير دورها ليس اكثر لان الارهاب ومدبريه لن يستطيعوا ان يوقفوا او يزيلوا دور مصر الحضاري لانه دور فرضته وتفرضه عوامل التاريخ والجغرافيا ، وحقائق الوجود في المنطقة كلها وهو دور لا يبدل له ولا غنى عنه في اوقات الحرب أو في سبيل السلام

ان شعبنا يجب ان يدرك هذا ويجب ان يواصل التفافه حول قيادته في سبيل محاربة الارهاب ، والقضاء عليه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣

.. تأملات مصرية

صوت الإسلام .. أم صوت الشيطان !!

على هذه الصفحة كان الحوار مستمرا حول قضية تجار البون وعن جذورهم التاريخية ولا أريد أن أتأخر بما سطره هذا القلم على مدى السنين الطوال وبلا توقف وبعون خفية من رصاص الإغاد حثالة البشر تجار البون لا أريد أن أتأخر مثل كتاب إحدى الصحف حين قال كاتبهم أن جريدته كانت أولى الصحف التي تصدرت للأرهاب رغم أن صحيفته لم تكن قد كتبت

أكثر من ثلاث مقالات أو تحقيقات عن القضية وقد تجاهل كاتب الصحيفة الذين سبقوا بأعوام طوال ونشروا الحقائق المدعمة بالتوثيق الصحفي وبالتاريخ وباليوم وبالساعة وكان اسم كاتب هذه المقالات في جريدة الجمهورية أول الأسماء التي جاءت في قائمة الأغنياء عندما ضبطت القائمة في وكر تنظيم الناجون من النار !!



بقلم علي الدالي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ أبريل

جريدة (الجمهورية) انن لها السبق في التصدي للارهاب وهذه حقيقة تاريخية جريدة «الجمهورية» كانت اكثر موضوعية لانها لم تترفق بالسفاحين القتل ولم تهادن الرأس الكبير لعصابات التكفير وعلى رأسها عصابة الاخوان المسلمين ومبرشدهم الاول صاحب تعاليم ومنهج الارهاب واول من سمم الارض المصرية الطاهرة ببذور الفتنة باسم الدين حسن البنا !!

لا اريد التفاخر وليس هذا من طبيعتي غير ان بعض الاصدقاء قد سألوني لماذا انت صامت والقنابل تنفجر والدماء تسيل وشهداء الامة من ضباط وجنود ينالون من قبورهم الان بالثار... واكتب هذه المقدمة الان رغم اني لا احب الفخر لست مثل ابي سفيان !!

وهذه هي المرة المائة التي اكرر القول فيها عن جماعات الارهاب واقول انهم جميعا عصابة واحدة واذا ارنا طرح الارهاب ارضا فيجب ان نتجه إلى الاخوان المسلمين في نفس الوقت الذي نطارد فيه الخونة عملاء ايران وعملاء الترابي وعملاء السلطة الاجنبية جواسيس المصفر من اعضاء التنظيمات التي تتحرك الان بالقتلة والبندقية والجيوب ملأى بالدولارات !! ومصيبة الامة ان المتكفين المصريين الذين هم عقل هذه الامة لا يشاركون في هذه الحرب وهي حرب بكل المقاييس حرب ضد الامة وضد الحضارة بل وضد الدين واكثر المتكفين في مصر لا يقرأون عن تاريخ الارهاب ولا يبحثون عن جذور الارهاب فنسمع منهم احيانا كلمات عن الاخوان المسلمين وكيف انهم جماعة معتلة مؤسست الجماعة كان عاقلا وصاحب فكر معتدل من اين جاءوا بهذا الرأي !! ان رأس الافعى هي جماعة الاخوان المسلمين !! انهم ليسوا صوت الاسلام كما زعموا بل هم صوت الشيطان !!

● ● ● لم يقرأ المتكفون في مصر وخاصة من ابناء هذا الجيل مقولات حسن البنا عن سلك الدماء البرينة ولم يقرأوا ملف الاخوان الحافل بالجرائم وبالدم المسفوح !

● ● ● ومن الاخطاء التي يقع فيها المتكف المصري الان وبعض كتاب الصحف وعامة الصحفيين ايضا قولهم عن هذا النشاط الاجرامي الدموي ان من يقوم به هم المنتمون للاسلام السياسي او المنتمون للتيار الاسلامي والى الجماعات الاسلامية هذه الصفات تعطيه شرعية التحرك باسم الدين !! والحق يجب ان يقال الان وتسمى الاشياء بمسمياتها فهذه الجماعات لاعلاقة لها بالدين وحتى الجماعة الام جماعة الاخوان المسلمين ليس لاحد من قادتها اية مؤلفات في الفقه او في علوم الدين كل اوراقهم دعوة الى تولى السلطة باسم الدين ثم اطلاق اللحن وارتداء الجلباب واحتلال المساجد !! هذه الجماعات انن ليست غير عصابات اجرامية وليست تيارا اسلاميا على الاطلاق ذلك ان الاسلام يعرفه ملايين المصريين اكثر مما يعرفه حسن البنا نفسه .

والان نرى هذا الطبال او هذا السباك او هذا القواد ينضم الى الجماعة فيصبح اميرا او قائدا عسكريا !!

ولو كنا في اجهزة الاعلام تسمى الاشياء بمسمياتها وقلنا ان هذه الجماعات ومنها جماعة الاخوان المسلمين ليسوا غير عصابات اجرامية مهمتها السطو او القتل وتدمير الوطن لو كنا جررنا هذه الجماعات من الهوية الدينية ربما كان الشعب يتوحد ضدهم ويتحرك للقضاء عليهم لكننا تركناهم يتحركون باسم الدين فخدعوا الشعب

المتكئين !!

لو قلنا للشعب ان هؤلاء حثالة البشر وانهم جواسيس بحق ويعملون بحق لحساب السلطة الاجنبية وتحركهم اجهزة استخبارات عالمية وتحضن امير امرانهم عمر عبدالرحمن وتركة يدبر لاغتيا لمصر الغالية وهو في حماية هذه السلطة الاجنبية !!

ان الشعب في مصر لابد ان يتحرك حتى يمكن القضاء على هذه العصابات ولا يزال الشعب في موقف المتلجج اللهم الا بعض الافراد ومنهم هذا المواطن الشجاع بالغ الفاكهة الذي تحرك من تلقاء نفسه وهو الذي لم يعطه الوطن اي شيء هرع في رسالة ليطارد ذلك المجرم عضو عصابة الارهاب المسلح والرجل بلا سلاح ومع ذلك استطاع ان يتغلب على وضعه الاجتماعي وعلى ظروفه المهلكة ويسرع نحو الارهابي غير هياب حتى عندما صوب الارهابي نحوه مسدسه لم يخف ولم يهرب بل اقتض على الارهابي المسلح وانها ان عليه لكما وركلا حتى طرحه ارضا وسلمه الى رجال الامن مثل هذه المواقف القليلة من المواطنين الشرفاء الشجعان يجب ان تكون نفس مواقف كل الرجال في كل مكان من مصر .. حينئذ لن تجد عصابات الارهاب مكانا وسط سكان مصر الذين لا مفر من ايقافهم ولو بقرع الطبول او بقرع الاجراس او النفخ في الابواق فالخطر يقترب من الجميع واكثر من قنبلة انفجرت لتقتل الابرياء ومع ذلك لا يزال المسرح حافلا بالمترجمين والذين ظنوا انهم غير شركاء في هذه التراجيديا والتي نهايتها هي خراب مصر .. وهم الحضارة !!

● ● ● وقد ارتفع صوتي عاليا في هذا المكان عندما حثرت وكررت التحذير على مدى عشرات المقالات من وصف جماعات الارهاب والقتل والترويع بمسميات تعطي هذه الجماعات شرعية العمل السياسي بان نطلق عليهم مثلا الجماعات الاسلامية او جماعات الاسلام السياسي وهذا امير الجماعة في سوهاج وذاك قائد الجناح العسكري في اسبوط والاخر مفكر التنظيم والاخير فيلسوف للتنظيم .

رغم ان غالبيتهم لا فكر له ولا دين له بل ان هؤلاء الامراء الحثالة لم يقرأوا القرآن باعتراف بعضهم .

ولم يبق الا ان نطلق على هؤلاء الاوغاد القاب اصحاب الفضيلة او مشايخ الاسلام . ولا تزال نقمة التفتيشية لعمليات

الارهاب الدموي في مصر قائمة فلا تزال اجهزة الاعلام وخاصة الصحف والمجلات ومنها الصحف والمجلات القومية تناقش قضية الارهاب في مصر باعتبارها من القضايا السياسية ويطالب البعض في وقاحة وعدم حياء حتى بعد احداث اميابة ونبروط واسبوط والعتبة وميدان التحرير.. يطالب هذا البعض بان يكون هؤلاء حزب سياسي !!

واي حزب سياسي هذا الذي يقوده طبال وسباك ومبيض محارة وامسى لا يقرأ ولا يكتب مثل احد امرانهم والذي قبض عليه مؤخرا ومهنته صانع «اقفاص الجريد» !! واطلقوا على امثاله قادة اجنحة عسكرية وهذا نلغ في جسم الارهاب ليزداد حجمه وتزداد هيئته ونصنع نحن باقلامنا هذه الهيبة !!

كيف تحول مجرما ولصا السي فيلدمارشال باقلامنا !!

● ● ● وبعض الكتاب في صحف مصرية حزبية وقومية يعتبر هؤلاء الحثالة من اهل الفكر ويطالب بان تناقش قضية الارهاب باعتبار انها قضية من قضايا الفكر في مصر ويجب اقامة الحوار مع اصحابها للوصول الى حل جذري للقضية .

وهذا سخف وهذيان !! وهل يمكن مناقشة مطاريد الجبل حول مفاهيم القرآن .. او محاورتهم حول الفقه !!

● ● ● ومنذ اسبوعين قرأت لاحد وزراء تونس حوارا قال فيه لمجلة «المصور» انتم هنا في مصر تقولون دائما حركة اسلامية او الجماعات الاسلامية وهذه جماعات اراهابية ويجب ان تسمى الاشياء بمسمياتها لاننا ان لم تفعل ذلك تكون قد وقعنا في شركهم !!

وهم لاصلة لهم بالاسلام..

● ● ● ثم يقول الوزير التونسي الدكتور على الشابي لمجلة المصور يجب ان تتحرر اجهزة الاعلام من هذه التلبيسات لان بعض وسائل الاعلام تخدم الارهابيين دون ان تشعر كأن تطلق عليهم الجماعات الاسلامية او تسمى طبال اميابة شيخا او الشيخ جابر او الامير جابر .

الشيخ لا يطلق الا على المختص بعلوم الدين من خريجي الازهر الشريف او جامعة الزيتونة العامرة بتونس لا يمكن ان يطلق الشيخ على الطبال او السباك .

● ● ● ان الاعلام في مصر قد وقع في مصيدة الارهاب بالفعل فنقرأ في كل يوم اخبارا عن حوادث الارهاب وعناوين كبيرة عن امير الجماعة في قرية كذا او قائد الجناح العسكري في نبروط او في اميابة وهوليس الا لصا أو قاطع طريق أو متشردا وجد في هذه العصابات جسرا يعبره الى المال والشهرة والنساء.. نعم الى النساء



الجزيرة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٢

واعود الى مرشح جماعات الارهاب في نقابة الصحفيين هذا المرشح هو مثل صارخ لكل المنتمين الى ما يسمى بالاسلام السياسي.. لقد على لافتة يزعم فيها انه الصوت الاسلامي في نقابة الصحفيين.. احتكر لنفسه صفة صاحب الاسلام او صاحب الوحي الاسلامي في نقابة الصحفيين وهو يعلم ان النقابة تضم اكثر من اربعة الاف عضو غالبيتهم من المسلمين واجدادهم من حماة الاسلام في هذا الوطن على مر التاريخ.

اما بعد..

مرة اخرى يجب ان تتوقف اجهزة الاعلام عن اطلاق اوصاف امراء او قادة عسكريين ومشايخ على اوغاد هذا العصر ويجب ان تتوقف اجهزة الاعلام عن وصف هذه الجماعات الارهابية بانها اسلامية لتكن اجهزة الاعلام في مستوى الموقف وتسمى الاشياء بمسمياتها فتقول العصابات الارهابية وزعيم العصابة بدلا من الامير ..

فهؤلاء يستولون على النساء بقوة الاجرام السياسي ان جاز التعبير.. امير الجماعة الافاك الذي لم يقرأ القرآن ولم يعرف كتب الفقه بزواج اخت العضو مثلا لاختيه مثلا بدون مأذون او مهر وفي احيان كثيرة تكون

الفتاة المسكونة متروجة من اخر زواجا شرعا فتخطف من زوجها ويطلقها الامير الوغد بكلمة منه هي في قانون الجماعة الارهابية نص اسلامي !! المال والنساء والشهرة اذن من اسباب انضمام الشباب الى هذه العصابات.

ومنذ اسام جرت انتخابات نقابة الصحفيين ولوجنا نحن الصحفيين بمن يعلق لافتة كبيرة على باب نقابة الصحفيين كتب عليها انتخبوا فلان الفلاني الصوت الاسلامي في نقابة الصحفيين وهكذا يرى هؤلاء ان الاسلام اصبح حكر لهم وحدهم . فهذا المرشح المنتسب لجماعات الارهاب يقول عن نفسه انه الصوت الاسلامي في الصحافة وهو يعلم ان غالبية الصحفيين من المسلمين وان اجداد هؤلاء الصحفيين حاربوا تحت راية الاسلام كل الغزاة من تتر وصليبيين وفرنسييس واخيرا اليهود .

من هزم هؤلاء الغزاة ومن طاردهم ومن طهر ارض الاسلام في مصر وفي غير مصر من وجودهم !!

وما هو دور جماعات الارهاب في حرب التحرير يوم تحررت سيناء الغالية.. ما هو دور قادتهم في ضرب الصهيونية في مقتل في يوم العبور.. ان دورهم كان خيانة الوطن والوطنية وقتل البطل قائد العبور العظيم !! قتلوه خنعة للصهيونية واعوانها لانه اول بطل قومي في التاريخ الاسلامي بعد بيبيرس وقطر بهزم غزاة من اعداء الاسلام !!



المسرة

المصدر:

١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هكذا تكون المواجهة

دارت معظم التحليلات الاخبارية حول رحلة الرئيس مبارك الى ألمانيا وبريطانيا وأمريكا على محور الاهداف المعلنة للرحلة كقضية « السلام بالشرق الاوسط » وأزمة لوكيريسى « و » الأمن والسلام العالميين « علاوة على ما يخص العلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول الكبيرة .

ولكن المتتبع لمادار ويدور في رحلة الرئيس « مبارك » يلاحظ أنه ما من لقاء أوحديث للرئيس « مبارك » إلا وموضوع الارهاب أصل فيه .. والملاحظ كذلك ان الرئيس نجح نجاحا عظيما في وضع الأمور في نصابها واعطاء هذا الموضوع حجه الطبيعي ومعناه الحقيقي على خارطة الاهتمامات الأوربية والأمريكية وهذا في حد ذاته نجاح للزيارة حتى لو لم تحقق أيا من أهدافها الأخرى .

فقد أوضح الرئيس ان الارهاب ما هو إلا محاولة فاشنة من أعداء مصر لاعاقبتها عن الانطلاقة الكبرى التي بدأت الخطوات تجاهها تشتت وتتسع .. ولأن هذه الانطلاقة اقتصادية بالدرجة الأولى فقد أراد هؤلاء الضالسون أن يعكروا جو الاستقرار في مصر حتى تهرب الاستثمارات الأجنبية فتتوقف خطط مصر الاقتصادية .

ولكن خاب فأنهم فقد استطاع مبارك ان يكشف في وقت قصير وبجهد قليل مؤامراتهم ويقنع المسؤولين ورجل الشارع في أوروبا وغيرها أن مثل هذه الاعمال الشيطانية لاتنال أبدا من أمن واستقرار مصر القادرة على التصدي لكل الممارسات الموتورة ضد كنانة الله في أرضه . تحية لقائد جند مصر الذين هم بشهادة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم خير أجناد الأرض قاطبة وتحية لمصر التي أنجبته .. وهكذا تكون المواجهة الاعلامية يارجال الاعلام .. « صراحة ووضوح » وفي « عقور الدار » .. أليس كذلك ؟!

عربي أصيل



أكتوبر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أكتوبر ١٩٩٣

• • • ليس إلا !!

لا وقت للدموع !!

نتيجة

تقابل الارهاب - ولا أدري من أين - تنفجر .. والابرياء يقتلون أو يصابون .. والنتيجة : أمهات ثكالي .. زوجات أرامل .. وايتام ابرياء .. بكاء ودموع وجنازات رسمية حارة ، وأصوات ترتفع مطالبة بالقصاص ، واعداد الارهاب في ميدان عام .. واعداء مصر ينتهزون الفرصة ويصورون بلادنا وكأنها في حرب أهلية ويلبسون مسوح القديسين وينصحون أبناء وطنهم بالابتعاد عن مصر لان انفجارات القنابل ، وطلقات الرصاص فيها لا تنقطع ..

إنها الفرصة الذهبية التي كانوا ينتظرونها .. كانوا يتمنون وينتظرون بفارغ صبر ، وقدما نحن - أو السفهاء منا - لهم الفرصة فاهتلوها ، رغم حقيقة أن بلادنا أكثر دول العالم أمنا وأمانا ، ومن خلال الاحصاءات التي ينشرونها هم لا نحن .. ولكن ماذا نقول غير أن الغرض مرض ؟

* * *

كل هذا الذي يحدث .. وكل هذا الذي نتعرض له ، يزيد مشاكلنا ، ويصعب الحلول ، ويطيل أمد المعاناة ، فالكل يعرف ما نحن فيه ، وما نحن مقدمون عليه رغما عنا من مصاعب اقتصادية ذات ظلال اجتماعية وإنسانية قائمة ، وهي مصاعب وظلال رأينا عنف آثارها على دول كانت ولم تعد ، الأمر الذي يعني أن الافلات منها يحتاج إلى تضافر كل الجهود ، والانطلاق في طريق العمل والانتاج بلا توقف أو تردد ..

إن مشاكلنا ، مثل غيرنا كثيرة ، ولا سبيل لحلها لصالحنا جميعا إلا بالاستخدام الأمثل لكل مصادر ثروتنا الاقتصادية ، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وحدة الصف والكلمة ، والاتفاق الوطني العام على الاهداف وأيضا الوسائل . وهو اتفاق يجب أن ينبع من الارادة الواعية ، حتى يلتزم به الجميع .

أما أن يعمل البعض ، وينتج البعض ، ويبت البعض الآخر القنابل الموقوتة ، لينشر الخوف والفرع ، ويعطى اعداء البلاد الفرصة الذهبية لمحاربتنا وهم كل الفرص المتاحة أمامنا للخروج من عنق الزجاجة الاقتصادية الذي نمر منه ، ومعنا غيرنا من مختلف دول العالم ، فهذا هو الأمر الذي لا يمكن فهمه على نحو غير تأمري .. فليس هناك مبرر من دين أو عقل أو منطق يبيع لانسان ، أيا كانت قضيته ، أن يهرب الابرياء لتحقيق هدفه ، أيا كان هذا الهدف ، وأيا كانت عدالته وروعته وبريقه ..



أكتف بسر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

مرة أخرى ، وليست أخيرة ، ان قنابل الارهاب لن تحل مشكلة ، سواء وقع الانفجار في العتبة الخضراء أو في نيويورك أو في ايرلندا أو بلقاست أو ألمانيا أو ايطاليا أو اسبانيا .. إن القنابل تنفجر يوميا في كل مكان ، لأسباب كثيرة ولكن المشاكل لن تحل أبدا إلا بالحوار السلمي الهادئ الهادف ..

إنني لن اتورط أبدا في وصف هذه العمليات الارهابية بأنها عمليات تنفذها جماعات اسلامية ، فأعمال القتل والسلب والنهب والارهاب لا يمكن أن تخرج أبدا من تحت عباءة الاسلام ، لأن الاسلام برىء من كل دفع بغير التي هي أحسن .. أما لغة الارهاب والقنابل فهي لغة لم يعرفها الاسلام الحق ، وليس هناك اسلام آخر ..

* * *

أيها السادة ..

بعد كل قنبلة تنفجر .. بعد كل عملية ارهابية تقع .. بعد كل شهيد يسقط .. نذرف الدموع وننظم الجنائزات الحارة .. ونبكي ضحايانا الابرياء وهذا حق لهم وواجب علينا .. ولكن الحق احق أن يتبع ، والحق يقول : لا وقت للبكاء .. دعونا من البكاء واسبابه .. دعونا نتفق على الاهداف والوسائل ، وننتقل على طريق العمل والانتاج .. الطريق الوحيد إلى حياة افضل بلا دموع ..

عسوى عز الدين



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٣



بقلم : محمد فوده

الشرطة .. بين المعاملة . والتعامل !!

عندما توجه رجال الشرطة إلى القبض على الارهابي حسن شحاته في الاسكندرية كان الوقت ليلا ، وصعدوا إلى شقته ، وفوجئوا بأن الاضاءة خافتة تتبعث من مصباح صغير وضعه الارهابي بين قدميه بينما احتوى بأطفاله وفجأة قذف الارهابي بالمصباح الصغير وفي لحظات استخدم سلاحه الآلى الذى كان يخفيه وأطلق وابلا من الرصاص ضد رجال الشرطة الذين وجدوا أنفسهم يتخبطون فى ظلام دامس ، فأصاب رصاص الارهابي الضابط على خاطر فى مقتل فاستشهد على الفور بينما أصيب البعض الآخر .

وعندما توجه رجال الشرطة فى أسبوط للقبض على قائد الجناح العسكرى للارهابيين ويدعى أحمد زكى كان الوقت ليلا أيضاً ورغم أنهم كانوا يعلمون بوجوده فى أحد الطوابق المرتفعة إلا أنهم اصطفوا أسفل العمارة ورؤوسهم مكشوفة فى وضع يسمح له بالتعامل معهم بسهولة حتى استطاع الارهابي ومن معه أن يطلقوا عليهم النار من أعلى فاستشهد ضابط وجرح البعض الآخر !

وقبل ذلك استشهد بعض ضباط الشرطة فى امبابة وعين شمس والفيوم وأسوان فى حوادث استطاع الارهابيون أن يتعاملوا فيها معهم بسهولة



المصدر : حريسي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٦

دون أن يجدوا منهم الحذر اللازم في مثل هذه الظروف .

ولعل آخر حادث أثار الاستياء والدهشة حادث قنبلة العتبة والملابسات الغربية التي أحاطت به حتى انفجرت فيمن حاولوا التعامل معها بعد نقلها من الخلاء إلى داخل مبنى أحد فروع الشرطة فاستشهد من استشهد وأصيب من أصيب !!

إن هذه الأحداث إن دلت على شيء فإنما تدل على أن الشرطة ينقصها الكثير من الامكانيات الفنية والمادية .. إن هؤلاء الذين تضع حياتهم هباء هم من خيرة رجالنا وشبابنا ، وإذا كان قد تم تدريبهم في كلية الشرطة على أسلوب معاملة الخارجين على النظام والقانون حتى امتد ذلك الأسلوب إلى معاملة كل الناس به ، فإنه اتضح أنه لم يتم

تدريبهم بالقدر الكافي على كيفية التعامل مع هؤلاء المجرمين عند المواجهة .

إن بعض من يلتحقون بكلية الشرطة لا يدركون أنهم سيتعرضون لمهام ثقيلة بعد التخرج ، ويرسمون لأنفسهم صورة بالملابس الرسمية والسلطة والسطوة التي سوف يتمتعون بها فقط ، ولذلك لا يهينون أنفسهم لمثل هذه المواقف الصعبة ، حتى أصبح من السهل الاعتداء عليهم من بعض عتاة المجرمين .

إنه مع تزايد البطالة وزحام السكان والعشوائية في المدن الكبيرة مثل القاهرة وغيرها سوف تزداد الجرائم وتظهر أنواع جديدة منها ، ويجب أن يكون رجال الشرطة مستعدين لمواجهة مواجعتها فاعالة فنيا وماديا .

إننا لا ننقص رجال الشرطة حقهم وقدرهم وتضحياتهم من أجل أمن الوطن والمواطن .. فهذه في أعلى مكانة من تقديرنا ، ولكننا إذا كنا نبيح لأنفسنا حق نقدم عندما يخطئون في حق الغير ، فأولى بنا أن نسارع إلى تقديمهم عندما يخطئون في حق أنفسهم .
إننا نطالب الدولة بتوفير كل الامكانيات المادية لاجهزة الشرطة المختلفة ، فمهمتهم ثقيلة ، ولا يمكن أن نطالبهم بتوفير الأمن والأمان للناس دون أن نؤمنهم ضد غوائل الأيام ، ونطالب بتوفير أحدث أساليب التدريب لهم حتى يمكنهم التعامل مع المواقف الحرجة فإن فاقد الشيء لا يعطيه .. واعذرونا لصراحتنا الزائدة فالعلاج الصحيح للمشكلات يبدأ من كلمة حق وصدق .

نصيحة خالصة لوجه الله :

ضمن الوسائل الفعالة لمكافحة الارهاب والتطرف ، يجب تغيير بعض الوجوه التليفزيونية التي اعتادت عقد المؤتمرات لها الغرض ، فقد ملها الناس وأصبح لها مردود عكسي فبدلاً من أن تكون عاملاً في انحسار ظاهرة التطرف أصبحت أحد أسباب تناميها .. فالتناس كل الناس يدركون باحساس صادق ما إذا كان الشخص مخلصاً في دعوته أم لا .. وحسن الناس لا يخيب أبداً ■

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

فض الاشتباك بين الإسلام



وبدعة الارهاب!

ثانياً: ان الارهاب ليس ظاهرة دينية ولكنه مرض سياسي واقتصادي واجتماعي يتخذ لنفسه عبادات متنوعة منها العبادة الدينية اسلامية كانت مثلما يحدث في بلدان العالمين العربي والاسلامي أو مسيحية مثلما يحدث في ايرلندا وبريطانيا أو يهودية مثلما يحدث من اسرائيل ضد الفلسطينيين ومنها العبادة العرقية مثلما يحدث من أبناء الصرب ضد اخوانهم البوسنيين والكروات.. ومنها العبادة



يكتبها
اليوم:

اللونية مثلما يحدث من البيض ضد السود سواء في امريكا ذاتها أو في جنوب افريقيا العنصرية.. ففي امريكا لاتزال أحداث لوس انجيلوس قريبة إلى الازهان وفي جنوب افريقيا مازال ضحايا الارهاب العنصري يسقطون كل يوم.

ثالثاً: ان هناك ايدي اجنبية تستغل المعاناة في العالمين العربي والاسلامي وتحاول ان تصب الزيت على النار.. وبعض هذه الايدي للأسف ينتسب إلى العروبة أو الاسلام مثل السودان وايران اما بعضها الآخر فانه قوى اقليمية طامعة في استعادة اوضاع متميزة حرمتها منها التفاعات العالمية مثل اسرائيل. ناهيك طبعاً عن القوى العالمية التي تمثلها بعض الدوائر الامريكية الرامية إلى الهاء العالم العربي في مشاكله ودفع دوله الكبرى إلى الانكفاء على نفسها والانشغال بجراحها

رابعاً: انه من الواضح ان السودان هي الحلقة العربية الضعيفة التي استطاعت الاطماع الايرانية ان تفتحها وتسيطر عليها.. بقدر ما هو واضح ايضاً ان السودان وايران كلتيهما ليستا سوى مقلب قط لمخططات القوى والدوائر الاجنبية لكي يكون غزو العالمين العربي والاسلامي هو غزو من الداخل يقجر بلدان هذين العالمين داخليا ولايتيح لها فرصة التوحد ضد عدو خارجي يمكن تشخيصه وتجسيده.

خامساً: ان الذين يقبلون القيام بدور قادة الارهاب وصانعي بؤره في مصر ليسوا مصريين وليسوا مسلمين وهم كذلك في كل بلد من البلدان العربية والاسلامية ليسوا عرباً وليسوا مسلمين.

عبداللطيف الحنفى

هجمة التتار في القرون الوسطى وبين هجمة الارهاب في الزمن الراهن.. فالتتار كانت هجمتهم غزوا خارجيا واضح المعالم اما الارهاب فانه غزو من الداخل.. غزو يستخدم بعض الضالين والمضللين من المنتسبين إلى الاسلام ليشوه بهم روح العقيدة السمحة وصورة المنتمين اليها. ولكن مصر الأزهر هي في الحالتين القوة الاقدر والاجدر بان تنصدي لهذه المهمة وان تنجح فيها.

ولابد ونحن نتصدى لهذه الدعوة ونطلق هذه الصيحة.. وإسلاماً لا بد ان تضع في الاعتبار مجموعة من الحقائق الهامة يأتي في مقدمتها

اولاً: ان الارهاب ليس ظاهرة مصرية ولكن مصر مجرد ضحية من ضحاياها.. فالارهاب ليس مقصوراً على مصر وحدها بل هو ظاهرة ممتدة جغرافياً بطول العالم وعرضه.. لقد وجد الارهاب عربياً في مصر مثلما وجد في تونس والجزائر والسعودية وسوريا باتسكال مختلفة وصور متعددة وعلى مراحل متفاوتة ولكنه موجود ايضاً في مناطق أخرى كثيرة من العالم.

لا اعتقد ان هناك من يخالفني القول بان المهمة المحورية الآن لكل مسلم غيور على دينه هي فض الاشتباك القائم حالياً بين الاسلام وبين بدعة الارهاب.. لقد حاولت مجموعة من الصبية المازومين الذين يقودهم بعض الرجال المنحرفين ان يشوهوا صورة ديننا الحنيف وان يضعونا نحن المسلمين في مازق بعد ان جعلوا من انفسهم أداة في يد الدوائر العالمية المتآمرة داخل اطار ما هو معروف منذ زمن طويل باسم «لعبة الامم».. تلك اللعبة الشيطانية التي تريد ان تصم الاسلام هذه المرة بانه دين الارهاب.

وقد ان الأوان ان يتنادى جميع المصريين مثلما تنادوا امام هجمة التتار في القرون الوسطى.. وإسلاماً.. ان الأوان ان يتيقظوا وان يتصدوا لمهمة واحدة مقدسة هي مهمة الفصل بين الاسلام وبين بدعة الارهاب.. وحينما اخص المصريين بهذا التنادى المجلجل.. وإسلاماً.. فلأننى اعرف ان مصر الأزهر هي التي كانت ولا تزال وستبقى دائماً الحامية لروح الاسلام السمحة وتعاليمه المتحضرة.. وأن المصريين الذين وصفهم الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بانهم خير اجناد الأرض وبانهم في رباط إلى يوم القيامة هم اقدر الناس على اداء ذلك الواجب المقدس.. واجب فض الاشتباك بين الاسلام وبين بدعة الارهاب.

تتار العصر الحديث

في القرون الوسطى جاء التتار من قلب آسيا واجتاحوا كل ما امامهم من مدائن وبلدان العالم الاسلامي.. اقتحموا بغداد وضربوها واحرقوا مكتبتها وفعلوا نفس الشيء في دمشق وسائر مدن الشام وفلسطين.. ولكن مصر بقيادة سيف الدين قطز هي التي تصدت لهم وبحرتهم وردتهم على اعقابهم خاسرين.. مصر العاصمة الحقيقية - تاريخياً وجغرافياً - للعالم الاسلامي هي التي استطاعت ان تنزل الهزيمة بهذه الهجمة التتارية المخربة التي ارادت ان تقضى على الحضارة الاسلامية وان تذل الاسلام والمسلمين. ونحن ندرك ان هناك فارقا جوهرياً بين



المصدر: الإسلام السياسي

التاريخ: ١٩٩٢ / ٤ / ١٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سادسا: ان العلاج الامثل لمشكلة الارهاب هو العلاج الشامل ذلك العلاج الذي ينظر الى الارهاب كمرض سياسى واقتصادى واجتماعى ويصف الدواء المناسب على هذا الاساس ليكون دواء شاملا وعلى جميع المستويات.

وفى ضوء هذه الحقائق الست فإننا نعتقد ان تصدى مصر لاولئك الارهابيين الذين يتسترون بالدين الاسلامى لابد ان يتحول الى معركة سياسة شاملة فى الشارع المصرى .. وفى مواجهة كل الدوائر الاجنبية التى تروج لمفهوم الارهاب الاسلامى وتحرك اصابعها لاشعال النار فى ارض السلام . وهنا نعتقد انه لابد من وضع خطة قومية شاملة لمواجهة الارهاب داخل مصر اولا وهزيمته لان نجاح مصر

عدواه بالضرورة الى بقية ارجاء العالمين العربى والاسلامى .

ومثل هذه الخطة لابد ان تكون لها جوانب اقتصادية وسياسية واعلامية واجتماعية وفكرية وتعليمية وان تشترك فيها كل القوى دون استثناء . وان يساهم فيها كل فرد بما يقدر على اساس ان مكافحة الارهاب واجب دينى يستهدف حماية روح العقيدة السمحة من التطرف والمفاهيم الدخيلة

ورغم اننى اقدر عاليا ذلك البيان الطيب الذى صدر منذ ايام عن رؤساء الاحزاب وقادة الجامعات والبنوك والنقابات وجاء فى صورة دعوة لجميع المصريين الى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمة الارهابية الاثمة التى تعرض ويتعرض لها طوال الشهور الاخيرة .. كما اننى اقدر عاليا البيان الذى اصدرته جماعة الاخوان المسلمين المحظورة واكدت فيه ادانتها للارهاب الا اننى اعتقد ان الامر ليس امر بيانات تصدر ابراء للذمة .. وانما لابد ان تتحول هذه البيانات الى خطط عمل دائمة لدى اصحابها من اجل مكافحة الارهاب .. خطط عمل تتحلى بالوعى الرفيع وبالخلق الاسلامى القويم وتضع مصلحة الوطن فوق كل مصلحة .. وتدرك ان الاسلام ذاته قد اصبح فى خطر .

اننى اقولها صريحة من فوق هذا المنبر المتواضع ان هذه الاعمال الارهابية الهوجاء لن تهزبنيا مصر الراسخ وان كانت تنال ارواحا برثمة ومصالح وطنية

غالية لابد من حمايتها ودفع الشر عنها .. كذلك فان المطلوب ليس هو تأييد الحكومة طلبا لرضاها او خشية من غضبها .. وانما المطلوب عمل شعبى يشترك فيه الجميع لوجه الوطن ولوجه العقيدة .. عمل يجعل الجهاد ضد الارهاب فرض عين على كل مسلم .. عمل يستهدف فض الاشتباك بين الاسلام وبين بدعة الارهاب .. عمل يكشف الاوكار والافكار مسمعا .. عمل يفضح المحرضين والمتسترين والمستفيدين .. عمل يقطع خط الرجعة على ايران حتى لا تشوه سماعة الاسلام .. ويحرم اسرائيل من الاستفادة من هذا الانحراف الذى يرفضه كل المسلمين .. ويقول للعالم جميعا ان الاسلام هو دين الحرية والاخاء لا دين القتل والارهاب .. فهل نحن فاعلون ؟



برلمانيات

لن نستبدل المؤنثة بالمدفع والخنجر

● كان اختيار السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر وكيلًا لمجلس الشعب مؤلفًا غاية التوفيق فهو الرجل المناسب في المكان المناسب .. وكان اختياره من قبل الدكتور فتحي سرور لرئاسة اللجنة الخاصة المشكلة لبحث موضوع التطرف والإرهاب اختيارًا قمة في التوفيق أيضًا ..

● لقد انتهت اللجنة أمس تقريرها الذي يعد من أهم وأخطر وأدق التقارير البرلمانية على مدى سنوات طويلة ومن الصعب تقبل ملجاء في التقرير في هذه المسألة .. ولكنه اجتهد مني ..

● أهم ما أكتنه لجنة راشد أن مواجهة السليمة للإرهاب لا يمكن أن تأتي إلا من خلال الاستمرار في توسيع الممارسة الديمقراطية وطالبت اللجنة بالاستمرار في أسلوب المكاشفة والمصارحة للشعب .. والنظر في إنشاء لجنة عليا لمكافحة الإرهاب تشترك فيه كل الوزارات والهيئات .. ومطالبة كل الأحزاب بالإعلان عن مواقفها إزاء قضية الإرهاب ..

● ولست اللجنة العلاج العلمي لهذه المشكلة فطلبت بوضع مشكلة البطالة في مقدمة سلم الأولويات التي يتعين علاجها وخاصة بين الشباب ومطالبة الحكليات بتعين مشروعات إنتاجية لاستغلال طلبة الشباب في مشروعات مثمرة والتوسع في سياسة توزيع الأراضي المستصلحة على الخريجين ..

● ولم تهرب اللجنة من مواجهة الفئات الطفيلية والانتهازية التي أثرت ثراء غير مشروع وحملت ثروات طائلة وطلبت بتطبيق قانون الكسب غير

المشروع ..

● وأكد السيد راشد على أهمية تسليح المسلم باللهم السليم لروح الإسلام وتمكينه وهذا يأتي عن أن يكون للدعاية استراتيجية واضحة تشارك فيها كل الأجهزة لبناء فكر الإنسان المصري وخاصة الأزهر والتعليم والإعلام والثقافة .. والتفكير في إعادة العمل بنظام الكتائب مع تطويره ..

● ورات اللجنة الإبقاء على سن الرأب الجنائي وهو ١٨ سنة سيرا مع الإنجاز الغالب في تشريعات كل الدول .. ولحل أخطر ملجاء في تقرير راشد هو عزل مرتكبي الجرائم الإرهابية عن باقي المجرمين وتشديد الرقابة على زوارهم ..

● وأكد تقرير راشد أن مصر لن تستبدل أبدا المؤنثة بالمدفع والخنجر وكتب الله وستة نبيه بمنشورات التحريف .. التقرير يحتوى على الكثير والكثير وعمل اللجنة يستحق كل ثناء ..

● إذا كان وراء كل رجل ناجح امرأة .. فإن وراء نجاح وقرار قانون نقابة المحن الاجتماعية امرأة حديدية .. وهي مقدمة القانون النثبة ثريا لبنة التي خرجت من مستشفى المقاولون على عكاز وفطنت ساعات طويلة على مدى يومين تدافع عن مواد القانون حتى تم إقراره .. وكان عبد المنصف حزين وأند الاجتماعيين يشجعها بكل حماس من شرفة الزوار ..

جلال السيد



تساؤلات

قال اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية امام مجلس الشورى انه رغم ما تقدمه الحكومة من امكانيات لجهاز الامن الا انها لاتزال اقل مما هو مطلوب.

وهذه قضية على جانب كبير من الخطورة فكيف لاينال جهاز الامن الاعتمادات الكافية في وقت تتطور فيه الجريمة وتظهر حالات للتطشرف والارهاب ينبغي ان يكون الامن لديه كافة وسائل الدفاع والردع ايضا اذا اقتضى الامر ذلك وتوفير الامن والاستقرار ضرورة للتنمية الاقتصادية والاستثمار ولضمان نجاح سياسة الاصلاح الاقتصادي.. فلا يمكن ان تنمو مشروعات الاستثمار او يتم خلق فرص جديدة للعمل الا في مناخ يسوده الامن والاستقرار

والحوادث الاخيرة لايمكن التقليل من اثارها على الاستقرار او التهوين منها لانها بالفعل لم تلحق الضرر فقط بقطاع السياحة ولكنها امتدت الى قطاعات اخرى ولكن لايمكن ايضا ان تسقط في دوامة اليأس من مقاومة هذه الحوادث لاتنا قادرون بعون الله على التصدي لها.. من حق جهاز الامن على الحكومة ان يحظى في موازنة العام الجديد باعتمادات كافية تحقق له استخدام افضل وسائل الانتقال والسيطرة والمرتببات والحوافز المعجزة التي تحقق لمن يعملون فيه الاستقرار المنشود فهم يتخطون مسئولية كبرى في المرحلة المقبلة. ومن حق المواطن دافع الضريبة ان يتساءل اذا كانت كل هذه الموارد السيادية من ضرائب ورسوم ودمغات فلماذا لاينال جهاز الامن قسما كبيرا منها لانه بدون الامن لايمكن ان تكون هناك مثل هذه الموارد او يسهل الحصول عليها.

ولهذا فان جهاز الامن يحتاج الى رعاية خاصة وهذا لايمكنه بالطبع بل ان المساندة والتعاون الشعبي مع اجهزة الامن هي التي يمكنها ان تحقق الامن والطمأنينة ونحن قادرون على ذلك بعون الله.

عبدالله نصار



المصدر : **الروز اليومي**

التاريخ : **الربيع ١٩٩٣**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد القادر شبيب

جمعية أصدقاء الإرهاب !

حدادا على قتل الإرهابيين . في موقعة مسجد الرحمة .

ومن بينهم الذين يروجون للشائعات لتبيض وجوه الإرهابيين .. مثل اتهام رجال الأمن بأنهم يدسون الأسلحة والمتفجرات في مخبئي

الإرهابيين بعد الإمساك بهم لإدانتهم وكان استشهاد رجال الأمن هو مجرد تمثيل !
ومن بينهم أيضاً الذين يتبرعون دائماً بالوساطة لصالح الإرهابيين لإقناع السلطات بالكف عن مطاردتهم أو السكوت عليهم ، أو تسليم بعض المساجد لهم لتحويلها إلى قرسات للأسلحة والمتفجرات

ومنهم كذلك الذين يسفون أقلامهم دفاعاً عن الإرهابيين ، لو الذين يتحدثون لغتهم عبر أجهزة الإعلام ويريدون أفكارهم ويكفرون من لا يستمع لهم .
كل هؤلاء أعضاء في جمعية أصدقاء الإرهاب .. يساندون الإرهابيين بشكل مباشر وفعل .

حتى وقت قريب كنا نكابر ونصر على أن العمليات الإرهابية التي تقع في بلدنا هي مجرد عبث صبية صغار . بعد قرص لاذاتهم سوف يرجعون عن هذا العبث !

وبعض الإرهابيين وحدهم تنبهنا متأخراً لخطورتهم .. فقد اكتشفنا بعد تكرار عملياتهم المروعة أننا لم نقتلهم لا جنود ولا حتى فروع الإرهاب .

وكن امراً طيباً بعد ذلك أن نولي اهتماماً خاصاً للدعم الخارجي الذي تلقاه التنظيمات الإرهابية . وسعيها لقطع خطوط الإمداد الخارجية للإرهاب .

ولكن هذا الاهتمام للأسف لم يمتد للداخل . أو لخطوط الإمداد الداخلية للإرهابيين . وهي أكثر خطورة من خطوط الإمداد الخارجية له !

ففي بلادنا توجد الآن جمعية يمكن أن نسميها جمعية أصدقاء أو أنصار الإرهاب .

إنها جمعية لم تتشكل بترخيص من وزارة الدكتور أمل عثمان . ومع ذلك فهي جمعية عالمية وتمارس نشاطاً واسعاً ، وتضم أعضاء كثيرين وبارزين . ومنهم من يحتل مواقع رسمية وهامة بعضهم يساند الإرهاب بشكل مباشر . والآخر يقدم دعماً غير مباشر له .

ومن بين أعضاء هذه الجمعية الخطيرة الذين حاجوا وملجوا وشنوا الحملات الشعواء على الدكتور حسين كامل بهاء الدين لأنه تجلس وعاقب مدرسة وثلاث طالبات ، بحشية إثارة فتنه طائفية .. وهذا شجع مدرسة بمدينة اسوان أن تطلب من تلاميذها الوقوف بقبعة



المصدر : روزنا

التاريخ : ٥ ١٢ ٢٠٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن هناك أعضاء آخرين في هذه الجمعية
يساندونهم بدرجة أكبر ، وإنما بشكل غير
مباشر ، وإن كانوا يعلنون إدانتهم للإرهاب !
من بين هؤلاء أصدقاء ولحباء لوسى ، وكل
لوسى ، الذين تساعوا استغلال نفوذهم
فاستخدمهم الإرهابيون في تشويه صورة الحكم
والمجتمع .
ومعهم آخرون قد لا يعرفون لوسى ، أو أى
لوسى . ولكنهم يعرفون استخدام مقاعدهم في
الإثراء غير المشروع أو في حملة الفساد !
ولعل هؤلاء بالذات لخطر أعضاء جمعية
أصدقاء الإرهاب لأنهم يمتحنون الإرهابيين كبر
مساعدة في التفرير بالشباب الذى يصدمه هذا
التمرد فى الفساد .
والآن ... لا بديل أمامنا من حل هذه الجمعية
الخطيرة لنتمكن من القضاء على الإرهاب وحملة
انفسنا من الإرهابيين .. ولكن حل هذه الجمعية
يحتاج منا إلى جراحات عديدة عاجلة ، من بينها
عمليات بتر لا مناص منها . فهذا خير من أن
يمتد مرض الإرهاب لجسم المجتمع كله ..
ووقتها لن ينفع الندم ■

من قريب

سؤال يبحث عن اجابة

السيد الأستاذ...

لأنك موضوعي وتكتب بصراحة.. أتوجه اليك بسؤال نعلك تستطيع الاجابة عنه.. او طرحه لمن يستطيع الاجابة عليه.. ربما من اولئك الذين يتكلمون ليلا ونهارا عن الصحوة الاسلامية.. ما هي هذه الصحوة، وما هي مظاهرها؟

● هل هي في كثرة المساجد والميكروفونات والحجاب والذقون؟ بالطبع لا!
● هل هي في تفشي العناد والنفاق والغش، وكل ما نراه من مظاهر سلبية في المجتمع؟ بالتأكيد لا..

● هل هي في الشركات التي سميت بالاسلامية واصحابها ذوي الذقون الطويلة الذين خربوا عشرات الالاف من البيوت؟

● أم في تفشي الامية وزيادة نسبتها كل عام؟

● أم في تعليم سطحي يخرج الجهلة والعاطلين؟ يحصلون اذا حصلوا - على علم لا ينفع وشهادات لا قيمة لها - دون أن يتعلموا علما حقيقيا أو صنعة أو مهنة يتقنونها أو حتى تربية اخلاقية.

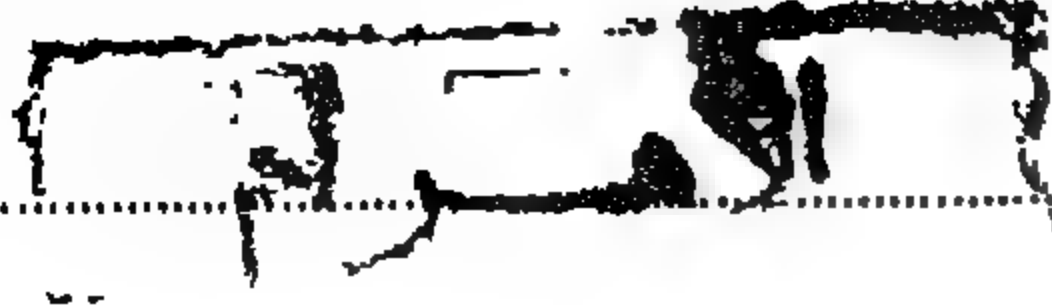
● أم أن الصحوة الاسلامية هي التعصب والتزميت والكبت، وغير ذلك مما أدى للإرهاب الذي يهدد كيان الأمة كلها، ويسخر كل جهودها وامكانياتها في محاربته؟

● هل هي الصحوة التي أدت الى أن تعتمد الدولة على المعونة الامريكية وما ثمن هذه المعونة؟

لا.. ليست الصحوة هذا.. وليست هناك صحوة.. لم تنعكس على تصرفاتنا.. فالاسلام سلوك وتصرف وعمل صالح نافع.. ولا ضرر ولا ضرار.. وشخص مسلم كريم يتقن عمله، صادق غير مرتش يسعى لاعلاء شأن الاسلام والمسلمين.. المسلم هو الذي يعز الاسلام وليس العكس.. وذلك عندما نحقق الامن الغذائي ولا نعتمد على الاعداء.. عندما يتحقق كل هذا او بعضه استطع أن أقول هناك صحوة اسلامية.. والا فليقولوا لي ماذا تعني الصحوة الاسلامية في نظرهم؟

باريس - طاهر أمين
● لو كنا نعرف الاجابة السليمة عن هذا السؤال لما كانت هناك مشكلة. والحاصل ان الامة الاسلامية عندما طرح هذا السؤال في بداية القرن العشرين على لسان الشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغاني وغيرهما من رواد التنوير، كانت هناك بدايات فهم صحيح لما ينبغي أن تكون عليه الصحوة الاسلامية في العصر الحديث. ولكن التمسك الفكرية التي أصابتنا بعد ذلك، وضاعفت من وطأتها المشاكل والازمات السياسية والاقتصادية، هي التي أفرخت لنا هذا الفهم القاصر، وما نتج عنه من تطرف وارهاب.. سوف يكون المسلمون هم اول من يدفع ثمنه!

سلامة أحمد سلامة



المصدر :



٦ - إبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مشروع قومي

تسير مصر حكومة وشعبا وبخطى ثابتة في اتجاه مكافحة الارهاب المتزايد بحشد واحد على المستوى الرسمي وال جماهيري، بل هناك من الدلائل ما يحمل على الاعتقاد بان التوحد الوطني في نظرته للارهاب وفي عمله لاقتلاع جذوره انما ينبع من تزايد الاحساس بان المكافحة قد اصبحت مشروعا قوميا. وقد افترقت مصر الى حد كبير التفاف صفوفها برؤية واحدة وخفاح واحد لتحقيق هدف محدد كانت الاهداف على مدى تاريخها القريب بالقطع كثيرة.. ولم تتكرر ظاهرة المشروع القومي في وقت السلم مثلما ظهرت في عهد ومكافحة الاستعمار وحروب التحرير. وكان السبب في ذلك تراخي الوعي نسبيا باهمية بروز تحديات خاصة التفاعل مع وجدان الجماهير وعقولها معا. ولما كانت الامم لا تحيا إلا بالتحديات، حتى ان بعضها يلجأ الى استنباط تحديات صناعية من واقعه لشحن الهمم، فقد ألححت علينا ضرورة استنارة الشخصية المصرية بكل ما فيها من طاقات وقدرات تنفجر عند اللزوم، لمواجهة مشاكلنا المتصاعدة. غير أنه كانت هناك دائما عقبة الانشغال العام بالحياة الخاصة نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت العملية الانفتاحية، وهو امر طبيعي. ولما جاءت كارثة الزلزال كانت الى حد ما ايجابية الاثر في استنهاض الهمم، فتحركت مصر كلها لدرء المحنة، وشارك الجميع في المشروع القومي للابقان، ليس فقط بتبرعات المال والدم بل كذلك بوضع الخطط والاسهام في بناء المستقبل على اسس صحيحة وعلمية، كما تمثل في مشروع المائة مدرسة كنموذج وليس كحصص. وعلى هذا الضوء تمثل الناس جميعا اعمال الارهاب كزلزال معنوي اخر له اثاره التدميرية وله ضحاياه، وله ايضا خطره الشديد على الاجيال وعلى الوطن. من هنا كانت التربة مهيأة تماما لاعادة حشد القوى وتوجيهها تلقائيا الى مكافحة الارهاب واعتبارها مشروعا قوميا ثانيا سيقاس به بالتاكيد مدى جديتنا وقدرتنا على التصدي لمشاكلنا الكبرى، وكما كان الحال في الزلزال فان العالم يتابعنا ايضا بكل اهتمام ليقيس مدى بلاننا في النضال ضد هذا العدو الدخيل الذي لم تخل من جرائمه امة على وجه الارض.





المصدر : **المروية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢ أبريل

البحث عن عدو منكم

الشجرة تتغذى من تربة خصبة فتزدهو وتتفرع. والطفل يولد من أبوين يقرب بينهما الود. والفكر الصانع للحضارة يأخذ زاده من حوار أفكار وتصورات وتيارات اجتماعية تتباعد وتتلاقى.. تختلف وتتفق. لكن التعصب مولود من شيء خاسر للود والعقل والعاطفة والحوار والأخذ والعطاء. ويقول علماء الاجتماع ان التعصب - تاريخيا - هو ظاهرة الدخلاء على العقائد والمذاهب والديانات.

عاطف الغمري

والدخلاء هم من يفتقدون عمق العلم بما يتحمسون في الدعوة اليه، فيغلفون جهلهم، بإطار شكلي فيه من التضخيم ما يعوض الضحالة، وفيه من المبالغة في دوى التعصب ما يواجهون به نقص القدرة على الاقناع، وفيه من القهر والعنف ما يغطي على العجز عن الحوار.

فالاسلام كدين للمصريين - مثلا - لم يعرف التعصب، ولم يكن تعمق دعائه في العلم والتفقه فيه، يحتاج منهم أي تعصب، لانهم قادرون بعلمهم على محاجة من يجادلهم فيه. والمصريون القدماء من قبل الاسلام وعلى طول تاريخهم، لم يعرفوا التعصب، ولم يمسسهم شيطانه لان خصائصهم هي موروث حضارات وتجارب، ومؤثرات بيئة وتكوين بشري، أحاطتهم بسياج من الخصوصية في الشخصية القومية، منع عنهم سطوة أي فكر دخيل، حتى ان الامبراطوريات التي جاءتهم غازية من الفرس والرومان والبطالمة والعثمانيين وغيرهم - رحلت مثلما جاءت ولم تغلج في غرس خصائصها في تربة مصر، أو مسخ أو تعديل التكوين الاصلى للشخصية القومية المصرية. حتى الفكر الديني المتطرف الذي نشأ ووجد وعاش في مجتمعات مخالفة، ليعبر عن واقعها الذي له خصوصيته، ما أن يحمله وافدون أو متسللون الى مصر حتى يصطدم بها وتصطدم به، ويجد ذاته غريبا ملفوظا، ويرغم على ان يتخفى في كهوف الدعوة السرية، التي لا تعيش في الجهر والعلن، ومن ذلك - مثلا - كتاب أبو الأعلى المودودي الفكر الاسلامي الهندي، الذي نشر مؤلفاته معبرا عن واقع المسلمين في الهند، فنقلتها عنه بحرفيتها جماعات تكفير المجتمع المصري المتدين بطبيعته، أوقعها في ذلك أنها دخيلة على الدين الاسلامي، لأن المودودي كتب فكريا يعبر به عن محنة مسلمي الهند وسط مجتمع يدين بالهندوكية، ويشعر فيه المسلمون انهم

غرباء بينهم. كذلك الذين تأثروا بالفكر الإيراني - على علته - والذي هو محتوى سياسي يغلفه الدين، فيه مزيج من موروث شيعي له خصوصيته، ومن نزعة تتملك الحكم في إيران طوال تاريخها لاعادة احياء امبراطورية فارس، وهي نزعة تنشط حين يقتنع قادتها ان الظروف اقليمية ودولية مواتية، فينطربون في دفعها الى حين التخطيط كان ذلك أيام الشاه، وكان من بعده في عصر الذين أسقطوه باسم الثورة الاسلامية. .. الدخلاء اذن - كان نقص علمهم بالدين وفهمهم له، هو حافزهم للتعصب لفكر ينسجم مع انفصالهم عن مجتمعهم وعداوتهم له. ولأن المتعصب لا يعلم حقيقة الدين، ولأن أساس تكوينه الذهني هو رد فعل انفعالي وليس عقليا، فانه لا يملك الحجة، ولذلك يرفض الحوار، ويبسط سيطرته على مجموعته، بأن يضفي على ذاته صفة من يتفقه ويشرع ويأمر ليطاع. وهو وجماعته - التي قرب بيته وبينها التعصب - يجمعهم تكوين من تراكم ردود أفعال لواقع يسخطون عليه، ومن السخط المتتالي، وتفشي مكونات إحباط اجتماعي تتعدد أسبابه، يكون المتعصب رافضا كارها للواقع الذي يعيشه، وللمتسببين فيه



الأمر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ إبريل ١٩٩٢

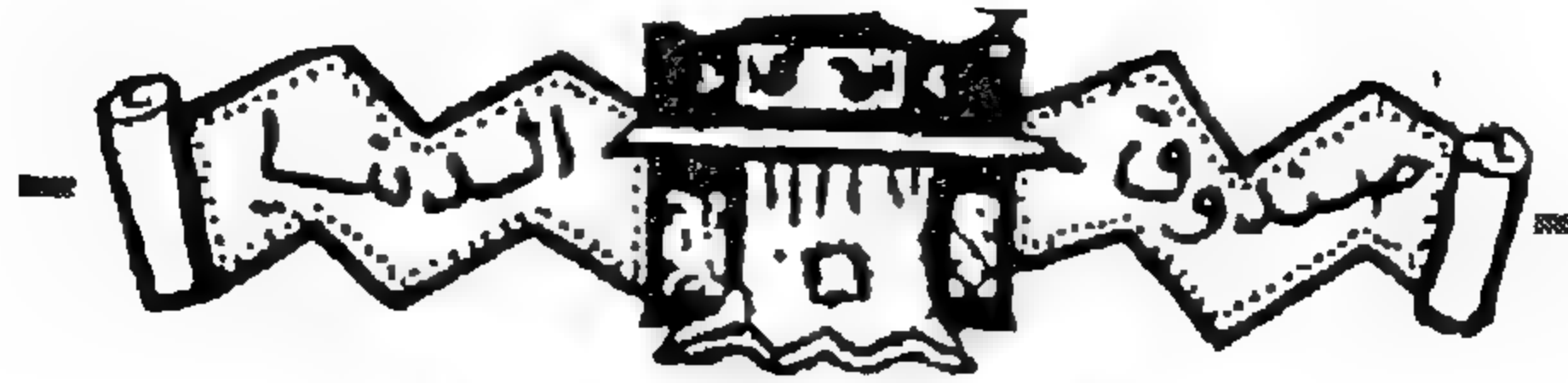
جميعهم.
و التعصب ليس له محتوى ومضمون، لكنه
حالة مزاجية تحتاج الى عنصر يستفزهم،
ويجعلهم في وضع تحفز مشترك، هذا العنصر
هو ان يكون هناك «عدو».
وهو يحرص على العدو حرصه على حياته،
ولذلك يرفض العاطفة مثلما يرفض العقل.
فالعقل قد يلزمه بالحوار، والعاطفة قد تضي
عليه رقة الحس، ووصل حبال الود مع من هم
خارج الدائرة الضيقة اللصيقة به وهي
الجماعة التي انضم اليها، وارتبط بها
بأواصر التعصب.
هذه الجماعة تكوينها في الأصل
نفسى، وهي اساسا فاقدة التوازن النفسى.
فالانسان الطبيعى يتلقى الصدمات في
حياته، فتزهز، وسرعان ما تمتصها إرادته،
ويتجاوزها، ويستعيد توازنه، ويتواءم مع
نفسه ولكن هناك من يعجز عن استعادة
توازنه ويدمن الفشل في حياته، فيبحث عن
آخرين يلقي عليهم تبعه عجزه، ويستعذب
وضع نفسه في موضع الشهيد أو المضطهد.
وحين تنتقل حالته من الازمة الشخصية، الى
العقيدة التي يشاركه فيها آخرون، فان البحث
عن صورة أو رمز لمن يضطهده تستبدل
بالبحث عن «عدو»، يقاتله،
والعدو سنده ضرورة بقاء، فوجوده يصبح
مثل الوقود الذى يبقى على تعصب الجماعة
مثل نار لا تنطفىء.
ويلاحظ ان جماعات التطرف غرست في
عقول المنضمين اليها فكرة أنهم في حرب، وان
من هم من غير أعضاء الجماعة، أعداء لهم،
وقتلهم حلالا.
العدو إذن ليس نبت واقع. لكنه وهم
مصنوع من حبات الكراهية، وتراكمات
الاحباط، وانقلاب ميزان التوازن، وإبطال
العقل.
لكن ما دام العقل هو درة الكيان الانسانى.
وهو ما ميز به الله بنى آدم على غيرهم من
المخلوقات. فقد تحدث للمرء صحوة عقل،
فيطلق من إساره ويفكر ويتدبر، عندئذ يصير
خطرا على جماعة يقوم وجودها على الطاعة
العمياء.
فيصير هو عدوا للجماعة، التي من
طبيعتها تثبت ما هو متحرك، أى ردع أى
تطور وكبحه، لأن التطور يوقظ خيال العقل،
ويفسح مسام الوجدان ولهذا كان الحرص
البالغ من الجماعة على تلقين اعضائها مفهوم
العدو كما تريده ان يكون، وتجسيده في
صورة الدولة، والمجتمع، وحتى أقرب
الأقربين، ومنهم الأم والأب، لأن العدو حينئذ
هو زاد للعنف والقتل والدم.



المصدر : **الأمرام**

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دعوة إلى الحوار

يرى الليبراليون أن التحدي الأكبر الذي يواجه مصر في السنوات القادمة هو التحدي الذي يطرحه الإسلام السياسي. هذا رأي كثير من المثقفين، وهذا ما يقرره د. سعيد النجار في محاضرتين القاهما في فبراير وأبريل من هذا العام. وهو يميز بين الحافة المتطرفة التي تعتقد أن البعث والتجديد لا يتوفران إلا برفض الحضارة الغربية برمتها والعودة إلى المجتمع في فجر الإسلام، ويرى أن هذا هروب من الحاضر ودعوة للعودة إلى الماضي. يميز د. سعيد النجار بين هذه الحافة المتطرفة وبين المجري الرئيسي للحركة الإسلامية، وهو مجري يرفض التطرف ويدينه، ولكنه لا يقدم برنامجا واضح المعالم والتفاصيل ويكتفى برفع شعار الإسلام هو الحل. وهذا الشعار عند الليبراليين قابل لتفسيرات متباينة، ويمكن أن تنطوي بعض التفسيرات على موقف يتعارض مع التقدم، ويمكن أن ينطوي على تفسير مستنير يتماشى مع مقتضيات العصر. من هنا يوجه د. سعيد النجار دعوته إلى الحوار، وهو يريد حوارا صريحا وأميناً مع التيار الإسلامي المتوازن بمعرفة نواياه ومدى اتفاق برنامجها السياسي مع المبادئ الأساسية التي تشكل جوهر الديمقراطية والتقدم. وهو يرى أن مصلحة هذا التيار الديني فضلا عن مصلحة مصر والعالم الإسلامي توجب عليه أن يكون أكثر تحديدا في القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وأن يتخطى مرحلة الشعارات العامة إلى مرحلة أعلى من العمل السياسي. إن من حق بقية التيارات السياسية أن تعرف كيف ينوي التيار الإسلامي مواجهة مشكلات المجتمع. إن وضوح الرؤية هنا لازم والتحديد مطلوب، لأن التيار الإسلامي في تصوري يقع تحت ظلم كبير أبسطه خلط الأوراق واعتباره جزءا من التطرف الديني، وإقصاء اعتباره شريكا بالصمت في الإرهاب. إن الحوار بين التيار الليبرالي والتيار الإسلامي يمكن أن يشكل نقلة بالغة الأهمية في الفكر الإسلامي المعاصر، ويمكن أن يثرى المتحاورين جميعا، وسوف نكتشف أن نقاط الاتفاق أكبر كثيرا من نقاط الاختلاف. والدين في جوهره دافع إلى التقدم وسبيل إلى رقي المجتمع وتخلصه من الفساد، والوعي الصحيح بالدين هو أفضل أسلوب لحل مشكلة الإرهاب والعنف.

أحمد بهجت



المصدر : **المواكب**

التاريخ : ١٩٩٢ / ١٠ / ١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الأمل

مؤامرة الارهاب تتكشف

في زيارته للولايات المتحدة وضع الرئيس مبارك النقاط فوق الحروف فيما يتعلق بالارهاب في منطقة الشرق الأوسط حيث أدان ايران بتوجيهه والسودان بتدريب كوادره، وأوضح أن منشأه في حركات التطرف التي ساعدتها أمريكا في حرب أفغانستان، وأن جماعة من جماعات التمويل في عقر دار أمريكا نفسها، في نيوجيرسي، كانت تتلقى أموالاً لصالح اللاجئين الأفغان وأعدت تحويلها لصالح الارهاب. وتدلنا هذه الحقائق على عدة أمور: أولها أن الارهاب قد تآكدت له الصفة الدولية بما يدعو إلى التكاتف الدولي لمحاربة ظاهريته المستفحلة التي فاقت في نشاطها وأسلحتها ظاهرة اختطاف الطائرات منذ سنوات رغم أنها كانت بدورها ذات قواعد دولية وثانيها أن القلاقل المحلية والحروب الأهلية والتفكك العالمي يمكن أن يفرخ قواعد ارهابية للكواثر والسلاح، وثالثها أن الظاهرة تنتشر في المناطق ذات الأوضاع الحرجة، وأهمها الشرق الأوسط حيث تتكثف المصالح وتسود روح العداء معا، إضافة إلى ميوعة أوضاع لم تستقر بعد. وعلى هذا الضوء يتأكد أن مصر مستهدفة في هذه المنطقة باعتبارها رائدتها، وأن كثيراً من الاطماع المتنافرة تلتقي عندها، فهي بؤرة اهتمامات واسعة وأن كانت أحيانا متناقضة تستهدف جميعا السعي لضربها في عدة مقاتل معا، حتى تنهى دورها التاريخي ولو مرحليا وتقضى على عقبتها، في أي وجه من الوجوه، ولو كان سياحيا فقط. وهذه مسألة ينبغي التركيز عليها حيث سادت فترة كان الصوت فيها يعلو باسقاط ما يسمى بالمؤامرة الخارجية، والتفتيش في ذواتنا عن أعدائنا ولكن التطورات الأخيرة تؤكد بما لا يدع مجالا لأي شك أن هذه المؤامرة قائمة وبمشاركة أكثر من طرف وعلى أكثر من ضلع وفي أكثر من محور.



الارهاب والتناقض الفكرى

منى حلمى

من يتأمل مجتمعنا المصرى فى الفترة الاخيرة، يجد اننا نعاصر انماطا متعارضة من الفكر، وانساقا قيمية وسلوكية متناقضة كل التناقض، تتعايش فينا وتمارس تاثيرها الخطير المستنفر امام عيوننا.

الا الى النزعة الاستهلاكية الشرهة، تبرج المرأة، تقديس النفعية الفردية، ايقاع الحياة السريع، وتضخم قيمة المال والالفة على حساب قيمة الانسان. هذا التراجع، لابد أن يفرز مظاهر متناقضة فى شتى حياتنا. ويؤدى هذا التناقض الفكرى الى خلق البلبلة فى نفوس وعقول الشباب، وكفيل بان يخلق لديهم تساؤلات تظل مع الصور الاستفزازية التى يرونها، عالقة دون اجابات. ومع افتقاد الحد الأدنى من وسائل الحياة الكريمة، نكون قد فتحنا الباب لضعف المناعة، والمقاومة الداخلية. وعلى مستوى العالم، نحن نعيش تناقضا ايضا، ونعاصر مفارقة فريدة من نوعها. فلم يحدث قبل هذا العصر، ان وصل العالم الى هذا المستوى من المعرفة العلمية والاكتشافات والاختراعات فى كل المجالات. ولكنه ايضا لم يحدث قبل هذا العصر، ان وصل الى هذا المستوى من التعاسة والحماسة والتراجع الاخلاقى.

فنحن نتراجع بين قطبين متنافرين فى محاولة مستحيلة للتوفيق بينهما. الاول هو مجتمع السلف، والثانى هو المجتمع الغربى الحديث. والاكثر خطورة، ان الصور السائدة التى نراها امامنا لا تعكس الا السلبيات فقط من كلا المجتمعين. فمن مجتمع السلف، تبرز قيم التزمّت، حجب وعزل المرأة، ارتفاع النبرة الذكورية، تمجيد الماضى، نبذ العلم والتفكير العلمى، سيادة الروح القدسية التواكلية، تضخم النزعة العائلية، سيادة القيم العمودية لا القيم الافقية (اي القيم التى تحكم اعلى بدنى)، وسيادة قيم تميل الى الجمود وتقديس الاشياء والبشر. ومن المجتمع الغربى الحديث، يبدو اننا لم نتطلع

هناك علاقة عكسية متنامية غير مفسرة وغير مبررة، بين تقدم العالم مادياً، وتأخره انسانياً. فهو ينتج المزيد من الاساليب المبتكرة، ولكنه يستخدمها لقتل البشر، وتدمير الطبيعة. وكان الارهاب بنوعيه سواء ذلك الموجه للناس أو البيئة، هو سمة العصر، وعنوان حضارة نهايات القرن العشرين.

لقد أن الأوان أن تتجمع كل القوى الوطنية العقلانية المستنيرة في مصر، بكافة اتجاهاتها، وقطاعاتها، وفئاتها، ومجالاتها، لترسم لنا عبر حوار ديمقراطي مفتوح، صيغة فكرية واضحة وحاسمة، تأخذ في الاعتبار احلام وطموحات الغالبية، صيغة تلبي بحضارة هذا الشعب الاصيل، وتلائم خصوصيته التي جعلت من مصر دائماً - ورغم ما تعرضت له من ازمتات - بلدا رائدا وملهما.

ان التطلع الى صيغة فكرية نستقر عليها، لا يعنى الجمود والثبات. ان التغير والتعديل والمرونة أمور واردة ومطلوبة. وفي عالم سريع التغير، معقد ومتشابك كعالمنا الراهن، تصبح واردة ومطلوبة أكثر. لكن التغير يكون من نصيب التفاصيل، والاساليب المستخدمة، والاهداف المرحلية. وليس تغييراً في المنهج أو الأغراض العامة الكلية وفي الحقيقة، ان استقرار الفلسفة وثباتها كاساس فكري للمجتمع، هو الشرط الذي يضمن التغيير المرن الصحي، به تتفاعل مع المتغيرات الجديدة، دون أن نفقد البوصلة، التي توجهنا، ودون أن ترتبك خطانا، أو يتخللنا الشك حين تصادفنا العراقيل.

قال «توينبي»، في كتابه «بحث في التاريخ»، ان البشر يزدهرون في الظروف التي تتحداهم. وكلما ازداد التحدي صار البشر الذي يواجهونه أكثر عظمة وذلك من خلال الاقلية المبدعة التي تزخر بها كل حضارة.

نحن على يقين، بان مصر ثرية بالعقول المبدعة التي يمكنها الاضطلاع بهذا التحدي الفكري. ليس هذا اليقين، ما علمته لنا مصر، على مدى عصورها؟؟



من قريب

خيوط من الخارج ..

تجمعت خلال الأيام الأخيرة خيوط عديدة تكشف عن الأصابع التي تحرك قوى التطرف والارهاب من خارج مصر .. وإن كان هذا لا يعني من وجهة نظرنا إهمال العوامل الأخرى التي تساعد على إفرازه في الداخل.

وحتى هذه اللحظة فما زالت التحقيقات التي تجريها السلطات الأمريكية مع المتهمين الخمسة الذين أقي القبض عليهم - وآخرهم أبو حليمة في حادث انفجار مبنى التجارة العالمي، بعيدة عن أن تقدم تصورا متكاملا لخطط هذه العناصر وأهدافها ووسائل تمويلها وطبيعة العلاقات التي تربط بينها وبين الجماعات الإسلامية المتطرفة في مصر ولماذا اختارت أمريكا مقرا لنشاطها؟ وكل ما نعرفه هو أن الشيخ عمر عبد الرحمن قد صار نجما تليفزيونيا في أمريكا، وأن الرئيس مبارك قال: أن أمريكا تستطيع الاحتفاظ به مادامت قد وافقت على قبوله منذ البداية!

غير أن أخطر ما تكشف، هو أن ثمة خطوطا للاتصال تربط بين الجماعات المتطرفة في مصر وبين المتطوعين العرب الذين كان يتم تجنيدهم وتدريبهم وتسليحهم، ومن بينهم مصريون للاشتراك مع المجاهدين في حرب أفغانستان. وقد ظلت أمريكا تشرف على هذه العمليات وتساعد في تمويلها وتنظيمها حتى وقت قريب. ولم يصدر من جانب المسؤولين الأمريكيين أي نفي لما يتردد عن أن المخابرات المركزية الأمريكية مازالت تسيطر على هذه العناصر في بيشاور وأن هذه المنطقة أصبحت بؤرة لتفريخ الارهاب وتصديره، ربما لخدمة أهداف أمريكية بالدرجة

الأولى، وربما تكون أطراف أخرى مثل إيران قد استغلته بدورها لخدمة أهدافها .. مستغلة في ذلك ظروف الاقتتال والفوضى التي نشبت بين جماعات المجاهدين الأفغان. وطبقا لمصادر غربية فإن بعض رعوس الجماعات المتطرفة من مصر، هرب واستقر في منطقة بيشاور، ويعمل بالتنسيق مع عبد الرسول شيف أحد زعماء المجاهدين الأفغان المتشددين وكان يتلقى دعما ماليا وسياسيا من بعض دول عربية .. وقد ظلت هذه العناصر على اتصال بمصادر التمويل الأمريكية، حتى انقلبت عليها أخيرا. واتضح أن بعض رسائل التهديد التي أرسلت بالفاكس إلى مصر جاءت من بيشاور.

ولهذا يصبح من المفهوم لماذا حرص الرئيس مبارك على أن تبحث هذه المشكلة مع نواز شريف رئيس وزراء باكستان، بعد أن أصبحت بيشاور ميدانا لتدريب وتصدير الإرهابيين غير أن الحاجة تصبح أكثر ضرورة لمعرفة المدى الذي ذهبت إليه المساعدات الأمريكية لهذه العناصر، والعمل على وقفها. ومن الواضح أن خيوط الأنشطة الإرهابية وأصابعها في مصر قد تقاطعت وتعقدت بدرجة خطيرة لم ننبه إليها إلا مؤخرا .. وأن إيران (أو السودان) لم تكن هي القناة الوحيدة لهذه الأنشطة على كل حال!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ / ٤ / ١٩٩٢

دعوة للتشاؤم

■ البيت المصري قلق ■ الصفوة تعتبر الإرهاب
قد تجاوز الأمن ■ تفاؤل الدولة ليس في محله ■
الإرهابيون يملكون فكرا استراتيجيا ■ عمليات
الإرهاب تحتاج ٢ ت ■ التشاؤم النبيل يحرك كل
عضلة في جسد المجتمع ■ التمويل يأتي من دول
خارج الحدود من أهدافها عدم استقرارنا ■
الإرهاب ليس برغوثا ولكنه نمر ■ عمر
عبدالرحمن الذي يعيش في كنف أمريكا يفازلنا
■ أرفض النوم العميق الذي يعلو فيه الشخير !

يسمح نظام مبارك أن تختلف معه في التفاصيل والرؤى .. لا
في المبادئ الأساسية التي لا تقبل الجدل . والاختلاف مع
النظام أو مع الرئيس في رؤاه لقضية لا يفسد الود بين الكاتب
والنظام أو بين الكاتب والرئيس .

ولذلك أريد أن أضع فوق الورق تصورات محددة لها أكثر
من مصدر . ومن الأمانة طرحها ، فهي ليست تصورات
للادخار . ومصر أولا وأخيرا هي التي تحرضني على هذه
الصراحة . وأكرر أنها ليست جراءة ، بقدر ما هي صدق مع
الذات تستوجب قدرا من الشجاعة الأدبية المفترضة في كل من
يمسك بقلم .



21-1

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

يوما ما ، قبل أن تندلع حرب الخليج قال مبارك بالحرف الواحد : « أنا شايف الصورة سوده » . قال هذه العبارة وأستشف المستقبل . لكنه (أشرف) على مصر لأنها وقفت مع الحق بإيمان ويقظة . وظلت مصر كرمح في الزمان العربي . »

انا ارى بكل تواضع أن البيت المصرى فى حالة قلق وانكماش كرد فعل طبيعى لحوادث الإرهاب المتكررة . وارى أن الصفوة فى حالة عدم تصديق أن بإمكان الدولة القضاء على هذه الحوادث الجسورة . بل إن الصفوة ترى أن هؤلاء الإرهابيين تجاوزوا حصان الدولة الذى يجبر العربية منذ زمن فى تمهل . وارى أيضا أن تفاؤل الدولة ليس فى محله . فالتشاؤم هنا (تشاؤم نبيل) لأنه يحرك كل عضلة فى كيان الدولة وجسدها ويضطر غير آسف للبتر إذا كان عاجا حاسما .

هناك من يرى ان الإرهابيين لا يملكون (فكرا استراتيجيا) بقدر ما يملكون (فكرا إرهابيا) وهذا خطأ جوهري... وأرجو بأمانة مفرطة أن (نبرا) من هذا المعتقد . فهو لاء الخفافيش مدربون جيدا . ويملكون سلاحاً متقدماً تفتقده الشرطة ، وناهيك عمق يتفدون العمليات بأجر زهيد سمحت به البطالة . ولكن ما هو أهم ، هي (العقول) التي تحركهم وتخطط لهم وتفكر في التوقيت المدروس . فهم في الواقع يملكون الفكر الاستراتيجي و... الانجاز الإرهابي . وعمليات الإرهاب تحتاج إلى



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

(٢ ت) . وهى ليست معادلة كيميائية صعبة . ٢ ت ببساطة تمويل وتدبير ! التمويل يأتى من بلاد خارج الحدود المصرية لعل من أهدافها - غير المعلنة - ألا تخرج مصر من عنق الزجاجة . وإذا خرجت فـ .. بمقدار محسوب ولا أكثر من هذا . التمويل يصل إلى الأيدى القذرة التى تغتال مقدرات وطن وأبرياء يؤدون واجبا ، وعمر عبدالرحمن يغازلنا غزلا فجا لا يليق بمصرى مسلم .

■ هناك من يعتقد أن الإرهاب ليس أكثر من « برغوث » ، ينحصر همه فى إزعاجك وإيلام الدولة ، والحق أقول بأمانة - لا تحتمل التأجيل - إنه أكثر من برغوث . إنه قطة تحولت إلى نمر يستعد للوثوب على كرسى الحكم . ولأن الناس فى بلدى طيبون ومتدينون بسماحة فلن يسمحوا للخفافيش بالاقتراب من هذا الكرسى . الذى يجلس عليه رئيس وطنى شريف شجاع لم ينزلنى بمصر يوما ويحافظ على استقرارها وهو الذى يعتبر الاستقرار التربة الخصبة .. للتنمية مفتاح الحل لكل مشاكلنا المزمنة .

■ (ماذا أريد من كلمتى ؟) هكذا كان يقول عبدالقادر المازنى وأستعيرها منه ! أريد عدم المبالغة فى التفاؤل فهو سلاح ذو حدين . فالتفاؤل .. « يرخى » الأعصاب المفترض أنها مشدودة متحفزة . حاضرة ويقظة .

خطورة التفاؤل أنه يقلل من حجم (العدو) الذى نواجهه . خطورة التفاؤل أنه يخلق حالة طمأنينة كاذبة . خطورة التفاؤل أنه ينزع فتيل (الحذر) وذلك غير مطلوب بالمرة ..

هل معنى ذلك أنى أطالب بأن نتشاءم ؟ نعم . أقولها بكل وضوح ولا أختار لفظاً آخر ولا أبحث عن أحد المحسنات البديعية فى اللغة لاتوارى خلفه ! نعم ، ما نواجهه ليس (برغوثا) فى القفا ، ولكنه (نمر) فى بيتى . إنه زلزال يحدد سلفا حجم قوته وبالتالي حجم خسائرننا . إن ذلك « الفكر » الذى يوجه بيانا لرجال الأعمال لكى يغادروا مصر المحروسة لأنهم يفتحون الأبواب للاستثمار والرزق ، وسبق لهم أن



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣ - أبريل

اغلقوا باب السياحة في مصر بالضبة والمفتاح ، لا يمكن أن يكون
(برغوثة) يمرح في الجسد . ولا يمكن أن نقلل من دور عمر عبدالرحمن
الذى يعيش في كنف الأب الأمريكى !



إن التشاؤم الذى أدعو - بصراحة - إليه ، ليس قيمة سلبية ، بل هو
حزن ممزوج بيقظة دون استرخاء كامل أو نوم عميق يعلو فيه
الشخير !!

« مفيد فوزي »



صباح الخير

امر طبيعى .. ان يهتم الإعلام الخارجى ، بما يجرى وبما يحدث فى مصر .

إن مصر بلدا لها وزنها ولها ثقلها فى منطقة الشرق الاوسط .. واية أحداث تقع فى مصر ، يمكن أن تؤثر وتتفكك على بقية دول المنطقة . من هنا يأتى الاهتمام بمصر .

وقد شهدت مصر مؤخرا بعض الأحداث الإرهابية ، التى افزعته كل القوى الحريضة على أمن مصر واستقرار مصر . وسارع الإعلام الأمريكى ، والاتحاد الأوروبى بنشر ماحدث .. وبلغ البعض فى النشر .. وقدم صورة خاطئة توحى بان الأوضاع فى مصر فى طريقها الى السقوط والانهدام وقد تسببت هذه المبالغات فى إثارة خوف السائحين الاجانب الذين كانوا ينوون زيارة مصر ، وسارعوا الى إلغاء زياراتهم ، مما تسبب فى انهيار الموسم السياحى الحالى .

وفى الاسبوع الماضى .. سافر الرئيس حسنى مبارك الى بعض العواصم الأوربية وإلى أمريكا . وتلقى الرئيس عشرات الطلبات من الصحف والتلفزيونات العالمية ، لاجراء حوارات واحاديث معه . واستجاب الرئيس الى أكبر عدد من هذه الطلبات .. وحسنا فعل .. لأن لقاءاته مع الإعلام الاجنبى ساهدت على تصحيح العديد من الأمور والأوضاع الخاطئة ، وساهمت فى تبديد الكثير من الصور المشوهة ، التى رسمها الإعلام الاجنبى مؤمرا عن مصر . باختصار شديد نجحت رحلة الرئيس ولقاءاته مع الصحفيين الاجانب ، فى تحسين صورة مصر امام العالم الخارجى . والسؤال : وماذا بعد ؟

هل تكتفى الحكومة عقدنا باللقاءات التى اجراها الرئيس مبارك ، وتعتبرها كافية ، وتنفض يدها من المسئولية ؟ أم تبادر الى تصحيح الأخطاء التى تسببت فيها بعض السياسات ؟ ان من اسباب المبالغة الشديدة ، التى لجأ اليها الإعلام الخارجى ، هو انقطاع الكبارى والجسور بينه وبين المسئولين فى مصر .. وهى جسور كانت قائمة وموجودة ومعتنى بها .. ولكننا اهملناها خلال السنوات العشر الماضية ، فانهارت وانقطعت ، الى ان جاءت لحظة اكتشفنا فيها اننا فى حاجة الى هذا الإعلام ، اكثر من حاجته اليانا ..!

ان اللقاءات التى عقدها الرئيس مبارك اثناء رحلته الاخيرة ، تعتبر بداية مناسبة لإعادة بناء الكبارى والجسور بيننا وبين الإعلام الخارجى .. ولكن عملية البناء تحتاج الى وجود جهة مسئولة بالفعل ، لا بالاسم .. فما أكثر الجهات المسئولة اسما ، وغير مسئولة فعلا . اقول : عملية البناء تحتاج الى وجود جهة مسئولة بالفعل ، لا بالاسم .. تملك القدرة ، وتملك الصلاحية التى تمكنها من إعادة بناء الكبارى والجسور التى انهارت بيننا وبين الإعلام الخارجى .. وتملك المعلومات والحقائق التى تستطيع ان تزود بها الصحفيين والمراسلين الاجانب ، فى كل وقت وكل لحظة .. لأنه يوم يفلق المسئولون افواههم عن ذكر الحقائق .. سيجد المراسل الاجنبى نفسه مضطرا الى استقاء المعلومات من جهات غير مسئولة ، لاتملك المعلومات الصحيحة مما يؤدى الى تشويه الصورة .

لقد خسرنا كثيرا لاننا اهملنا الإعلام الخارجى . واليوم جاءت فرصة لتصحيح الأوضاع ، هل ننتهزها ونستفيد منها ؟ أم نمضى فى نفس الطريق ، ونتحمل المزيد من الخسارة ؟!

سعيد سنبل

مستقبلات



بقلم:
راجی عنایت

مستقبل مصر ..
بلا تخلف أو إرهاب

ضرورة اقتناع القيادة بأهمية الأهداف الجديدة .

●● مشكلتنا في مصر - وفي العالم العربي عامة - اننا مازلنا عبيد ما عرفناه والفناء من قبل رغم التغيرات العميقة في اسس الحياة المعاصرة ، واننا مازلنا نستسلم لروح القطيع ، ولا نجسر على النظر الى شؤون الحياة بعين جديدة تسمح لنا بالتعرف الخلاق على الواقع الفعلي ، نحن نميل الى الارتواء في احضان التاريخ ، عشقا لما فات ومضى ، دون ان نتيج لانفسنا فرصة للنظرة الكلية التي توفر لنا فرصة استنباط جوهر التطور الذى يحكم حركة هذا التاريخ ، نعشق النصوص ونتمسك بها حتى بعد ان تكون قد افرغت من محتواها .. نردد الشعارات دون ان نفهم السياق الذى خرجت منه .. مشكلتنا اننا تعودنا الاستسهال ، والاخذ بما يجرى على الالسنه ، دون ان نتيج لعقولنا فرصة العمل بطلاقتها الكاملة الكامنة .. اننا نخاف ان تنشط عقولنا فتصل بنا الى افكار وآراء قد تتناقض مع العرف السائد ، او الاجماع العائلى ، او توجهات الحكومة ! اننا لا نسعى الى ابتكار الافكار والآراء ، ولكننا نميل الى ان نبجث عن صاحب الراى الجاهز ، نقف خلفه فى طابور طويل .. اننا نؤثر السلامة ذلك النوع من السلام الذى يقود - فى عالم اليوم الفائر الجياش - الى المزيد من التخلف .. وربما الى الغناء !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الموقف

التاريخ:

٩ - أبريل ١٩٩٢

هذه هي مشكلتنا الأساسية ، بكل أمانة وواقعية ، وما نقوله لا يصدر عن نظرة متشائمة ، كما أنه لا يمكن أن يوصف بالمبالغة أو التعميم . فبالإمكان اثبات هذا كله بالعديد من الأمثلة والوقائع ، على مختلف المستويات ، ابتداء من الشارع إلى أعلى مستويات التفكير والتنفيذ ، لكنني اعتقد أن الأصعب من اثبات هذا ، والأهم منه ، هو أن نصل إلى حل لهذه المشكلة . ولا أحب أن يتصور أحد أنني بهذا الحديث أبعد عن الاهتمام بالقضية الراهنة الساخنة ، قضية التعامل مع كتائب الإسلام السياسي وعناصره الإرهابية ، ذلك لأن البحث عن حل للوضع الذي أطره ، يقود ضمنا إلى حل هذه المشكلة الطارئة الساخنة ، إلا أنه يتيح لنا أن نصل إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير .. إلى حل العديد من مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. أي إلى تجاوز التخلف الحالي ، وإعادة بناء البلاد ، بما ينسجم مع دخول الجنس البشري إلى مجتمع المعلومات .

مطلوب المعرفة وليس المال ..

هذه ليست مسألة شكلية أو نظرية ، تحتل التاجيل إلى حين حل المشاكل الحادة التي نواجهها حاليا ، لكنها السبيل الوحيد إلى حل المشاكل الحالية والقادمة معا .

المهم - في ظروفنا الحالية - أن حل هذه المشكلة المزمنة لا يحتاج إلى رصد ميزانيات إضافية ، أو طلب قروض جديدة من الدول الخارجية . وحل هذه المشكلة لا تقف أمامه إرادة أي دولة عظمى ، ولا يثير غضب المجتمع الدولي . أن الحل يعتمد على إشاعة فهم جديد ومنهج جديد بين القيادات على مختلف المستويات ، يتيح لكل قيادة أن تنظر إلى مجالها بعين جديدة ، وأن تمارس التفكير العقلاني الناقد في كل ما يعرض لها ، وأن تستعين بالتوجه المستقبلي في اختيار القرارات الصائبة حاليا وعلى المدى البعيد ، والتي لا تتسبب في خلق مشاكل مستجدة في السنوات القادمة ..

واعتقد أن هذا لن يحدث إلا إذا اتبعت - وتحملت له - أعلى سلطات اتخاذ القرار ، وكانت مستعدة للتغيير الشامل الذي يقتضيه ، ليس في الأفراد والأشخاص والقيادات فقط ، ولكن - أساسا - في النظم والمفاهيم الشائعة حاليا في مجالات النشاط البشري بشكل عام ، والتي يغلب أن تكون قد نبعت من ظروف تقليدية سابقة ، لا تتفق مع مرحلة التحول الحالية ، ولا مع الظروف القادمة .

الأعلام والتعليم ..

أما كيف تتم عملية إشاعة الفهم الجديد ، فقد سبق أن أشرت في حلقة سابقة إلى أن رأس الحربة



المصدر

المصدر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - أبريل ١٩٩٣

تكتيكيا هو الاعلام .

البداية ، هي السعى الى اشاعة الفهم العقلاني والتوجه المستقبلي بين العاملين في اجهزة الاعلام انفسهم ، تمهيدا لاعادة بناء هذه الاجهزة واختيار القيادات بما يؤكد هذا التوجه . واجهزة الاعلام التي اتحدث عنها تتضمن بالإضافة الى الاذاعة والتلفزيون ، الصحف والمجلات ومؤسسات النشر ، حتى يمكن ان تبدأ حملة شعبية واسعة وشاملة لاعادة بناء العقل المصري . على ان يكون مفهوما للجميع اننا لانسعى بذلك الى طرح افكار بعينها او فرض عقائد بذاتها ، ولكن الى تشجيع الانسان المصري على التفكير البناء الابتكاري ، عن طريق طرح تنوع من مناهج التفكير السليمة ، والتي تساعد الفرد على استنفار اعلى طاقته العقلية .

وكما قلت سابقا ، راس الحربة استراتيجيا هو التعليم .. واعادة بناء النظام التعليمي في مصر عملية ضرورية لا غنى عنها ، وانا لا اعنى بذلك ما يتردد من شعارات حول المباني المدرسية ، وتوفير الخدمات والنشاطات المصاحبة - ومراجعة الكتب المدرسية ، وحل مشكلة الدروس الخصوصية ، وانهاء تراجيديا الثانوية العامة .. الى آخر ذلك .. ما اعنيه هو ان نفكر - بكل الجدية - في الاهداف الاساسية الجديدة التي يجب ان نضعها للعملية التعليمية .. وبديهي ان يكون على راس هذه الاهداف ، تسييد التفكير العقلاني الناقد ، والتدريب على منهج حل المشاكل ذاتيا ، واعادة النظر بشكل كامل في اسلوب الدراسة ومناهجها وامكانها ، على ضوء ما يحتاجه تلميذ اليوم عندما يخرج الى ميدان العمل بعد ١٠ سنوات او ١٥ سنة من الآن .. وهذا يستوجب ان تكون لدى هؤلاء الذين يتصدون لهذه المهمة رؤية مستقبلية شاملة ، تجعلهم يتعرفون على نوع العمل والعمالة والادارة والتكنولوجيا والاقتصاد والممارسة الديمقراطية في المستقبل .. وهذا ايضا لا يتطلب زيادة في الميزانيات المرسودة للتعليم حاليا ، بل ربما جاءت عملية اعادة البناء هذه كسبيل الى خفض النفقات الحالية وترشيدها .



المصدر:

المصدر:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٩ أبريل ١٩٩٢

● اعلام جديد ، وتعليم جديد ، وثقافة جديدة .. بلا مزيد من الانشاق .

● الهدف الأساسي ، هو تسييد المعرفة العقلية والتفكير الناقد والتوجه المستقبلي

● اشتراطات عند اختيار من يتصدون لعملية اعادة البناء المطلوبة ..

دور وزارة الثقافة ..

والثقافة باجهزتها تخضع لما يخضع له التعليم فهي من النشاطات الاستثمارية ، وتختلف جذريا عن الاعلام ، وتكون اكثر التصاقا بالتربية والتعليم ، واعتمادا عليه .

عملية اعادة البناء في مجال الاعلام يمكن ان تتم في وقت قصير نسبيا ، بتحديد الاهداف واعادة بناء الاجهزة على اساس الاهداف الجديدة ، وتعديل نسب المواد الاعلامية وفعالها ، واختيار القيادات المناسبة لتحقيق الاهداف الجديدة .

اعادة البناء هذه تتيح لاجهزة الاعلام ان تتصدى بكفاءة عالية للتخلف ومظاهره ، ومن بينها الارهاب الديني ، لكن الامر يختلف في مجال الثقافة . فلو ان وزارة الثقافة قررت هذه الايام القيام بحملة على الارهاب ، فالنتيجة الطبيعية ان تطلع علينا اجهزتها ببرامج وعروض مباشرة سخيفة ، لا تقنع احدا ، ولا يهتم احد بمشاهدتها . كل ما يمكن ان تفعله وزارة الثقافة ان تضع استراتيجية طويلة المدى ، لتغليب التوجه العقلاني والمستقبلي فيما تقدمه ونموذج ذلك عمليا مسرحية (اهلا يابكوات) .
الا انه بإمكان وزارة الثقافة ان تضع خطة

قصيرة المدى في مجال النشر .. والحقيقة ، ان بإمكان اجهزة النشر بالوزارة ان تلعب دورا وسطا بين دور الاعلام ودور الثقافة ، في جانب مما تنشره .. بالإضافة الى استراتيجية طويلة المدى للنشر تسعى الى تسييد الفكر العلمي ونشر الثقافة المستقبلية . هذا بالإضافة الى الاستفادة من النشاط الجماهيري لهيئة الكتاب ، اعنى بذلك ما تقوم به من محاضرات ولقاءات وندوات ، بعد اعادة تخطيط هذا النشاط بما يكفل التركيز على الجانب التنويري والعلمي والمستقبلي ، اكثر من الجانب الادبي ..

● ● ●

فليكن الهدف ، في مواجهة التخلف بشكل عام والارهاب بشكل خاص ، هو تسييد الفكر العلمي والتفكير الناقد والتوجه المستقبلي معارف ومنهجيا ، في اطار من اقتناع القيادة بضرورة السعي الى هذا الهدف بشكل جاد ، واستعدادها للتفاعل مع النتائج الطبيعية لسيادة هذا الهدف التي من بينها الاتجاه الى تطبيق المعنى المعاصر والحقيقي للممارسة الديمقراطية ..



الموقف

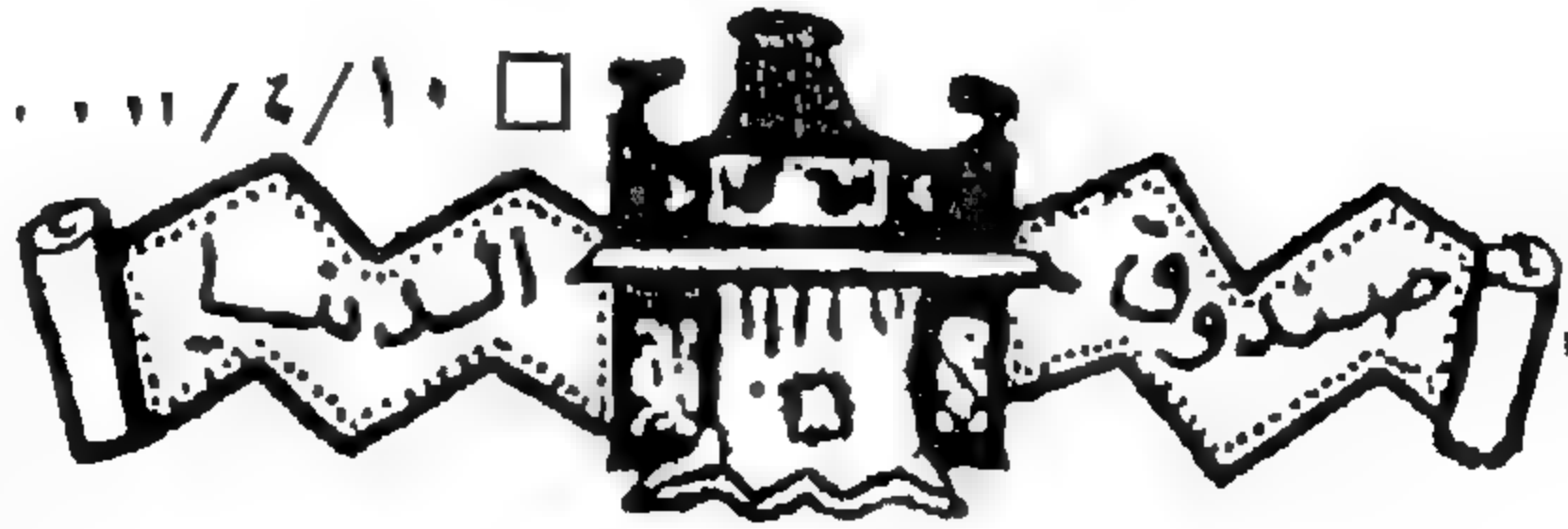
المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ أبريل ١٠

**الجالية المصرية بالكويت
تدين الاعمال الارهابية**
ادانت الجالية المصرية في الكويت
الاعمال الارهابية التي يقوم بها عدد
من المصلين الذين يتخذون الدين
شعارا يتسترون به خلف اعمالهم
الارهابية التي تستهدف امن واستقرار
مصر.
واعربت الجالية المصرية في بيان
لها امس عن تأييدها المطلق للدور
الذي يقوم به الرئيس حسنى مبارك،
والحكومة المصرية من اجل الحفاظ
على استقرار وامن مصر من ايدي
العابثين الذين يحاولون النيل من هذا
الاستقرار واشادت الجالية بالدور الذي
تقوم به قوات الامن المصرية للتصدي
ولواجهة هذه القلة الخارجة مؤكدة
دعمها وتأييدها لهذه الوقفة الصلبة
لايذاء مصر الاوفياء خاصة ، وانها
التعبير الصحيح عن طبيعة شعب
مصر في رفضه للارهاب ، وتمسكه بان
تظل مصر ارضا للسماحة الالهية
وواحة للامن وميدانا للترحيب
بالزائرين والوافدين عليها.



القلعة الحرة

إذا ذكر المسلم في الغرب، ارتسمت في ذاكرة السامع صورة انسان يفتقر الى كل فضائل الانسان.. ان صورة المسلم في الغرب هي صورة الدموي الارهابي الهمجي المنفلت الغرائز.. هذه الصورة التي ترسبت منذ ايام الحروب الصليبية ودعايتها الكاذبة، والقتل كثيرا من الظلال على المسلمين والاسلام عمدا.. هي الصورة التي توقف امامها المفكر الاسلامي العالمي روجيه جارودي وسال نفسه: - كيف يمكن تصحيح هذه الصورة؟ كيف يمكن رد الشبهات التي احاطت بالمسلمين والاسلام عن طريق العلم والفن والحوار؟ من هنا ولدت فكرته «القلعة الحرة» في قرطبة.. وهي قلعة تحولت الى متحف حي يعكس حضارة المسلمين وثقافتهم، وتقف شاهدا على كذب الافتراءات التي تلتصق بالمسلمين وتاريخهم.. وقد زار هذا المتحف ٦ ملايين اوروبي خلال السنوات الاخيرة، وهو يكشف كيف كانت قرطبة عاصمة مشرقة لمدة ثلاثة قرون، وفي قرطبة ولد منهج البحث التجريبي على ايدي المسلمين، وكان ابن الهيثم هو رائد هذا العلم.. وقد اُشيعت عن الاسلام اكاذيب من بينها انه انتشر بالغزو العسكري والسيف، ويرى روجيه جارودي ان هذا افتراء لان الاسلام انتشر لما فيه من رفعة حضارية وثقافية، وقد حاول الغرب ٧ قرون غزو اسبانيا، وغزاها العرب بثقافتهم وحضارتهم في ثلاث سنوات.. ويقوم روجيه جارودي بعمل افلام درامية وتسجيلية عن عصر ازدهار الاسلام في الاندلس.. ويتعاون معه نخبة من المثقفين والفنانين في العالم العربي، على راسهم الاستاذ هاشم المحدار، وهو شاب عربي في ذهنه تصور عن الاسلوب الذي ينبغي على المسلمين ان يتبعوه لكشف حضارتهم وثقافتهم وفنونهم امام العالم.. ايضا يتعاون مع روجيه جارودي المخرج المصري الفنان على بدرخان، الذي انتهى من عمل فيلم عن الاندلس.. وقد دار حوار حول هذا الموضوع الذي يبدا بفكرة صغيرة كنواة البلج ولكنها مع الوقت يمكن ان تتحول الى ظلال ونخيل وعطاء

أحمد بهجت



الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ أبريل ١٩٩٣

تأييد لمبارك ضد الارهاب من المصريين بالكويت واستراليا وأمريكا

تلقى ديوان رئاسة الجمهورية العديد من برقيات التأييد من أبناء مصر في الداخل والخارج، يعربون فيها عن تأييدهم للرئيس حسني مبارك ووقوفهم خلف قيادته الحكيمة في مواجهة القلة الإرهابية المنحرفة التي تستهدف المساس بأمن الوطن واستقراره وقد تلقى الرئيس برقيات تأييد من الجالية المصرية بكل من الكويت وأستراليا، والنادي المصري الفرعوني بلوس انجلوس، والجمعية المصرية الإسلامية بسيدني، والنقابة العامة للعاملين بالزراعة والرعي والمجالس الشعبية المحلية لمحافظة الاسماعيلية، والمجلس الشعبي المحلي بالعسوة بالصعيد.. كما تلقى الرئيس برقيات تأييد من المجلس الشعبي بالسنبلاوين، والمؤتمر الشبابي بالاقصر.



كل يوم

أصبح الإرهاب في كل بلاد العلم نوعاً من الجريمة المنظمة التي تديرها بعض الدول أو المنظمات كوسيلة لفرض نفوذها وسيطرتها . ودائماً لا يكون للإرهاب مبادئ يسير عليها أو قيم يدافع عنها بل قد ما يكون له أهداف تختلف وتنتج من مكان لآخر ، لكنها تترك في كل الأحوال تأثيرات سلبية ، سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

ومصر شهدت خلال الفترة الماضية بعض تلك الحوادث التي أكدت وكشفت أهداف المنظمات لها في زعزعة الاستقرار والأمن في مصر وهي تخطو خطوات وثقة في مسيرة الإصلاح الاقتصادي . فلقد أدرك هؤلاء أن المحصلة النهائية لتلك الإصلاحات سوف تضيف أبعداً جديدة لمكانة مصر سواء إقليمياً أو دولياً . وإذا كانت الرؤوس المدبرة لتلك الحوادث تسعى لتحقيق أغراض سياسية ، فلن المنفذين لها يسعون لتحقيق أهداف ومكاسب مادية بحتة .

لقد كشفت التحقيقات أن أغلبهم من الشباب الذي يعاني البطالة ويسعى وراء المدة بأي طريق أو وسيلة بالإضافة لكونهم من انصاف المتعلمين الذين أصبحوا يشكلون خطراً جسيماً ليس على الأمن أو الاستقرار ولكن على مسيرة مصر في التنمية بصفة شاملة . وهو خطر يمكن القضاء عليه من خلال

تغيير خريطة التعليم المتوسط .
المهم أن التصدي لتلك القلة -
يوجب علينا التفكير في أسلوب جديد للمواجهة والكشف عن العناصر التي لا تزال هاربة . لذا لا تلجأ ل أسلوب الإغراءات المادية في الكشف عن مرتكبي الحوادث أو المخططين لها قبل التنفيذ .
أن رصد أي مكافأة مالية مجزية لكل من يدلي بمعلومات في هذا المجال . هو أسلوب تلجأ إليه اعنى الدول قوة وارسخ الدول ديمقراطية .

ويمكن لرجال الأعمال والسياسة بالتعاون مع الداخلية إنشاء صندوق خاص للتبرعات لمنح تلك المكافآت .

المدة يا سادة تفعل الكثير لا بد أن نفكر بأسلوب جديد قبل أن تسقط نقطة دم بريئة أخرى .. ترى ما رأى المسئولين بوزارة الداخلية .

ممتاز القبط



المصدر : **المصري**

التاريخ : ١٩ إبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية

.. لا !

.. لا ..
أجمل اختصار أسمعه من المواطن المصري
البسيط في الشوارع والحواري .. الآن !
أدق وأسرع طلقة رصاص في وجه الإرهاب !
أبلغ وصف « لعقل » الإنسان المصري الذي
تعلم من شمس بلده الدفء ، ومن نيلها . الأمن
، ومن تاريخها . القوة ، ومن أرضها . الخير ،
ومن طيورها . الحب !

لا
هي الكلمة القنبلة في وجه أعداء مصر !
هي البلاغ الرسمي الانساني المكتوب بقلب
أبناء مصر !
هي درع الأمن الواقية التي صنعت صنع في
مصر !

لا
هي الدمعة التي لاحتها في عيون كل مصري
في وفاة شهيد مصري بطلقة إرهاب عابثة بكل
الاديان والقوانين !
لا ...

أسمعها الآن من كل مصري وهو يدون بها
شهادة استنكار لما يحدث !
أن لا هي أجمل مشاركة شعبية في وجه
الإرهاب !

هي الاستفتاء الجماهيري الحقيقي على أن
مصر بخير ناسها وأهلها وحصاد تاريخها !
لا لكل يد امتدت تطلع من أرضنا ورده ..
وتزده قنبلة ، تقطف بسمة .. وتبدر دمعة ،
تدوس « على شمسنا الجميلة .. وتطرح شالا
أسود حزينا فوق عيوننا !

المصري أنسان يملك عبر العمر .. قراره ..
ويملك قلبه . ويملك أمنه ويملك حريته
ويملك أن يقول . لا !

يسرى الفخراني



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ / ١ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول:

الواحد

بخطىء كثيرين ، من بينهم قوى ومؤسسات بل ودول في رصدتهم وتحليلهم ورؤيتهم ونظرتهم الى مصر والى مايجرى في المجتمع المصري والى حركة الشعب المصري وحين يخطىء هؤلاء فانهم يرون الامور على غير حقيقتها بل احيانا يرون الصورة معكوسة او مقلوبة فيظنون الشحم في من شحمه ورم . ولكن النظرة الصادقة والامينة تستطيع ان تفرق بين الشحم والورم كما تميز بين الجوهر والعرض او بين الثابت والمؤقت في حياة شعبنا وفي تاريخ بلادنا .

وفي حديثه الى صحيفة « الفيجارو » الفرنسية كشف الرئيس حسنى مبارك عن احد هذه الاخطاء في النظر الى مصر وشعبها ومستقبله . قال الرئيس : ان الامريكيين تصوروا ان الشيخ عمر عبد الرحمن يمكن

ان يصبح خمينى مصر واستنتج الرئيس مبارك استنتاجا صحيحا مائة في المائة بقوله انهم اخطأوا في تصورهم هذا لماذا ؟

ان الظاهرة الخمينية - ظاهرة اية الله العظمى كما يلقبونه - لها ظروفها الخاصة من الناحية المذهبية والاجتماعية بل والتاريخية وفي هذه النواحي الثلاث بكل مبرراتها وظروفها فان مصر اليوم ليست ايران او اخر السبعينيات ايران الشاه « المعظم » او ملك الملوك بكل مطامحه ومطامعه وخيالاته وتحالفاته وسياساته وبكل اساليب قمعه وكتاتوريته .

ولا يستطيع اى انسان اوقى اى قدر من المعرفة ان ينكر اختلاف الظروف بين البلدين والتجربتين والحكمين فمصر اليوم كما قال الرئيس مبارك وبحق مجتمع مفتوح يستطيع كل مواطن ان يجاهر برأيه وان يعلن فكره ومصر اليوم تدرك كما قال الرئيس مبارك وبحق ايضا . ان افضل مواجهة للارهاب تتمثل في احترام القاتون وتشجيع الديمقراطية ورفع مستوى المعيشة ومصر تبذل كل الجهد في سبيل تحقيق هذه الاهداف ومن اجل القضاء على الارهاب والارهابيين وتجفيف كل منابع النى تغذى تلك .. سواء كانت في الداخل او في الخارج .

وهذه معركة يدرك شعبنا انه لايمكك الا تحقيق النجاح فيها وهو واثق ان ارضه تلفظ بطبيعتها الخمينية وكل من لف لها ودار في فلها .



الأخضر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

فكرة!

لا يستطيع ان اتهم اى انسان بالكفر فالدين في القلوب وليس في الالفاظ .

ولا توجد قوة تستطيع ان تنتزع الدين من القلوب . ولا في استطاعة اى طاغية ان يرغم اى انسان على الكفر بالله . لقد حاول ذلك ماركس ولينين وستالين وذهبوا وبقى الدين في القلوب . فالأغلبية الساحقة من سكان الاتحاد السوفييتى السابق لا يزالون يذكرون الله . اذا كان القهر استطاع ان يخرسهم فلا يذكرون الله بأفواههم فقد بقوا يؤمنون بالله . وهم اليوم اكثر ايماناً بالله مما كانوا قبل ان تدخل الشيوعية والاحاد الى بلادهم . الايمان باق في

قلوب البشر وفشل كل الطغاة ان يهدموه او ان ينتزعوه من القلوب . ولهذا فاننا لا وافق الذين يدعون تكفير الناس . وليس من حق بشر ان يحكم على بشر اخر بأنه ملحد لأنه اختلف معه في رأى . وليس في استطاعتنا ان نفتح قلوب الناس لنعرف هل هم مؤمنون او غير مؤمنين . يكفى شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله لاعرف انك مسلم . وقد دعانا الدين الى احترام الاديان الاخرى وطلب منا ان نحرمهم وبحمى اموالهم فليس من المعقول ان يجيء لنا بشر ويكفر المواطنين او يطلب منا اضطهاد المسيحيين او يستعمل سلاح التكفير ضد كل من يختلف معنا في رأى او قضية . الله لنا جميعاً وليس من حق احد ان يحتكره لنفسه او يقسم البشر الى مؤمنين وغير مؤمنين

والدين لله والوطن للجميع . وقد عاشت مصر الوف السنين ترعى الاديان وتحترم المتدينين . ولنذكر ان الامام الشيخ محمد عبده اتهم بالكفر وذهب الذين اتهموه ظلماً وعدواناً وبقى الشيخ محمد عبده . ذلك ان الباطل لا يعيش والحق لا يموت . والطوب الذى يلقي على المصلحين لا يبدفهم انما يقيم لهم الرموز والتماثيل . ان ديننا يرحب بحرية الرأى ، ويرفض التعصب ويحارب التفرقة ويلعن الظلم والظالمين .

اننا لانستطيع ان نهدي الناس بالإضاليل والاتهامات الظالمة وتكفير الناس هو من حق الله وحده وليس من حق احد ان ينتزع لنفسه حقوق السماء ويصدر ما يشاء من الاحكام .

مصطفى امين



المصدر : [مصدر غير واضح]

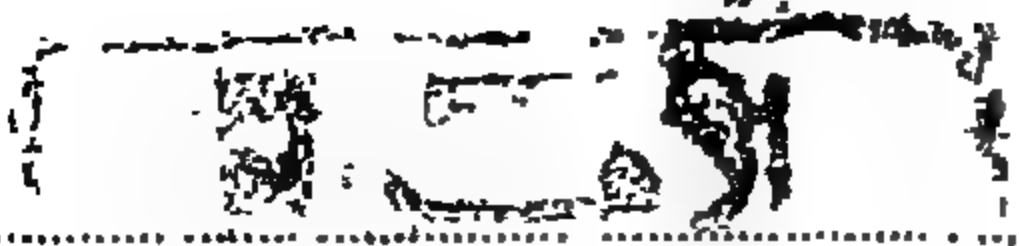
للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٢

بهـدوء

بقلم: إبراهيم نافع

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة هكذا يروننا في الخارج !

من همومنا الجديدة التي ينبغي ان نوجه اليها جهدا اضافيا - الى جانب ما نبذله من جهود على كافة الجبهات - ازالة هذا الاثر السلبي المبالغ فيه لتلك التصرفات اليائسة من جماعات الارهاب والتطرف في الداخل - على صورتنا في الخارج وفي وسائل الاعلام الغربية، التي تميل بطبيعتها لتضخيم كل ما يتعلق بالارهاب ولو كان أعمالا فردية هوجاء . فلقد دهشت - ودهش ايضا حتى معظم المراقبين الاجانب من ذوى الخبرة بحقيقة الاوضاع في مصر - من تضخيم بعض وسائل الاعلام الغربية لحوادث الارهاب الفردية الاخيرة في مصر الى الحد الذي شبّهت الاوضاع فيها بالـاوضاع في ايران في المرحلة الاخيرة من حكم محمد رضا بهلوي.. وراق لها ان تقارن بين الاوضاع في مصر الآن وبين الاوضاع في ايران في ذلك الوقت، وتطلبت المقارنة الوهمية وجود رمز ديني معارض يقابل الخميني كرمز في ايران فلم تجد سوى شخص الشيخ عمر عبدالرحمن لتجعل منه هذا القطب المعارض الذي يصدر الثورة عبر التسجيلات الى مصر، كما فعل الخميني قبل ذلك من باريس



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

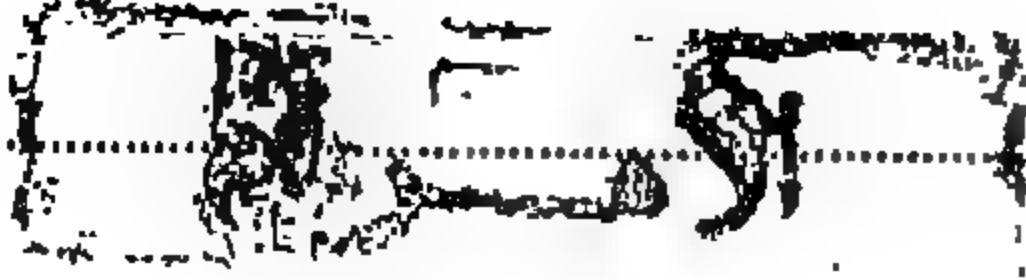
التاريخ : ٢٠١٢ أبريل ١٩٩٢

ولكى تكتمل الصورة اظهروا الشيخ عمر
عبدالرحمن وهو - كما يعرفه الجميع - رجل
محدود القدرات والعلم والتأثير حتى على افراد
الحلقة الضيقة المحيطة به فى مهجره.. اظهروه
وكأنه زعيم دينى له شعبية طاغية فى مصر
واتباع بلا عدد يأترون بأمره.. مع انى قد
سمعت شخصيا انه لا يملك حتى التأثير على
بضعة افراد من المقربين منه، وان من يسمع به
وتخدعه هذه الدعاية الاعلامية فيلتقى به مرة
واحدة ويسمع منه فانه ينصرف عنه مصدوما فى
محدودية علمه وقدراته فى الاجتهاد الدينى
والتفسير والافتاء، بالمقارنة بالأئمة الافاضل
الاجلاء من ذوى العلم الواسع والاجتهاد والفكر
المتجدد ممن تزخر بهم مصر ومعاهدها
ومساجدها ووسائل اعلامها، حتى ولو كان
بعضهم من غير المؤيدين، او ممن ينتقدون بعض
التوجهات الحكومية والاعلامية.

هذه هى الصورة الاولى التى دهشت لها فى بعض
وسائل الاعلام الغربية.

اما الصورة الثانية التى استوقفتنى فى تناول
هذه الوسائل للمسألة الدينية فى مصر، فهى انها
تكاد جميعا تتوقف عند الشكل ونبتعد عن
المضمون.. فالقضايا التى يركزون عليها الاهتمام
هى مثلا: انتشار الحجاب بين الفتيات والسيدات
فى مصر ويتوقفون امامه طويلا بالشرح
والتحليل، ويتجاهلون عاملا اساسيا فى الموضوع،
هو انه انتشار اختيارى تختاره من تشاء بغير
إكراه من أحد، وأنه فى النهاية زى شخصى بسيط
قليل التكاليف يضافى على صاحبه قدر من
الاحتشام والجمال فى نفس الوقت..

البقية ص ٣



المصدر :



١٩٩٢ أبريل ١٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

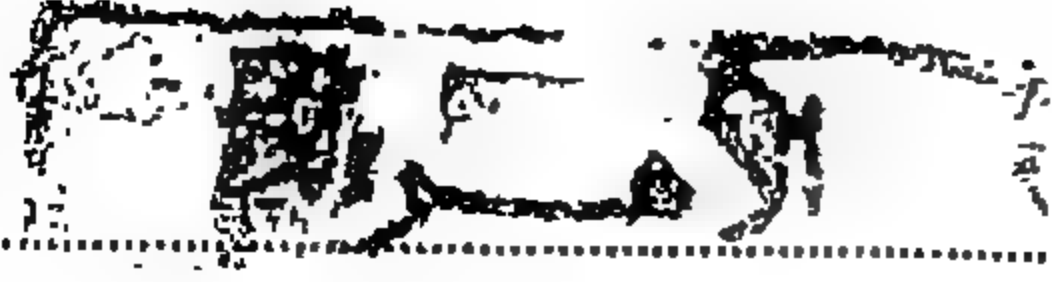
فماذا يزعجهم في انتشاره في مصر أو عدم انتشاره؟ خاصة وأنه امر اختياري يتعلق بالارادة الحرة لمن تختاره، بدليل وجود الاخرى ممن لا يلتزم به ولا يؤثر في حركتهن في المجتمع، ولا يكرههن احد على ارتدائه، فلماذا يولون موضوع الحجاب كل هذا الاهتمام ولا يعتبرونه زيا شرقيا مناسبا لمجتمعاتنا، كما يعتبرون الساري الهندي - مثلا - زيا مناسبا لاجواء الهند؟ في حين انهم لا يتوقفون عند «الحجاب» الكامل لفتياتهم هم في فصل الشتاء بدافع الاحتماء من البرد القارس..

والصورة الثالثة التي لاحظتها في تناول وسائل الاعلام الغربية للاوضاع في مصر هي انها جميعا تركز على اظهار الاحياء الشعبية والفقيرة والمناطق العشوائية في مصر، وتحليل الحديث عن الآثار الجانبية للإصلاح الاقتصادي والمالي فيها، وإهمها: الارتفاع الضروري في الاسعار، باعتبار ذلك من الاسباب المؤثرة في انتشار التطرف والارهاب، مما يؤدي الى خلق مشاكل تهدد الاستقرار في مصر وتضرب من مهمة الرئيس مبارك في اجتواء الازمات وتحقيق

الإصلاح والتنمية، خاصة بعد ضرب الارهاب لأهم مورد من موارد البلاد وهو السياحة..

- هكذا ترانا وسائل الاعلام الغربية الان في الخارج.. فما هي حدود الحقيقة وحدود الخيال في هذه الرؤية؟

- هل المقارنة بين الاوضاع في مصر الان والاضاع في ايران في السنوات الاخيرة من السبعينات مقارنة صحيحة وموضوعية؟ لقد كانت الاوضاع في ايران في ذلك الوقت تتمثل فيها كل الاسباب الموضوعية لما جرى بعد ذلك، من نخبة حاكمة مستغلة ابشع صور الاستغلال وقاسدة فسادا علنيا وديكتاتورية دموية عنيفة لاهية عن حقيقة اتجاهات شعبها تعيش في ظرف اسطوري.. في حين تعيش الاغلبية العظمى من الشعب في أسوأ الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ويفرض عليها الحكم سطوته بالحديد والنار ويكبت المعارضة والرأي الآخر ويجثم على الانفاس...



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ إبريل ١٩٩٣

فهل الاوضاع كذلك الآن فى مصر؟

ان المقارنة لا تستحق الدفاع ولسنا فى حاجة لان نقول من جديد انه ليست هناك فى مصر نخبة حاكمة ارسنقراطية منعزلة عن الشعب وتعيش فى ترف امبراطورى اسطورى على حساب شعبها، وان التركيب الاجتماعى فى مصر مختلف عنه فى ايران فى تلك المرحلة او حتى فى الوقت الراهن الذى تعصف فيه الازمة الاقتصادية بجموع الشعب الايرانى . ففى مصر طبقة وسطى عريضة متفاوتة القدرات الاقتصادية ولها مصلحة مباشرة فى الاستقرار الاقتصادى والسياسى، وطبقات شعبية متفاوتة القدرات الاقتصادية ايضا، وهى فى ادنى درجاتها لا تبلغ حد المجاعة، كما كان فى ايران، وكما هو الحال الآن فى السودان والصومال وبعض دول شرق اوربوا نفسها.

والى جوار ذلك ايضا هناك تعددية سياسية وحزبية وصحافة حرة معارضة تتمتع بكل حرية التعبير، ومناير مختلفة للرأى واتجاهات وتيارات مختلفة تتحاور وتتنافس لصالح الشعب، وقد اجتمعت كلمتها . فيما عدا قلة ناشز . على الوقوف صفا واحدا مع حزب الاغلبية ضد الارهاب والعنف والتطرف، فهل كان الوضع كذلك فى ايران اثناء حكم الشاه؟
ونأتى بعد ذلك للحديث المغالى فيه عن الاحياء الفقيرة فى مصر والازمة الاقتصادية واثار عملية الاصلاح المالى والاقتصادى.. واقول فى البداية : ان كل دول العالم . واولاها الولايات المتحدة الامريكية . بها احياء فقيرة لا يجد بعض سكانها طعامهم الا فى صناديق القمامة، ويموت بعضهم متجمدا من البرد فى الشوارع وفى انفاق المترو خلال فصل الشتاء، بالاضافة الى عجز خرافى فى موازنة الولايات المتحدة يفوق فى حجمه كل العجز فى مجموع موازنات دول اوربوا باجمعها .
نعم لدينا احياء فقيرة ومناطق عشوائية وفئات محدودة الدخل

كما فى كل دول العالم، لكن المهم : هل نقف عاجزين امام المشكلة الاقتصادية.. ام اننا نبذل كل جهدنا لحلها ، ووضعنا بالفعل اقدامنا على الطريق الصحيح للاصلاح الاقتصادى والمالى والاجتماعى بخطط جريئة وطموحة رتبت بعض الاعباء المالية علينا جميعا؟

اننا لم نتخذ موقف العجز والصمت والانهيىار امام



المصدر :
.....

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشكلة، وانما اخترنا الطريق الصعب، وضربنا في جذور المشاكل، وبدأنا البداية الطبيعية لأي اصلاح جذري، وهي إعادة بناء البنية الأساسية للبلاد من: طرق وكهرباء ومواصلات واتصالات وتعليم وصحة وقواعد صناعية، واصلاح للخلل الاقتصادي في القطاع العام، وللخلل القانوني في الناحية التشريعية. ونمضي بخطوات حثيثة في هذا الطريق، وتحملنا صعوبات الاجراءات القاسية حتى اقتربنا من جني ثمار الاصلاح والخروج من عنق الزجاجة.. ولا ابالغ اذا قلت اننا سوف نجنيها خلال عامين او ثلاثة..

وقد كان من بشائر هذه الانجازات امثلة عديدة منها: ثبات سعر صرف الجنيه المصري منذ حوالي ٤ سنوات، في حين واصل الجنيه السوداني تدهوره حتى اصبح الدولار الأمريكي يساوي ما يقرب من ١٩٠ جنيها سودانيا، واصبح رغيف الخبز يباع بستة جنيهات سودانية، كما واصل الروبل الروسي تدهوره حتى اصبح الدولار الواحد يساوي ٧٤٠ روبلا بعد ان كانت قيمته تساوي اقل من روبل واحد، كما انخفض العجز في الموازنة المصرية من ٣٠٪ الى ٣,٥٪ وزاد الفائض في ميزان المدفوعات

المصرية وانخفض معدل التضخم من حوالي ٣٠٪ الى ٩٪.

وبالمفهوم الاقتصادي العلمي المجرد، فان ذلك سيؤدي - خلال عامين او ثلاثة - الى ثبات مستوى اسعار السلع في مصر وتوقف الزيادات الصارخة في الاسعار التي تحسطنها في السنوات الماضية.. فماذا كانت تستطيع اي دولة اخرى في ظروف مصر ان تحقق اكثر مما حققنا؟

ان الغريب حقا هو اننا نقرأ او نسمع او نشاهد هذه الانتقادات غير الموضوعية للاوضاع في مصر، في نفس الوقت الذي تشيد فيه المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين بالتحسن الاقتصادي في مصر، وبجدية الاصلاح ونجاحه الكبير في مرحلته الاولى، الى حد اعتبارها ان ما حققته مصر من انجاز على



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٢

طريق الإصلاح المتدرج الذي يراعى الاعتبارات الاجتماعية نموذجاً مثالياً لدول العالم الثالث الراغبة في انتهاج طريق الإصلاح.

فمن أولى بالتصديق؟.. هذه المؤسسات المالية الدولية المتخصصة وهي غربية في مجموعها.. أم وسائل الاعلام الغربية العامة؟

إنها كلمة اقولها في النهاية قد تفسر هذه الصورة المنحازة ضدنا في معظم وسائل الاعلام الغربية..

إن هذه الوسائل واقعة تحت ضغط وتأثير اصابع خفية كثيرة تنزعج دائماً لاى تقدم أو عوامل قوة تحققها مصر . بعضها اقليمى يرى أن مصر القوة الوحيدة المرشحة للتصدي لمحاولتها للهيمنة على المنطقة العربية، وبعضها عالمى أو غربى على وجه التحديد يميل إلى تشويه صورة الاسلام واعتباره الخطر الاستراتيجى القادم على الحضارة الغربية بعد اختفاء الخطر الشيوعى، ولهذا فهي تقلل دائماً من حجم أى إنجاز تحققه إحدى دوله، وتتعمد تشويه صورة الحياة فى مجتمعها الى حد تجريد صورة الاسلام واختصارها فى رمز «الحجاب والبندقية»

ومع الأسف فإن هذه العوامل الغربية تضاف الى العوامل الإقليمية الأخرى التى تمثلها إيران وتابعها السودان البشير فى محاولة ضرب الاستقرار فى مصر واجهاض نجاحها الاقتصادى وقوتها المحتملة حتى لا تقوى على التصدي لمحاولة إيران الهيمنة على دول الخليج.

هذه هذه الصورة بكل جوانبها، ولن اقول فى النهاية سوى اننا على الطريق سائرون نواصل خطوات الإصلاح والبناء والتنمية ونشر العلم والتعليم والمفاهيم الدينية الصحيحة لكننا نحتاج أيضاً الى بذل المزيد من الجهد الاعلامى فى الخارج للتصدي لهذه الاتجاهات المغرضة والمنحازة لتشويه صورتنا فى عيون العالم

ما الحل ؟... إلى أن نلتقى يوم الجمعة القادم باذن الله .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ جمادى الأولى ١٤٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

كل يوم يقولون لنا ان الارهاب انتهى، وفي اليوم التالي يحدث ارهاب اكبر واطهر. ونحن ضد الاخبار غير الصحيحة التي تطمئن الناس كذبا، وارى ان الحقيقة وحدها هي التي يجب ان تقال، وان الانباء غير الصحيحة تؤدي إلى آثار سيئة.

والأحداث التي تقع تدل على انها ليست أحداثا فردية، بل هي أحداث مدروسة ومخططة وأنه توجد قيادة لها تصدر الأوامر والتعليمات إلى افراد ينفذون الأوامر..

وقيل ان هذه القيادة موجودة في باكستان، وانها ترسل تعليماتها لمفكرين بشقرة خاصة يتلقاها أشخاص معينون ويبلغونها إلى اتباعهم. ويستدلون على ذلك بضبط «فكس» مرسل من باكستان إلى القاهرة يطلب الغاء قنابل على السياح..

ويلاحظون ان هذه القيادة هي نفسها القيادة التي تقود عمليات الارهاب في الجزائر والتي تصدر التعليمات من باكستان..

ويقولون ان هذه القيادة ليست مصرية فقط بل فيها ايضا إيرانيون وأفغان وعدد من بعض البلاد العربية..

واذا كانت هذه المعلومات حقيقية فإن المسألة أصبحت أخطر كثيرا مما كان يظن، فإنها مؤامرة دولية تعمل من خارج مصر.. وانها تضع الخطط والترتيبات للقيام بحوادث واضطرابات في كثير من الدول العربية، وان الغرض من هذه الاضطرابات أحداث قلق في البلاد

العربية.. وقد تلقت باكستان معلومات من بلاد عربية مختلفة ان باكستان هي مصدر هذه القلاقل، وانها تعتمد على العرب الذين كانوا يحاربون الشيوعية في أفغانستان وان الراس المدبرة هي راس إيرانية..

ويقولون ان هذه الحركة تعتمد على تمويل إيراني بلغ نصف مليار دولار ويؤكدون ان هذه القيادة هي المسئولة عن نصف مركز التجارة في نيويورك..

اننا يجب ان نفتح عيوننا جيدا، ونعلم أننا نهزم هذه الحركات بصمودنا وثباتنا وإيماننا ولنتأكد أن تضامن الدول العربية والدول الإسلامية ضد الارهاب هو طريق الخلاص..

مصطفى أمين



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحظة صدق

متى يتوقف نزيف الدم ؟

محاولة المواجهات الدامية بين رجال الأمن والمتطرفين تظل براسها في صورة حادث مروع وقع في ضوء النهار راح ضحيته مساعد مدير أمن اسيوط مع حارسه وسائقه بعد أن امطرهم مجهولون متى الآن برصاصات المدافع الرشاشة.. ولم يكتفوا بما فعلوه، بل اخذوا بندقية الحارس الآلية ومسدس الضابط بعد مصرعه بـ ٧ رصاصات وهربوا دون أي أثر! ولا نعرف متى تتوقف هذه المواجهات الدامية التي راح ضحيتها ثلاثة من رجال الشرطة في وضغ النهار وأمام أعين الجميع.. وبالطبع سوف يتبع هذا الحادث البشع مزيد من المواجهات الدامية سوف يسقط بعدها مواطنون مصريون ويعيشون مثلنا فوق أرض وتراب وتحت سماء مصر سواء اكانوا من رجال الأمن أو من جانب المتطرفين. وإذا كان السيد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية قد أعلن أمام مجلس الشعب وداخل مجلس الوزراء في أكثر من مناسبة إن حوادث الارهاب ليست قضية أمنية فحسب، ولكنها قضية مصرية متشابكة ومتشعبة وتمتد جذورها الى اسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية، ولكي نقضي على الارهاب الدامي الذي نعيشه هذه الأيام علينا أولاً أن نجد حلاً لمشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية وأن نواجه مشاكلنا الحقيقية بروح التحدي والمواجهة الشاملة لها.. وليس بالتصريحات الوردية التي لا طائل منها والتي نسمعها بمناسبة وبغير مناسبة من اقواء المسؤولين في كل وزارة وكل محافظة!

لدينا مشكلة بطالة حقيقية تتمثل في نحو ٤ ملايين شاب وشابة تخرجوا في الجامعة أو المعاهد المتوسطة ولم يجدوا عملاً حتى الآن.. بداية من دفعة ١٩٨٤ وحتى اشعار آخر! لدينا مشكلة ارتفاع في الاسعار وضالة الأجور. ولدينا مشاكل تعليمية ومشاكل في المواصلات والخدمات والماء النقي والكهرباء.. وعلينا أن نحل مشاكلنا أولاً.. وفي مقدمتها هذا الشباب الحائر الذي لا يجد فرصة عمل شريفة فرغم أنه منذ ٩ سنوات يحمل في جيبه شهادة تقول أنه صالح للعمل والزواج وفتح بيت.. علينا أن نسرع قبل أن تخطفه منا هذه الجماعات الجاهزة جداً المستعدة لكل شيء! □

عزت السعدني



الأخبار

المصدر :

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

كلما تنفسنا الصعداء بضعة أيام تكون خالية من الأحداث المؤسفة نفلجا بعدها بما هو أشنع وأشدّ أمةنا في العنف والقتل وتعريض البلد كله للخطر. وهكذا أصبح لا أحد يدري ما الذي يخبئه الغد. ولا أحد يعلم ما هو الحل السريع القصير الأجل. الحاسم الناجع الذي يدرك الخطر قبل وقوعه. ولا يكتفى بالرد والعنف المطلوب لمواجهة هذا الإرهاب.

والمرء يتساءل. أين كل هذا كله مخبوء لنا. وهل كل أحد يعلم على وجه الدقة أو على وجه التقريب. كم يملك الإرهابيون من أسلحة.

ومتفجرات وأموال. وكم هو عديم وما يملكونه من خبرة في تنفيذ الأعمال الإرهابية. ومن وراءهم من المحرضين والمدربين والممولين. سواء من الخارج أو من الداخل. هل كل أحد يتصور أن الوطن العزيز الذي نحبه جميعاً ونعيش فيه آمنين سالمين. يخفي فيه كل هذا العدد من الناقمين الحاقدين المؤسرين الملوؤة رعوهم وعقولهم بهذا الهوس الذي يتعارض مع أحكام أي دين على الأرض لا أحكام الإسلام وحده.

وهو دين التسامح والأخاء والمودة. وتحبته هي السلام في كل وقت وفي كل لقاء أو فراق.

أين كل هذا كله. الذي تحمله الأصوي والاكثاف من أدوات الدمار والقتل والتفجير وارقة الدماء وهدم الممتلكات وهذا الذي تحمله الرؤوس والعقول من أفكار خاطئة ومعتقدات ليس لها أسس وهذا الذي تمتلئ به نفوس الإرهابيين من الغيظ والحقد والقسوة والرغبة في التدمير. المقرونة بالرغبة في الانتحار.

كيف ظلت هذه الأخطار متوالية عن ولانتظار سنوات طويلة. تظهر في ليلية من الأحيان. ولجأة نراها تخرج إلى العلن كقبراكين الثائرة. إذا هذات يوما أو يومين تارت من جديد أكثر عنفا وأشد خطرا. ثم أنهت تظهر هكذا عاتية في وقت غريب. تبدو فيه بعض الدول التي كانت صديقة. وكنها تقتنر لنا بلا سبب مفهوم. وتجلعننا جميعا فتسأل ما هي الحكاية. وأي جريمة ارتكبتها حتى تتأمر بعض الدول القريبة منا أو البعيدة عنا. تتأمر علينا وعلى أمننا واستقرارنا ووحدتنا الوطنية. وعلى اقتصادنا ومواردنا من السياحة. بينما نحن نحاول ونناضل في سبيل خلق فرص عمل جديدة لملايين العاطلين من الشباب الواقف بالباب. ينتظر الدخول إلى سوق العمل الشريف ليعمل ويكسب رزقه ويعيش ويبني أسرة. ليس من واجبتنا أن نحول معايدا في يدا. ونفكر إلى جانب فكر. لنعلم ما هو السبب الذي أوقعنا في هذه الأزمة والذي جعل بلدنا عرضة للخطر أمنا واقتصادنا.

محمود عبد المنعم مراد

لحظة صدق

اقطعوا رأس الأفعى

لو اننا فتحنا امام اعيننا الصحف الصباحية او المسائية لصابتنا حالة من الرعب والخوف والحن على ما يجري في مصر الآن من حوانث ارهابية هدفها الاساسي اذا كان لها هدف هو ترويع الشعب المصري وهدم جدار الامان الذي تحتمى به مصر وتمزيق اقتصادها بداية من السياحة ونهاية بالاستثمار فقد احتل حادث استشهاد مساعد مدير امن اسبوط وحارسه وسائقه مانشيتات الصحف.. الى جانب خبر آخر عن انفجار عبوة ناسفة باوتوبيس عام بالقاهرة واصابة محصلين وسائق.. الى جانب خبر ثالث عن احباط محاولة لنسف اتوبيسين سياحيين بالقلة وسقوط احد الارهابيين اثناء وضع عبوة ناسفة ثم خبر رابع عن ضبط تنظيم ارهابي جديد بنحافة القليوبية يضم ٢١ متطرفا كما تم ضبط خمسة مصانع لتصنيع المفرقات

تلك نماذج.. مجرد نماذج لاخبار الصباح المفزعة التي يقول الناس من خلالها صباح الخير ايها القلق.. الناس لديها كل الحق في ان تقلق وان تخاف فالمسألة لم يعد يمكن السكوت عليها بعد ان امتدت يد الارهاب والتطرف بطول خريطة مصر.. وفي الحقيقة فان المواجهة بين المتطرفين ورجال الامن قد اصبحت مواجهة مكشوفة للعيان (عيني عينك) حتى تحول الامر في النهاية الى ما يشبه الحرب غير المعلنة وضحيتهما في النهاية نحن المصريين. والسؤال الذي يتورد على السنة كل الناس في مصر ما الذي يريده الارهاب بنا؟ اذا كان يريد ان يزرع الخوف والترويع والذعر في قلوب اهل مصر.

فان هذا لن يتحقق ابدا فالمصريون قد تعودوا على الكوارث والازمات ولم يعد يخيفهم هذه الحوانث المجنونة التي لا طائل منها وقد عبرت مصر كثيرا من هذه المحن التي لم تؤثر فيها ومازلنا والحمد لله احياء نرذق.

ولا يمكن ان يرضى شعب مصر بهذه المواجهة الدامية ونزيف الدم وحالة القلق والخوف بين السكان الامنين واذا كان الهدف هو ضرب اقتصاد مصر فان من يرتكبون هذه الحوانث هم اول الخاسرين فاذا ضاعت السياحة خسرت مصر على الاقل ٣.٦ مليار دولار من دخلها السنوي من السياحة ولا يمكن لحاقل ان يرضى ان تخسر بلاده مقابل ان تكسب بلاد اخرى عميلة تريد تمزيق هذا البلد وتجويع شعبه وتدمير مستقبله.

واذا كان هناك هدف سياسي ولا اعتقد ان هناك سياسيا مصريا واحدا او مواطنا مصريا واحدا يرضى بهذا الاسلوب الدموي في الحقل السياسي.

ومن المؤكد ان هناك اصابع اجنبية وراء كل مايجري في مصر الآن ومصر تعرف هذه الدول جيدا وقد ان الاوان كي توجه مصر ضربة قاضية الى من يدفع للارهابيين ويحركهم لكي ينشروا الفرع والترويع بين شعب مصر.

عزت السعدني



قضية ورأى

الارهاب ليس قضية مصر بل هو قضية العصر .. فالارهاب والانفجارات والمشاعبات تحتاج العالم .. ولكن مصر كبلد آمن مستقر لا تهزها أية فرقة .. أى قنبلة محلية الصنع تحدث صوتاً مدوياً فقط .. والعمليات الارهابية لا يمكن ان تعنى قصوراً أمنياً ابداً .. فالجيش النظامي مثلاً لا يمكن ان يواجه حرب العصابات .. وحرب المدن تحتاج الى قوات خاصة لها اعداد خاص .. هذا هو المعروف عسكرياً .. اما ان يكون التواجد الامنى مفروضاً على كل شبر فهو المستحيل .. ولكنه ليس الصعب العسير .. اذا ملكنا هناك تعاون بين الشعب والشرطة .. فالامن ليست مسئولية رجال الشرطة فقط .. بل مسئولية الجميع .. وهناك امثلة كثيرة .. وما يجرى على الساحة حالياً من محاولات ارهابية هي امور متوقعة .. فالارهابيون يلعبون باخر كارت في ايديهم .. حقيقة نجحت الشرطة في القبض على العديد منهم .. ففقدت الحلقات العنقودية لهذه التنظيمات الارهابية صلاتها واصبح التنفيذ مقصوراً على فكر كل مجموعة تسعى للهروب .. او لاثبات الذات وانهم لمزالوا يعمشون تحت التراب وانهم اقوياء .. تماماً كما يفعل الخائف عندما يطلق اصواتاً ليثبت في نفسه الطمأنينة .. ومن المتوقع ان تكون هناك محاولات ارهابية اخرى ولكن اذا كان الجميع في حذر وتربص .. وليس خوفاً ولا انفعالاً فلا شك انهم سيلقون على هذه المحاولات - مثلاً فعل موظف الامن الخاص في منطقة القلعة وليس كما فعل سائق الاتوبيس عندما حاول العبث فيما وجده

فاروق الشاذلي



المصدر :

١٤ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من وراء البحار : يقم : مها عبد الفتاح

أمريكا .. والأرهاب الجديد : لحظة انتباه !

إذا كنا نستخدم عادة تعبيرات مثل زيارة هامة .. أو ناجحة .. أو مهمة في تعبيراتنا عن زيارات العمل التي يقوم بها الرئيس فقد يجب أن نجد تعبير آخر لزيارته هذه المرة إلى الولايات المتحدة .. فهذه زيارة كانت أكثر من هامة .. وأكبر من ناجحة ..

.. إذا قسنا النجاح بمدى الانتباه والاهتمام الذي أحاط بها من جهة ووقع الملاحظات التي أثارها الرئيس مبارك من جهة أخرى وليس بها وقرا حساسا الهبت ردود فعل شتى ومتباينة سواء على المستوى الرسمي أو الإعلامي أو الأجهزة المختصة في الولايات المتحدة ..

وكانما سقط حجر ثقيل على سطح بحيرة ساكن فلم تزل حلقات الدوائر تتوالى تباعا ومعلومات تتدفق وتلقي الضوء عن حقائق كأنها كانت غائبة فانفتحت سداة وانطلقت ورامعا متتابعات إلى يومنا هذا عن نوع من الارهاب الدولي الجديد أفرغ وينمو على الأراضي الأمريكية !

لقد أراد الرئيس مبارك أن يلفت أنظارهم إلى ضرورة أن يتخذوا بخدية أكثر المعلومات التي تتبادلها معهم الأجهزة المصرية من خبراء مكافحة

الارهاب فادت لسعة التعبير إلى شد كل الانتباه وانعكست المباشرة بدرجات شتى من ردود الفعل لم تتوقف حتى الآن .. في اليوم التالي مباشرة من ملاحظات الرئيس في حديثه أول أيام الزيارة بادرت الخارجية الأمريكية وأعلنت أن السلطات المصرية قد حذرت السلطات الأمريكية « عديدا من المرات » في الأشهر التي سبقت تفجير مبنى التجارة العالمي بنيويورك في ٢٦ فبراير الماضي .. حذرت من شبكة للأصوليين الإسلاميين متواجدة في الولايات المتحدة وقالت الخارجية الأمريكية : أن آخر تلك التحذيرات قد أبلغ إلى ممثلين لمكتب التحقيقات الفيدرالية أثناء تواجدهم بالقاهرة قبل أقل من ثلاثة أسابيع من وقوع التفجير .. وحرصت الخارجية على التركيز عند قول الرئيس مبارك : أن المعلومات المصرية كانت محددة عن أشخاص ومواقع معينة فقط ولكنها لم تتضمن أي توقعات بأحداث محددة ..

وعندما تطرق الرئيس مبارك وكلينتون إلى موضوع الارهاب فقط لمسا أو وضعا أصابعهما على ذلك التغيير الجذري الذي طرا بظهور نوع من الارهاب العالمي الجديد !

وهذا النشء الارهابي الجديد تكمن خطورته في كونه من غير رجال العصابات الارهابية المعروفة أو

● ● ● وعندما انتهى القتال في أفغانستان تم تسريح هؤلاء .. وبدأت القيادة الإيرانية تستقطب بعضهم لتحويله إلى خدمة مصالحها وأغراضها وبينما اتجه بعضهم إلى السودان تبعثر الآلاف الآخرون ما بين بريطانيا وفرنسا وألمانيا واتجه البعض إلى الولايات المتحدة فانفتح لهم الباب كرد جميل على دورهم في الحرب ضد الشيوعيين والأرجح أن الشيخ عمر عبد الرحمن .. في نيويورك قد دخل من هذا الباب .. ! وقد تجمعوا وبعضهم في نيويورك .. ويتريد أن نحو مائتي مقاتل سابق متواجدون حاليا في نيويورك وحدها والتي أصبحت تعج بالأصوليين الإسلاميين .. والقانون الأمريكي لا يسمح باعتقال أي شخص مجرد الاشتباه إذ لا بد وأن يخرق القانون أولا وبالدليل الثابت حتى يمكن القبض عليه !

● ● ● وقد أعلن الرئيس الأمريكي كلينتون بالأمس أنه أمر بمراجعة كاملة لكل المعلومات التي بلغت الأجهزة الأمريكية حول النشاط الارهابي في الولايات المتحدة على مدى العام الذي سبق الهجوم على مركز التجارة العالمي بنيويورك .. هذا غير الاتفاق على رفع مستوى التعاون بين الولايات المتحدة ومصر إلى أعلى قدر ممكن في كل أشكال مكافحة الارهاب ..

● ● ● وتجربتي مع أسلوب الحياة السياسية في أمريكا تجعلني أوقن بأن الموضوع سيظل محل أخذ ورد وتفحص وتمحيص (وذن) ما بين الكونجرس للخارجية للبيت الأبيض إلى سائر الأجهزة ولعدة أسابيع قادمة على الأقل وكأنما الميون تفتحت فجأة على نشأة وظهور ارهاب مفرع جديد ينمو ويستشري إلى جوارهم على الأراضي الأمريكية !

المنظمات وإنما هؤلاء قصائل جديدة لأفراد قاتمين بذاتهم ويقومون بأعمال ارهابية عنيفة أشبه بالاحتجاجات المدمرة ضد المجتمع ويؤدونها فرادى أو بصفة أفراد معا ويجهدون الذاتية !

وغير عشرات من الأصوليين الإسلاميين من منظمة الجهاد المصرية يوجد في ذات المنطقة مئات آخرين من أعضاء جماعات ارهابية اسلامية متطرفة أخرى من الشرق الأوسط .. منهم أعضاء في حماس .. وحزب الله .. والجهاد الاسلامي .. والجهة

الاسلامية الجزائرية .. والاخوان المسلمين من الأردن .. وجميعهم ينسقون ويخططون مشروعات هجومهم التي تتم بداخل بلادهم الأصلية من قواعدهم الحالية في الولايات المتحدة وعواصم غربية أخرى ..

● ● ● وأما مصدر كل هذا الجيل الجديد من الارهاب فهو أفغانستان فيما بعد سقوط النظام الشيوعي ونهاية القتال وتسريح كل تلك التعبئة الشاملة للمجندين من كافة دول الشرق الأوسط الذين قاتلوا ضد الشيوعية بين صفوف المجاهدين الأفغان .. طلبة ومعلمون ومترتبة تم تجميعهم وتجنيدهم من مختلف دول الشرق الأوسط ومن بينها مصر .. دربوا في باكستان على شن حرب العصابات .. وأنفقت المخابرات المركزية الأمريكية والملكة السعودية وإيران المليارات على التدريب وشراء السلاح .. من بين هؤلاء كان أعضاء من جماعة الجهاد المصرية ممن يعتبرون زعيمهم الروحي هو الشيخ عمر عبد الرحمن ..

عبد الرحمن ..

وعندما تطرق الرئيس مبارك وكلينتون إلى موضوع الارهاب فقط لمسا أو وضعا أصابعهما على ذلك التغيير الجذري الذي طرا بظهور نوع من الارهاب العالمي الجديد !

وهذا النشء الارهابي الجديد تكمن خطورته في كونه من غير رجال العصابات الارهابية المعروفة أو



المسيرة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٣

العلم والحياة

ماذا يريد هؤلاء القتلة

ماذا يريد الجبناء الاتذال الذين
لا يعرفون الا الطعن من الخلف
واغتتيال الابرياء وتيئيس الاطفال
وترميل النساء وتحطيم قلوب الابهاء
والامهات

ما هو الهدف الذي يسعى اليه هؤلاء
المفسدين في الارض المارقين على
شريعة الله والذين يحاولون ان
يلطخوا رأية الاسلام بالالو حلال
ويلصقون بالمسلمين كل معانسي
الجهالة والتخلف

واضح جدا ان الهدف هو الوصول
الى الحكم نعم النوايا اصبحت
مكتشوفة للجميع هم يريدون
الحكم حكم مصر وشعب مصر
وبالهم من اغبياء

هل يعلم ان شعب مصر يقبل من
قريب او من بعيد ان يسلم قيادة
للارهابيين سافكي الدماء الذين
فكدوا كل نرة من روح الانتماء لذلك
الوطن الذي يبحثون على السيطرة
عليه

ان هذه الافاعي التي باعت نفسها
لتجار الارهاب وقبضت ثمن جرانمها
التي نفتتها فوق ارض وطنها
وانصاقت وراء اوهاام زائفه
وانقادت وراء احلام مجنونه . يجدر
بها ان تلتقي ولو لدقائق قليلة
لتعرف انها ماضية وراء قضية
خاسرة خاسرة في الدنيا وفي
الآخرة

وان شعب مصر ايها الارهابيون
المضللون قد شب عن الطوق منذ
زمن طويل وهو شعب اصقلته
تجارب السنين . وأضاءت بصيرته
عظمة التوحيد .. ولن يحنى رأسه او
يستسلم للافاقيين الارهابيين القلة
الطامعين

ان كل من يريد خدمة الاسلام
والمسلمين عليه واجب مقدس وهو
الكشف عن حقيقة هؤلاء الافاقيين
الارهابيين . ليعرف العالم كله ان
المسلمين الاصوليين لا يمتنون بصلة ..
الى هؤلاء الجهلة العابثين .. ولينصر
الله الاسلام والمسلمين .. وليحمي
مصر البلد الامين

د. عواطف عبد الجليل



الجمهورية

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ جمادى الأولى ١٩٩٣

الجمهورية تقول:

أسلحتنا.. ضد الإرهاب

تظاهر الآلاف في أبوتيج والسويس إنكاراً واستنكاراً وشجبا للإرهاب والارهابيين وتحولت جنازة مساعد مدير أمن اسبوط الى مظاهرة وطنية ، تحولت جنازة حارسه وسائقه الى مظاهرة ، مماثلة . وأكد الشعب مرة أخرى مساندته وتأييده ودعمه لجهاز الشرطة ورجاله واعترافه بالامتنان والتقدير لدورهم في حماية الامن الداخلي ، وفي مواجهة الخارجين على القانون ، والدين ، وإرادة الشعب . وبعثت جماهير السويس ببرقية الى الرئيس حسنى مبارك أكدت فيها إصرارها على مواصلة مسيرة التصدي للإرهاب ، ومواجهة هذه الظاهرة الدخيلة على حياتنا . وعاهدت السويس السيد الرئيس على العمل للقضاء على الإرهاب الاسود الموجه من خارج مصر والذي يمثل عنوانا لا يقل خيبة ونذالة عما واجهه الشعب في فترات سابقة .

وهذا الصوت ، صوت السويس المجاهدة ، سويس الصمود والنصر فى ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣ المجيد ، هذا الصوت هو صوت الشعب كله ، الذى يقف وقفة رجل واحد خلف قائده ومعه ، فى المعركة ضد الإرهاب والارهابيين .

وفى هذه الوقفة والجولة من نضال شعبنا ، فإن الشعب كله يلتف حول قائده وهو يؤكد ان افضل مواجهة للإرهاب تتمثل فى احترام القانون وتشجيع الديمقراطية ورفع مستوى المعيشة وبهذه الاسلحة الثلاثة سيهزم شعبنا وسيحقق النصر على الارهابيين ، ويقضى على جرثومة الارهاب التى لن تستطيع ان تنمو فى مجتمع يستظل بمبادئ القانون ، وتسوده الحرية . فالارهابيون كالخفافيش يعيشون فى الظلام . ومصر بلد النور والضياء ولا مكان فيها لاعداء النور والضياء .



المصدر: تقريرة

التاريخ: ١٤ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولنا كلمة
فاروق الطويل

المراقبة الإرهابية الديمقراطية

• طفولة الارهاب ومراقبته .. الارهاب ينمو في أحضان الحرية والديمقراطية ويستفيد من كل مميزات .. المافيا الإيطالية والفرنسية جنبت كل الديمقراطية الأوروبية لحسابها حتى الانتخابات تدخلت فيها حتى قيادات الأحزاب اختارتها ولا أحد يستطيع القول أن إيطاليا أو فرنسا ليست ديمقراطية .. فالديمقراطية نظام جيد ولكن يمكن اختراقه وقد حدث وسيحدث والديمقراطية والحرية ليست أمناما نعبدها أو نقسها ولا نناقش سلبياتها .. وشأنها شأن الارهاب يمر بمراحل المخاض والحضنة والطفولة والصبا ثم المراهقة وكلما زادت جرعت الحريات والديمقراطيات زاد حجم العنف والارهاب .. وإذا قسنا العنف الأمريكي الاجتماعي أو الاقتصادي أو السلوكي سنجد أنه متوازن مع قوة الديمقراطية لأنه مثلما يتحرك الاصلاحيون والاقتصاديون يتحرك المجرمون والانتهازيون واعتقد أن الجريمة في أمريكا وأوروبا أعنف منها بكثير في أي دولة من دول العالم الثالث .. فالأجهزة الحديثة وتكنولوجيا الاتصالات مثلما تستخدمها الأجهزة الرسمية تستخدمها عصابات

المافيا أو الجريمة المنظمة أو الارهاب بكل أشكاله .. في بلدنا بعد أن كانت عناصر الارهاب تجتمع سرا وخوفا وليلًا وتطبع منشوراتها وتوزعها وهي مرتعية أصبحت باسم الديمقراطية والحرية تجتمع نهارًا وتطبع صحفًا وتستخدم فلكس .. وتنادى وكالات الأنباء العالمية التي هي أقوى من أي اعلام محل .. والتي تبحث عن الاثارة وبث المشكل والصراعات والتفرقة لصالحها وإصالح شعوبها .. لأنه في النهاية يحسم كل شيء لحساب مصالح الدول الأقوى والأكثر تقدما حتى لو دفعت بعض الخسائر مثل انفجار نيويورك .. أو انفجار جهاز الحكم في إيطاليا بكل أحزابه وقضاائه ..

• مأساة الحرية
والديمقراطية الإرهابية ..

هل ما يحدث الآن للعرب أو للمسلمين أو لدول العالم الثالث بكل معتقداتهم



المصدر : المراسلة

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واديانهم يفرض عليهم أن يتصارعوا أو يتصالحوا .. المنطق والعقل يؤكدان أن الصراع نتيجته محسومة لصالح الغرب .. لصالح الدول المتقدمة أو دول الشمال كما يسمون أنفسهم .. هل هناك

سبيل غير المصالحة والسلام والتفاهم ..
وإذا كان منا من يرفض هذا الأسلوب ويستمر في نزاعاته مع القوى العظمى ضاربا رأسه بقوة في صخر العنف والجبروت معتقدا أنه سينتصر حاشا بفرقة هنا أو هناك .. ليس ذلك نوعا من المراهقة أو أعمال الصبغة وقذف الحجارة .. ليس ذلك جزءا من صراع الغرب مع قوى التخلف واستغلال البسطاء والسذج الحاليين بأوهام القوة ، المعتقدين أن هذا هو الطريق إلى الحكم المعتقدين ، أن هذه إرادة الله ، أن أهم سلوكيات المراهق أنه يضر نفسه ويؤذي أهله ويشتبك مع أمه وأبيه .. ليس ذلك ما يفعله الإرهاب .. هل هم منومون مقنطيسيا أو يدركون ما يفعلون .. هل يشكون خطرا حقيقيا أو خطرا وهميا .. هل يستفزون أجهزة الحكم أو ينتحرون في سبيل الحكم .. هل هم مستفيدون أو دافعون .. لثمن باهظ هو حياتهم أو مستقبلهم .. هل يدركون ما يفعلونه لصالح عدوهم الحقيقي أو لصالحهم .. إذا امتنع السياح ، إذا استطاعوا إيذاء مستثمر .. ان تمكنوا من عمل أقصى ما يمكن عمله .. ماذا ستكون النتيجة .. أنا أعلم أن منهم من يفكر ويفكر كل ما يكتب ويمكن أن يلفتن بوجهة نظر معكسة ويقلب بنفس العنف معها .. ادعوا

ليفكروا .. من المستفيد .. هل استفاد حزب الله في لبنان .. هل تريدون أن تحولوها إلى لبنان هل تعتقدون أن ذلك ممكن .. ماذا تستفيدون .. هل تعلمون قيمة الليرة اللبنانية اليوم .. هل تعلمون كم وصلت قيمتها نتيجة الصراعات الدينية والعرقية في لبنان .. هل تحلمون بغيران أو بالسودان .. بباكستان أو بنجلاديش أو الصومال .. أي حكم تحلمون .. أعلم أن قبلكم في إيران ويسمونه ، أمي أممة ، عاش في ألمانيا وتبرمج فيها ويحرك الشباب في أفغانستان وباكستان والسودان .. ولكن ادعواكم لتسالوا أنفسكم ومنكم مثقفون دارسون متعلمون مدركون لما يفعلون .. لماذا تتركون أنفسكم لمن يستغلكم ويؤذي أهلكم وبلدكم .. هل تستفيدون من أزمة مصر الاقتصادية .. هل يفيدكم منع الأموال عن بلدكم .. ووقف التنمية .. هل تريدون أن يصل ثمن الرغيف في مصر مثل ثمنه في السودان .. أو لبنان .. ليس عندنا بترول مثل إيران وآيات الله يستطيعون ابتزاز أهل الخليج ويخططون لعبور أزماتهم الاقتصادية على حساب العرب .. وأنكركم بأخطر من ذلك وادعواكم للتفكير في طريقة وصول

آيات الله للحكم في إيران .. والمساعدات الغربية للخوميني هم الذين طردوا الشاه وسلموها للخوميني لتعود للوراء وتنفذ الذعر في المنطقة وتقتوه في صراعات لا نهاية لها .. راجعوا صراعات آيات الله مع أنفسهم .. راجعوا قياداتهم المسجونة بكل أنواع الانحرافات .. لقد دفعوا خوميني للحكم لأنهم قد جهزوا له معركة تصاليمية مع



المصدر: *المواك*

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ أبريل ١٩٩٢

العراق ليتحاربوا عشر سنوات وتستمر
خسائرهم حتى اليوم وغدا .. وايدوا
العراق وساعدوه ونفذوا في قوته
ودفعوه للتصادم مع الخليج ليكرر
نفس القصة .. وكل هذا يتم بقصد ثابت
هو وقف اعمال التنمية العربية
والاسلامية حتى تستمر حاجتنا للغرب
ونظل ننتظر المعونة .. شيء من العقل ..
• حتى لا تكرروا مأساة

صدام تحدثوا مع انفسكم .. فكروا
جيذا .. كلموا انفسكم اخرجوا من
دائرة المراهقة الارهابية واعرفوا
عدوكم الحقيقي ومن الذي يستحق
الصراع .. فانتقم ابنائنا واشغلونا
واحفادنا وابناء عمومنا ونحن جميعا
في قارب واحد اذا نجا نجوتهم وان غرق غرقتم .. فلماذا تنتحرون .. ان كل
ما تفعلونه لن يزيد عن كونه نوعا من المضايقات للدولة .. والنتيجة
محسومة في النهاية لصالح الدولة .. وقد تجاوزتم الخطوط الحمراء .. فلا
تعاندوا انفسكم ولا تتحولوا الى صدام اخر .. ولا تكرروا خطأ صدام وخطأ
الارهابيين من قبلكم .. ان الارهاب محاصر من المنيع من باكستان من
افغانستان من معاقلة الاساسية سيضرب الارهاب .. انسحبوا .. اهربوا ..
فكروا جيذا فالانسحاب متلوية وليس خوفا وجبنا كما يقولون لكم ..
ولا تعتقدوا بما يقلل عن فضل الجنة لو الشهادة لهذا مشكوك فيه .. ان من
وعدهم بالجنة لا يضمنها هو لانهم لم يبشروا بالجنة ولان احدا لا يضمن ان
كل الله سيقبل منه حتى صلاته او لا .. فكروا واسألوا انفسكم .. لو ان
صدام انسحب من الكويت في الوقت المناسب لاحتفظ بقوته وشعبه
وجيشه .. ولو ان عبد الناصر انسحب من خليج العقبة في ٦٧ لما كانت
الحرب .. ولما كانت كل هذه الخسائر .. وانتم تسيرون اليوم في نفس
الاتجاه ولن يزيد حجمكم عن ورقة مضايقات للحكومة فانتم ورقة من
اوراق اللعب لحساب غيركم ..



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٨ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزيف والتهافت

لو أننا قرأنا ما كتبه الزميل الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام في مقاله الذي نشر يوم الثلاثاء تحت عنوان هكذا يروننا في الخارج وكيف يرانا الغرب وكيف يرى الإسلام في صورة مختلفة، لكشفنا عن الواقع الحقيقي للإسلام في الخارج تماماً عن الصورة التي قام عليها الإسلام وهي التسامح والرحمة والحب والمغفرة والأخاء والعدل لكل البشر والمساواة لكل الأجناس ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، واكمكم عند الله اتقاكم.

وبكل اسف فإن صورة الإسلام والمسلمين والعرب اجمعين في عيون الغرب وصحافة الغرب واعلام الغرب صورة قبيحة مثيرة للشفقة وللتقزز أحياناً.

هذه الصورة القبيحة التي يرانا بها الغرب كما يقول الزميل ابراهيم نافع تتمثل في هذه الحقائق المفزعة:

١ - المسلمون وحدهم هم الارهابيون في هذا العالم ولا إرهاب إلا في ظل الإسلام وهو افتراء على الإسلام والمسلمين بالطبع.

٢ - أن وسائل الاعلام الغربية تميل بطبيعتها لتضخيم كل ما يتعلق بالارهاب ولو كان حتى اعمالا قردية هوجاء مثل تلك التي تحدث بمصر في الآونة الأخيرة.

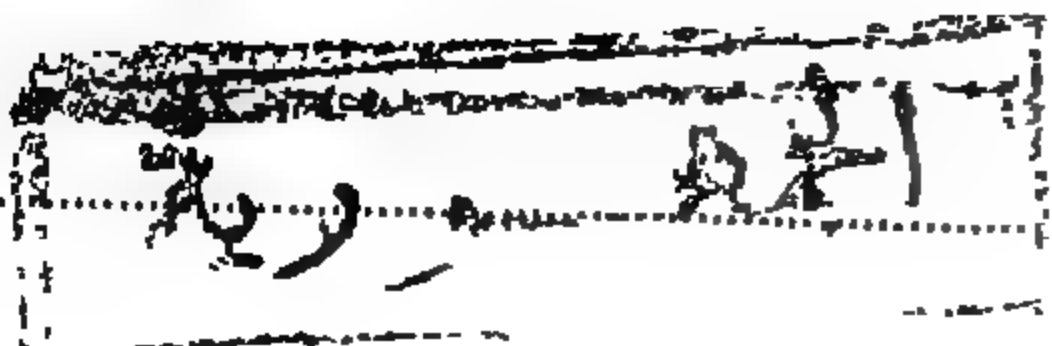
٣ - أنهم وضعوا الشيخ عمر عبدالرحمن في صورة المجاهد الديني الكبير الذي يعارض الأوضاع في مصر بل أنهم شبهوه بالخوميني كرمز ديني في ايران وقد اظهروه في صورة زعيم ديني له شعبية طاغية في مصر رغم انه لا يملك حتى التأثير على أقرب المقربين اليه ومن يستمع اليه مرة ينصرف عنه مصدوما لعلمه المحدود وقدراته في الاجتهاد الديني والتفسير بالمقارنة بالائمة الأفاضل من ذوى العلم الواسع والفكر المتجدد.

٤ - أن القضايا التي يركزون عليها في الاعلام الغربي قضايا دينية ضحلة ذات افق محدود مثل انتشار الحجاب

بين السيدات والفتيات في مصر وكأنها ظاهرة غير عادية رغم أن انتشاره يتم بحرية صاحبه ملا احد يجبر زوجته أو ابنته أو حتى أخته أو مرؤسة في العمل على ارتداء الحجاب وأنه في النهاية زى شخص بسيط يستر امرأة وقليل التكليف وبلا كوافيرات أو مكياجيات، ويضيف على صاحبه وقارا واحتشاما وجمالاً في نفس الوقت.

٥ - أما الصورة الخامسة فهي صورة الفقر والعوز والأشياء المنتشرة التي تصورها وسائل الاعلام الغربية كل يوم وكل ساعة وتقول انها سبب كل ما يجري في مصر من حوادث ارهاب هكذا يروننا.. ولابد لنا ان نرد عليهم ونكشف الزيف والتهافت وكل هذا.. وتلك مسئوليتنا في الحياة!

عزت السعدنى



المصدر:



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

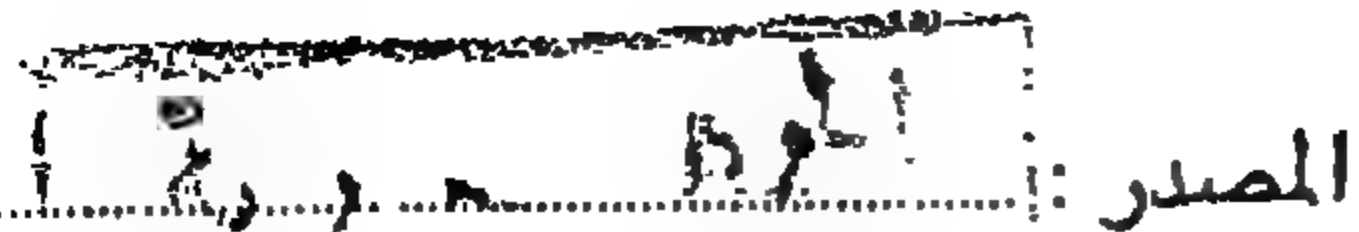
١٥ أبريل ١٩٩٢

حصار جولة أمريكية:

**أمريكا.. وعمر عبدالرحمن..
الصندوق.. والبنك والارهاب!!**

بقلم: محفوظ الأنصاري

تصادف لا تخلو العناوين الرئيسية للصحف المصرية ،
وافتاحياتها ، هذه الايام . من الحديث عن موضوعات
ثلاثة .. وبالطبع تفرعاتها ..!
● الموضوع الاول : الارهاب .. ببعديه المحلي والدولي ..
● الثاني .. : امريكا وعلاقتها بنا .. وموقفها ، من الارهاب
ورجاله ..
● والثالث .. : البنك الدولي ، وصندوق النقد .. ومفاوضات
مكثفة أو صعبة ، حول اتفاق جديد ومرحلة جديدة من برنامج
اصلاح اقتصاد مصر ..
ولاشك ان جولة الرئيس الاخيرة لاوربا وللولايات المتحدة
الامريكية ، كان من بين الاسباب الهامة التي جعلت من
الموضوعات الثلاثة محل تركيز وانشغال ..
اذ لم تخل جلسة محادثات على مستوى القمة ، في بون ،
ولندن ، وواشنطن ، وباريس ، من هذه الموضوعات ومسها
ومناقشتها بعمق وتفصيل ..
واليوم سأحاول الاقتراب من الموضوعات الثلاثة بشكل
عام ، وربما سنحت الفرصة فيما بعد لتناول واقتراب تفصيلي
منفرد لكل موضوع على حدة .. - ..
وهذا الاقتراب ، أو التناول الذي سأعرض له في حديث
اليوم ، سأحرص على أن يكون من واقع الانطباع ورد الفعل
الذي حدث في الشارع المصري ، أو في رأس الانسان
المصري .. أكثر منه عرضا ، لمعلومات ، أو بيانات ، من
واقع متابعة قريبة ، ودقيقة ، لما جرى داخل قاعات التفاوض
والبحث ، وعلى مختلف المستويات ..
والسبب في هذا التناول ، القائم على انطباع ورؤية
وتفسير الشارع المصري ، أو «البماغ ..» المصري لهذه
الموضوعات وملابساتها ..
السبب هو تباين الرؤى .. وحدة الانطباع .. وبعد النتائج
عن مقدماتها .. مع عصبية في الحكم النهائي ، تخرج
بالقضايا «الرئيسية والهامة ..» والتي نحن بصدها ، عن
سياقها المطلوب ، والمعقول .. وتسحبنا في النهاية إلى



التعميم والتموض ، وتعليق الاخطاء على الغير .. و«تبرئة النفس ..» من كل سوء !!
وهذا هو الخطر .. وهذا هو السبب في محاولة التعرض والمناقشة من مدخل مختلف ..
حتى وان بدت المحاولة .. وكأننى انصب نفسى «محاميا للشيطان ..» أو للشياطين الثلاثة !!

بداية .. وحتى لاتأخذنا «الجلالة ..» فنتوهم بغير معرفة .. ونعتقد ، وظننا زيف .. ونصدق بلايقين .. -
بداية .. للقوة العظمى ، فى كل زمان ومكان قانونها ،
معاييرها ، قيمها .. وقلبها .. اذا جاز لها ان تحتفظ ، بجزء
يسير يمكن ان تطلق عليه قلب .. - !!
القوة العظمى - خاصة اذا كانت منفردة - .. وحتى وان
كانت تقسم سلطة الكون مع غيرها ..
هذه القوة العظمى .. مصالحها تنتشر وتتوزع وتتعدد
باتساع الكون ، ببحاره ، وسماواته ، وبزه .
وبانتشار هذه المصالح تتسع المسؤولية .. ويطول
الذراع ، ليلحق ، وينال كل شيء وايضا كان ..

هذا الانتشار ، بالمصالح .. والتوسع والامتداد
بالمسئولية ، من شأنه ان يخلق ، بل ويفرض ، التناقض ..
هذه المسئولية الكونية .. والمصالح المتنوعة والمتعددة ،
وباتساع العالم .. من شأنها ان تفرز ، تنوعا مماثلا فى الامزجة
وفى لغة التخاطب ، وفى المعايير ، والاحكام ..
فالمحافظة على هذا الكم الهائل من المصالح ..
وتيسير المسئوليات ، وفرض السيطرة ، «عن بعد ..» من شأنها
ان تخلق نوعا من «الشيزو فرينيا» ، أو ازدواج الشخصية .. بمعنى
القدرة ، على التعاون والتعامل مع الشيء ونقيضه ..

مع الصديق .. ومع العدو ..
لتكون الصورة أقرب .. «مع الحكم .. ومع المعارضة ...» ..
فالدول العظمى ، لاتقبل بالمفاجآت .. سواء جاءت المفاجأة بنظام
جديد ، أو بسياسة جديدة ، أو بوجه جديد .
الدول العظمى لذلك تلعب وتتحرك ، على خطوط متوازية ..
خطوطها مفتوحة مع الكل .. مع كل القوى السياسية ..
تتسع قنوات الاتصال أو تضيق حسب الاوضاع ..

حسب حجم القوى وتأثيرها ..
القوى العظمى تغطي إتصالها في بعض الاحيان .. وتكشفه في
احيان اخرى .. لكنها دائما موجودة ومتصلة ..
ولتكون الامور اوضح .. لابد ان نعرف ونؤكد ..
انه لا توجد قوة اقليمية -- وليست عظمى فقط -- كبيرة كانت هذه
القوى الاقليمية أو صغيرة .. لانهتم وتسعى لمعرفة مايجري
حولها .. لا توجد قوة اقليمية لاتتصل بمختلف القوى الموجودة في

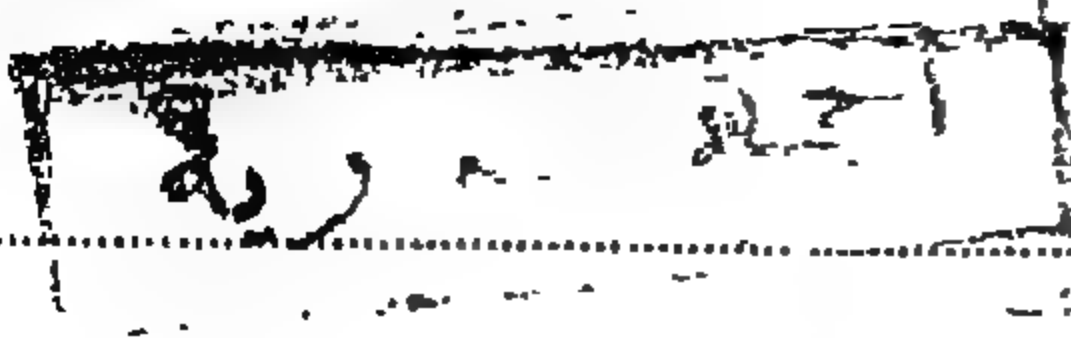


المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٨٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محيطها .. عند الجيران .. قوى الحكم وقوى المعارضة ..
هذا .. طالما ان هناك ارتباطا وتأثيرا متبادلا هنا وهناك .. ولذا
لا احد يملك ترف التواكل وانتظار المجهول .. ولكن عليه ان يستيقظ
الامور .. على الأقل بالمعرفة المسبقة ، والمتابعة الدقيقة التى
تكشف المستور قبل وقوعه ..
على اساس هذه القاعدة .. يمكننا ان ننظر للعلاقة بين الولايات
المتحدة الامريكية .. وبين الشيخ عمر عبدالرحمن ..
□ سواء كانت هذه العلاقة قديمة .. أى منذ العمل المنسق
والمشترك بين الشيخ عمر وبين المخابرات الامريكية الـ «سى . آى .
اى» - C.I.A. - وبعض الدول الغربية الخليجية الاخرى اثناء عملية
التجنيد لحرب افغانستان منذ مطلع الثمانينات وبالتعاون المباشر مع
حكومة باكستان ..
هذا التعاون والتنسيق المتعدد الاطراف .. والمتنوع الاغراض ،
الذى بدأ بين الاطراف المختلفة (الشيخ ورجاله فى مصر . المخابرات
الامريكية . باكستان . ودول الخليج) عام ١٩٨٠ واستمر حتى هذه
اللحظة ..
● أو سواء ، مايجرى من تعاون وتنسيق الآن بين الشيخ ، وبين
بعض الاجهزة الامريكية ، التى كفلت له سلامة الانتقال وحرية .. ثم
كفلت له تأمين الإقامة فى «نيوجرسى» ..
● أو هذا .. الاهتمام الاعلامى الذى يحيط بالشيخ ، ويتابع وينقل
نشاطه وحركاته .. بل وحتى «خلجات ..» فكره الواهن وقلبه
المريض ..
□ العلاقة بين القوة العظمى المنفردة امريكا .. وبين الشيخ عمر
«خمينى عصره وزمانه ..!!» ، تتحدد اهدافها ، وفق مراحلها
الزمنية ..
فإذا كانت مرحلة الثمانينات .. قد تطلبت - كما قالت جريدة
«النيويورك تايمز» - التجنيد لشباب مصرى ، يذهب فى البداية
إلى افغانستان .. ثم تجرى بعد ذلك عملية تجنيد اخرى .. ولمهام
اخرى من داخل مجاميع الشباب المشاركون فى الحرب الافغانية .
فلاشك ان مرحلة التسعينات تختلف فى اهدافها .
● واعتقادى ان هدف التعاون الحالى بين الشيخ وبعض الاجهزة
الامريكية ، هو .. اختبار مدى قوة أو ضعف هذه الجماعة التى يتولى
الشيخ عمر عبدالرحمن زعامتها الروحية والتنظيمية ..
فى نفس الوقت ، اختبار قوة الدولة المصرية وقدرتها على
المواجهة والاحتواء ، فى ظل ظروف غاية فى الصعوبة .. وتحت
حالة من الضغوط ، التى تريد ان توفق بين مواجهة رفع السلاح على
الناس وعلى الدولة ..
وبين حقوق الانسان واحترام القانون ..
تعاون التسعينات .. يستهدف كذلك .. اختبار مدى تجاوب الناس
فى مصر ..
- مع الحكومة ؟!
- ام مع الارهاب ؟!
□ الهدف الثالث .. من التعاون الحالى بين الشيخ وبين اصدقائه
من الامريكيين .. اخطر واهم من الاهداف السابقة .. على الأقل هذه



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

الأيام ..

فبعد ان أصبح الارهاب ، والعنف والتدمير والقتل والتفجير
الاعمى ظاهرة دولية ..

وبعد ان خرجت تنظيمات الارهاب والعنف الدولي عن حدوده
المحلية والاقليمية .. واصبحت التنظيمات العالمية ذات قدرة على
العمل والحركة والاتصال خارج الحدود الوطنية وباتساع الارض ..
وبعد ان خرجت بعض التنظيمات عن «طوع !!» الرعاية ،
والباترونات الكبار ..

اصبح لزاما .. خاصة على الدول العظمى ، أو الدولة العظمى
المنفردة .. ان تكشف «الجديد ..» ، الذي نشأ ، وتسرب ، وقام
بعيدا عن اعينها وبعيدا عن السيطرة ..
ووضع «الشيخ عمر ..» وغيره «الشيخ حسن الترابي ..»
وغيره ، غيرها ، تحت الاشراف والرقابة ..
وفي ظل الضيافة الكريمة .. وفي ظل الامان ..

هذه «الضيافة ..» ، الواقعة تحت المجهر .. والتي ترصد نبض
الشيخ .. والتي تتابع حركته وتصور تجمعاته .. وتسجل
تليفوناته .. وتحصى امواله وتبرعاته ومصادرهما ، ومسارهما ، ذهابا
وعودة ..

كل هذا لابد وان يتم في حضن الدولة العظمى الراعية .. المهمة
بشئون الكون .. المسنولة عنه .. الموزعة مصالحها والمنتشرة في
كل بقعة في الارض وفي البحر وفي السماء ..
ولا يوجد مكان انسب من رصد «حركة الارهاب الجديد ..» ورجاله
وتنظيماته الجديدة .. من بقعة من الارض الامريكية ذاتها ..

تستضيف فوقها ، «الرموز ..» وتتابع فيها الاتباع .. وتسجل منها
الاسماء والتعليمات والمهام .

واقظن .. «بطلنا الشيخ !!» يقوم بهذه المهمة من نيوجرسي ..
مع من تعاون ونسق معهم من قبل في افغانستان ..
وقبل ان انهي هذا الجزء من حديث اليوم ..

اريد ان ازيد معلومة .. ليست جديدة .. وانما للتذكرة .. لعلها
توضح ، ماقد يكون قد خفي وغاب فيما سبق من حديث ..
فالموضوع معقد ، بتعدد العلاقات .. وتداخل الاهداف والمهام .
ما اريد قوله .. والتذكرة به .. هذه العلاقة المركبة التي ربطت
بين صدام - وبوش ..

قبل وقف اطلاق النار والحرب بين ايران - والعراق - في
اغسطس ١٩٨٨ .. وصل التعاون الامريكي - العراقي لشروء من
اجل تحطيم وتحجيم ايران ..

بعد وقف القتال .. كان بوش هو الذي امر ، بفك الحظر
الاقتصادي - الرسمي وليس العملي - عن العراق .. هو الذي امر
بتزويد العراق بالسلاح .. وافتتح مصانع الغرب لتزويده بالتكنولوجيا
الحديثة .. مدنية وعسكرية .
وكان بوش هو الذي قرر منحه مساعدة مالية ..



المصدر : **المسار**

١٥ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

تم .. وكما نعرف جميعا .. كان بوش هو الذى قاد التحالف
ضده .. وحشد اكثر من نصف مليون جندي امريكى لمواجهة من
حفر الباطن .. ومن الجو والبحر ..
وكان بوش هو الذى لاحقه وضرب قواته حتى اخر يوم للرئيس
الامريكى فى السلطة !!!

□ البنك . الصندوق . السياسة : -

من الخطأ البين .. بل والقاتل .. اعتبار ، تعاليم البنك الدولى ..
أو تبشير ووصفات صندوق النقد ، مجرد خطط وبرامج اقتصادية ،
مالية ونقدية تدخل فى الاطار الفنى المجرد .
فالحقيقة .. ان هذه الخطط والاصلاحات والبرامج ، جزء من
توجه عام ، تشمل سياسة بل واستراتيجية محدودة واضحة
المعالم ..
استراتيجية ، تجمع الجوانب الاقتصادية والمالية والنقدية
والتجارية .. مثلما تجمع الجوانب السياسية .. وكذلك الامنية ..
والتي يمكن تلخيصها فى نظرية متكاملة اساسها :
- اقتصاد حر ، يعتمد على قانون السوق ..
- وانفتاح سياسى .. يقوم على الديمقراطية فى الاطار التعددى ،
للاحزاب وللرؤى وللأفكار ..
مع حرية التعبير .. وغالبا وفى نفس الاطار ، وعلى اساس نفس
المفاهيم !!!
وعلى هدى هذا الفهم ، لمهمة الصندوق والبنك باعتبارهما ادوات
النظام الدولى - الحر والديموقراطى - فى السياسة وفى الاقتصاد ،
يمكننا ان نتصور «ديناميكية ..» البرنامج ..
يمكننا ان ندرك ، ان هذه «الديناميكية ..» لابد وان تنتقل بالبرامج
من مرحلة إلى مرحلة ، حتى تصل باقتصاديات وبأوضاع الدولة
المتعاونة مع الصندوق والبنك إلى حالة الاقتصاد الحر .. تصل به
إلى السوق والياته .. تدخل به إلى حالة العالمية أو الدولية بمعاييرها
واصولها وقوانينها ..
ومن هنا تظهر قضايا .. : -
● الاصلاحات الهيكلية ..
● قضايا الخصخصة ..
● وتقليل سلطة الدولة وقبضتها ..
● تظهر كذلك .. مشاكل توحيد اسعار الصرف .. وحرية
التجارة .. والغاء القوائم السلبية فى التجارة والاستثمار ..
إلى اخر هذه التوجهات والسياسات وبرامجها ..
بالنسبة للمرحلة الاولى من برنامج اصلاح الاقتصاد فى مصر ..
تركزت «وصفات العلاج ..» .. على التضخم .. على ايجابية
الادخار ، بمعنى ان يكون معدل الفائدة على الودائع ، والمدخرات
اعلى من معدلات التضخم ..
تركز ايضا على علاج عجز الموازنة ..
وتركز على توحيد سعر الصرف ..



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٢

لم يكن البرنامج في جوهره .. فرضا ملزما من جانب الصندوق والبنك والدول المقرضة أو المقدمة للمعونات ..

بل كان وبنفس الحجم والمقدار .. ضرورة مصرية .. كان حاجة ملحة .. وطريقا لافرار منه ..

كان البرنامج في توجهه وفلسفته .. فلسفة الاقتصاد الحر .. استجابة وتفاعلا مع حالة دولية وتطورا دوليا عاما وشاملا ..

كان كذلك رد فعل طبيعيا ، لنتائج سلبية لإدارة لم تستطع ان تنهض بمتطلبات الاوضاع والمرحلة .. سواء في التشغيل أو في

الانتاج ، حجما وجودة ، ومعدلات نمو .. فضلا عن الاستغلال الامثل للموارد وانتوظيف الافضل للمكانيات .. والافلال الواجب لمعدلات

الفاقد في المادة الاولوية ، وفي المنتج النهائي وفي قوة العمل .. وهنا التفت الرؤية الدولية للعلاج .. مع الضرورة الوطنية

للاصلاح ..

لكن وكما يقول رجال البنك الدولي وصندوق النقد الذين التقيت بعدد كبير منهم وعلى امتداد اكثر من ١٠ ايام في واشنطن ..

● يقولون : ان المرحلة الاولى من خطة الاصلاح الاقتصادي في مصر .. جاءت نتائجها ايجابية وجيدة ..

ومؤشرات الجودة كثيرة .. خاصة فيما يتعلق بالاصلاح المالي :

● لكن هذه المرحلة لم تكن اكثر من بداية تطلبت شجاعة القرار والقبول والعمل ..

● اما المرحلة التالية التي نحن بصدد اقتحامها فهي المرحلة الاصعب .

وهنا من الواجب ان اتوقف واقرر ومن واقع ماسمعت ، وماتناقشت فيه مع رجال الصندوق والبنك ..

اقرر .. انه ليس شرطا ، ان تكون برامج ورؤية وتوقعات رجال الصندوق والبنك ووصفاتها للاصلاح والعلاج ، سليمة ١٠٠٪

فاليقين لم يعد موجودا ، ولا يمكننا حتى في قضايا العلم .. فما بالنا بالقضايا الاجتماعية التي يتدخل فيها الناس ، بمزاجهم

وقدراتهم ومواهبهم وعجزهم أو قوتهم .. والاقتصاد علم من علوم الاجتماع .. من علوم البشر .. من علوم الناس ، بكل ما يحمله الكائن البشري ضعفا وقوة ..

وماذا نتحدث عن مصر ، وعن المؤسساتين الدوليتين - الصندوق والبنك -

نقول .. ان النتائج التي حققتها مصر في مجال الاجراءات والاصلاحات المالية والاقتصادية قد فاقت بكثير ، وبكثير جدا

توقعات الصندوق .. وتوقعات البنك .. لم يتصورا ، ان ينهال على مصر هذا الفيض الضخم من

الاموال .. تريد ان تدخر في مصر .. وتريد ان تشتري اذون الخزانة ..

هما الان .. امام نفس المعضلة التي تقف امامها الحكومة المصرية حائرة ..

معضلة تكس أكثر من ١٤,٥ مليار دولار تحت تصرف البنك المركزي المصري في صورة ودائع واذون خزانة فضلا عن مبلغ

يزيد على ضعف هذا المبلغ بالجنيه المصري .



المسرة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ / ١٢ / ١٩٨٥

- كانت طلبات الصندوق والبنك وضع الآليات وإيجاد الآلات التي تجذب رؤوس الأموال لمصر ..
- الطلبات الآن .. هي وقف هذا التدفق .. ورفض قبول أموال ودائع ومدخرات جديدة ..
- الأسباب لهذا عديدة ..
- منها .. أنها أموال جاءت تستفيد من سعر الفائدة المرتفع والذي يمثل اضعاف فائدة الدولار .. وبالتالي أصبحت عبئا على الخزنة العامة بعد أن كانت عاملا مساعدا لها ..
- وبالتالي .. هي فائدة لحساب الاغنياء أو القادرين من المدخرين ، وليست أبدا في صالح الفقراء والمحتاجين ..
- والمطلب الجديد .. هو تخفيض سعر الفائدة على الودائع والمدخرات والنزول به إلى ١٢٪ كمرحلة أولى ..
- وظنى كما قلت لهم هناك .. ليس هذا هو الحل ..
- لان تخفيض الفائدة الآن .. مع الاجواء السيئة التي فرضتها عمليات الارهاب والعنف .. يمكن ان تدفع بهذه المدخرات إلى الخارج مرة أخرى .. لان اغراءات المغامرة والمخاطرة ستفقد حوافزها الكبيرة .. ويصبح الامر في النهاية الخروج بما ربح وكسب ..
- وظنى - وكما قلت لهم - ربما كان الحل هو التعامل برفق مع الظاهرة .. فإذا كانت توقعاتكم قد خابت من خلال ثقة مفاجئة ومغرية في مصر .. ارتفعت بالودائع الدولارية إلى حوالي ٥ مليارات وبالودائع بالجنيه المصري إلى حوالي ١٠٠ مليار .. فلا يعنى هذا ان تبادر ونضرب عشوانيا «لتطفيش ..» الاموال المتدفقة على مصر من خلال :
- التخفيض المفاجيء في اسعار الفائدة ..
- وفي ظل اجواء ملاحقة السياحة وضربها ووقف مداخيلها ..
- والافضل هو محاولة تحويل أموال الودائع إلى مجالات الاستثمار ..
- وإذا كان لنا ان نعود إلى المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح كما يراها الجهازان الدوليان - الصندوق والبنك - والتي يراها البعض مجحفة ، وصعبة على المواطن المصري
- فلا بد ان نقف فيها عند مجموعة من المحطات الايجابية :
- اولها : التركيز على الإصلاح الهيكلى للمؤسسات الاقتصادية
- ثانيا : العمل على استكمال التشريعات التي يجرى ويدور على اساسها النشاط الاقتصادى وتعاملاته وعلاقاته ، يدخل فى ذلك التقاضى ومدده ، والقوانين المتحركة فيه ..
- ثالثها : وضع نظام ضريبى شامل .. يقوم على العدالة .. يأخذ من الكل .. وليس فقط اصحاب الدخل المحدود .. وليس فقط فى اطار المصالحات والمساومات .. وليس أبدا على اساس عشوانى .. ولا يسمح لاحد بالتهرب .. الاغنياء أو اصحاب الحرف والكسبية الذين لم يشملهم الوعاء بعد الا بشكل عفوى أو مزاجى ..
- رابعها : الاهتمام باصلاح التعليم ونظم الصحة والعلاج .. البطالة ..



المصدر : الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ٨ ١٩٩٢

● خامسها .. كيفية التخلص من الاموال الزائدة التي تتحمل الدولة عبء خدمتها وفوائدها ، وهو ماسبق الاشارة اليه مفصلا
● الاسكان .. قروضه .. وفلسفته .. ونظامه ..
استدراك .. الم نقل ان الصندوق والبنك يعملان في السياسة ويهتمان بها .. كما يعملان في المال والاقتصاد ..
وهما .. أى الصندوق والبنك .. مثلنا .. لايعرفان بيقين ، وثقة ، مخاطر مايدعوان اليه ..
لايعرفان على وجه اليقين .. نتائج خفض سعر الفائدة على الودائع في مصر .. ونتائج احتمالات سعر الفائدة على الدولار .. ونتائج احتمالات انخفاض سعر الجنيه المصري ..
لايعرفان نتائج استمرار المناخ الدولي المتأثر والمهزوز بسبب الارهاب العالمي وتأثيره على الاستثمار .. وتأثيره على وقف النمو بل وتراجع معدلاته ..
وهما رغم هذا ينصحان بالغاء هيئة الاستثمار .. وينصحان بالغاء هيئة السلع الغذائية ..
وينصحان بالتقليل من الاعفاءات الضريبية .. وان يتسم التعامل الضريبي بالشفافية ..
وهما قبل هذا وبعده .. يؤكدان على ضرورة تطوير الجهاز الادارى واصلاح الاداة الحكومية وتخليصها من الفساد واسبابه

ووسائله .. فالجهاز الحكومى الكفاء احدث اهم ضرورات الاصلاح فى المرحلة القادمة ..
قد لايتسع المجال لمزيد اليوم .. لكن كل شيء واضح .. ولاشئ يخيف .. ولاحد يستطيع ان يفرض شيئا على مصر .. الا فى حالة واحدة ..
هذه الحالة هى .. ان يعجز الجهاز المصرى عن اكتشاف بدائله .. عن اصلاح نفسه .. عن القدرة على التعديل والتبديل ، والتدخل بروى واساليب تتفق والواقع المحلى ..
الرفض فقط مرفوض .. والقبول الاعمى مرفوض ..
وابقاء الحال على ما هو عليه مرفوض ..
بعد هذا كل شيء واضح .. بحجمه .. وبهمه .. وبأساليب وامكانيات علاجه واصلاحه ..

● ● ●

□ الارهاب . المحلى . والدولى : -

● لم تعد قضية الارهاب .. واحداث العنف .. عمليات فردية .. أو نشاطات محلية .. بل هى وكما هو واضح مسائل تتعدى فى تدبيرها وتخطيطها وتمويلها حدود الاقليم .. وتطول بيدها غير الظاهرة وغير النظيفة مدبرى الارهاب وضحاياها من الدول ..
● لم تعد القضية .. ولم يعد العنف وحوائثه ، نشاطا سياسيا معارضا ، ضد حكم أو نظام ..



بل أصبحت عمليات الارهاب .. موجهة مباشرة ضد الوطن ..
ضد الناس .. ضد الغلبة قبل الاغنياء ..

اصبحت حوادث الارهاب مصادرة لنمو المجتمعات والدول الفقيرة
والصغيرة ، قبل ان تطول المجتمعات والدول المتقدمة ، اللهم حادث
هنا واخر هناك ..

● وبالتالي .. لم يعد الامر في حاجة الى اقناع .. أو حاجة الى
تبشير لخطورة العنف والارهاب ..

● ولم يعد كافيا ان نعلقه على هذه الدولة أو تلك ..
أو على هذه القوة عظمى كانت أو كبرى ، وكفى الله المؤمنين شر
القتال ..

فبعد المعرفة .. والمعرفة باليقين ..
المطلوب العمل .. المطلوب المواجهة .. المطلوب الحركة
والتحرك ..

ليس من جانب رجال الامن وحدهم .. بل من جانب الجميع .. كما
قيل من قبل .. وكما يقال اليوم .. وسيقال غدا ..

علينا ان نعترف ان الاسلوب الحالي في المواجهة لم يكن كافيا ..
لاريد ان اقول انه فشل ..

علينا ان نعترف انه لايد من ابتكار اساليب جديدة للتعامل
والمواجهة وللعمل ..

مازال نشاطنا الاتماني والحضاري والمجتمعي يتجه وبشكل ما
نحو المناطق «الراقية ..» نحو الاهداف السهلة .. ما زال منجذبا
نحو «الاستعراض» من الاعمال وفي المناطق والمواقع التي عليها
العين ..

مازلنا نسمع عن البرامج .. ونسمع عن الخطط والمشروعات
لعلاج المناطق الفقيرة والعشوائية ..

- مازلنا في ميدان العتبة ..
- ولم نذهب إلى عين شمس أو امبابه ، أو سمبو والبداري والمنيا
واسيوط ..

ذهبنا هناك لمعالجات امنية فقط ..
لكننا لم نذهب لعلاج اجتماعي ..

لم نذهب بعد إلى الناس ومشاكلهم ..
ما زالت الاموال «محبوسة ..» بينما البساط يسحب من تحت
ارجلنا .. ليس بسبب قوة الارهابيين وعصابات العنف المنظم ..

والتطرف الاعمى ..
ولكن بسبب حدة المشاكل .. وصعوبة الحياة ..

وضيق ذات اليد .. وقهر النفوس وتبلد العقول ..
□ الاموال كثيرة .. ولاول مرة في مصر ..

□ والمشروعات قليلة رغم الحاجة ورغم السهولة ..
□ والهمة مفقودة أو غائبة ..

□ والتسيب والفساد ما زال يجري ويعطى المثل السيء ويفقد الثقة
في المستقبل وفي الحياة ..

الناس في مصر بسطاء .. ومطالبهم متواضعة ..



المصدر:
الجمهورية العربية السورية

التاريخ:
١٥ أبريل ٢٠٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومصر ليست مثل غيرها .. الخير فيها تنتشر عدواه ..
والعمل المخلص يعطى و«يمرى» ..
ومصر دائما قادرة على اختصار ازمان الازمات .. وقادرة على
الخروج من المصاعب .. بشرط توفر الثقة .. واستئصال
المفسدين ..
وانتشار العدل .. واستغلال هبات الله من ثروات وعقول
وابداع ..

محفوظ الأنصاري

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الإسكندرية

